الإسلاميون والعنف

١٩٨٧ - ١٩٩٣

بسم الله الرحمن الرحيم

(٢٦)

الاسلاميون والعنف

١٩٨٧ - ١٩٩٣

المجلد ٢٦

الوحدة الوطنية والعنف

١٩٨٨ - ١٩٨٩

اعداد
المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
العنوان: ٤ش٩ب المعادى تليفون: ٣٧٥٢٠٣٣

*قداسة البابا للرئيس مبارك: نقدر سماحتكم ورعايتكم للوحدة الوطنية
شنودة الثالث وطنى #٨٨/٠٤/١٧ ١

*صفحة من تاريخ مصر (مسلمون واقباط)
رفعت السعيد الا هالى #٨٨/٠٤/٢٠ ٢

*زكى بدر فى اسيوط: شعب مصر يعتز ببوحدتة الوطنية
الا خبار #٨٨/٠٤/٢٠ ٣

*مذكرة لرئيس الوزراء تطلب حفل افطار لشيخ الا زهر والبابا
النور #٨٨/٠٤/٢٧ ٤

*مائدة افطار الوحدة الوطنية
المساء #٨٨/٠٥/٠٤ ٥

*ماءدة افطار رمضانية فى جمعية الكرمة القبطية
سامى فهمى الا هالى #٨٨/٠٥/٠٤ ٦

*وزير الا وقاف يقيم افطار فى اطار الوحدة الوطنية
الا خبار #٨٨/٠٥/٠٤ ٧

*الوحدة الوطنية .. ونقص المناعة
احمد حمروش الشرق الا وسط #٨٨/٠٥/١٥ ٨

*الوحدة الوطنية فى بعض مدارسنا
محمود عبد الشكور الا خبار #٨٨/٠٦/٠١ ١٠

*لماذا هذه الكتب الا ن ؟ حكم بناء الكنائس والمعابد
كمال نشات الا خبار #٨٨/٠٦/٢٩ ١١

*مصرع ثلاثة مواطنين واصابة ٢٥ خلال مصادمات دامية بين الا من والجماعات الدينية
فكرية احمد الوفد #٨٨/٠٩/٠٧ ١٥

*حقيقة الا حداث الطائفية فى مدينة <<ديرموا س>>
ماجد عطية الا هالى #٨٨/٠٩/٠٧ ١٦ #٢١ -٠ /٠

*الفتتاحية..اقباط مصر فى زمة الا سلام حتى قيام الساعة
محمد حامد ابو النصر لواء الا سلام #٨٨/٠٩/١٢ ١٧

*التعصب والتسامح بين المسيحيو والا سلام
محمد الهاشمى الشرق الا وسط #٨٨/٠٩/٢٩ ٢١

*بقايا مداد..التعصب والتسامح بين المسيحية والا سلام
محمد الهاشمى الشرق الا وسط #٨٨/٠٩/٣٠ ٢٢

*البابا شنودة لا تقسيم فى مصر و"دولة الا قباط" راودت عبدالناصر والسادات
عبد اللطيف المناوى المجلة #٨٨/١١/١٥ ٢٣

*البابا شنودة فى اخطر حوار
الا حرار #٨٨/١١/٢٨ ٢٨

*لا تقسيم فى مصر ودزولة الا قباط راودت عبدالناصر والسادات
الا حرار #٨٨/١١/٢٨ ٢٩

*الروح الجديدة فى الفاتيكان
احمد عبد الرحمن الشعب #٨٨/١١/٢٩ ٣٥

*كلمة النور .. اناشد .. البابا شنودة
الحمزة دعبس النور #٨٨/١١/٣٠ ٣٨

*موقف البابا ووثائق الكنيسة
احمد عبد الرحمن الشعب #٨٨/١٢/٠٦ ٤١

*البابا شنودة يراس صلاة الا حتفال بعيد الميلاد
الا خبار #٨٩/٠١/٠٦ ٤٥

*القيم المختلفة .. وامال الا مة المسلمة
جمال يونس الشعب #٨٩/٠١/١٠ ٤٦

*حب مصر وحد المسلمين والا قباط
شنودة الثالث الا خبار #٨٩/٠١/٠٦ ٥٠

*القمص بولس باسيلى: والا لتقاء بين الا سلام والمسيحية
حسن عـلام اخرساعة #٨٩/٠١/١١ ٥٢

*شنودة الثالث: ماتت امى فى النفاس وارضعتنى كثيرات من المسيحيات والمسلمات
غالى شكرى الوطن العربى #٨٩/٠١/١٣ ٥٥

*مظاهر الوحدة تتجلى من خلال الا حتفال بعيد الميلاد المجيد
مسعد صادق الوطن #٨٩/٠١/١٣ ٦٣

*شنودة الثالث بابا المسيحية العربية
غالى شكرى الوطن العربى #٨٩/٠١/٢٠ ٦٥

*عن اللجنة التحضيرية والهوايات والمستقبل
احمد عبد الرحمن الشعب #٨٩/٠١/٣١ ٧٤

*بلا اقنعة: د. ميلاد .. و <<اعمدتة السبعة>>
حامد سليمان اخرساعة #٨٩/٠٢/٠١ ٧٧

*حوار صريح جدا مع البابا شنودة الثالث
رجب البنا الا هرام #٨٩/٠٢/٢٣ ٧٩

*البابا شنودة يعلن رفضة لقيام الحزب الا حزاب الدينية لا تتفق مع المصلحة العامة
سناء السعيد المصور #٨٩/٠٢/٢٤ ٨٣

*شنودة الثالث بابا المسيحية العربية: الا قباط كبقية المصريين جزء من الا مة
غالى شكرى الوطن العربى #٨٩/٠٢/٢٤ ٩١

*الدين لله .. والوطن للجميع
المصور #٨٩/٠٢/٢٤ ١٠٠

*الوحدة الوطنية هى الباقية
ماجد عطية المصور #٨٩/٠٢/٢٤ ١٠٢

*اساسيات الحوار الا سلامى المسيحى
احمد عبد الوهاب النور #٨٩/٠٣/٠١ ١١٣

*المسيحية لا تؤمن بحكم الفرد فى الدين والحياة
غالى شكرى — الوطن العربى — #٨٩/٠٣/٠٣ — ١١٦

*غالى شكرى: لا ..للحزب الدينى فى مصر
غالى شكرى — الوطن العربى — #٨٩/٠٣/١٠ — ١٢٧

*وزير الا وقاف: وحدة الا ف السنين لن يمزقها احد
الا خبار — #٨٩/٠٤/١٢ — ١٣٥

*الصوم الكبير للاقباط .. وصوم رمضان .. والفال الحسن .. لشعب مصر
جرجس حلمى عازر — الجمهورية — #٨٩/٠٤/٢١ — ١٣٦

*اقباط يصومون رمضان
مها فودة — اخبار اليوم — #٨٩/٠٤/٢٢ — ١٣٧

*مصر: نموذج لتعايش الديان
ميلاد حنا — الا هرام — #٨٩/٠٤/٢٢ — ١٣٩

*دور الا علام الدينى فى تدعيم الوحدة الوطنية
كريمة كيرلس — الا خبار — #٨٩/٠٤/٢٥ — ١٤٠

*مدرسة حكومية فى سنتريس تتحول الى مؤسسة تنصيرية
سلام عبدة — النور — #٨٩/٠٤/٢٦ — ١٤١

*المسيحيون العرب حضاريا - مسلمون يذهبون الى الكنيسة
منير شفيق — الشعب — #٨٩/٠٥/٠٢ — ١٤٦

*البابا شنودة وحوار عن الحلال والحرام والفن والحرية
نبيل اباظة — مايو — #٨٩/٠٥/٠٨ — ١٥١

*بيان من اجل الوحدة
فهمى هويدى — الا هرام — #٨٩/٠٥/٠٩ — ١٥٨

*بؤرة اخرى للتنصير فى سنتريس الا ناجيل والمنشورات التنصيرية توزع مجانا
سلام عبدة — النور — #٨٩/٠٥/١٧ — ١٦١

*الا سلاميون والوحدة الوطنية
فهمى هويدى — النور — #٨٩/٠٥/١٧ — ١٦٤

*ملاحظة: اعتذارات
الجمهورية — #٨٩/٠٦/٠٥ — ١٦٩

*محافظ قنا: ينبغى الا تعامل الجماعات الا سلامية بجفاء وقسوة
محمد فتح اللة — النور — #٨٩/٠٦/٠٧ — ١٧٠

*قاب قوسين: حكاية تنصير المسلمين
جمال بدوى — النور — #٨٩/٠٦/٠٩ — ١٧٣

*الصهيونية هى وحدها المستفيدة من توسيع الهوة بين المسلمين والمسيحين
محمد صلاح الدين — الشرق الا وسط — #٨٩/٠٦/١٠ — ١٧٦

*البابا شنودة الثالث: لا ...لحزب مسيحى
مفيد فوزى — صباح الخير — #٨٩/٠٦/١٥ — ١٧٨

*البابا شنودة الثالث: مبارك .. حاكما مفيد فوزى — صباح الخير — #٨٩/٠٦/٢٢ — ١٨٧

*اسلاميات: لا تشعلوها .. نارا .. صلاح عزام — النور — #٨٩/٠٦/٢٨ — ١٩٨

*الفتنة الطائفية تبدا بقصة مختلفة — النور — #٨٩/٠٦/٢٨ — ١٩٩

*عبود الزمر والرسالة القادمة من وراء القضبان — الا هالى — #٨٩/٠٦/٢٨ — ٢٠٠

*ملاحظة: وحتى .. لا تكون فتنة — الا خبار — #٨٩/٠٦/٣٠ — ٢٠١

*صفحة من تاريخ مصر: مسلمون ونصارى رفعت السعيد — الا هالى — #٨٩/٠٧/٠٥ — ٢٠٢

*راى الوطن: الوحدة الوطنية .. بخير .. وطنى — #٨٩/٠٧/٣٠ — ٢٠٣

*دور المخابرات الا مريكية فى التجسس على التيار الا سلامى قطب العربى — الشعب — #٨٩/٠٨/٠١ — ٢٠٤

*ليس فى مصر مشكلة طائفية .. ولن تكون والتطرف محدود .. ومحصور رجب البنا — الا هرام — #٨٩/٠٨/٢٠ — ٢٠٩

*تعقيب وتصويب من جماعة الا خاء الدينى — النور — #٨٩/٠٨/٢٣ — ٢١٢

*الا زهر عند الا قباط ثروت اباظة — الا هرام — #٨٩/٠٨/٢٨ — ٢١٣

*نحو ميثاق للوحدة الوطنية ماجد فخر — الشعب — #٨٩/٠٨/٢٩ — ٢١٥

*الا ب جورج قنواتى: الا سلام يقوم على العقل ولا يعترف بالوصاية الفكرية سليمان جودة — الوفد — #٨٩/٠٩/٢١ — ٢١٨

*الحوار الا سلامى المسيحى .. المغزى والمضمون .. سيد ابو دومة — الا هرام — #٨٩/٠٩/٢٧ — ٢٢٤

*البابا شنودة فى واشنطن: مصر لكل المصريين فى عصر مبارك منير مصطفى — المصور — #٨٩/٠٩/٢٩ — ٢٢٦

*الله اكبر .. الله محبه فرج فودة — مايو — #٨٩/١١/٢٧ — ٢٢٧

نهاية الفهرس

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : وطني

التاريخ : ١٧ أبريل ١٩٨٨

■ قداسة البابا للرئيس مبارك :

نقدر سماحتكم ورعايتكم للوحدة الوطنية

ارسل قداسة البابا شنودة الثالث ببرقية للسيد الرئيس محمد حسني مبارك ، يشكره فيها على تهنئته بعيد القيامة المجيد ، ويهنئه والمسلمين جميعا بشهر رمضان المبارك .. وفيما يلى نص البرقية :

السيد الرئيس محمد حسنى مبارك :

يسرنى ان اقدم لكم باسم الاقباط فى مصر والخارج ، شكرنا الخالص على تهنئتكم الرقيقة التى ارسلتموها بمناسبة عيد القيامة ، وسماحكم بأن تذاع .. وعلى ارسالكم أيضا مندوبا عنكم لحضور صلاة العيد بالكاتدرائية .. وقبل كل هذا توجد روحكم السمحة الطيبة ورعايتكم للوحدة الوطنية وحسن تعاملكم مع الكل منذ توليتم مسئولية الحكم .

ونحن — بكل الحب والاخلاص — نطلب من الله ان يديم رئاستكم،ويمنع مصر بكم ويوفقكم فى كل سياساتكم ، كما نصلى أن تتحقق آمالكم فى عقد مؤتمر السلام ، وان يبارك الله جهودكم فى حل المشكلة الفلسطينية .. مصلين ايضا من أجل اقتصاد مصر ، ومن اجل رخائها وتطورها .

ونحتفل قريب حلول شهر رمضان لكى نرجو فيه لكم ولكل اخواننا المسلمين صوما مباركا ، وفترة قربى الى الله .. يحقق فيها الله ما نرجوه لمصر على أيديكم من خير وما يرجوه العالم العربى من وحدة وسلام .

شنودة الثالث

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأصالة

التاريخ : ٢٠ أبريل ١٩٨٨

صفحة من تاريخ مصر

مسلمون واقباط

عندما يتصاعد التعصب الديني ، تتصاعد معه مخاطر الفتنة الطائفية .

وكلما ازدادت هذه المخاطر ، عادت بنا الذاكرة الى معارك الامس ، حيث لعب الاستعمار دون المحرض للمسلمين وللاقباط مستهدفا اشعال نيران الفتنة . وفي المواجهة وقف المخلصون من ابناء هذا الوطن وعقلائه رافضين التطرف كمنهج ، ورافضين له كتهديد للوحدة الوطنية .

وفي مقدمة هؤلاء الدعاة يقف ولي الدين يكن ليكتب نثرا وشعرا يرفض فيه الفتنة ويرفض التطرف ويكتب عن ابناء مصر قائلا ..

عاشوا يؤلف بينهم وطن ... فتفرقوا فيه وهم شيع
يتفرقون على مذاهبهم ... وعلى الاخاء الناس تجتمع
جهلوا فاخضعهم تعصبهم ... والله لو علموا لما خضعوا
ابني المسيح واحمد انتبهوا ... ودعوا رجالا منكم هجعوا
جاءوا الورى والامر ملتئم ... ثم ائتنوا والامر منصدع
لم يرض احمد والمسيح بما ... صنعوا فلا ترضوا بما صنعوا
ارواحكم من بعضها قطع ... وجسومكم من بعضها بضع
لاتحسبن خلافكم ورعا ... ان ائتلافكم هو الورع

نعم يا أيها المصريون اقباطا ومسلمين .. حقيقة الدين والدنيا في هذه الحكمة الوطنية البليغة .

لاتحسبن خلافكم ورعا ان ائتلافكم هو الورع

د . رفعت السعيد

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الاخبار

التاريخ : ٢٤ ابريل ١٩٨٨

زكى بدر فى اسيوط : شعب مصر يعتز بوحدته الوطنية

واصل زكى بدر وزير الداخلية جولاته الميدانية بمحافظة اسيوط .. والتقى مع الضباط وصف الضباط والجنود كما زار عددا من اسر الجنود بمدينة مبارك .

واكد وزير الداخلية فى لقاءاته على ضرورة حسن معاملة الجماهير وتيسير اداء الخدمات الشرطية .

وتناول زكى بدر طعام الافطار مع مجندى الامن المركزى .. وعقد معهم لقاء شرح فيه طبيعة المرحلة ومسئولية رجال الامن .. ثم عقد لقاء باعضاء الحزب الوطنى حضره القيادات السياسية والشعبية والتنفيذية ورجال الدين الاسلامى والمسيحى واكد فيه على اهمية التعاون بين اجهزة الشرطة وكافة الاجهزة والقطاعات . كما اكد ان شعب مصر يعتز بوحدته الوطنية

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : النـــور

التاريخ : ٢٧ ابريل ١٩٨٨

مذكرة لرئيس الوزراء تطلب حفل إفطار لشيخ الأزهر والبابا

علمت (النور) ان الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف اعد مذكرة قدمها إلى د . عاطف صدقى رئيس الوزراء يطالبه فيها بالموافقة على إقامة حفل إفطار خلال شهر رمضان الحالى يجمع بين الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر والبابا شنودة بطريرك الكنيسة المرقسية ـ كما حدث فى العام الماضى ـ وذلك بهدف تدعيم الوحدة الوطنية .

طلب وزير الاوقاف إستثناء هذا الحفل .. من القرار الذى اصدرة رئيس الوزراء والخاص بعدم اقامة اى حفلات إفطار طوال شهر رمضان على نفقة الدولة .

وعلمت (النور) ان د . محجوب اكد فى مذكرته انه سيتم توجيه الدعوة إلى ٢٠٠ شخص فقط من رجال الدعوة الاسلامية ـ ورؤساء الكنائس والقساوسة ـ لحضور حفل الافطار ـ توفيراً للنفقات .

كان حفل الافطار فى العام الماضى قد حضره ٨٠٠ شخص .

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المساء

التاريخ : ٤ مايو ١٩٨٨

مائدة افطار الوحدة الوطنية

تقيم وزارة الاوقاف يوم السبت القادم حفل افطار مائدة الوحدة الوطنية بحضره رئيسا مجلس الشعب والشورى وشيخ الازهر وكبار رجال الدولة .

كما يحضر البابا شنودة الثالث ورؤساء الطوائف المسيحية والقيادات الدينية الاسلامية والمسيحية وسفراء الدول العربية والاسلامية ورؤساء الاحزاب السياسية .

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالى

التاريخ : ٤ مايو ١٩٨٨

مائدة افطار رمضانية فى جمعية الكرمة القبطية .

كتب سامى فهمى

فى هدوء المحبة ووسط مشاعر الود الفياضة اقامت جمعية الكرمة القبطية بشبرا حفل افطار لاهالى الحى حضره اعضاء مجلس الشعب والشورى والقيادات الشعبية والتنفيذية عن شبرا والساحل وروض الفرج ورئيس الجمعية المحمدية والقمص مرقس غالى وكيل عام البطريركية . وأكد القمص بولس باسيلى رئيس الجمعية ان هذا الحفل الذى يقام سنويا يعبر بصدق عن مدى عمق الروابط وصلابة الوحدة ونحن فى شبرا حريصون على تأكيد هذه المعانى بالالتقاء الدائم فى محبة وسلام .

وتحدث نائب محافظ القاهرة واعضاء مجلس الشعب فشاروا بالروح الطيبة وقدموا امتناعهم لجمعية الكرمة . شارك فى الحفل عدد كبير من الاطفال اشاعوا البهجة بأناشيدهم حول الحب والسلام .

المصور
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : ٢٢ يناير

التاريخ : ٤ مايو ١٩٨٨

وزير الاوقاف يقيم افطارا فى اطار الوحدة الوطنية

يقيم الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف حفل افطار على مائدة الوحدة الوطنية يوم السبت القادم بنادى ضباط الشرطة.

بحضره رئيسا مجلسى الشعب والشورى ، وكبار رجال الدولة وفضيلة الامام الاكبر شيخ الازهر والبابا شنودة الثالث ورؤساء الطوائف المسيحية والقيادات الدينية الاسلامية والمسيحية وسفراء الدول العربية والاسلامية فى القاهرة ورؤساء الاحزاب السياسية فى اطار الوحدة الوطنية والاخاء بين ابناء الامة الواحدة الذى تنعم به مصر طوال تاريخها الطويل.

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ١٥ مايو ١٩٨٨

المدوسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الوحدة الوطنية.. ونقص المناعة!!

كنا ننتظر الافطار على مائدة البابا شنودة الثالث بطريرك الاقباط في مصر، عندما ارتفع صوت المؤذن لصلاة المغرب، ونحن جلوس على الموائد في دار البطريركية المرقسية.

وقبل ان نستمع الى كلمة الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الجامع الأزهر، وكلمة البابا شنودة، توجه المصلون لأداء فريضة المغرب في قاعة اعدت خصيصا للصلاة.

كان صوت الأذان، وأداء الصلاة في الكنيسة القبطية تعبيرا اصيلا عن الوحدة الوطنية المصرية التي تجسدت منذ سبعة آلاف عام تقريبا، وتأكدت في ظل الحكم الاسلامي لمصر مع عهد الخليفة عمر بن الخطاب حتى الآن.

الذين حضروا مأدبة الافطار التي دعا اليها البابا كانوا يمثلون مختلف القيادات والزعامات الشعبية والرسمية والحزبية في مصر... كما كان من بينهم السفراء العرب.

وهكذا كانت مأدبة الافطار مناسبة لتجمع وطني مصري، وتجمع قومي عربي ايضا.

تأملت الجو الذي ساد هذه الجلسة الدينية الحضارية السمحة، المعبرة عن طبيعة الشعب المصري وتذكرت المثل الذي يقول (الصحة تاج على رؤوس الاصحاء لا يراه الا المرضى).

أتكون الوحدة الوطنية ايضا تاجا على رؤوس الشعوب لا تراه الا الشعوب المتصارعة في حروب اهلية؟

وهل الوحدة الوطنية التي ينعم بها قطر من الأقطار هي مصير ثابت ودائم لا يهتز او يتعرض للأخطار؟

ألحت علي هذه التساؤلات، وأنا أتأمل الحاضرين في قاعة الكنيسة المرقسية، واسترجع ذكريات كادت تتهدد فيها وحدتنا الوطنية منذ سنوات قليلة عندما ثارت حوادث الصدام بين المسلمين والاقباط وخاصة في منطقة الزاوية الحمراء بالقاهرة، والاجراءات غير القانونية التي عزل فيها انور السادات البابا شنودة من منصبه الديني الكبير... واسترجع ايضا المظاهر الثابتة لوحدتنا الوطنية في العصر الحديث خلال ثورة احمد عرابي وثورة ١٩١٩، وفي الحروب التي خاضتها مصر ضد اسرائيل.

أليست هذه الجلسة تعبيرا من المشاركين فيها جميعا على اهمية الوحدة الوطنية خاصة وان اخطار الصدامات القديمة مازالت مبعث حذر ومصدر خطر... وان اصوات الخلافات التي تظهر احيانا في بعض مدن مصر مثل المنيا واسيوط... واصوات المعارك التي تدور في لبنان تقتحم علينا هذه القاعة كأجراس الانذار؟

الحفاظ على الوحدة الوطنية هدف غال وثمين يجب ان تحرص عليه الشعوب دائما وفي كل الظروف... حتى لا تصاب بمرض نقص المناعة الذي يحولها طوائف وجماعات متنازعة متقاتلة.

وما يحدث اليوم في لبنان هو بكل المعايير كارثة وبكل المقاييس مأساة... ذلك القتال الذي مازال دائرا - حتى كتابة هذه السطور - بين حركة «أمل» و«حزب الله» من ابناء طائفة الشيعة.

التردي في لبنان لم يتوقف عند حرب الطوائف ولكنه هبط الى حد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ١٥ مايو ١٩٨٨

بقلم أحمد رمضان

صراع ابناء الطوائف انفسهم... وهو امر يصعب ان نجد له تفسيرا او تبريرا وطنيا او قوميا او اجتماعيا.

ولا يخطىء المراقب دور ايران في هذا القتال فهي الدولة الوحيدة (غير العربية) التي تلقي بكامل ثقلها في الحياة السياسية اللبنانية معتمدة على ارتباطاتها مع ابناء الشيعة... ومعتمدة ايضا على الأموال الطائلة التي تصرفها هناك.

والدليل واضح... بل شديد الوضوح... يخطف الرهائن في بيروت وتتم مفاوضات الافراج في طهران!!

يشتعل القتال بين «أمل» و«حزب الله»... وتتم مفاوضات الصلح عن طريق سفارة ايران في بيروت!!

ما هي الاسباب (الموضوعية) التي يمكن ان تؤدي الى القتال بين ابناء طائفة واحدة يتكلمون العربية ويؤمنون بالاسلام؟

وكيف نبرر هذه القسوة والوحشية التي تستخدم الدبابات والصواريخ وتنجم عنها خسائر المئات من ابناء شعب لبنان بين قتيل وجريح... في وقت لم يخسر فيه الاسرائيليون خلال هجمتهم الاخيرة على لبنان الا افرادا محدودين؟

وكيف نفسر هذه الانفجارات الفرعية التي تصرف الانظار عن الانتفاضة الشعبية الفلسطينية التي تدخل شهرها السادس... كما احدث خطف الطائرة الكويتية بصورة اخرى.

أيمكن ان يكون هذا الصراع الدموي الرهيب من باب الخلافات (الشخصية) ام هي خطة من تدبير ايران لاضعاف قدرة شعب لبنان في مواجهة اسرائيل، بعد ان تجاوزت حركة «أمل» ومنظمة التحرير الفلسطينية خلافاتهما السابقة التي دارت حول المخيمات؟

ان القتال الدائر في لبنان عندما يأخذ طابعا طائفيا، او تمزقا في احدى الطوائف... يجعل (الوحدة الوطنية) وهما وسرابا وخيالا.

وشعب لبنان (العربي) يدرك ولا شك ان وحدته الوطنية هي اساس الاستقرار والاستقلال والبناء... وهي مسؤولية تقع على الجماهير والزعماء معا... والحديث عن ذلك يطول.

ولا نملك الا القول بأن الوحدة الوطنية تاج على رؤوس الشعوب لا تراه الا الشعوب المتصارعة في حروب اهلية مثل شعب لبنان.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : يونيو ١٩٨٨

الوحدة الوطنية فى بعض مدارسنا !

بقلم دكتور :
مصطفى خليل الديوانى

تبدأ الوحدة الوطنية فى فصول المدارس ، وهذا امر منطقى فكل عنصر يبدأ من نقطة تختلف عن العنصر الآخر ومن الممكن أن يخرج من النقطتين خطان لا يلتقيان ابدا . ولكن تزامل الدراسة كفيل بتلاقيهما فى تواد ومحبة كانت - ولعلها لا تزال - من خواص المجتمع المصرى الفريدة . وكم قامت على « تختة » المدرسة صداقات عمر تكاد تصل فى قوتها الى صلة الدم والقرابة .

وقد ظهرت حديثا موجة من المدارس الخاصة تحمل أسماء حبيبة الى قلوبنا وتعنى بتنشئة ابنائنا التنشئة الدينية القوية مع تدريس وتحفيظ القرآن الكريم .

ونسعد حين نسمع عن توقف الدراسة بهذه المدارس فى مواعيد الصلاة ، ويبهجك منظر بناتنا وهن بالزى المحتشم الجميل كحمامات سلام ترفرف بجناحى الطهر والعفة فى عصرنا الملوث هذا !

ولكن - واه من لكن - هذه المدارس لا تقبل إلا أحد عنصرى الأمة فقط ، أو هكذا يفهم الكثيرون فهى لا تضم إلا طرفا واحدا . ومنذ متى كان بمصر مدارس للدين « قطاع خاص » ؟ وقد كان يمكن التغاضى عن الأمر لو اقتصر على مدرسة واحدة ولكنها موجة تتسع وتتعاظم .

صحيح انه كان هناك ومن زمن بعيد مدارس لها مسحة دينية ولكن القبول فيها كان للجميع ، ومن معتنقى كل الأديان ، بلا تفرقة .

فماذا لو ترسخت هذه الظاهرة وصاحبتها ظاهرة مضادة ؟ هل يصبح لكل عنصر ، بل لكل طائفة مدارسها الخاصة المرفوفة على ابنائها ؟!

لو حدث هذا فسوف يكون أمرا خطيرا يهز دعامة الوحدة الوطنية حين ينقسم جيل الأمة الجديد الى تيارين لا يلتقيان فى فترة تكوين الصداقات .. فترة التلمذة .

أما فى الجامعة - والحياة العملية - فسوف يكون التفريق والابتعاد قد توطد .

لابد من وقف هذا التيار .. لا بقوة القانون ، ولكن بفهم مستنير لمعنى الدين والتدين متمثلا فى رحابة فكر الاسلام واتساع صدره الذى اخذ من كل حضارات الدنيا ونماها ثم اعطاها .. وبالنيل العظيم الذى جرى فى هذا الوطن يروى المصرى الواحد المتحد .

نذكر جميعا كم اقلقتنا ظاهرة اللافتات الملصقة بالعربات فما بالنا لا نلتفت الى ما هو أخطر وأعمق ؟

الحل عندى هو الغاء كل طائفية بالمدارس والتزامها كلها بقبول الجميع حسب امكانياتها والنظم المعمول بها فى هذا الشأن ، دون نظر الى المعتقد الدينى للمتقدمين .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٩ يوليو ١٩٨٨

لماذا هذه الكتب .. الآن ؟

حكم بناء الكنائس والمعابد الشركية فى بلاد المسلمين

التحذير من السفر الى بلاد الكفرة وخطره على العقيدة

فصل الخطاب .. فى المرأة والحجاب !!

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحرار

التاريخ : ٢١ يوليو ١٩٨٨

بقلم الدكتور :

كمال نشات

تعاني مصر في ايامنا هذه مشاكل عديدة ألقت عبئا ثقيلا على ابنائها . فهم يتحملون نتائج عهود ماضية لم تظهر آثارها قوية عنيفة الا في السنوات الاخيرة .. ولعل جيل الشباب هو الاكثر معاناة اذ ان عددا كبيرا منهم لايحقق ذاته واستقلاله المادي عن اسرته . ولايمارس حقه في العمل والزواج والمسكن المستقل . فضلا عما يراه من اختلال في المبادىء والقيم والقبال على المال في شراهة دون اى اعتبار مما قلب الموازين والحقائق المستقرة . وكلها نتائج طبيعية لمراحل سابقة يفسرها القهر والظلم والديكتاتورية والهزائم العسكرية والتسيب والانفتاح والتهليب ..

من هنا كانت محاولات الناس للبحث عن منفذ خروج من هذه الازمات فلم يجدوا امامهم الا الهجرة خارج القطر او الهجرة داخل النفس . فمن ساعدته ظروفه على السفر او الهجرة حمل حقيبته ورحل ومن مل تساعده الظروف هاجر داخل نفسه وهو مقيم

والسؤال الواجب هنا هو هل من المعقول ونحن وسط الكوارث المحدقة ..

وهذا الجو المشحون والمتوتر بعشرات المشاكل الخطيرة تصدر مثل الكتب التالية :

« حكم بناء الكنائس والمعابد الشركية في بلاد المسلمين » « التحذير من السفر الى بلاد الكفرة وخطره على العقيدة والاخلاق » رسالة الحشر » « فريق في الجنة وفريق في السعير » «عذاب القبر » « تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد » « فصل الخطاب في المرأة والحجاب » .... الخ .. القول هل المعقول ان تغمر مثل هذه الكتب الاسواق ونحن نواجه تحديات مصيرية تمس وجودنا وصميم حياتنا ؟

وهل هذه الكتب افراز حقيقي لاهتمامات واحتياجات نابعة من مجتمعنا الغارق في المشاكل الملتهبة التي يعاني منها ..

دعوة مخرب

لننظر في امر الكتابين الاولين من بين الكتب التي ينهمر صدورها كل يوم والتي تستهدف جيل المتدينين الابرياء والتي تقف وراء صدور اغلبها جهات مشبوهة . لكتاب مثل « حكم بناء الكنائس والمعابد الشركية في بلاد المسلمين » .. واضح الدلالة في انه يستهدف البلبلة والفرقة بين عنصري الامة . ولايمكن لمؤلفه ان يكون عارفا لدينه دارسا لكتابه المبين . فالذي يؤلف في شئون دينية تمس هذه النقطة بالذات لابد من علمه بالآية الكريمة « لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا ولتجدن اقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وانهم لايستكبرون »

ولابد ان يكون قد قرأ ان ابابكر قد حذر الجيش الاسلامي اثناء زحفه من التعرض للرهبان والقسس الذين حبسوا انفسهم في الاديرة والصوامع . وطلب منه ان يتركهم وما حبسوا انفسهم له .. وهنا تظهر عظمة الاسلام وسماحته وعظمة رجاله المستنيرين ..

والدعوة المخربة التي يحملها هذا الكتاب خروج على النص القرآني الالهي . وخروج على الحديث الشريف الذي يوصي فيه الرسول برعاية اقباط مصر لان فيهم رحما .

فما رأي مؤلف هذا الكتاب اذا قام « المشركون » ينادون بمثل دعوته في بلادهم ..؟

فالذي لاشك فيه انه لايعرف ان هناك عشرات المساجد في عواصم العالم المسيحي تقام فيها الصلاة ويجتمع فيها

المسلمون المقيمون فى هذه العواصم، اقول ماذا تكون الحال اذن :

أين نضع ارجلنا ..؟

وهذا الذى يؤلف الكتاب الثانى وعنوانه « التحذير من السفر الى بلاد الكفرة وخطره على العقيدة والاخلاق » الى من يوجه دعوته ؟ والمسافرون هم جموع الشباب الذين يستدينون ليسافروا الى اوربا يجمعون التفاح فى مواسم جمعه او يبيعون الجرائد فى النمسا فى برد اوربا القارس الذين يجدونه أحنى عليهم من بلدهم ، والا اصحاب البعثات العلمية الذين لايجدون العلم الا فى بلاد « الكفرة » ذلك ان هؤلاء الكفرة قد وضعوا ارجلهم على سطح القمر وفى هذا مافيه من تقدم علمى مذهل بينما نحن فى حيرة نتساءل اين نضع ارجلنا حين ندخل لقضاء حاجة هل نبدأ بالرجل اليمنى ام بالرجل اليسرى ؟

ولو كان مؤلف هذا الكتاب على علم بالحديث الشريف الذى يقول « اطلبوا العلم ولو فى الصين » لاقلع عن تأليف كتابه ولعرف ان الاسلام العظيم يدعو الى السفر لاكتساب الخبرة والعلم حتى الى البلاد المجهولة القاصية فى مقاييس مواصلات .. زمن الرسول البعيد وطبيعى ان الصين كانت بلاد كفرة اذ لا اسلام فيها ولامسلمين ومع ذلك حث الرسول المسلمين على السفر اليها طلبا للعلم ..

ان الخطورة تكمن فى ان امثال هذه الكتب توجه عقول الشباب بعيدا عن تعاليم الاسلام الصحيح ..

ولعل من آثار هذا التفكير الشاذ الذى تبثه هذه الكتب مانسمع عنه من ان احد الشباب حينما تزوج لم يشتر غرفة طعام اكتفاء بالاكل على الارض ، وان طالبا جامعيا فى اسيوط ذهب الى كليته راكبا جملا وان بعض الشباب يحملون « السواك » فى جيوبهم تماثيل بالاسنة العجيبة التى توجه الى علماء الدين مثل الذى يسأل : هل يوافق الدين على دراسة الطب والهندسة والذى سأل هل الملائكة ذكور أم اناث أم هم ذكور واناث ؟

المخدرات وهذه الكتب ؟

والمواطن الذكى يسأل نفسه ماهذا الطوفان العجيب والمنهمر يوميا من الكتب التى تهدف الى ابعادنا عن يقظة الاحساس بمشاكل حياتنا الخطيرة والاهتمام بقضايا غيبية فى علم الله سبحانه ؟

ولو كان السائل فى امر من هذه الامور واحدا او اثنين لقلنا طالب علم يود ان يعرف شيئا غاب عنه ولكن ان تمتد هذه الاسئلة لتشكل ظاهرة متكاملة فهنا مايلفت النظر ويستوقفه اذ انه مؤشر يدل على نوعية اهتمامات الشباب الذى توجه اليه جهات معينة كل اساليبها الخبيثة لتحطمه رغبة فى انهيار المجتمع المصرى لتظل فى امان وذلك ابتداء من المخدرات الى مثل هذه الكتب المشبوهة الى مثل هذه الاراء الشاذة والغريبة بل والمشبوهة كذلك مثل هذا الرأى او الفتوى التى نشرتها جريدة الاخبار يوم ١٩٨٨/٦/١٧ فى الصفحة السادسة وكان عنوانها « الشهداء الفلسطينيون كفار » يقول الخبر « عجيبة اليوم وكل يوم فعلها شيخ يتزعم حزبا اسلاميا فى احدى الدول العربية وقد اصدر فتوى يقضى فيها بتكفير جميع الذين استشهدوا على ارض فلسطين دفاعا عن العرض وذودا عن الارض وحماية للمقدسات .

« اتدرون لماذا حكم الشيخ بكفرهم ؟ » يقول الشيخ رئيس الحزب لان « الامر بمناجزة العدو لم يصدر عن خليفة المسلمين » والشيخ يدرى او لايدرى انه بهذه الفتوى يقف كتفا الى كتف ويد بيد مع الصهاينة الذين يلقون كل عون وتأييد من كل الدوائر الاستعمارية فى العالم للقضاء على العروبة والاسلام .. ان هذه الفتوى تستهدف ببساطة شديدة وبوضوح اشد ان يمتنع المسلمون عن الجهاد ضد مغتصبى ارضهم مادام الخليفة غير موجود ومادام الخليفة غير موجود فان للعدو ان يمضى فى اغتصاب الارض وانتهاك العرض ..»

المصدر : الاخبار

التاريخ : ٢٩ يوليو ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فهل هذه الفتوى وامثالها وبعض هذه الكتب التى اشرنا الى بعضها قد صدرت لوجه الله .. لاتحمل جميعها ادلة خبثها

لو صح هذا المنطق

اسمعوا مايقوله الدكتور ادوارد سعيد الاستاذ بجامعة كولومبيا وهو فلسطيني الاصل فى لقاء معه بجريدة الاخبار فى صفحة الادب يوم الاربعاء « ١٩٨٨/٦/٨ » يقول « عقد مؤتمر مؤخرا فى جامعة هارفارد حول الحركات الاسلامية دعى اليه ستون باحثا احد الاساتذة اكتشف أن التمويل من وكالة المخابرات الامريكية ... هذا يعطى فكرة عن الصلة بين المؤسسة الاستشراقية والحكومة ..

وبينما كل هذا يتم سرا وعلنا ويسرى سمه فى نفوس الشباب خاصة يقوم بعضهم ليكسر الالات الموسيقية ويعلن أن « الدف » وحده هو الالة الموسيقية الشرعية لانه كان موجودا ايام الرسول ولو صح هذا المنطق لجر بالتبعية الى نتيجة مؤسفة مضحكة ذلك ان التليفون والسيارة والطائرة والراديو والكهرباء والاذاعة والثلاجة والمروحة الخ .... وباختصار كل ماقدمه العلم من منجزات نافعة لم تكن موجودة زمن الرسول وهذا شىء طبيعى فهل معنى ذلك ان نهجر استعمالها ؟ وهل هناك عاقل ينادى بذلك ..؟

شيئا من المنطق العاقل واتزانا فى التفكير وهو مايدعو اليه ديننا ..

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالى

التاريخ : ٢١ سبتمبر ١٩٨٨

قصة اخبارية

حقيقة الاحداث الطائفية فى مدينة « ديرمواس »

تتميز مدينة ديرمواس بمحافظة المنيا بعلاقات جيدة تمتلىء بالود والمحبة بين المسلمين والاقباط .. ورغم التوتر الذى يسود هذه العلاقة فى بعض مناطق المنيا الا ان ديرمواس ظلت بعيدة عن هذا التوتر

والذين شاهدوا جنازة القمص بطرس زكى كاهن كنيسة الاقباط فى ديرمواس منذ عشرة شهور تقريبا يرون صورة حقيقية وطبيعية لعلاقات الاقباط والمسلمين فى المدينة لقد سار وراء جنازة القسيس اكثر من خمسة الاف من ابناء المدينة والقرى المجاورة ومعظم هؤلاء المشيعين كانوا من المسلمين تقديرا لقيمة الرجل الذى كان بمثابة الاب الروحى لشعب المدينة كله .

ولكن يبدو ان العناصر المتطرفة لم يعجبها ان تكون هذه حال المدينة فاطلقوا اشاعة ان الاقباط يقومون بجمع تبرعات لبناء مطرانية فى ديرمواس .. وانطلقت البرقيات الى رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ووزير الداخلية وكافة المسئولين تقول ان الاقباط يبنون كنيسة بدون ترخيص .

وقامت الاجهزة بالتحقيق وكلف بذلك وكيل نيابة ديرمواس الذى استدعى كاهن الكنيسة الذى نفى بدوره انه يقوم ببناء كنيسة وصرفته النيابة الى داره دون اية اجراءات تذكر .

كيف خرجت هذه الاشاعة ومن الذى اطلقها ؟

يوجد منزل قديم على مساحة واسعة كان مملوكا لاحد وجهاء الاقباط الذين انتقلوا الى رحمة الله وقام الورثة ببيع المنزل الى كنيسة الاقباط ، وتحول المنزل الى مسكن للقسيس الذى حاول القيام باصلاحات فيه واعادة طلائه واصلاح السباكة والمياه وما الى ذلك .. ولم تكن هذه المصروفات فى امكانيات القسيس فقام بجمع بعض التبرعات كما خصص الدور العلوى من المسكن ليكون استراحة للمطران متى جاء الى ديرمواس

ولم يعجب البعض تصرف النيابة مع القسيس وقام مئات من الشباب المتطرف بقيادة احد المدرسين واقتحموا المسكن الذى يقيم فيه القسيس واقاموا فى الحديقة شعائر صلاة الجمعة يوم ٢ من هذا الشهر الامر الذى دفع البوليس الى التدخل واجلاء المصلين بالقنابل المسيلة للدموع .

ورغم هذا السلوك من جانب المتطرفين فان اهالى ديرمواس رفضوا هذا الاسلوب حتى ان واعظ المركز الشيخ احمد صادق اعلن رفضه لهذا العمل وقال حتى لو بفرض ان الاشاعة صحيحة فان امرها يترك للمسئولين الذين قاموا بالتحقيق فعلا .

اكتب هذا نقلا عن شاهد عيان قادم من ديرمواس من الاخوة المسلمين يدين هذا العمل .

ورغم هذه الحقائق خرجت ، جريدة الشعب لسان حزب العمل وتحالف الاخوان والجماعات تدافع عن سلوك المتطرفين فى اقتحام مسكن القسيس بل تقول فى جرأة بالغة ان الواعظ الذى قاد المتطرفين الى مسكن القسيس لم يتعرض للعلاقة بين الاقباط والمسلمين وانهم فعلوا ذلك بهدف اجبار المسئولين على منع القسيس من القيام باصلاح المسكن .

وليس لى من تعليق على جريدة الشعب والزملاء المسئولين عنها .. فهم احرار فى الدفاع عن سلوك المتطرفين .. لكنى لا اعتقد انهم احرار فى المقايضة على قضية الوحدة الوطنية المقدسة لشعب مصر مقابل مكاسب حزبية زمنية زائلة ومصيرها بالنسبة لحزب العمل غير مضمون .

اتقوا الله فى مصر .. اتقوا الله فى مصر ..

ماجد عطيه

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٧ سبتمبر ١٩٨٨

مصرع ثلاثة مواطنين واصابة ٢٥ خلال مصادمات دامية بين الأمن والجماعات الدينية فى دير مواس

كتبت فكرية احمد :

شهد مركز دير مواس بالمنيا مصادمات دامية بين قوات الأمن والجماعات الاسلامية الذين اعترضوا على هدم احد المنازل بالمدينة. قامت قوات الأمن والسيارات المصفحة بمحاصرة المدينة والمنطقة، واطلق الضباط والجنود الرصاص بصورة عشوائية مما ادى الى مصرع ثلاثة مواطنين، واصابة ٢٥ آخرين ، كما شنت مباحث امن الدولة حملة اعتقالات واسعة، وقامت باعتقال ٢٥٠ عضوا بالجماعات الاسلامية خلال الأيام الثلاثة الماضية. كما فرضت حصاراً مشدداً على منطقة الاحداث، وقام جنود الأمن بتفتيش المنازل والمواطنين تفتيشا ذاتيا، بحجة البحث عن بعض المشتبه فيهم من اعضاء الجماعات، والبحث عن اسلحة. وكانت الأحداث الدامية قد بدأت يوم «الجمعة الماضى، عندما قررت احدى الاسر هدم منزل تملكه بالميراث. واستخراج ترخيص باقامة مبنى جديد. عرض اعضاء الجماعات الاسلامية على الاسرة شراء المنزل بالثمن الذى يناسبهم رفض افراد الاسرة، وشرعوا فى استخراج التراخيص اللازمة للبناء الجديد. كما تقدموا ببلاغ الى مركز الشرطة ضد الجماعات

[illegible]

الاسلامية ، واكدوا انها تعترض طريقهم وتحاول ارهابهم. وانتشرت على الفور قوات الأمن المركزى وسيارات الشرطة بالمنطقة، وقامت بمحاصرة المسجد اثناء اداء المصلين لصلاة «الجمعة» وحاولوا اخلاء المسجد من المصلين. واعترضت الجماعات الاسلامية، فقام الضباط والجنود باطلاق الرصاص للارهاب بشكل عشوائى. واصيب ثلاثة مواطنين، لقوا مصرعهم، اثناء نقلهم الى مستشفى المبرة بالمنيا. كما استخدم الجنود العصى والهراوات. وتصدى لهم الاهالى لاصرارهم على اتمام الصلاة، واصيب ٢٥ مواطنا بطلقات نارية واصابات أخرى مختلفة. كما اصيب بعض جنود الأمن المركزى. ومازالت قوات الأمن تحاصر المنطقة، كما واصلت الشرطة حملات الاعتقال.

المصدر : لواء الإسلام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ أكتوبر ١٩٨٨

الإخوان الأحرار في الإسلام

الحكومة الإسلامية

بقلم

محمد حامد أبو النصر

المرشد العام للإخوان المسلمين

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : لواء الإسلام

التاريخ : ١٤ أكتوبر ١٩٨٨

أكد أبناء مصر على مدى القرون الطوال عظيم الخصال وجميل السجايا وكرم النفوس وسعة الصدور والقلوب ــ وعميق الألفه ووطيد الحب ــ ودماثة الطبع وطيب النوايا وخالص الإيثار وصادق الاباء .. وكلها ولاشك تؤكد عراقة المبنث وعراقة الأصالة .

وعلى مدى قرون تعرضت مصر لأكثر من محنة أو أكثر من فتنة ووقف أبناؤها قبط ومسلمون جميعاً صفاً واحداً وفى خندق واحد يواجهون المحن فى جلد وصبر وعزم ودأب وقلوب متآلفة ونفوس مترابطة تسعى لصالح مصر منكرة لذاتها .

خلال الزحف الصليبى والزحف التترى والحملة الفرنسية والحملة الإنجليزية والاحتلال البريطانى كان المصريون كلهم على الساحة يناضلون من أجل مصر وحريتها وإستقلالها وكانت مساجد وكنائس مصر معاقل للحركة الوطنية تتزود منها بالدعم لتزود عن كرامة البلد وحقه فى الحياة وممارسته لدوره الحضارى الأصيل .

ومنذ بداية الهجمة اليهودية ومع محاولات اليهود الدائبة لتحقيق الدولة الحلم من النيل إلى الفرات ومع نشر السيطرة على فلسطين وما حول فلسطين وقفت مصر بأبنائها جميعاً تناضل وتجاهد لتحرير الأرض والمقدسات والحيلولة دون الخطر الدائم وبث جذوره وتحقيق أطماعه وأحلامه .

ولقد عشنا ومازلنا فى صعيد مصر ما يناهز السبعين عاماً منها ... ات طوال انشغلنا فيها بالعمل الإسلامى وحمل راية الإخوان المسلمين لجمع الناس حول الإسلام الأصيل من خلال فهم للإسلام يجمع ولا يفرق ويعدل ولا يظلم وينصف ولا يجور وينتصف ولا يحيف .. فكان ومازال دفء الحب والود يربط بين كل المصريين أقباطاً ومسلمين .. فى أذهاننا وقلوبنا صورة عمر الفاروق رضى الله عنه الذى تربى فى حجر النبوة ونشر الإسلام فى عهده مظلته ورحماته وهدايته على مصر وفلسطين وما حول مصر وفلسطين .. أعطى وهو فى القدس المواثيق للرهبان ــ مواثيق الأمن وحرية العبادة والاعتقاد والحقوق فى الحياة والمشاركة فى النشاط وصلى خارج الكنيسة رافضاً الصلاة داخلها خشية أن ينهج نهجاً يمضى فيه البعض بعد قرون ــ لقد أكد عمر الحقوق من خلال فهم للإسلام تربى عليه وحكم من خلاله .. وصدق الله العظيم الذى ملأ قرآنه وملأت سنة نبيه قلب عمر : ﴿ لكم دينكم ولى دين ﴾ .

وفى أذهاننا أيضاً صورة ابن العاص والصحابة والتابعين الذين وفدوا إلى مصر هداة ينشرون الحب والنور ويبثون أكرم الفضائل والخصال فوجدوا فى المصريين صدوراً متعطشة للحب ومتعطشة فى حرص على الحق والعدل وملؤها الرفض لظلم الرومان أو غير الرومان . وصدق الله العظيم إذ يقول فى سورة المائدة : ﴿ لتجدنّ أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا .. ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى ذلك

بأن منهم قسيسين ورهبانا وأنهم لا يستكبرون ، وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا آمنوا فاكتبنا مع الشاهدين ﴾ .. ومن هنا كان التجاوب وكانت الألفة وكان الترابط .. الذى عاشه الآباء والأجداد بالأمس ونعيشه نحن والأبناء اليوم .. وما وجدنا ولن نجد غيره .. إن شاء الله فى ربوع صعيد مصر ودلتاها ..

والكل يذكر يوم ند ابن لعمرو بن العاص فأخطأ فى حق مصرى سارع بالشكوى لعمر ليؤكد معنى من معانى الإنسانية الرفيعة فى قوله : « ياعمر متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً » ثم يشير للمصرى : « اضرب ابن الأكرمين كما ضربك ».

نقول هذا بمناسبة ما وقع فى دير مواس من بعض أحداث كانت نشازاً وسط أجواء الألفة وغريبة وسط أجواء الحب .. وفى ملابسات وظروف تجعلنا نؤكد على معانٍ هامة وأكثر من هامة منها :

ـــ إن محاولات مشبوهة تجرى وستظل تجرى لاختلاق أو إثارة ما يسمى بالفتنة الطائفية فى ربوع الكنانة . وهى محاولات نحسب أنها لن تفتر ولن تهدأ .. وإن توارت أو اختفت فإنما تتوارى وتختفى لتعيد حساباتها وترتب أوراقها وتبحث لها عن منافذ إلى القلوب الطيبة والنفوس الصافية لتكدر الصفو والنقاء .. لعلها تنجح فيما فشل فيه التتار والصليبيون والإنجليز والفرنسيون ويحاوله بنو يهود والاستعمار الجديد .. اليوم .

ـــ إن اختراق مصر إنما تأتى محاولاته عبر ضرب الوحدة الوطنية وبث الفرقة وخلخلة روابط الحب والألفة وهى سبل أعداء الأمس يمارسها أعداء اليوم .

ـــ إن كثيرين ـــ فى مواقع المسئولية ـــ ومواقع التأثير ـــ نحسب أنهم فى غفلة أو جهالة .. فمستصغر الشرر ربما أدى إلى أكبر الحرائق يلتهم الأخضر واليابس إذا غفل عنه أصحاب الشأن أو استهان أو جهل بخطره أصحاب المسئوليات وأصحاب التأثير .

ـــ إن دور الأيدى الرحيمة الحريصة التى تمسح على الصدور وتربط القلوب وتقرب بين الجميع هو دور كبير وهائل .. وهو أيضاً كما ظهر ووضح من أحداث دير مواس يحتاج إلى إعادة النظر لشحذ الهمم وحشد القوى لتمارس دورها بين الجماهير الطيبة

ـــ إننا نحتاج العيون اليقظة الساهرة التى تسلط الأضواء على كل دخيل ولو كان فكراً مسطراً ـــ أو شائعات تردد ، أو رسل شر ينتقلون به بين الناس للتخريب وبث الشك والريبة فى النفوس .

صحيح إن احداث دير مواس قد تم احتواؤها وإن كان للحق والإنصاف أن الاحتواء قد جرى وكالعادة على أيدى المواطنين من أقباط ومسلمين ولكن يجب أن نسجل أن شائعات ملأت البلد فيها التحريض والإثارة قبل وقوع الأحداث بطويل وقت ـــ كانت تستدعى تدخل المسئولين فى شتى المواقع وفى وقت مبكر .

ويجب أن نسجل أن قوات الأمن قد تدخلت ـــ ولكن تدخلها جاء متأخراً وكان بالود أن يكون التدخل مبكراً لتطبيق الشعار (منع الحدث قبل وقوعه) ولكن يبدو أن الشعار مطبق فقط على الساحة السياسية وحدها

المصدر : لواء الإسلام

التاريخ : ١٤ أكتوبر ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أما ساحات الأمن العامة والأساسية فهى خالية أو شبه خالية من لافتات الأمن وشعاراته ...

وقد تدخلت قوات الأمن بأسلوب يحتاج إلى إعادة النظر والدراسة وصولاً للأسلوب الأمثل والطريق الصواب وتحديداً للأيدى الخفية التى تحاول اشعال الفتن واشعال نيرانها.. ليس من الصواب أن يحاصر أو يهاجم اجماهير لإفتعال المعارك معهم على ساحة هى أحوج ما تكون إلى تهدئة الأجواء وترطيب النفوس والصدور . ويجب أن نسجل أن دوراً للأزهر وللأوقاف يجب أن يكون أوسع وأعمق على الساحة ومن خلال دراسة موضوعية وتخطيط صحيح يحدد الغايات والأهداف ويعرف السبيل والطريق ويحشد الإمكانات المطلوبة ..

كما يجب أن نسجل أن دور مجلس الشعب والشورى يجب أن يكون معروفاً وواضحاً وملموساً فى العمل والحركة والمواجهة وتقصى الحقائق وتصويب مسار السلطة أو محاسبتها — وعلى ساحة الواقع وبين الجماهير لتعزيز الروابط والصلات .

ودعاة الإسلام — الذين يعرفون حقائق إسلامهم ويؤمنون بمنهجه ويسعون لتطبيقه وينظرون إلى كافة القضايا من خلال منظاره — وهم ولاشك أحرص من غيرهم على تأكيد وحدة هذا البلد والتصدى لكل الفتن والمؤامرات يستكرون افتعال أو اختلاق أى فتن من قبل أى جهة لتحقيق ماربها وأهدافها الخبيثة مطالبون بأن يظلوا على دربهم يحيون فى ربوع مصر دائما معالم الإسلام الصحيح ومناهجه الصحيحة .. إيماناً بما جاء فى القرآن العظيم والسنة المطهرة وقد كفلا لأقباط مصر المساواة فى الحقوق وحرية العقيدة والعبادة

وليؤكدوا قول رسول الله ﷺ : « إلا من ظلم معاهداً أو كلفه فوق طاقة أو انتقص من حقه أو أخذ منه شيئاً بغير رضا ، فأنا حجيجه يوم القيامة » .. وليرفعوا شعارا رفعه واحد من علماء مصر : « إن أقباط مصر فى ذمة الإسلام .. حتى قيام الساعة » ...

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ٢٩ أكتوبر ١٩٨٨

بقايا مقال...

يكتبها: محمد الهاشمي الحامدي

التعصب والتسامح بين المسيحية والاسلام

بعد ان عرضنا يوم امس دعوى رجل يتهم الاسلام بالدعوة الى استئصال النصارى واليهود والاساءة اليهم استنادا الى بعض نصوص القرآن الكريم، نواصل اليوم رحلتنا مع كتاب الشيخ محمد الغزالي الذي خصصه للرد على هذه الدعوى..

ينقل الغزالي من كتابه «الاسلام والاستبداد السياسي» تفسيرا لقول الله تعالى «لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء» (المائدة ٥١) حتى يعرف المخدوعون مبادىء الدين في اوضاعها كما نزل بها الوحي :

يجيء أحدهم الى هذه الآية فيبترها عما قبلها وما بعدها ويفهم منها ان الاسلام ينهى نهيا جازما عن مصادقة اليهود والنصارى، ويوجب قطع علائقهم ويهدد المسلم الذي يصادقهم بانه انفصل عن الاسلام والتحق باليهودية والنصرانية وتقدم المعنى بهذا التعميم الباطل..

والآيات اللاحقة بهذه الآية المرتبطة بها في موضوعها تحدد الموضوع بجلاء لا يحتمل خلطا.

فالحق ان الآيات نزلت تطهيرا للمجتمع الاسلامي من الاعيب المنافقين، ومن مؤامراتهم التي تدبر في الخفاء لمساعدة فريق معين من اهل الكتاب اعلنوا على المسلمين حربا شعواء، واشتبكوا مع الدين الجديد في قتال هو بالنسبة له قتال حياة او موت.

فاليهود والنصارى في هذه الآية قوم يحاربون المسلمين فعلا، وقد بلغوا في حربهم منزلة من القوة جعلت ضعاف الايمان يفكرون في التحبب اليهم، والتجمل معهم فنزلت هذه الآية ونزل معها ما يفضح نوايا المتخاذلين في الدفاع عن الدين الذي انتسبوا اليه :

«فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة فعسى الله ان يأتي بالفتح او امر من عنده فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم نادمين» (المائدة ٥٢).

ثم تستطرد الآيات في توصية المؤمنين بتدعيم صفوفهم امام المتربصين والمتهجمين تطالبهم بمقاطعة المحاربين للاسلام من اهل الكتاب مسوغة هذه المقاطعة بانها رد للعدوان.

«يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين أوتو الكتاب من قبلكم والكفار أولياء واتقوا الله إن كنتم مؤمنين. وإذا ناديتم الى الصلاة اتخذوها هزوا ولعبا» (المائدة ٥٧ ـ ٥٨).

فهل هناك ضير على دين ما اذا منع اتباعه من مصادقة الذين يتهكمون بتعاليمه، ويسخرون من شعائره ؟

اما قوله تعالى : «كيف وإن يظهروا عليكم لا يرقبوا فيكم إلا ولا ذمة» (التوبة ٨). فالآية قبلها مباشرة تشرحها «كيف يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله إلا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام ـ فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم» (التوبة ٧)

والمعنى الذي لا يضطرب عاقل في ادراكه ان المقصود بالآية هم الوثنيون المهاجمون للاسلام، الناكثون بعهودهم معه.

وقد اشبعنا هذا الموضوع بحثا في كتابنا «تاملات في الدين والحياة».

فكيف ساغ لهذا المؤلف ان ينقل كلاما واردا في المشركين الناقضين للعهود زاعما انه نزل في اهل الذمة ؟ ان هذا كتب صريح.

والآية الثالثة ذكر المؤلف نصفها الأول فقط لأن نصفها الثاني يكذبه

فقول الله : «لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء» (آل عمران ٢٨) ثم قوله «إلا ان تتقوا منهم تقاة» فيه اشارة بينة الى ان الكلام قيل في حالة حرب يطارد فيها المؤمنون.

وقد تضطرهم الاحوال العصيبة الى اتخاذ وسائل النجاة، فنبهوا الى الا يكون ذلك على حساب ايمانهم.

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ١٢ اكتوبر ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بقايا ميلاد...

يكتبها: محمد الهاشمي الحامدي

التعصب والتسامح بين المسيحية والاسلام (٣)

ملزلت اتابع الحديث عن رد الشيخ الغزالي على ادعاء باطل متطرف يتهم الاسلام بالعمل على استئصال اهل الكتاب.

ومن جملة ما استشهد به الشيخ من هدي الرسول صلى الله عليه وسلم هذان الحديثان الشريفان :

- من قتل رجلا من اهل الذمة لم يجد ريح الجنة و إن ريحها لتوجد من سبعين عاما.
- من ظلم معاهدا او انتقصه حقه او كلفه فوق طاقته او اخذ منه شيئا بغير طيب نفس فانا حجيجه يوم القيامة.

وتعتبر سياسة الخليفة الثاني عمر بن الخطاب مرجعا مهما للتعرف على مسلك الاسلام ازاء اهل الذمة. ومما رواه ابو يوسف في كتاب الخراج ان عمر مر على قوم قد اقيموا في الشمس في بعض ارض الشام فقال : ما شان هؤلاء ؟ فقيل له : انهم اقيموا في الجزية. فكره ذلك وقال : هم وما يعتذرون به. قالوا : يقولون لا نجد. قال : دعوهم ولا تكلفوهم ما لا يطيقون. ثم امر بهم فخلي سبيلهم.

وقال ابو يوسف : حدث ان مر عمر ببلب قوم وعليه سائل يسال وكان شيخا ضرير البصر، فضرب عمر عضده وقال له : من اي اهل الكتاب انت ؟ فقال : يهودي. قال : فما الجاك الى ما أرى ؟ قال : اسال الجزية والحاجة والسن. فاخذ عمر بيده وذهب به الى منزله واعطاه مما وجده، ثم ارسل به الى خازن بيت المال وقال له : انظر هذا وضرباءه فوالله ما انصفناه اذا اكلنا شبيبته ثم نخذله عند الهرم. انما الصدقات للفقراء والمساكين، والفقراء هم الفقراء المسلمون، وهذا من المساكين من اهل الكتاب، ثم وضع عنه الجزية.

وروى يحيى بن ادم في كتاب الخراج ان عمر لما تداني اجله اوصى من بعده وهو على فراش الموت بقوله : اوصي الخليفة من بعدي باهل الذمة خيرا، وان يوفي لهم بعهدهم وان يقاتل من ورائهم، والا يكلفهم فوق طاقتهم.

وقال الدكتور ا. س ترتون مؤلف (اهل الذمة في الاسلام) :

وفي الاخبار النصرانية شهادة تؤيد هذا القول. وهي شهادة البطريرك (عيشويابه)، الذي تولى منصبه ٦٤٧ ـ ٦٥٧ هـ اذ كتب يقول :

ان العرب الذين مكنهم الرب من السيطرة على العالم يعاملوننا كما تعرفون.

انهم ليسوا باعداء للنصرانية، بل يمتدحون ملتنا، ويوقرون قديسينا وقسيسينا ويمدون يد المعونة الى كنائسنا واديرتنا.

إن نصوص هذه المعاهدة التي تمت في مطالع القرن الثالث عشر للميلاد تنبيء عن روح التسامح الذي كان يسود بلاد الاسلام، يومئذ، على عكس ما كان يزحم بلاد المسيحية من مجازر ومخازي في معاملة المذاهب المخالفة والاقليات الضعيفة.

قال الدكتور «توفيق الطويل» في كتابه «قصة الاضطهاد الديني» تحت عنوان مذبحة الالبيين في سنة ١٢٠٩ :

فشا الالحاد في لنجيدوك على يد الالبيين من رعايا امير تولوز، وكان هذا في عهد «انوسنت الثالث» الذي بلغت البابوية على يديه اوجها.

فاشار على اميرهم ان يستاصل الهرطقة من امارته، فابى الامير ان يذعن لمطلبه.

وعندئذ نهضت الكنيسة لابادة الحركة واعوانها، فاعلنت غفران كل ذنب ارتكبه من يجاهد للقضاء عليها، وصبت عذابها على اعدائها، ولو كانوا نساء او اطفالا وتعقبتهم شنقا وحرقا واعداما.

فانظر الى الحالة الاجتماعية في عصر واحد بين بلدين يختلفان في الدين.

وانظر الى حمق البابوات وضيق عطنهم وغلظة قلوبهم في معاملة اعدائهم !

وقد تدهش اذا علمت ان الهرطقة التي تحاربها الكنيسة لم تكن الا مقدمات اليقظة العقلية والتحرر الفكري الذي شمل اوروبا كلها في اواخر العصر المدرسي.

المصدر : المجلة

التاريخ : ١٥ نوفمبر ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في حوار صريح ومتشعب مع «المجلة»

البابا شنودة :

لا تقسيم في مصر و"دولة الاقباط" راودت عبد الناصر والسادات

منذ ان تولى البابا شنودة رئاسة الكنيسة القبطية في مصر وهو يلعب اكثر من الدور الديني الذي لعبه من سبقوه . ففي اواخر عهد الرئيس الراحل انور السادات وقع صدام عنيف بينه وبين شنودة انتهى الى اتخاذ السادات قرارا بتحديد اقامة البابا القبطي في دير وادي النطرون حيث اقام من سبتمبر (ايلول) ١٩٨١ الى ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٤ حين قرر الرئيس حسني مبارك انهاء هذا التدبير. وقد تردد الكثير عن الاقباط في مصر وعن مخططات ترمي الى انشاء دولة خاصة بهم في الصعيد المصري، كما تردد الكثير عن دور ما يقوم به رئيس هذه الطائفة .

«المجلة» التقت البابا شنودة في القاهرة واجرت معه حوارا صريحا حول قضايا عديدة من ضمنها موقف اقباط مصر من زيارة اسرائيل وطبيعة علاقته بالرئيس السادات . وهذه تفاصيل الحوار .

● في حدود معلوماتك هل هناك جماعات مسيحية مسلحة في مصر ؟

- (بحسم وبسرعة) مستحيل .

● ولو من منطلق الدفاع عن النفس ؟

- ولا من هذا المنطلق . ولو كانت هناك جماعات بهذا الشكل لكشفت عنها اجهزة الامن . فالمسيحية لا تؤمن اطلاقا بالعنف، بل تحض الناس باستمرار على التسامح والاحتمال . وعلى الرغم من ان الدولة تحارب الارهاب منذ سنوات طويلة وقد قامت مرات بالبحث عن الاسلحة غير المرخصة ، غير انه لم يعلن عن اعتقال جماعة مسيحية مسلحة او توقيف مسيحي واحد مسلح في يوم من الايام .

● الى اين يمكن ان يدفع الاحساس بعدم الامان الذي يعبر عنه بعض المسيحيين تجاه الاتجاهات المتطرفة في بعض الاحيان ؟

- المسيحيون على علاقة طيبة جدا مع المعتدلين من اخوتهم المسلمين . اما عن المتطرفين ، فانهم يعملون ضد الدولة اولا وضد المسيحيين ايضا . ونشعر نحن المسيحيين بالتعب حينما يعتدى علينا او على اماكن عبادتنا او غير ذلك . وهنا يبدأ الخطر . ولكن في ما عدا ذلك فالمسيحيون يعيشون في محبة مع اخوتهم المسلمين . ونحن لنا اصدقاء مسلمون كثيرون جدا من المعتدلين ، وبيننا وبينهم تلاق في الفكر. والسؤال الذي يلح علي هو: هل يمكن بالمحبة كسب المتطرفين ؟ لا اعرف . ربما لو دخلوا في حوار معنا امكن عن طريق المحبة ان يصل هذا الحوار الى نتيجة طيبة . لكن لم يجر حوار كهذا حتى الان .

● هل يعني هذا التساؤل انكم على استعداد لان تقوموا بمبادرة في هذا الاتجاه ؟

- نحن على استعداد لاية مبادرة . فروح المحبة تؤول الى الخير . لكن اذا وجد حوار فمع من سيكون ؟ وكيف ومتى ؟ وحول اي موضوع يمكن الحوار ؟ فلم يحدث اطلاقا انني تقابلت مع احد المتطرفين او دار بيني وبينهم حوار . واذا كان المتطرفون يكفرون المسلمين المختلفين معهم في بعض التفاصيل ، فكيف تكون نظرتهم الى دين آخر ؟

● هناك مقولة مفادها ان هناك مخططا لتقسيم المنطقة ونشر الخلافات والفتن . فهل تعتقد ان المناخ المصري مهيأ لتنفيذ مثل هذا المخطط ؟

- لا يمكن ان يحدث ذلك في مصر. فهي تختلف بطبيعتها عن بلد مثل لبنان . ومصادر الخطورة في لبنان تعود الى وجود ميليشيات متعددة ومسلحة . فكل طائفة لها جيشها . اما في مصر فهناك جيش واحد هو الجيش الوطني ولا ميليشيات على الاطلاق . ونقطة الاختلاف الثانية ان في لبنان دولا عديدة تتصرف وتتحكم بسياسته واوضاعه الداخلية وهذا غير وارد في مصر .

● من يزور الصعيد يشعر انه عبارة عن قنبلة موقوتة تنتظر لحظة الانفجار . هل تعتقد ان الامر على هذه الدرجة من الخطورة ؟

- تظهر احيانا بعض الاعتداءات فتقوم الدولة بالقبض على المعتدين . لكن الامر لا يصل الى حد تعبير القنبلة الموقوتة . فالمسألة ليست بهذه الخطورة . والدولة مسيطرة على الأمن . والتجاوزات التي تقع احيانا عائدة الى وجود بعض القيادات المتطرفة في هذه المناطق .

● يتردد حديث عن مخطط يهدف الى فصل صعيد مصر لاقامة دولة قبطية وانك تشرف شخصيا على تنفيذ هذا المخطط ؟

مرة: يا سيادة الرئيس ، نحن نتخذك حكما لا خصما .

● لو عادت الامور مرة اخرى الى الوراء هل تتخذ القرار ذاته ؟

ـ لا اعتقد مطلقا ان الامور يمكن ان تعود بتلك الصورة . ولو عادت ، فلا بد ان اشكو الى رئيس الدولة . والقانون لا يمنع الشكوى . لكنه لم يتنبه وكان يقول باستمرار ان البلد كله معه .

● يبدو انك على دراية جيدة بشخصية السادات من خلال ذلك . فهل تتفق مع ما قاله محمد حسنين هيكل من انكما شخصيتان متشابهتان ؟

ـ متشابهتان في ماذا ؟

● في احساس كل منكما بذاته ، ولذلك كان الصدام بينكما حتميا ؟

ـ اذا كان السادات عنده احساس بذاته فأنا كان لدي احساس بما كان يحدث للاقباط في ذلك الوقت . ونحن نؤمن جميعا بانكار الذات ، وليس الاحساس بالذات .

● متى بدأ ظهور الخلافات بينك وبين الرئيس السادات ؟

ـ بدأ حينما وصل السادات الى وضع لم يكن يقبل فيه اية معارضة من اي شخص ايا كان . والغرب رفع السادات عاليا . وامام هذا الواقع لم يكن ممكنا لدى السادات ان يقبل من الشرق اية كلمة نقد او معارضة فاعتبر شكوانا كأنها نقد لحكمه . وهذه اول نقطة خلاف . وكان يمكن ان يحل اي خلاف لو جلس معنا واستمع الينا . لكن ذلك لم يحدث . فآخر لقاء جرى بينه وبين المجمع كان في سبتمبر (ايلول) ١٩٧٧ .

● في تصريحات متعددة اكدت ان الاقباط لن يدخلوا القدس الا وايديهم في ايدي اخوتهم المسلمين . وفي تصريح اخير قلت ان حج الاقباط الى القدس مرتبط بحل مشكلة دير السلطان ؟

ـ (مقاطعا) مشكلة دير السلطان هي الدائرة الصغيرة الكائنة وسط دائرة كبيرة . فهناك خلاف مباشر بيننا وبين اليهود في مسألة الدير ، وهناك خلاف اكبر يمثل المسألة الوطنية العامة في المنطقة . ونحن لا نستطيع ان نتجاهل مشاعر اخواننا في المنطقة كلها لانها مشاعر ترتكز على مستوى اعلى من الدائرة الضيقة المباشرة . وربما بسبب هذا الموقف وغيره تأخر حل مشكلة دير السلطان .

● وما تعليقك على قيام بعض الاقباط المصريين بالحج الى القدس ؟

ـ يندر ان يحدث ذلك فالذين يحرصون على رضى الكنيسة لا يمكن ان يسافروا واعتقد ان سفر بعضهم عمل فردي وليس اتجاها عاما ، فالاتجاه العام معروف .

● الى اين وصلت مشكلة دير السلطان ؟

ـ عندما بدأت المشكلة سنة ١٩٧٩ رفعنا الأمر الى القضاء اليهودي وحكمت المحكمة اليهودية العليا بأحقية الاقباط في هذا الدير . لكن الحكومة الاسرائيلية اعتبرتها مسألة سياسية اكثر منها قضائية . وتوقف الامر عند هذا الحد ■

القاهرة ـ عبد اللطيف المناوى

التحالف الاسلامي رشح في الانتخابات الاخيرة قبطيا صار نائبا في البرلمان

لا نملك سيطرة على الاقباط المصريين المقيمين في الخارج

- (يضحك ويقول): هذه الشائعة سمعناها لاول مرة في حديث للرئيس الراحل انور السادات ولم يقل ان هناك مخططا بل قال انها فكرة عرضت على البابا كيرلس الذي سبقني حينما كان في زيارة اثيوبيا سنة ١٩٦٥ ، فغضب لسماعها وترك اثيوبيا بسرعة ورجع . وقال الرئيس السابق ان هذه الواقعة لا يعرفها سوى ثلاثة: البابا كيرلس والرئيس عبد الناصر والسادات شخصيا . وكان الاثنان الاولان قد تركا عالمنا الحاضر . وفي الواقع لدينا جواز السفر الخاص بالبابا كيرلس ويظهر منه انه بقي في اثيوبيا مدة طويلة خلال الزيارتين ولم يقل لاحد ان شيئا من ذلك قد ورد . وعلى اي حال فكل ما يفهم من حديث الرئيس السادات انها مجرد فكرة عرضت - ولست ادري ممن - ورفضت تماما ، وهي لم ترق الى مستوى مخطط . وهي كلها قصص خيالية . فهل يعقل ان يترك الاقباط كل مقدساتهم المنتشرة في مصر ليتمركزوا في منطقة واحدة هي اسيوط ؟ وهل وصلت السذاجة بالاقباط الى حد يتركون معه بلادهم وقراهم ليتجمعوا معا في منطقة واحدة ؟ وهل يمكن ان يتنازلوا عن مصريتهم التي عاشوا فيها آلاف السنين ويتركوا الكل الى الجزء ، اي ان يتركوا الانتماء الى هذا القطر كله لكي ينتموا الى جزء بسيط ؟ وهل يمكن ان نقسم مصر الى ثلاث دول هي اسيوط وشمال اسيوط وجنوبها ؟ ومن اراد السفر من احداها ينبغي عليه ان يحصل على تأشيرة دخول ليدخل الاخرى . واذا قبل الاقباط هذا الطرح - ومن المحال ان يقبلوه - فهل تقبله الدولة ؟ هذا امر خيالي وتفكير ساذج . انها مجرد قصة اخترعت والقيت على مسامع الرأي العام وهي لم تحدث بل ومستحيلة التنفيذ .

مدارس الاحد

● من بين الامور التي يشوبها الغموض في اوساط الراي العام ما يتعلق بمدارس الاحد ودروس الجمعة التي يعتقد البعض انها احد اشكال البناء التنظيمي لدى الجماعات القبطية ؟

- مدارس الاحد ليس لها عمل اطلاقا غير التعليم الديني . لا اكثر ولا اقل . ففي اعقاب الحملة الفرنسية جاء الفرنسيون الى مصر ونشروا مذاهبهم . وجاء الانجليز بعدهم ودخلت مصر مذاهب كثيرة غير المذهب الاصلي ، وتكونت كنائس كثيرة لهذه الطوائف ، فكان لا بد من تعليم الاولاد امور دينهم ومذهبهم الارثوذكسي . وكل مدارس الاحد عبارة عن فصول في الكنائس يستطيع اي انسان ان يقف على مناهجها ودروسها ولم تتحول في اي يوم الى اي غرض آخر . لكن دعنا نفكر في الامر بشكل عملي . فعندما اتخذ الرئيس السادات قرارات عنيفة في سبتمبر (ايلول) ١٩٨١ هل تحرك اي قبطي من داخل مصر ؟ فلو كانت هناك جماعات منظمة لكانت هذه فرصة . اليس كذلك ؟

● انت لمست هنا نقطة هامة وتحتاج ايضا الى تفسير . فقد قلت انه لم يتحرك احد من الداخل عندما اصدر السادات قراراته غير ان الاقباط المصريين في دول عديدة على راسها الولايات المتحدة قد تحركوا . ما هي علاقة الكنيسة المصرية بالاقباط الموجودين في الخارج ؟ وما مدى سيطرتها عليهم وقدرتها على تحريكهم ؟

- سوف اقول ما حدث . فالكنيسة المصرية لا تنكر ان كثيرا من ابنائها سافروا الى الخارج . ولما كنا لا نريد ان يندمج هؤلاء المهاجرون في وسط غربي قد لا يتفق مع تقاليدهم ، كما لا نريد ان يفقدوا انتماءهم المصري والكنسي باندماجهم في كنائس اخرى غربية ، لذلك رأينا من الضرورة تأسيس كنائس قبطية في اوروبا وامريكا وكندا واوستراليا وكلها تدين بالولاء لمصر. ولكل كنيسة مجلة لا تكتب الا في الشؤون الدينية . واذا كانت لدى كنيسة رغبات ما فانها تعرضها عن طريق السفارة المصرية . غير ان ذلك لا يمنع ان هناك جماعات قبطية في الغرب لها استقلالها الخاص عن الكنيسة ولا تخضع لها في كتاباتها . والحرية المتوفرة في الغرب تتيح لعناصر هذه الجماعات ان ينتقدوا حتى رئيس امريكا نفسه . فما بالك بالاخرين ، بل ويمكنهم ان ينتقدوا الكنيسة ذاتها . وهؤلاء يمثلون رأيهم الخاص من واقع الحرية التي يعيشونها . وهنا نسأل: ما مدى سيطرة الكنيسة على مهاجرين يعيشون في حرية

خاصة في بلاد غربية ولا يقبلون توجيها من الكنيسة في ما يكتبون ولا يستشيرونها في شيء ؟ وكما قال البعض اننا حينما نطلب من البابا شنودة ان يحكم هؤلاء الناس في الخارج ، انما نعطيه اختصاصات سياسية في الوقت الذي لا نقبل فيه بأن يتدخل في السياسة .

● هل للكنيسة القبطية في مصر دور معين او تاثير في رسم السياسة ؟ وما هي حدود علاقة الكنيسة بالسياسة ؟

- اولا . ما معنى السياسة ؟ ثانيا انت صحافي واسئلتك فيها سياسة . فان كنت لا اجيبك على الاطلاق فستقول ان رئيس الكنيسة في مصر لا يملك حرية الكلام ، ولا بد انه واقع تحت ضغوط . واذا اجبتك عن الاسئلة فقد يعتبر البعض ان اجوبتي تدخل في السياسة . ولو لم تتحدث الكنيسة في مواقف معينة لاعتبر ذلك منها موقفا سلبيا . وليس المفروض ان تأخذ الكنيسة موقفا سلبيا صامتا . فالكنيسة وطنية .

● ما اقصده من علاقة الكنيسة بالسياسة هو ما اذا كانت الكنيسة في مصر تقوم بتكوين راي عام قبطي تجاه مسالة ما ؟

- اطلاقا . بدليل ان كل الاحزاب في مصر فيها اقباط . وحتى التحالف الاسلامي وضع على رأس احدى قوائمه في الانتخابات البرلمانية الاخيرة احد الاقباط وصار نائبا في مجلس الشعب . ونحن لا نتدخل اطلاقا في حرية الانسان السياسية ولا نضغط على احد .

● هل تعتقد ان السماح بانشاء احزاب دينية يمكن ان يساعد على نزع الفتيل ام يكون بمثابة صب الزيت على النار ؟

- انشاء الاحزاب السياسية على اساس ديني امر تمنعه القوانين في مصر ، وانا لا اريد ان اتدخل في هذا الموضوع ؟

ايام السادات

● مرت حوالي ثماني سنوات على احداث سبتمبر (ايلول) ١٩٨١ . الا تعتقد انك ساعدت يومها بشكل او بآخر على المشاركة في اشعال النار وتازيم الموقف عندما قررت الغاء كل اشكال الاحتفال بعيد القيامة ؟

- كان الاقباط في ذلك الوقت يتعرضون لاعتداءات مستمرة ، وكل ما فعلته انني كنت ابلغ شكاواهم الى رئيس الجمهورية الرئيس السادات واعتبر ذلك عملا سياسيا . لكننا لم نكن طرفا في اشعال اي نار ، لاننا كنا الطرف المعتدى عليه . وقد ثبتت للدولة حاليا خطورة الذين كانوا يعتدون علينا وقتذاك . ولا يستطيع احد ان يثبت ان الاقباط كانوا في موقف اعتداء . وعندما كنا نشكو الى الرئيس كان يعتبر ذلك تدخلا في السياسة . اذن الى من نشكو وهو كان ولي الامر في ذلك الوقت ؟ والعيد - من الناحية الدينية - امر طبيعيا جدا . غير اننا من الناحية النفسية ، كنا في حالة لا تسمح بالفرح والاحتفال . واسجل هنا ان ما فعلناه كان مجرد ناقوس ينذر بالخطر. قلنا فيه للرئيس ان هناك تطرفا خطرا . ولو انه عمل بنصيحتنا وقبض على المعتدين ، لامكنه التخلص من الخطورة التي ادت الى مصرعه .

● قلت للسادات في وقت من الاوقات ما يعني ان الاقباط جميعهم معه ؟

- انا كنت صريحا دائما . وحينما أؤيد فانني افعل ذلك في نقاط معينة ومحددة وضميري يساعدني على التأييد فيها . ولا شك ان الرئيس السادات خصوصا في اول عهده حقق امورا مفيدة للبلد وانا كنت اتحدث اليه بكل صراحة والى ابعد الحدود في ما كنا نشكو منه دون ان اجرح شعوره . وقلت له

﴿ لو عمل السادات بنصيحتنا لما تعرض للاغتيال ﴾

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحـــرار

التاريخ : ٢٨ نوفمبر ١٩٨٨

البـــابا شـــنودة فى اخطـر حـــوار

ادلى البابا شنودة باخطر حديث فى حوار صحفى أجرى معه فى المقر البابوى بالقاهرة .

شرح البابا شنودة ابعادا لم تنشر حول الصراع مع الرئيس الراحل انور السادات الذى وصل الى ذروته فى سبتمبر ١٩٧٧ . وتحدث البابا عن دور الكنيسة فى السياسة وتاثير التطرف على علاقات الاخوة بين المسلمين والمسيحيين واشتعل الموقف من وقت لآخر فى مدينة اسيوط

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأحرار

٢٨ نوفمبر ١٩٨٨

الإنفاق الحكومي

ودولة الاقتصاد

أرادت عبد الناصر والسادات

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحرار

التاريخ : ٢٨ نوفمبر ١٩٨٨

لو عمل السادات بنصيحتنا لما تعرض للاغتيال

البابا شنودة في أخطر حديث له

منذ أن تولى البابا شنودة رئاسة الكنيسة القبطية فى مصر وهو يلعب أكثر من الدور الدينى الذى لعبه من سبقوه . ففى اواخر عهد الرئيس الراحل انور السادات وقع صدام عنيف بينه وبين شنودة انتهى الى اتخاذ السادات قرارا بتحديد اقامة البابا القبطى فى دير وادى النطرون حيث اقام من سبتمبر ١٩٨١ الى ديسمبر ١٩٨٤ حين قرر الرئيس حسنى مبارك انهاء هذا التحديد وقد تردد الكثير عن الاقباط فى مصر وعن مخططات ترمى الى انشاء دولة خاصة بهم فى الصعيد المصرى . كما تردد الكثير عن دور ما يقوم به رئيس هذه الطائفة .

فى حوار صريح مع البابا شنودة دارت مناقشات صريحة حول العديد من القضايا منها موقف اقباط مصر من زيارة السادات لاسرائيل وطبيعة علاقته بالرئيس السادات وحكاية الدولة القبطية .. وهذه تفاصيل الحوار .

المصدر : الأحرار

التاريخ : ٢٨ نوفمبر ١٩٨٨

المؤسسة العالمية للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● فى حدود معلوماتك هل هناك جماعات مسيحية مسلحة فى مصر ؟

(بحسم وبسرعة) مستحيل .

● ولو من منطلق الدفاع عن النفس ؟

ولا من هذا المنطلق . ولو كانت هناك جماعات بهذا الشكل لكشفت عنها أجهزة الامن . فالمسيحية لاتؤمن اطلاقاً بالعنف ، بل تحض الناس باستمرار على التسامح والاحتمال . وعلى الرغم من ان الدولة تحارب الارهاب منذ سنوات طويلة وقد قامت مرات بالبحث عن الاسلحة غير المرخصة . غير انه لم يعلن عن اعتقال جماعة مسيحية مسلحة أو تنظيم مسيحى واحد مسلح فى يوم من الايام .

عدم الامان

● الى اين يمكن ان يدفع الاحساس بعدم الامان الذى يعبر عنه بعض المسيحيين تجاه الاتجاهات المتطرفة فى بعض الاحيان ؟

المسيحيون على علاقة طيبة جداً مع المعتدلين من اخوتهم المسلمين . أما عن المتطرفين ، فانهم يعملون ضد الدولة اولاً وضد المسيحيين ايضا . ونشعر نحن المسيحيين بالتعب حينما يعتدى علينا أو على أماكن عبادتنا أو غير ذلك . وهنا يبدأ الخطر . ولكن فيما عدا ذلك فالمسيحيون يعيشون فى محبة مع اخوتهم المسلمين . ونحن لنا اصدقاء مسلمون كثيرون جداً من المعتدلين ، وبيننا وبينهم تلاق فى الفكر . والسؤال الذى يلح على هو : هل يمكن بالمحبة كسب المتطرفين ؟ لاأعرف . ربما لو دخلوا فى حوار معنا امكن عن طريق المحبة ان يصل هذا الحوار الى نتيجة طيبة . لكن لم يجر حوار كهذا حتى الان .

● هل يعنى هذا التساؤل انكم على استعداد لان تقوموا بمبادرة فى هذا الاتجاه ؟

ـ نحن على استعداد لاية مبادرة . فروح المحبة تؤول الى الخير . لكن اذا وجد حوار فمع من سيكون ؟ وكيف ومتى ؟ وحول اى موضوع يمكن الحوار ؟ فلم يحدث اطلاقا اننى تقابلت مع احد المتطرفين أو دار بينى وبينهم حوار . واذا كان المتطرفون يكفرون المسلمين المختلفين معهم فى بعض التفاصيل ، فكيف تكون نظرتهم الى دين آخر ؟ .

● هناك مقولة مفادها ان هناك مخططاً لتقسيم المنطقة ونشر الخلافات والفتن . فهل تعتقد ان المناخ المصرى مهيأ لتنفيذ مثل هذا المخطط ؟

ـ لايمكن ان يحدث ذلك فى مصر . فهى تختلف بطبيعتها عن بلد مثل لبنان . ومصادر الخطورة فى لبنان تعود الى وجود ميليشيات متعددة ومسلحة . فكل طائفة لها جيشها . أما فى مصر فهناك جيش واحد هو الجيش الوطنى ولا ميليشيات على الاطلاق . ونقطة الاختلاف الثانية أن فى لبنان دولا عديدة تتصرف وتتحكم فى سياسته وأوضاعه الداخلية وهذا غير وارد فى مصر .

● من يزور الصعيد يشعر انه عبارة عن قنبلة موقوتة تنتظر لحظة الانفجار . هل تعتقد ان الامر على هذه الدرجة من الخطورة ؟

ـ تظهر أحيانا بعض الاعتداءات فتقوم الدولة بالقبض على المعتدين . لكن الامر لايصل الى حد تعبير القنبلة الموقوتة . فالمسألة ليست بهذه الخطورة . والدولة مسيطرة على الامن . والتجاوزات التى تقع أحياناً عائدة الى وجود بعض القيادات المتطرفة فى هذه المناطق .

● يتردد حديث عن مخطط يهدف الى فصل صعيد مصر لاقامة دولة قبطية وانك تشرف شخصيا على تنفيذ هذا المخطط ؟

ـ (يضحك ويقول) : هذه الشائعة سمعناها لاول مرة فى حديث للرئيس الراحل انور السادات ولم يقل ان هناك مخططاً بل قال انها فكرة عرضت على البابا كيرلس الذى سبقنى حينما كان فى زيارة اثيوبيا سنة ١٩٦٥ ، فغضب لسماعها وترك اثيوبيا بسرعة ورجع . وقال الرئيس السابق ان هذه الواقعة لايعرفها سوى ثلاثة : البابا كيرلس والرئيس عبد الناصر والسادات شخصياً . وكان الاثنان الاولان قد تركا عالمنا الحاضر . وفى الواقع لدينا جواز السفر الخاص بالبابا كيرلس ويظهر منه انه بقى فى اثيوبيا مدة طويلة خلال الزيارتين

ولم يقل لاحد ان شيئا من ذلك قد ورد . وعلى اى حال فكل مايفهم من حديث الرئيس السادات انها مجرد فكرة عرضت ـ ولست ادرى ممن ـ ورفضت تماما . وهى لم ترق الى مستوى مخطط . وهى كلها قصص خيالية . فهل يعقل ان يترك الاقباط كل مقدساتهم المنتشرة فى مصر ليتمركزوا فى منطقة واحدة هى اسيوط ؟ وهل وصلت السذاجة بالاقباط الى حد يتركون معه بلادهم وقراهم ليتجمعوا معا فى منطقة واحدة ؟ وهل يمكن ان يتنازلوا عن مصريتهم التى عاشوا فيها الاف السنين ويتركوا الكل الى الجزء . اى ان يتركوا الانتماء الى هذا القطر كله لكى ينتموا الى جزء بسيط ؟ وهل يمكن ان نقسم مصر الى ثلاث دول هى اسيوط وشمال اسيوط وجنوبها ؟ ومن اراد السفر من احداها ينبغى عليه ان يحصل على تاشيرة دخول ليدخل الاخرى . واذا قبل الاقباط هذا الطرح ـ ومن المحال ان يقبلوه ـ فهل تقبله الدولة ؟ هذا امر خيالى وتفكير ساذج . انها مجرد قصة اخترعت والقيت على مسامع الراى

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحرار

التاريخ : ٢٨ نوفمبر ١٩٨٨

العام وهى لم تحدث بل ومستحيلة التنفيذ .

مدارس الاحد

● من بين الامور التى يشوبها الغموض فى اوساط الرأى العام مايتعلق بمدارس الاحد ودروس الجمعة التى يعتقد البعض انها احد اشكال البناء التنظيمى لدى الجماعات القبطية ؟

ـ مدارس الاحد ليس لها عمل اطلاقاً غير التعليم الدينى . لا اكثر ولا اقل . ففى اعقاب الحملة الفرنسية جاء الفرنسيون الى مصر ونشروا مذاهبهم . وجاء الانجليز بعدهم ودخلت مصر مذاهب كثيرة غير المذهب الاصلى ، وتكونت كنائس كثيرة لهذه الطوائف ، فكان لابد من تعليم الاولاد أمور دينهم ومذهبهم الارثوذكسى ، وكل مدارس الاحد عبارة عن فصول فى الكنائس يستطيع أى انسان ان يقف على مناهجها ودروسها ولم تتحول فى أى يوم الى أى غرض آخر . لكن دعنا نفكر فى الامر بشكل عملى . فعندما اتخذ الرئيس السادات قرارات عنيفة فى سبتمبر ١٩٨١ هل تحرك أى قبطى من داخل مصر ؟ فلو كانت هناك جماعات منظمة لكانت هذه فرصتنا اليس كذلك ؟

● انت لمست هنا نقطة هامة وتحتاج ايضا الى تفسير . فقد قلت انه لم يتحرك احد من الداخل عندما اصدر السادات قراراته غير ان الاقباط المصريين فى دول عديدة على راسها الولايات المتحدة قد تحركوا . ما هى علاقة الكنيسة المصرية بالاقباط الموجودين فى الخارج ؟ وما مدى سيطرتها عليهم وقدرتها على تحريكهم ؟

ـ سوف اقول ماحدث . فالكنيسة المصرية لاتنكر ان كثيرا من ابنائها سافروا الى الخارج . ولما كنا لا نريد ان يندمج هؤلاء المهاجرون فى وسط غربى قد لايتفق مع تقاليدهم ، كما لانريد ان يفقدوا انتماءهم المصرى والكنسى باندماجهم فى كنائس اخرى غربية ، لذلك راينا من الضرورة تأسيس كنائس قبطية فى اوروبا وامريكا وكندا واستراليا وكلها تدين بالولاء لمصر . ولكل كنيسة مجلة لاتكتب الا فى الشئون الدينية . واذا كانت لدى كنيسة رغبات ما فانها تعرضها عن طريق السفارة المصرية . غير ان ذلك لايمنع ان هناك جماعات قبطية فى الغرب لها استقلالها الخاص عن الكنيسة ولاتخضع لها فى كتاباتها . والحرية المتوافرة فى الغرب تتيح لعناصر هذه الجماعات ان ينتقدوا حتى رئيس امريكا نفسه . فما بالك بالاخرين ، بل ويمكنهم ان ينتقدوا الكنيسة ذاتها . وهؤلاء يمثلون رأيهم الخاص من واقع الحرية التى يعيشونها . وهنا نسأل : ما مدى سيطرة الكنيسة على مهاجرين يعيشون فى حرية خاصة فى بلاد غربية ولايقبلون توجيها من الكنيسة فيما يكتبون ولايستشيرونها فى شىء ؟ وكما قال البعض اننا حينما نطلب من البابا شنودة ان يحكم هؤلاء الناس فى الخارج . انما نعطيه اختصاصات سياسية فى الوقت الذى لانقبل فيه بأن يتدخل فى السياسة .

● هل للكنيسة القبطية فى مصر دور معين او تاثير فى رسم السياسة ؟ وماهى حدود علاقة الكنيسة بالسياسة ؟

ـ اولا . مامعنى السياسة ؟ ثانيا انت صحافى واسئلتك فيها سياسة . فان كنت لا اجيبك على الاطلاق فستقول ان رئيس الكنيسة فى مصر لا يملك حرية الكلام ، ولابد انه واقع تحت ضغوط . واذا اجبتك عن الاسئلة فقد يعتبر البعض ان اجوبتى تدخل فى السياسة . ولو لم تتحدث الكنيسة فى مواقف معينة لاعتبر ذلك منها موقفا سلبيا . وليس المفروض ان تأخذ الكنيسة موقفا

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحـــرار

التاريخ : ٢٨ نوفمبر ١٩٨٨

التحالف الاسلامي رشح في قوائمه قبطياً صار نائباً في البرلمان

سلبيا صامتا . فالكنيسة وطنية .

● ما اقصده من علاقة الكنيسة بالسياسة هو ما اذا كانت الكنيسة في مصر تقوم بتكوين رأي عام قبطي تجاه مسالة ما ؟

ـ اطلاقا . بدليل ان كل الاحزاب في مصر فيها اقباط . وحتى التحالف الاسلامي وضع على راس احدى قوائمه في الانتخابات البرلمانية الاخيرة احد الاقباط وصار نائبا في مجلس الشعب . ونحن لا نتدخل اطلاقا في حرية الانسان السياسية ولا نضغط على احد .

● هل تعتقد ان السماح بانشاء احزاب دينية يمكن ان يساعد على نزع الفتيل ام يكون بمثابة صب الزيت على النار ؟

ـ انشاء الاحزاب السياسية على اساس ديني امر تمنعه القوانين في مصر ، وانا لا اريد ان اتدخل في هذا الموضوع ؟

● مرت حوالي ثماني سنوات على احداث سبتمبر ١٩٨١ . الا تعتقد انك ساعدت يومها بشكل او باخر على المشاركة في اشعال النار وتلزيم الموقف عندما قررت الغاء كل اشكال الاحتفال بعيد القيامة ؟

ـ كان الاقباط في ذلك الوقت يتعرضون لاعتداءات مستمرة وكل مافعلته انني كنت ابلغ شكاواهم الى رئيس الجمهورية الرئيس السادات واعتبر ذلك عملا سياسيا . لكننا لم نكن طرفا في اشعال اى نار ، لاننا كنا الطرف المعتدى عليه . وقد ثبتت للدولة حاليا خطورة الذين كانوا يعتدون علينا وقتذاك . ولايستطيع احد ان يثبت ان الاقباط كانوا في موقف اعتداء وعندما كنا نشكو الى الرئيس كان يعتبر ذلك تدخلا في السياسة . اذن الى من نشكو وهو كان ولي الامر في ذلك الوقت ؟ والعيد ـ من الناحية الدينية ـ امر طبيعي جدا . غير اننا من الناحية النفسية ، كنا في حالة لاتسمح بالفرح والاحتفال . واسجل هنا ان ما فعلناه كان مجرد ناقوس ينذر بالخطر . قلنا فيه للرئيس ان هناك تطرفا خطرا . ولو انه عمل بنصيحتنا وقبض على المعتدين ، لامكنه التخلص من الخطورة التي ادت الى مصرعه .

● قلت للسادات في وقت من الاوقات مايعني ان الاقباط جميعهم معه ؟

ـ انا كنت صريحا دائما . وحينما اؤيد فانني افعل ذلك في نقاط معينة ومحددة وضميري يساعدني على التاييد فيها ، ولاشك ان الرئيس السادات خصوصا في اول عهده حقق امورا مفيدة للبلد وانا كنت اتحدث اليه بكل صراحة والى ابعد الحدود فيما كنا نشكو منه دون ان اجرح شعوره . وقلت له مرة : ياسيادة الرئيس ، نحن نتخذك حكما لا خصما .

● لو عادت الامور مرة اخرى الى الوراء هل تتخذ القرار ذاته ؟

ـ لا اعتقد مطلقا ان الامور يمكن ان تعود بتلك الصورة ولو عادت ، فلابد ان اشكو الى رئيس الدولة والقانون لايمنع الشكوى لكنه لم يتنبه وكان يقول باستمرار ان البلد كله معه

● يبدو انك على دراية جيدة بشخصية السادات من خلال ذلك . فهل تتفق مع ماقاله محمد حسنين هيكل من انكما شخصيتان متشابهتان ؟

ـ متشابهتان في ماذا ؟

● في احساس كل منكما بذاته . ولذلك كان الصدام بينكما حتميا ؟

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحـــرار

التاريخ : ٢٨ نوفمبر ١٩٨٨

- اذا كان السادات عنده احساس بذاته فانا كان لدى احساس بما كان يحدث للاقباط فى ذلك الوقت ، ونحن نؤمن جميعا بانكار الذات ، وليس الاحساس بالذات .

بدايه الخلافات

● متى بدا ظهور الخلافات بينك وبين الرئيس السادات ؟

- بدأ حينما وصل السادات الى وضع لم يكن يقبل فيه اية معارضة من اى شخص ايا كان والغرب رفع السادات عاليا . وامام هذا الواقع لم يكن ممكنا لدى السادات ان يقبل من الشرق اية كلمة نقد او معارضة فاعتبر شكوانا كانها نقد لحكمه وهذه اول نقطة خلاف . وكان يمكن ان يحل اى خلاف لو جلس معنا واستمع الينا . لكن ذلك لم يحدث فاخر لقاء جرى بينه وبين المجمع كان فى سبتمبر ١٩٧٧

● فى تصريحات متعددة اكدت ان الاقباط لن يدخلوا القدس الا وايديهم فى ايدى اخوتهم المسلمين . وفى تصريح اخير قلت ان حج الاقباط الى القدس مرتبط بحل مشكلة دير السلطان ؟

- (مقاطعا) مشكلة دير السلطان هى الدائرة الصغيرة الكائنة وسط دائرة كبيرة . فهناك خلاف مباشر بيننا وبين اليهود فى مسالة الدير ، وهناك خلاف اكبر يمثل المسالة الوطنية العامة فى المنطقة . ونحن لانستطيع ان نتجاهل مشاعر اخواننا فى المنطقة كلها لانها مشاعر ترتكز على مستوى اعلى من الدوائر الضيقة المباشرة وربما بسبب هذا الموقف وغيره تأخر حل مشكلة دير السلطان .

وماتعليقك على قيام بعض الاقباط المصريين بالحج الى القدس ؟

- يندر ان يحدث ذلك فالذين يحرصون على رضا الكنيسة لايمكن ان يسافروا واعتقد ان سفر بعضهم عمل فردى وليس اتجاها عاما ، فالاتجاه العام معروف .

● الى اين وصلت مشكلة دير السلطان ؟

- عندما بدات المشكلة سنة ١٩٧٩ رفعنا الامر الى القضاء اليهودى وحكمت المحكمة اليهودية العليا بلحقية الاقباط فى هذا الدير . لكن الحكومة الاسرائيلية اعتبرتها مسالة سياسية اكثر منها قضائية . وتوقف الامر عند هذا الحد ■

هذا الموضوع تم نشره ايضا بمجلة « المجلة » التى تصدر فى لندن

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٩ نوفمبر ١٩٨٨

الروح الجديدة في الفاتيكان

الاسلام والمسيحية ... عشرون عاما من الحوار

دكتور
أحمد عبد الرحمن

● هى روح جديدة حقا ، نمت ، ولاتزال تنمو ، وتتعاظم ، فى بيئة عالمية مواتية ، ومن ورائها رجال كبار ، لايفترون عن السعى فى سبيلها ، وتأسيس علاقات جديدة عادلة ، منصفة ، بين المسيحيين وبين غير المسيحيين .

● انها روح الحوار والتقارب والتعاون بين أتباع المسيحية ، وأتباع الأديان الاخرى . وهى بهذه المثابة تهمنا هنا فى مصر بوصفنا مسلمين ، يأمرنا ديننا بمثل هذا الحوار ، ومثل هذا التقارب ، والتعاون ، ويقول ربنا جل شأنه : « ولاتجادلوا أهل الكتاب الا بالتى هى أحسن ، الا الذين ظلموا منهم ، وقولوا آمنا بالذى أنزل إلينا وأنزل اليكم ، وإلهنا وإلهكم واحد ، ونحن له مسلمون » . وهى تهمنا مرة أخرى بوصفنا مصريين ، ولقد واجهتنا وماتزال ظواهر مقلقة ، خطرة ، مخربة ، تهدد أعز أمانينا الوطنية ، فى الوحدة والأمن . وروح الحوار البناء الذى وصفه كتاب الله هو المنهج الوحيد المقبول والمشروع فى مواجهتنا لكل هذه الأخطار .

المصدر : الشـــعب

التاريخ : ٢٩ نوفمبر ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الحوار : مبدأ حزب العمل

● من هذا المنطلق المبدئي الراسخ لحزب العمل كان إصرار رئيسه المهندس إبراهيم شكرى على تلبية الدعوة التى وجهتها « الجمعية المسيحية الاجتماعية » البولندية للمشاركة فى أعمال اللجنة التحضيرية لمؤتمر الحوار الاسلامى المسيحى العالمى الثانى المزمع عقده فى « وارسو » فى أكتوبر العام القادم . وقد كان لى شرف تمثيل الحزب فى أعمال هذه اللجنة يومى ١٧ ، ١٨ من أكتوبر الماضى . ومثل السفارة المصرية فى اللجنة السيد الأستاذ محمود فرج المستشار بها . وشاركنا فى تمثيل الجانب الاسلامى ممثلون عن « الاتحاد الاسلامى البولندى » ورابطة العالم الاسلامى ، وسوريا ، والكويت ، ولم يحضر مندوب الجزائر ، ولم تعتذ خارجيتها ، مع أن الدعوة وجهت اليها ومثل الجانب المسيحى السيد « مورافسكى » عضو مجلس الدولة ، وعضو المجلس النيابى ، ورئيس الجمعية المنظمة ، للمؤتمر ، ومعه مجموعة من المستشارين والأساتذة .

ويمكن القول : أن أعمال هذه اللجنة هى آخر حلقة فى سلسلة طويلة من العمل الدؤوب على طريق الحوار والتقارب بين المسيحيين والمسلمين ، بدأ منذ عشرين عاما . ويحرص كل مشارك فيه ، من الطرفين ، على استمراره ، وتكثيفه ، واثرائه ، بحيث لا يتوقف أبدا !

السؤال الكبير :

● والسؤال الكبير هو : متى انطلقت تلك الروح ، وكيف تطورت ، وماذا حققت ، وماذا يرجى منها ان تحقق ؟ ... ثم .. ماهو موقف الباباوات ، والكنيسة ، وماهو الموقف الاسلامى منها ؟ !

● وفى الجواب عن هذا السؤال بوسعنا ان نقول : ان الارهاصات الأولى للروح الجديدة انبعثت فى مؤتمر « ادنبرج » للتبشير سنة ١٩١٠ . فلقد نادى بعض المشاركين من أنصار « الحركة العالمية » فى ذلك الوقت بمراجعة نظرة المسيحيين الى التبشيريين المؤمنين بالأديان الأخرى ، ومن بينهم المسلمون بطبيعة الحال . ويقول الأب الأرثوذكسى البولندى « جيرماهيا » انه كان نداء ثوريا ! لأنه كان يعنى تغييرات جذرية فى تلك النظرة ، ويطالب باحلال نظرة جديدة محلها . وكان المنادون بالتغيير عديدين . لكن دوى المدافع ، فى الحرب العالمية الأولى ، غشى على النداء ، واستغرق الجميع فى قضايا الحرب ! وبعد الحرب العالمية الثانية ، التى أهلكت الحرث والنسل ، تهيأ الجو مرة أخرى لظهور روح الحوار ، ونبذ القوة ، وتأسيس العلاقات الدولية على خطوط جديدة .

● وفى هذا المقال أرجو أن أوفق الى بيان مظاهرة « الروح الجديدة » فى الفاتيكان ، أسمى القيادات الدينية فى العالم المسيحى الكاثوليكى ، على أمل أن اتناول الجوانب الأخرى فى مقالات متوالية ان شاء الله .

● يقول « موريس بوكاى » : « ويبدو أن ثمة تغييرا جذريا قد تحقق اليوم على أعلى مستوى فى العالم المسيحى » . ومن مظاهر هذا التغيير الجذرى دعوة الفاتيكان الى نبذ الصورة الشائهة التى كانت لدى الكاثوليك عن الاسلام : تلك الصورة البالية التى ورثناها عن الماضى ، وشوهتها الافتراءات والاحكام السابقة ، ومن تلك المظاهر ايضا تصريح الفاتيكان بأن الغرب المسيحى قد ارتكب فى الماضى العديد من المظالم ضد المسلمين وانتقد الفاتيكان مفهوم المسيحيين لعقيدة القضاء والقدر الاسلام . وتصورهم الزائف عن تعصب الاسلام ، وكذلك اكد الفاتيكان أن الايمان بالله الواحد يجمع المسيحيين والمسلمين فى وحدة واحدة .

● وفى عام ١٩٦٧ دعت سكرتارية الفاتيكان المسيحيين الى تقديم تهانيهم الى المسلمين بمناسبة انتهاء شهر رمضان المعظم وحلول عيد الفطر المبارك ، باعتبار الصوم « يمثل قيمة دينية

● واذا كانت الشرارة الأولى قد وهجت سنة ١٩١٠ فى مؤتمر « ادنبرج » فإن البداية الملموسة لميلاد الروح الجديدة تمثلت فى الجمعية العمومية لمجلس الكنائس العالمى عام ١٩٨٨ . ففى هذه الدورة تغيرت الأوضاع وتغيرت النظرة ، وكان النمو العددى الكبير لعضوية مجلس الكنائس العالمى هو الذى غير وضعه وغير نظريته . فقد التحقت الكنائس الأرثوذكسية بمجلس الكنائس العالمى خلال اجتماع جمعيته العمومية فى « نيودلهى » ، ثم التحق به عدد كبير من الكنائس البروتستانتينية وبخاصة تلك التى تنتمى الى بلدان العالم الثالث . وفى هذا الموقف أصبحت الحاجة الى العمل فى سبيل العدالة الاجتماعية ، وحفظ السلام ، والتعاون — لامع الكنائس المسيحية وحدها — ولكن مع اتباع الأديان والفلسفات الأخرى ايضا — ضرورة واجبة .

والانصاف يقتضينا أن نلاحظ أن دخول المسيحيين من أبناء العالم الثالث لم يكن ممكنا اصلا لولا سيادة الروح الجديدة المتفتحة ، ثم دفع دخولهم بأعداد كبيرة الى احداث التغييرات فى الاوضاع والنظرات المسيحية .

● بعد ذلك أخذت الروح الجديدة تتجسد فى شكل لجان ، وبيانات وقواعد محددة للحوار والتقارب والتعاون .

فأقرت الجمعية العامة لمجلس الكنائس العالمى التى انعقدت فى « أبسالا » الاسس الدينى للتوجهات الجديدة ، ثم شكلت لجنة خاصة مهمتها اجراء الحوار مع ممثلى الاديان الأخرى وذكرت أن الاساس الدينى لعملها : « إيمان عميق باننا اذا أردنا أن نرعى الانسانية جمعاء ، بوصفها مجتمعا واحدا ، فان من واجبنا ان نحترم القيم الخاصة بكل إنسان . وليس بوسعنا أن نؤسس مجتمعا من البشر الذين يسكنون كوكبنا الارضى دون مبدأ التوقير والاحترام لوجهات النظر الدينية والايديولوجية المختلفة » .

وفى لقاء « اديس ابابا » عام ١٩٧١ شكل مجلس الكنائس العالمى لجنة تنفيذية مهمتها توضيح الخطوط العامة الهادية للحوار . وقد أصدرت فى هذا الشأن بيانا جاء فيه توكيد على « الايمان بالمسيح المخلص الذى انتزعنا من عزلتنا ، وحررنا ، والذى يقودنا على طريق الحوار الحقيقى مع الاخرين من بنى الانسان » .

● وانتعش الأمل واتسعت آفاقه ، فجاء فى بيان مجلس الكنائس العالمى الذى اصدره فى « بورومانا » سنة ١٩٧٢ « أننا لانريد أن نحدد حدودا لحوارنا وتعاوننا فنقصرهما على مجموعة من الخبراء وحدهم .

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : النـــــور

التاريخ : ٣٠ نوفمبر ١٩٨٨

كلمـــة النـــور

أناشد .. البابا شنودة

قرأت فى جريدة الأخبار يوم الجمعة الماضى موضوعا صحفيا عن « حكاية الخمارات فى بنى سويف » على حد تعبير عنوانها الذى مضى يقول « المحافظة تغلقها .. والمحكمة تفتحها والناس يتساءلون : ما الحل ؟» وبعد أن قرأت تفاصيل هذا الموضوع ادركت أن الحل عند نيافة البابا شنودة .

بقلم الحمزة دعبس

وقد جاء بالأخبار ان محافظة بنى سويف كانت قد قررت اغلاق جميع معامل ومحال بيع الخمور والمشروبات الكحولية الموجودة بجميع مدن وقرى المحافظة . وقال المحافظ اللواء محمد حسين مدين انه اتخذ هذا القرار لحماية القيم الدينية والمبادىء الاخلاقية باعتباره مسئولا عن الأمن والاخلاق وضبط حركة المجتمع . ومضت الاخبار تقول ان اللواء محمد حسين مدين قد أكد إن هذا القرار ينبع من الاساس الذى قامت عليه دولتنا وقد تجاوبت الجماهير معه حرصا على الآداب العامة وطاعة لما امر به الله سبحانه وتعالى الذى حرم الخمر وجعلها من الموبقات .

ثم استطردت الاخبار الى استقصاء الأمر من بدايته فقالت ان المحافظ الاسبق الاستاذ محمد لبيب كان قد اصدر قرارا باغلاق هذه المحلات غير ان اصحابها طعنوا فى هذا القرار وان محكمة القضاء الادارى قد اصدرت حكما لصالح اصحاب محلات الخمور عام ١٩٨٣ بالغاء قرار المحافظ بغلقها والغاء تراخيصها لمخالفة قراره لاحكام قانون المحلات التجارية والصناعية رقم ٤٥٣ عام ١٩٥٤ .

واضافت الاخبار ان القرار الجديد للمحافظ الحالى صدر طبقا للقانون الحكم المحلى الذى يجيز للمحافظين الغاء او حذف بعض المحال الواردة بالجداول المرفقة للقانون باعتبار انهم مسئولون عن الامن والاخلاق والقيم العامة غير ان اصحاب هذه المحلات عادوا الى الطعن مرة اخرى فى هذا القرار الجديد ومازال الامر معروضا على القضاء الادارى .

ومضت جريدة الاخبار تصف حالة الاهالى فى بنى سويف فقالت انهم بعد ان فرحوا بقرار المحافظ واطمانوا الى ان شوارعهم قد خلت من السكارى والمعربدين وراودهم الامل فى ان يستجيب اصحاب هذه المحلات لقرار المحافظ اصبحوا يعيشون لحظات الانتظار والترقب وكان املهم ان يغيروا نشاطهم الى مجالات اخرى من الاعمال والتجارة التى يبيحها الدين .

وقد سالت جريدة الاخبار فضيلة الشيخ على شعبان ميهوب مدير عام مديرية الاوقاف بالمحافظة فاكد على تحريم الاسلام للخمر وسالت نيافة الانبا اثناسيوس مطران بنى سويف والبهنسا فقال « ان الخمر مستهزاه والسكر عجاج ومن يترنح بهما ليس حكيما والويل لمن يعطى اخاه كاس خمر والخمر مكروهة » مضيفا ان « الخمر تذهب بالعقل وتضعف الارادة » واشار الى ان كثيرا من المجتمعات تقاوم الخمور والمخدرات بشدة بل والتدخين ودعا الى تشديد عقوبة شرب الخمر .

وسالت الاخبار القس باخوم عطية فقال ان الخمر تجلب الفقر اذ يقول الانجيل - كما يقول القس بلخوم - « السكير والمسرف يفتقران » واضاف ان الشريعة نادت فى العهد القديم برجم السكير بالحجارة حتى الموت » وبرر الاستاذ كمال اللمعى المستشار القانونى للمحافظ قراره من الناحية القانونية .

وفى استقصائها لجوانب المشكلة ذكرت الاخبار ان قرار الاغلاق شمل ١٤ محلا بعدن بنى سويف وبيا والفشن واهناسيا والوسطى وناصر على الوجه التالى :

- فى مدينة بنى سويف ستة محلات
- وفى مدينة بيا اربعة محلات
- ومحل واحد فى كل من مراكز ناصر والواسطى والفشن واهناسيا . مضيفة ان كل اصحاب هذه المحلات قد طعنوا فى القرار وهم السادة :

١ - فتحى سعد موسى
٢ - استيليو فكرى خليل
٣ - لويس الياس جرجس
٤ - لبيب اسحاق صليب
٥ - سيمون حنا بسخرون
٦ - ماتندة ملك سدراك
٧ - عبيد سعدالله صليب
٨ - سيد عبداللطيف الليثى
٩ - مجلع عبدالملاك بطرس
١٠ - شحاتة حنا برسوم
١١ - حنفى على مصطفى
١٢ - جمال جاد الله ابراهيم
١٣ - فايز محروس عبيد
١٤ - محمد توفيق

وقد سالت الاخبار بعضهم فقالوا انهم ورثوا هذا النشاط ابا عن جد ، وان وزارة الزراعة هى التى توردها لهم من احدى شركاتها « التقطير والكروم المصرية » وان الدولة تصرح بهذا النشاط على مستوى الجمهورية وانتهت الاخبار الى نتيجة واضحة هى ان هذه المشكلة تحتاج الى اساليب اخرى لحلها تماما وفى مقدمتها تعديل القانون الذى ينظم عمل المحلات التجارية والصناعية والعامة بشكل عام ومحلات بيع وتصنيع الخمور بشكل خاص بعد ان قرر الاستاذ المستشار الدكتور جمال الدين محمود امين عام المجلس الاعلى للشئون الاسلامية ان العيب يكمن فى هذا القانون وبعد ان هاجم بصدق التعلل بان الخمر من العوامل المساعدة على ازدهار السياحة مشيرا الى انه لافرق فى استهجان الخمر فى مصر بين المسلمين وغير المسلمين لان النسيج الاجتماعى - على حد قوله بحق - فى مصر واحد وترسخت تقاليده من اخلاق الاسلام وفضائل المسيحية معا على مر التاريخ .

ونحن نشكر لمن قام بهذا الموضوع فى جريدة الاخبار جهده الرائع فى عرض المشكلة ونشكر للاستاذ سعيد سنبل رئيس تحريرها حسن عرضه ونشكر للدكتور جمال الدين محمود وضع اصبع المجتمع على اصل المشكلة ونشكر من قبل ومن بعد السيد اللواء محمد حسين مدين محافظ بنى سويف على قراره .

ومضيا مع الحلول التى اقترحها محرر هذا الموضوع الصحفى . انادى البابا شنودة بطريرك الاسكندرية والكرازة المرقسية ان

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الـــــنور

التاريخ : ٣٠ نوفمبر ١٩٨٨

يستعمل نفوذه الدينى من ناحية وسلطته الابوية او البابلوية من ناحية اخرى فى اقناع عشرة من اصحاب هذه المحلات من اربعة عشرة بالعدول عن الطعن فى قرار محافظ بنى سويف الذى يسعى الى القرار المبادىء التى نادى بها سيدنا محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم ومن قبله سيدنا المسيح صلى الله عليه وسلم . فان ذلك من البابا شنودة سوف يكون عملا وطنيا رائعا سوف يذكره له كافة المصريين من مسلمين وغيرهم فضلا عن انه خدمة دينية فقد اتفق انى كنت ابحث . فى المقالات الثلاثة السابقة على هذه . فى الخمر فى الاناجيل الاربعة ونقلت مقرره القس باخوم عطية من ان السيد المسيح حذر تلاميذه قائلا « لاتسكروا يرثون ملكوت الله » وقوله « لاتسكروا بالخمر الذى فيه خلاعة » واعتبر السكر من قائمة اعمال الجسد التى تغضب الله .

واذا استجاب العشرة المذكورين لنصيحة ابيهم وابى النصارى فى مصر البابا شنودة . فان الاربعة الباقين ان كانوا كلهم مسلمين سوف يمتنعون بدورهم وذلك الدور الدينى يمكن للبابا شنودة ان يقوم به واني اعتقد انه سوف يستجيب لمناشدتى له .

واذكر نيافته ـ واذكر نفسى ـ بقول الله عز وجل « ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا إنا نصارى ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لايستكبرون « ربنا عليك توكلنا وإليك انبنا وإليك المصير ....

المصدر : الشعب

التاريخ : ٦ ديسمبر ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

موقف البابا ووثائق الكنيسة

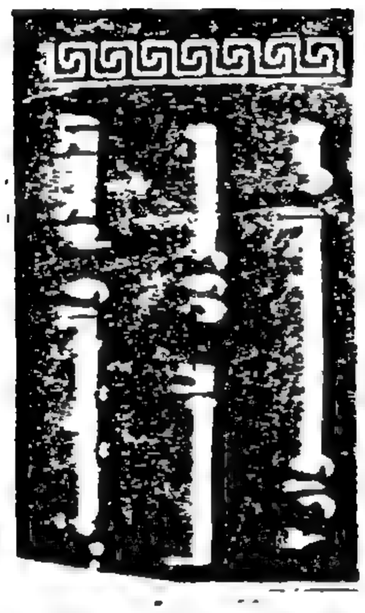

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ديسمبر ١٩٨٨

فكر

موقف البابا .. ووثائق الكنيسة

خصصنا مقالة الاسبوع الماضى لتاريخ الحوار منذ ان كان فكرة الى ان تبلور فى لقاءات وتوصيات .. واحلنا الحديث عن موقف القيادة الكاثوليكية .. من هذا الحوار . ولذا فإن السؤال الان هو : ما موقف الباباوات من منهج الحوار ؟ .. وماذا تقول وثائق الكنيسة عنه ؟

بقلم الدكتور :
أحمد عبد الرحمن

● لم تنبعث روح الحوار والتقارب من « القاعدة الكنسية » دون القمة ، ولعلنا نستطيع أن نقول ان مواقف البابا بول السادس ، والبابا بول الثانى ـ البابا الحالى ـ هى التى شقت الطريق لانبعاث التوجهات الايجابية فى الكنيسة الرومانية الكاثوليكية ، تجاه الاسلام والأديان الأخرى .

ولن نستطيع أن نقدر مدى التغير فى موقف الكنيسة الرسمى ، ودستورها وفى موقف البابا ورؤيته الا اذا تذكرنا بسرعة واقتضاب الخطوط العامة للمواقف القديمة المتوارثة منذ الحروب الصليبية !

● يقول ج . ج ساوندرز ، فى كتابة : « محمد فى أوربا » : ان كره المسلمين الكفرة وكره نبيهم قد طغى على الشعور الدينى فى أوربا بعد انتهاء الحروب الصليبية وعجزها عن تحقيق غايتها ، وانتشرت القصص التى تصور الاسلام أبشع تصوير ، وتقدم عنه الأفكار المغلوطة . فقيل ـ مثلا : ان محمدا كان كاردينالا من كرادلة الكنيسة الكاثوليكية ، وعندما عجز عن الحصول على عرش البابوية أراد الانتقام من الكنيسة ، فأعلن انفصاله عنها وأسس الاسلام منافسا للمسيحية وطالب باعتبار شخصه منافسا لبابا روما : (ص ١٤ ، ١٥)

● ويقول « س . س شو) فى كتابه « الهلال والوردة » لقد زرعت الكنيسة فى أذهان أتباعها فكرة كاذبة ، عن عمد ، مؤداها أن المسلمين مجرد وثنيين ، وأنهم يعبدون صنما اسمه محمد ! ! (ص ٣٨٨) وقيل : ان الصليبيين الذين استباحوا المسجد الأقصى قد وجدوا فيه صنما لمحمد مصنوعا من الفضة ومزينا بالذهب والجواهر : (ص ٣٩) (عن كتاب - مراجع مختارة عن حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، للدكتور محمد ماهر حمادة ـ دار العلوم بالرياض)

هذه هى فى ايجاز شديد جدا معالم الصورة القديمة الشائهة ، المختلفة عن الاسلام ، دين التوحيد والتنزيه المطلق ، ولرسوله العظيم صلى الله عليه وسلم ولقد دأب كتاب كثيرون فى أوربا على تثبيت هذه الافتراءات الفجة القبيحة فى عقول المسيحيين منذ قرون ،

فماذا فعل الباباوات الداعون الى الانصاف والتقارب مع المسلمين ، لكى ينزعوا بعض تلك الضلالات العمياء عن عقول أتباعهم ويحلوا محلها بعض الحقائق عن الاسلام ؟ هذا هو ما نعرض له هنا فى هذا المقال .

● لقد صرح البابا بولس السادس : « بايمانه العميق بوحدة العالمين الاسلامى والمسيحى اللذين يعبدان الها واحدا » وبهذا التصريح أدان البابا بولس عشرات الكتب ، بل مئاتها التى تاجرت فى الطعن فى الاسلام ، وعلى رأسها أغانى رولان « الشيطانية التى زعمت أن للمسلمين أكثر من ثلاثين الها ، منهم محمد بن عبد الله !! ! ولهذا يعزو البروفسور « سكوفرونيك » الأستاذ فى أكاديمية اللاهوت الكاثوليكية فى وارسو الروح الجديدة الودودة تجاه المسلمين الى البابا بولس السادس ، الذى يصفه بأنه كان يميل الى المسلمين ويعد أول من تميز بهذا الميل ، منذ عصر جورج السابع (١٠٧٣ ـ ١٨٥٥)

● ويعتبر البابا بول الثانى ، الحالى ، من دعاة العلاقات مع المسلمين ففى رحلاته الخارجية منذ ١٩٧٩ ، وهو يدعو الكاثوليك الى تكريس جهودهم فى خدمة ما أسماه : « ثقافة الحب والتضامن » ويعتبر خطابه الى الجالية الكاثوليكية فى « أنقرة » يوم ١٩٧٩/١١/٢٩ من أهم وثائق الحوار الاسلامى المسيحى . فقد صرح البابا بأن الكنيسة تحترم القيم الدينية الاسلامية ، وقال :

« اخوانى ، اننى عندما أفكر فى ذلك التراث الروحى ، وفى القيمة التى يمثلها بالنسبة للانسان والمجتمع ، وعندما أفكر فى الحقيقة القائلة : ان ذلك التراث الروحى يمكن أن يقدم للشباب ـ على وجه الخصوص ـ الهداية فى الحياة ، كما يقدم لهم ما يمكن أن يملأ الفراغ الذى أحدثته الفلسفة المادية وأنه قد يشيد الأساس الذى نقيم عليه بنايات اجتماعية وسياسية ، عندما أفكر فى ذلك ، أطرح سؤالا ، هو : أليس من الأمور العاجلة الملحة الآن ـ حيث يدخل المسيحيون والمسلمون عصرا جديدا ـ أن نبرهن على الروابط الروحية التى توحد بيننا ، وأن نطورها ، لكى نحمى الوعى الاجتماعى ، ونشكله ، ونحمى القيم الخلقية والسلام والحرية ، لصالح البشرية جمعاء ، وهى القيم التى يحثنا المجلس ويشجعنا على السعى فى سبيلها ؟

● وتزداد الروح الجديدة وضوحا فى خطاب البابا بول الثانى الى الشباب المسلم فى « المغرب » فى ١٩٨٥/٨/٢٠ اذ قال البابا : ان الانسان كائن روحى ونحن المؤمنين نعلم أننا لا نعيش فى عالم

مغلق . اننا نؤمن بالله . ونحن نطلب مرضاة الله . والكنيسة تنظر باحترام الى أعمالكم الدينية ، وتعترف بقيمتها ، وبثراء تقاليدكم الروحية . واننى أعتقد أننا المسيحيون والمسلمون سوف نعترف فى سرور بالقيم الدينية المشتركة بيننا ، وسوف نتوجه بالشكر لله على هذه النعمة .

نحن وأنتم نؤمن بالله العادل الرحيم ، عدلا كاملا ورحمة تامة . ونؤمن باهمية الصلاة والصيام والزكاة والتوبة والعفو . ونؤمن بأن الله ، يوم القيامة ، سيكون رحيما بكم ، وسيكون قاضيا رحيما بنا ، ونثق أن الله تعالى سيكون راضيا عنا بعد البعث والنشور ، ونعلم أننا جميعا سنكون راضين عنه . ان الامانة تقتضينا ان نعترف باختلافات بيننا وأن نحترمها . ولقد اعتدنا فى الماضى أن يسىء كل طرف منا فهم الطرف الاخر ، ولقد واجه بعضنا البعض الآخر ، واستهلكتنا المجادلات والحروب ، وأحسب أن الله تعالى يحثنا الان على نبذ عاداتنا تلك القديمة . ان علينا أن يحترم بعضنا البعض ، وأن يحث بعضنا بعضا على عمل الخيرات على الطريق الالهى المستقيم .

وأختتم البابا بول الثانى خطابه بمناجاة قال فيها :

« ياإلهى ، إنك أنت الخالق . إنك طيب ولا حدود لرحمتك . فلتسمح لخلقك جميعا بالثناء عليك . ياإلهى ، لقد منحتنا نحن البشر الضوء الباطن لنهتدى به فى معاشنا . ومن واجبنا أن نمتثل لارادتك العلية . وإن اتباعنا لطريقك المستقيم ليعنى أن نفوز بسلام الروح . إننا نطيعك أنت . » إلى أن قال : « ياإلهى ، لا إله إلا انت إنك أنت الاله الذى نعبد . فلا تدعنا نبتعد عنك . ياإلهى ، ياقاضى البشر أجمعين ، خذنا فى حسبانك يوم الحشر . ياإلهى ، ياخالق العدالة والسلام ، أنعم علينا بالسعادة الحقة ، بالحب الحق ، وبالاخوة الدائمة بين الامم ايضا . وتفضل علينا بنعمتك على الدوام . أمين . »

● وهكذا نسخ البابا بول الثانى ، ومن قبله البابا بولس السادس ، أكواما من الاحكام الخاطئة ، والافتراءات الفاضحة ، والتقولات الحاقدة ، ضد الاسلام والمسلمين فلم يعد المسلمون وثنيين ، يعبدون آلهة عديدة ، ولم يعد المسلمون يعبدون محمدا ، بل هم موحدون يعبدون الواحد الأحد : ويشهد رئيس الكنيسة الكاثوليكية بقيمة العبادات الاسلامية ، ويعترف بثراء تقاليدهم الروحية ، ويطالب أتباعه بتوثيق العلاقات معهم ، لحماية القيم الخلقية ، ومواجهة الفراغ الذى أحدثته الفلسفة المادية الالحادية . ولهذا كله يعقب البروفسور سكوفرونيك مقررا أن : « من الممكن أن نقول إن ذلك الخطاب يصلح أساسا لاجراء بحوث لاهوتية ، كما يقدم الأساس لأعمال مشتركة يقوم بها المسلمون والمسيحيون . »ونحن من جانبنا نتمنى أن نرى تلك البحوث اللاهواتية الجديدة ، التى تشرح هذه الروح الباباوية المنصفة ، كما نتمنى أن تتبنى الكنيسة الكاثوليكية خططا تعليمية وتربوية من شأنها أن تقدم الاسلام إلى أتباعها فى صورته الصحيحة ، كما نقدم نحن المسيحية إلى أبنائنا ، مستندين إلى أوثق المصادر الدينية .

ونحن نأسف اشد الأسف حين نعلم ، من البروفسور سكوفرونيك نفسه ، أن الموقف على الصعيد الدينى : « لم يتغير بعد . فالأحكام التقليدية ، أى أحكام الادانة ، لا تزال تصر على أن محمدا نبى زائف ، وأن القرآن مجموعة أخطاء ، وأنه تجميع لحقائق ماخوذة من الانجيل .. » . ومعنى هذا أن الروح الجديدة ، روح الحوار والتقارب ، لا تزال محاصرة عند القمة ، وفى جزر صغيرة هنا وهناك بين بعض المثقفين وبعض رجال الدين المنصفين . وأن تيار الافتراء والكذب والقذف لا يزال يتدفق فى مسارب عديدة واسعة ، على الرغم من إدانة البابا له ، وسلب السمات العلمية والموضوعية والدينية عنه وعن أنصاره ومروجيه .

وتبعا لهذا تتحدد بعض معالم العمل الايجابى المنشود والمطلوب من رجالات الفاتيكان . وعلينا نحن المسلمين أن نتابع الحوار والاتصال والبحث ، لندفع بالتطور فى الاتجاه الايجابى البناء ، ولنا فى الطرف المسيحى ظهراء من أنصار الحوار والتقارب والانصاف ، ولهم الان سند أدبى ومعنوى فى أقوال الباباوات ، وفى دستور الكنيسة ووثائقها ذاتها .

● ● ففى دستور الكنيسة جاء قولهم : « إن خطة الخلاص تشمل كل أولئك الذين يؤمنون بالخالق ، ومن بينهم ـ أولا ـ المسلمون الذين

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ ديسمبر ١٩٨٨

يؤمنون بإبراهيم (صلى الله عليه وسلم) ويعبدون الله الواحد ، الرحيم ، الذى سيقضى فى أمر الناس يوم الدين » .

وأقل ما يعنيه هذا النص أن المسلمين يستحقون الجنة ، لأنهم يؤمنون بالله الواحد الأحد ويعترفون بنبوة إبراهيم صلى الله عليه وسلم . ومغزى هذه الفقرة لا يمكن أن يفهم إلا إذا تذكرنا الموقف القديم الذى كان يزعم أن المسلمين عباد أصنام وأن مصيرهم جهنم وبئس القرار !!!

● ثم يتأكد هذا المعنى الجديد ، بتفصيل أوسع فى إعلان الكنيسة ، الذى يقول - بعد أن تحدث عن الأديان الأخرى : « وإن الكنيسة تنظر باحترام إلى المسلمين أيضا بوصفهم يعبدون الله الواحد ، الحى القيوم ، الرحيم ، علام الغيوب ، خالق السموات والارض ، الأحد الذى كلم الناس . فهم - يعنى المسلمين - يحاولون بكل إخلاص اتباع أوامره تعالى مقتدين بإبراهيم (صلى الله عليه وسلم) ، بوصفه مثلهم الأعلى ، وهو النبى الذى تشير إليه العقيدة الاسلامية فى رضا وإرادة وترحاب . وهم يوقرون المسيح - لاكإله - بل كنبى وهم فى الحقيقة يبجلون أمه مريم . وهم أحيانا يتوسلون إليها فى خشوع . (!! كذا) وبالاضافة إلى هذا هم يترقبون يوم البعث حيث يقضى الله فى أمر الناس أجمعين ، بعد أن يبعثهم من الموت . وهم يقدرون الحياة الأخلاقية ، تبعا لذلك ، ويعبدون الله - أساسا - بالصلاة والزكاة والصيام . »

ثم يمضى اعلان الكنيسة قائلا : « فإذا كان الكثير من المنازعات والعلاقات والعداوات قد ثار ، عبر العصور ، بين المسيحيين والمسلمين ، فإن المجلس المقدس يناشد كل إنسان أن يمحو ذلك الماضى من ذاكرته ، وأن يسعى بصدق لتحقيق الفهم المتبادل ، لمصلحة الانسانية جمعاء ، وأن يحترم ، ويطور ، العدالة الاجتماعية والقيم الخلقية والسلام والحرية » .

هذا هو السند المعنوى الرسمى للمسيحيين من أنصار الحق والانصاف والتقارب والتعاون . (بصرف النظر عن بعض الهنات التى تتعلق بموقف الاسلام من السيدة مريم ، أم المسيح ، عليهما السلام ، والتى تضمنها الاعلان !) .

ونحن نعلم أن محو الماضى البغيض من الذاكرة أمر صعب ، ولكنه ممكن عبر جهود تربوية مخلصة مثابرة . وأعتقد أن الروح الجديدة فى الفاتيكان ، بعد أن صارت روح القيادة ذاتها ، وتجسدت فى دستور الكنيسة نفسه ، وفى « الاعلان » ، وفى أراء كثير من رجالات الفكر والأدب والقسس والرهبان ، لن يعيبها أن تتقدم كل يوم شبرا ، وتكسب أجيالا جديدة ، لصالح التقارب والتعاون والسلام .

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٦ يناير ١٩٨٩

البابا شنودة يرأس صلاة الاحتفال بعيد الميلاد

يرأس البابا شنودة الثالث بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية اليوم صلاة الاحتفال بعيد الميلاد المجيد وذلك بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية . يختتم قداسة البابا الصلاة بتوجيه رسالة العيد والتي تبدأ بعدها صلاة القداس التي ستنتهي فجر غد السبت . يأتي ذلك في اطار احتفال الطوائف المسيحية الشرقية في مصر بعيد الميلاد المجيد . كما يرأس المطران زافين شنشتيان مطران الارمن الارثوذكس صلاة العيد مساء اليوم والتي تذاع على موجات البرنامج الأوربي . كما تقام صلاة العيد للاقباط الانجليين صباح غد السبت وذلك بكنيسة قصر الدوبارة ويرأسها القس صموئيل حبيب رئيس الطائفة .

و « الاخبار » تهنيء الاخوة المسيحيين بعيد الميلاد المجيد وتتمنى ان يعيده الله على مصر بالخير والتقدم وعلى شعبها باليمن والبركات .

المصدر : المشـــعب

التاريخ : ١ يناير ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فكر

القيم المختلفة .. وآمال الأمة المسلمة

الإسلام والمعاصرة

عشرون عاما من الحوار

بقلم دكتور :

احمد عبدالرحمن

المصدر : الشعب

التاريخ : ١٠ يناير ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● قررت مؤتمرات الحوار العديدة ان ثمة « قيما مشتركة » بين الاسلام والمسيحية ، لكنها لم تشرع ، بل لم تفكر فى « العمل المشترك » للدفاع عن هذه القيم ضد المادية والالحاد والعلمانية اللادينية المنافقة !

ومالت مؤتمرات الحوار الى إغفال « القيم المختلفة » أو المتعارضة ، ظنا من البعض ان بحثها قد يعرقل الحوار ! لكن هذه القيم فرضت نفسها فرضا على المشاركين فى المؤتمرات ، كما انها افضت الى المواجهة فى عالم التطبيق . واول تلك « القيم المختلفة » الدعوة من جانب المسلمين ، والتبشير من جانب المسيحيين ، ثم الموقف من إسرائيل ، ومن آمال الأمة المسلمة بصفة عامة

● ويسبب الأوضاع التاريخية الراهنة للأمة المسلمة ، تعطل واجب الدعوة بين أتباع الاديان الأخرى وغيرهم ، وصار الهم المقيم للدعاة هو دعوة المسلمين انفسهم وليس ثمة اى تخطيط او تنفيذ يبغى إدخال أهل الكتاب فى الاسلام . والحالات القليلة التى تقع ليست بسبب الدعوة الرسمية المخططة ، بل بدوافع اخرى فردية خاصة

● ● اما التبشير المسيحى بين المسلمين فله وضع آخر ! وفى هذا المقال نحاول ان نلقى عليه بعض الأضواء ، لكى يظهر مدى تعارضه مع آمال الأمة الاسلامية ، ولكى نستعد لطرح قضيته بكل ابعادها على اى مؤتمر يعقد « للحوار » فى المستقبل ونسمع من اصدقائنا المسيحيين إجابة محددة ، نرجو ان تكون ايجابية ، ودية ، تتفق مع الروح الجديدة فى الفاتيكان ، ومع موقف البابا بول الثانى ، ودستور الكنيسة ، ووثائقها الجديدة والشىء نفسه يمكن ان يقال بالنسبة لاسرائيل بوصفها « قيمة مختلفة » بين الطرفين ! !

● لقد ذكرنا ان الانجيل يأمر المسيحيين ان يكرزوا باسم المسيح عليه السلام « لجميع الأمم » « او للخليقة كلها » والمسلمون من بين هذه الخليقة بطبيعة الحال !

فكيف طبقت هذه الأوامر فى البلاد الاسلامية على وجه الخصوص ؟ !

● ● التبشير والاستعمار :

لقد طبقت هذه الاوامر وتجسدت فى حركة التبشير العالمية التى غزت العالم الاسلامى بآلاف الكنائس والمدارس والجامعات والملاجىء ، وبلغت ذروة نشاطها فى عهد الاستعمار الذى وجد فيها معينا له على تحقيق أهدافه ، فأفسح لها المجالات ، ومكن لها ، وحماها ، لكى تمكن له بدورها ! !

● وفى كتاب « التبشير والاستعمار » للدكتورين « عمر فروخ » و« مصطفى خالدى » عرض علمى موثق من الطراز الأول لعلاقة التبشير بالاستعمار فى العالم العربى وفيه حقائق مذهلة عن جهود التبشير الرامية الى تنصير المسلمين ، والى تحويل نصارى الشرق عن مذاهبهم الى البروتستانتية او الكاثوليكية ! من ذلك مثلا ان التلميذ المسلم ، فى مدارس التبشير ، كان يجبر على دخول الكنيسة واداء العبادات المسيحية ! ! وكان عليه ان يتلقى مادة الدين المسيحى ، وان يمتحن فيها ! ! وكان يدرس التوراة والانجيل فى مقررات متعددة ! ولم يعف التلاميذ المسلمون من هذه الواجبات الا بعد الاستقلال السياسى وانتهاء الاستعمار العسكرى التقليدى الفرنسى والانجليزى .

● ● وكان التبشير او التنصير ، لهذه الأسباب ، بمثابة كابوس ثقيل على صدر الأمة الإسلامية ، وهو مايزال يمثل خطرا هائلا على عدد من البلاد الاسلامية ، منها اندونيسيا والسودان والصومال . فهل يمكن ان يستمر الحديث العذب عن « القيم المشتركة » ! فى حين تواصل ارساليات التبشير نشاطاتها الكثيفة لتنصير الالاف المؤلفة من ابناء المسلمين ؟ ؟ ! ! وهل يمكن ان يتحقق التقارب والتعاون فى حين تواصل ارساليات التبشير بالطب والاعمال الخيرية تنصير المرضى والمعوزين واليتامى والأرامل من المسلمين والمسلمات ؟ ! ! وهل يقبل نصارى الشرق السكوت على محاولات تحويلهم ؟ !

● هذه التساؤلات ، وغيرها من القبيل نفسه ، فرضت نفسها على المؤتمرات ، واخترقت الحجب والمجاملات ، فتناولها مؤتمر « بورمانا » سنة ١٩٧٢ فى إحدى « قواعده » فهو من جهة أقر حرية الدعوة والتبشير ومن جهة اخرى أشار إلى أن مهمتهما ليست التحويل من دين إلى دين PROSELYTIS ولم يشر البيان

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ١٠ يناير ١٩٩٠

الختامي إلى تعهدات محددة من الطرفين بتوجيه الدعوة والتبشير وجهات جديدة ، لكسب المؤمنين الجدد من بين الوثنيين والماديين والملاحدة ، وما أكثرهم اليوم في البلدان الأوربية والأمريكية التي كانت تسيطر عليها المسيحية ! ولم نسمع بعد ذلك شيئا عن توجهات جديدة لحركة التبشير العالمية تصرفها الى مقاومة الثقافات الالحادية ، والمد الالحادي ، كما أراد الشيخ محمد شلبستاري ! ولهذا فإنني اقترحت في اللجنة التحضيرية للمؤتمر القادم المزمع عقده في وارسو في اكتوبر سنة ١٩٨٩ ضرورة التصدي لهذه القضية الخطيرة التي تهدد الحوار والتقارب ، واصدار توصية واضحة محددة ، بضرورة ايقاف تنصير المسلمين ، وايقاف المحاولات الرامية الى فتنة المسيحيين الشرقيين ، عن مذاهبهم ، بالاغراءات المادية ، الى المذاهب السائدة في اوروبا وامريكا ، والتوجه بكل الجهود الى كسب المؤمنين الجدد بين الوثنيين والملاحدة الماديين وبغير هذه الاجراءات العملية لن يجرؤ مسلم مسئول على الاستمرار في الحوار لقد مضت عشرون سنة على بداية الحوار ، والحديث متصل عن « القيم المشتركة » فهل آن الاوان لكي نلتفت الى « القيم المختلفة » ونقتحم المشكلات ونعالجها ؟ !

● ● التبشير والوحدة الاسلامية

ولم تقف اخطار التبشير عند تنصير المسلمين ، بل تعدتها الى العمل على عرقلة المساعي الاسلامية لتحقيق آمال الامة في التضامن والوحدة .

● قال القس سيمون « ان الوحدة الاسلامية تجمع آمال الشعوب السمر وتساعدهم على التخلص من السيطرة الاوروبية ولذلك كان التبشير عاملا مهما لكسر شوكة هذه الحركة ، ذلك لان التبشير يعمل على اظهار الاوروبيين في ضوء جديد جذاب وعلى سلب الحركة الاسلامية عنصري القوة والتمركز اللذين هما فيها ، واذا كانت الوحدة الاسلامية تكتلا ضد الاستعمار الاوروبي ، ثم استطاع المبشرون ان يظهراو الاوروبيين في غير مظهر المستعمر ، فإن الوحدة الاسلامية حينئذ تفقد حجة من حجمها وسببا من اسباب وجودها . من اجل ذلك قالوا يجب ان نحول بالتبشير مجارى التفكير في الوحدة الاسلامية حتى تستطيع النصرانية ان تتغلغل في المسلمين »
ISLAM and MISSIONSI P 69, 68, 93

● والمطلوب من مؤتمرات الحوار الاسلامي المسيحي أن تعلن بوضوح أن مثل هذه المخططات المعادية لامال الأمة الاسلامية في التحرر والوحدة قد انتهت الى الابد ، وأن تدينها ايضا ، وأن تبين للناس كافة أن الروح الجديدة ، التي تريد أن تسود العلاقات بين المسلمين والمسيحيين ، لا تقف ضد آمال الأمة الاسلامية في التحرر من السيطرة الاجنبية ، والذيلية بكل صورها ؛ ولا ضد نضال المسلمين لاحياء ثقافتهم الاسلامية ؛ وتعترف بمشروعية الارادة الاسلامية في العيش في ظلال الاسلام الشامل . لقد أقرت مؤتمرات الحوار أن « على كل طرف أن يخف لنجدة الاخر اذا ما واجهته مشكلة » حسن ، هذه هي المشكلات التي تواجه الطرف المسلم ؛ ومن المؤسف أن الذي يسهم في خلقها ووضعها في طريقه هو التبشير !

● ● إننا لا نطلب من أصدقائنا المسيحيين أن يناضلوا من أجل تحقيق آمالنا !! فذلك ما نبرأ منه !! ولكننا نطالبهم بالكف عن عرقلة جهودنا في سبيل التحرر والوحدة والحياة الاسلامية الشاملة . ونحن لا نفعل ذلك إلا تطبيقا لمبادىء اقرها « الحوار » ولهم أن يطلبو منا مثل ما نطلب منهم ، بطبيعة الحال ! ولا أحسب أن مسلما يعادي تحرر المسيحيين ووحدتهم وتدينهم أو يخطط لاحباط آمالهم !!

● ● إسرائيل واليهود :

وبعد التبشير تأتي إسرائيل ، وربما قبله ، على رأس قائمة « ما يفرق » بين المسلمين والمسيحيين الأوربيين والامريكيين ! فان الموقف الجديد ، والروح الجديدة في الفاتيكان ، تعزى عند بعض الباحثين الى الموقف من اليهود وإسرائيل ؛ أعني ـ كما يقول البروفسور سكوفرنيك ـ أن مشروع الاعلان الخاص بموقف الكنيسة من الأديان الأخرى كان قد تضمن فقرات طويلة عن اليهود ، الأمر الذي أثار احتجاج الكهنة الذين ينتمون الى بلدان الشرق الأوسط . وعند ذلك برزت المشكلة التالية : « لابد من موازنة مساندة المجلس لجانب اليهود » وهكذا ظهرت الحاجة الى النظر في موقف الكنيسة : من المسلمين ، ومن اتباع الأديان الأخرى غير المسيحية . ويقول البروفسور سكوفرنيك ايضا إنه لولا التأثير الشخصي للبابا بول الثاني لما تحدث « الاعلان » عن المسلمين بهذه اللهجة الودودة !!

● فالأصل إذن هو مودة اليهود ! ولم يكن ثمة فكرة للتقارب مع المسلمين . وكل ما في الأمر أن الكهنة من العالم العربي والشرق الأوسط هم الذين احتجوا على مساندة الكنيسة الكاثوليكية لليهود ؛ وبتاثير البناب الشخصي ، الى جانب ذلك ، وضعت الأسطر الستة عشر ضمن « الاعلان » بتلك اللهجة الودودة ! وهذه الصورة

المصدر : الشعب

التاريخ : ١٠ يناير ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تختلف عما لو كان رجالات الكنيسة قد ادركوا خطأ الموقف القديم من الاسلام والمسلمين ، عن دراسة واقتناع ، فأرادوا تصويبه ، وإقامة علاقات جديدة استنادا الى الاقتناع الجديد !

●● ونحن نعي جيدا ، أن علاقة المسيحية باليهودية ، تختلف عن علاقة المسيحية بالاسلام . علاقة المسيحية باليهودية علاقة أخوة ؛ وقد عبر البابا في أكتوبر عام ١٩٦١ عن هذه الحقيقة حين استقبل وفدا من اليهود الأمريكيين ، حين قال لهم : « أنا يوسف أخوكم . أجل ، إن هناك فرقا بين الذى لا يؤمن إلا بالعهد القديم (أى اليهودى) ، وبين الذى يؤمن به وبالعهد الجديد (أى المسيحى) . إنه الشريعة الهادية العليا . ولكن هذا الفرق لا ينتقص الأخوة القائمة على أصلنا الواحد . ألسنا جميعا ابناء أب واحد في السموات ؟ يجب أن يوجد بيننا حب مشرق ، حب نشط فعال . (التبشير والاستعمار ، ص ٢٦٣ ـ ٢٦٤) .

وقد أقر المجمع المسكونى الثانى وثيقة تبرئة اليهود من دم المسيح عليه السلام .

وقالت الوثيقة : « إن اتهام الشعب اليهودى بجملته من عاش منه في الماضي ، ومن يعش منه اليوم ، هو اتهام باطل . إنه إنسياق في الضلال وارتكاب للظلم » (نفسه ؛ ص ٢٦٥) وذكرت الوثيقة : « وأن على الكاثوليك أن يعترفوا بالمعنى الديني لدولة إسرائيل بالنسبة لليهود ، وأن يفهموا ويحترموا صلة اليهود بتلك الارض . » (نفسه ؛ ص ٢٦٦)

● ولا ريب أن من حق الكنيسة الكاثوليكية أن تصوب أفكار أتباعها تجاه اليهود أو غيرهم . وليس لاحد أن يعترض عليها من خارجها . ولكننا لابد أن نعترض على رأى الكنيسة في إيجاد اعتراف الكاثوليك بالمعنى الديني لدولة إسرائيل ، والفهم والاحترام لصلتهم بتلك الأرض ! فان فلسطين ارض عربية إسلامية . وقد اغتصبها اليهود الصهاينه من أهلها المسلمين والمسحيين ، بالارهاب وسفك الدماء ، والمذابح الجماعية ، وبتأييد الولايات المتحدة وإنجلترا وعونها السياسى والدبلوماسى والعسكرى . وموقفنا يتناقض مع موقف الكنيسة هنا . فنحن نؤمن بأن استرداد اراضينا المغتصبة فرض ديني مقدس ؛ ونعتقد بأن أوربا وأمريكا قد أرادتا قذف الامة المسلمة في كبدها ـ فلسطين ـ لتحطيم آمالها في النهضة والتقدم والوحدة ، وشغلها بلعق جراحها النازفة على الدوام . وتبعا لهذا نعتقد أن موقف الكنيسة الكاثوليكية الذى عبرت عنه الوثيقة غير ودى ؛ وهو يعرقل « الحوار » ويؤخر التقارب ، ويتجافى مع آمال الأمة المسلمة ، من أجل إرضاء اليهود والتودد إليهم .

● وهناك فوق هذا كله « قيم مختلفة » أخرى ، ومسائل خلافية مهمة ، كالموقف من شتم نبينا صلى الله عليه وسلم ، وسبه ؛ والنقد المتصل لاخلاق الاسلام ، دون المعرفة العلمية الصحيحة بها ، من كتاب كثيرين ، بعضهم لا يأسف ، كرر مزاعمه في بعض مؤتمرات الحوار ذاتها !!

●● لهذا أقترح على الأزهر الشريف ، أو التحالف الاسلامى ، عقد ندوة إسلامية لتقويم مؤتمرات الحوار السابقه ، وبلورة موقف إسلامى رسمي ، جماعى ، لشرحه في اى مؤتمر قادم . وأقترح ايضا تنظيم « حوار إسلامي مسيحي مصرى » وتوكيد القيم المشتركة ، واستكشاف إمكانات العمل المشترك ضد المادية والالحاد واللادينية في مصر ، ومعالجة « القيم المختلفة » ، بروح علمية ودينية منصفة ، ولقد اقترحت في اللجنة التحضيرية لمؤتمر وارسو القادم دعوة الأزهر والتحالف الاسلامى والكنيسة القبطية . وأعتقد أن المنظمين سوف يستجيبون لرغبتنا . فهل نلتقى جميعا ونتحاور ونبحث ونقرر ونعالج ، أم ترانا نخلد الى الراحة ، والكسل ونلوذ بالصمت ، حتى تحل بنا قارعة والعياذ بالله ؟ !

● اللهم إني قد بلغت ... اللهم فاشهد .

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٦ يناير ١٩٨٩

حب مصر وحد المسلمين والأقباط

اهنئكم ياخوتي جميعا بعيد الميلاد المجيد ، وبيدء عام جديد ، طالبا لكم من الله ـ تبارك اسمه ـ حياة مباركة سعيدة ، ناجية في كل عمل صالح .. على ان اهم ما في العيد ، هو أن نتامل عمق معانيه ، والدروس الكامنة فيه ، ساعين وراء فاعليته في حياتنا . فما هي الدروس المستفادة من عيد الميلاد ؟ انها كثيرة على كل وجه ..

ولكننا نود ان نركز على رسالة السيد المسيح في نشر المحبة والسلام .

جاء المسيح ينادي بالحب ، ويقول ان كل وصايا الشريعة ، وكل اقوال الانبياء ، تتركز في هذه الوصية وحدها « تحب الرب الهك من كل قلبك ، ومن كل فكرك ، ومن كل نفسك .. وتحب قريبك كنفسك (متى ٢٢ : ٣٧ ـ ٤٠) .

والقريب هو كل انسان . فالناس كلهم اقرباء . كلهم اولاد اب واحد هو آدم ، وام واحدة هي حواء ..

والذي يحب الله والناس ، من الطبيعي ان يعيش في سلام مع الله والناس .

ومن هنا ، فان المحبة ترتبط بالسلام ارتباطا اكيدا جذريا .

فالذي يعتدي على انسان ، من الواضح انه لايحبه ، والذي يشوه سمعة انسان ، هو بالتاكيد لايحبه . والدولة التي تدمر دولة اخرى بحرب طاحنة ، لا نستطيع مطلقا ان نقول انها تحبها . وهكذا نقول بالنسبة الى كل اساءة وكل جريمة . اذن فقدان المحبة يؤدي الى فقدان السلام . او نقول ان فقد السلام ، لابد ان يتبعه فقد المحبة .

فان اردنا ان يحيا الناس في سلام ، لابد ان نغرس اولا المحبة في قلوبهم .

لابد ان يقتنع الناس باهمية المحبة كفضيلة اساسية ، وبان القلب الذي يسكنه الحب ، لايمكن ان تسكنه الكراهية ، لان الضدين لايمكن ان يجتمعا في قلب واحد . حتى بالنسبة الى العدو ، فالشخص المحب لايكره عدوه ، انما يشفق عليه من هذه العداوة التي تدمر قلبه ، وتضيع ابديته ...

وهذا هو الذي علمنا المسيح اياه ، ان نحب الكل ، حتى الاعداء ..

فقال عبارته الخالدة « احبوا اعداءكم ، باركوا لاعينكم ، احسنوا الى مبغضيكم ، وصلوا لاجل الذين يسيئون اليكم ويطردونكم » (متى ٥ : ٤٤)

وشرح هذه العبارة بقوله « لانه ان احببتم الذين يحبونكم ، فاي اجر لكم ..؟! وان سلمتم على اخوتكم فقط ، فاي فضل تصنعون ...؟! الخطاة ايضا يفعلون هكذا .

بقلم :
البابا شنودة الثالث

ان الذي يرد الاساءة بالاساءة ، انما يساوي المسيء في وسيلته ..

ولا عذر له ، في ان المسيء كان البادىء ..! لانه في هذه الحالة يكون قد انتقم لنفسه بنفسه ، واستخدم في انتقامه اسلوبا مسيئا . وهكذا يكون الشر قد غلبه . اما الكتاب فيقول لنا « لايغلبنك الشر ، بل اغلب الشر بالخير » (رو ١٢ : ٢١) . ويقول ايضا « باركوا ولاتلعنوا .. لاتجازوا احدا عن شر بشر .. لاتنتقموا لانفسكم .. ان كان ممكنا ، فحسب طاقتكم سالموا جميع الناس » (رو ١٢)

خدمة ، المصالحة ،

وهكذا كما دعا السيد المسيح الى المحبة ، دعا ايضا الى السلام .

وصنع سلاما بين السماء والارض ، بين الله والبشر ، مصالحا الناس مع الله ، ومعطيا لتلاميذه ، خدمة المصالحة » (٢ كو ٥ : ١٨) وقال « من اراد ان يخاصمك وياخذ ثوبك ، فاترك له الرداء ايضا . ومن سخرك ميلا واحدا ، فاذهب معه ميلين » (متى ٥ : ٤٠ : ٤١)

ان المحبة والسلام هنا ، يتاسسان على انكار الذات ، ومحبة الاخرين . والمحبة ـ كما يقول الكتاب ـ « لاتطلب مالنفسها » (١ كو ١٣ : ٥)

الانسان الذي يعمل على اسعاد الاخرين بكل طاقته ، يشعر بسعادة داخلية اكثر بكثير جدا مما يشعر به من يركز كل اهتمامه بنفسه . لان في اسعاد الاخرين تضاف الى بهجة القلب ، راحة الضمير ، وسعادة الروح ، ونعمة خاصة يهبها الله .. ان الام تشعر بسعادة بالغة وهي تحنو على ابنها ، وبالاكثر على رضيعها ، وتفرحها ابتسامة السرور على شفتيه ، اكثر مما يفرحها امر يخصها .. وهكذا الجميع .

والمحبة التي دعانا اليها السيد المسيح ، هي المحبة التي تعطي وتبذل .

ليست المحبة مجرد مشاعر مجردة ، وانما تظهر المحبة الذي يدل على الحب ، حتى لو لم يقل عبارة واحدة من عبارات العاطفة . والكتاب يقول « لانحب بالكلام ولا باللسان ، بل بالعمل والحق » (ايو ٣ : ١٨) . فكثير مايقول البعض عبارات حب ، ولكنهم لايترجمونها الى واقع عملي ! اما المحب الحقيقي فهي الذي يعبر عن حبه بمواقف لها عمقها واصالتها ودلالتها .. حتى لو اضطر ان يبذل ذاته من اجل من يحب .. وفي ذلك قال السيد المسيح .

ما السبب في هذا؟!

ولو عاش الناس في حب وسلام لتحولت الارض الى سماء .

ولكنها لاتزال ارضا كما ترى ... بكل مافيها من صراعات ومنافسات ، وقتال وحروب .. من اجل الثروة ، من اجل المناصب والسلطة ، من اجل المتعة من اجل الكرامة ، من اجل الاتساع والتفوق .. بينما يقول الكتاب « قدموا بعضكم بعضا في الكرامة » (رو ١٢) . فما السبب في كل هذا ؟

يبدو ان الناس يحبون العالم اكثر من الابدية .

يشتهون المجد الارضي ، وليس المجد السماني ، يفكرون في الزائلات ، وليس في الباقيات ، يركزون على ذواتهم ، ولايهمهم صالح الاخرين ، همهم هو (الانا) وليس الغير ..!

لذلك جاء السيد المسيح يصلح المقاييس ، ويضع القيم .

ويؤسس ذلك على انكار الذات ومحبة الاخرين ، لانه ان وضع الانسان كل اهتمامه في ذاته ، تهون عليه مصالح غيره . بل قد يدوس عليها عن عمد ، لكي يصل هو الى مايريد ...! وكما يقول المثل « انا ، وبعد ذلك الطوفان !! » او كما يقول مثل آخر « اذا مت عطشان ، فلا نزل القطر » (اي قطرات المطر) ...!

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٦ يناير ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أذن فلنرتب تسلسل الفضائل ، لنصل الى كيفية السلام .

لكي نحصل على السلام ، لابد من الحب اولا ، لان فقدان الحب يؤدى الى فقدان السلام . ولكي نصل الى الحب ، يعوزنا انكار الذات ، والتركيز على صالح الاخرين . ولكي نصل الى هذا ، لابد ان نحب الله وملكوته ، ونحب الابدية اكثر من الارضيات ..

علينا اذن ان نحب الله ، وننشغل به ، فنصل الى نقاوة القلب ، وحينئذ تصغر الدنيا كلها فى اعيننا ، ونعتبرها فترة غربة على الارض ، نعمل فيها صالحا ، وننبذل ذواتنا لاجل غيرنا ، فنستحق الابدية السعيدة ، والعشرة الدائمة مع الله وملائكته والقديسين .

ان الذى يحب الله ، تشبعه هذه المحبة ، فيسمو عن غيرها .

وقد دعانا السيد المسيح الى ان نحب الله ، لانه هو احبنا قبلا (ايو ٤:١٠) ، وعلمنا ان الله هو ابونا الذى فى السماء ، علاقتنا به ليست مجرد علاقة خوف ، وانما علاقة حب ، تبدأ هنا على الارض وتنمو ، وتكمل فى السماء ، حيث « مالم تره عين ، ولم تسمع به اذن ، ولم يخطر على قلب بشر ، ما اعده الله للذين يحبونه » (اكو ٢:٩)

محبتنا لله هنا على الارض ، هى « مذاقة الملكوت » .

ومن لم يذق حلاوة العشرة مع الله هنا ، كيف يحيا فى هذه العشرة طوال الابدية التى لاتنتهى ؟! اما الذى يعيش فى عشرة الله ومحبته ، فان كل هذه الدنيا تهون فى عينيه ، ولايجد فيها مايستحق الصراع مع اخوته ، فيحيا فى سلام مع الكل . ويصدق ذلك الاب الروحانى الذى قال « خير الناس من لايبالى بالدنيا فى يد من كانت » ...

والذى يحب الله ، طبيعى انه سيحب الناس ..

يحبهم لانهم خليقة الله ورعيته ، يحبهم لانهم موضع اهتمام الله وعنايته ، فيجد من واجبه ان يهتم بهم هو ايضا ، ويحبهم كذلك لانهم اخوته ، ولانه فيما يحبهم ، انما ينفذ وصية الله له من جهتهم ...

اعلى من المحبة

على ان علاقتنا بالناس انما تمر فى درجات متميزة :

هناك درجة التعايش السلمى ، بحيث يحيون معا فى سلام ، لايؤذى احدهم الاخر .. تتطور الى درجة اعلى وهى التعاون ، وهنا عنصر ايجابى فى عمل مشترك .. تتطور الى الصداقة ، والمودة ، ثم الى المحبة وهذه درجة سامية .

ولكن هناك درجة اعلى من المحبة وهى الوحدة .

قد تحب صديقا لك ، ومع ذلك فانتما منفصلان ، كل منكما له حياته الخاصة ، طالما تقول انا ، وهو ، فانتما اثنان ، لم تصيرا واحدا بعد .. ولكن الكتاب يقدم لنا صورة جميلة عن الوحدة ، حينما يقول « وجميع الذين امنوا كانوا معا .... وكان عندهم كل شىء مشتركا ... وكان لهم قلب واحد ونفس واحدة (اع ٢ :٤٤) .

يذكرنا هذا باسرتين تصيران بالزواج اسرة واحدة .

فى بيت واحد ، وشعور واحد ، ومصالح عائلية واحدة مشتركة ، ومالية واحدة واذا بالنسب يتحول الى قرابة ، واذا باولاد الزوجين ينتميان بالقرابة الى كل من افراد اسرتهما ويصبح الجميع اسرة واحدة . مايمس هذا ، يمس ذاك ..

حقا متى تصبح البشرية كلها اسرة واحدة ؟ ..

كما كانت ايام آدم وحواء ، وايام نوح وبنيه .. وانها لكذلك ...

متى حينما اتكلم عن ذاتى ، اعنيك انت ، ومتى تتحدث انت عن ذاتك ، انما تعنينى انا ... مصالحى هى مصالحك ، والامى هى الامك .. وانت وانا واحد ، على مقياس هذه الوحدة ، توجد الوحدة الوطنية مثلا :

ليس معناها ان مجموعة او مجموعات من الناس تعيش فى وطن واحد ، له هدف واحد ، ومشاعر واحدة وقلب واحد ، وكل مايمس فردا او هيئة او مجموعة فيه ، انما يمس الكل .

حب مصر يوحدنا

ولقد مرت مصر فى هذه الفترة فى عصورها الطويلة ، ولعل من امتلأتها الواضحة ، ماحدث ايام الثورة العرابية ، وماحدث ايام ثورة ١٩١٩ ، حيث كان الكل معا ، القادة والشعب ، المسلمون والمسيحيون ، اهل المدينة واهل الريف ، اهل الدلتا واهل الصعيد ، الكل صوت واحد ، وهدف واحد ، وقلب واحد ..

حب مصر وحد قلوبهم وافكارهم ، وقادهم فى مسيرة واحدة

اننا نصلى ان تبقى هذه الصورة على الدوام .. تتنوع الظروف والازمنة وتتبدل الاسماء والشخصيات ، ولكن تبقى الوحدة الوطنية كما هى ، بقلب واحد ، كاعضاء متنوعة فى جسد واحد .

حفظ الله بلادنا المحبوبة ، وحفظ الله لنا الوحدة الوطنية ، كخيوط فى نسيج واحد ، وحفظ الله الرئيس مبارك رمزا لهذه الوحدة .

وكل عام وجميعكم بخير ..

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ١١ يناير ١٩٨٩

دنيا ودين : حسن علام

القمص بولس باسيلى : والالتقاء بين الاسلام والمسيحية

● شيخ الجامع الأزهر : المسلمون والأقباط قلب رجل واحد

● لم يكن الاختلاف فى الدين يوما حائلا دون تلاحم عنصرى الأمة وتعايشهما فى حب وسلام ، ومن دلائل ذلك ان هناك كنائس بناها مسلمون ، ومساجد بناها مسيحيون عبر التاريخ ، ولن كثيرين من حكام المسلمين كانوا يرصدون الهبات والاوقاف على كنائس الاقباط وديرتهم ، ويعنون عناية خاصة ببنائها وترميمها .

ولن صلة نبينا محمد (ﷺ) باقباط مصر معروفة إذ تزوج منهم وأوصى بهم خيرا .

بهذه السطور بدأ القمص بولس باسيلى مؤلفه (الاقباط وطنية وتاريخ) ، قدم خلاله صورا مشرقة من القديم والحديث لتلاحم عنصرى الشعب المصرى فى وحدة روحية نقية ، واستعرض خلالها نقاط الالتقاء بين الاسلام والمسيحية .

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : مؤسسة

التاريخ : ١١ يناير ١٩٨٩

إنها رسالة حب وسلام بين الاسلام والمسيحية يبعث بها قسيس مصرى يفيض قلبه وطنية وعشقا بتراب مصر إلى شبابها من كل الاديان . ومن مختلف المذاهب والمعتقدات . فسطور بحثه القيم تخلو تماما من كل حساسية وتعصب . ذلك هو القمص بولس باسيلى الاستاذ بالكلية الاكليريكية والذى تخصص فى علم « اللاهوت » وهو ايضا عضو مجلس الشعب .. وحصل من قبل على نوط الامتياز من الدرجة الأولى . انه يهدى مؤلفه إلى الرئيس حسنى مبارك . ويسجل فى صفحته الأولى : الرجل الذى استرد للانسانية كرامتها . وللقوانين سيادتها . ولمصر حريتها . وللوحدة الوطنية قدسيتها .

يستشهد ضمن بحثه بالآية القرانية الكريمة التى تقول : « ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة » . وذلك للتدليل على قضية اختلاف الاديان . لكنه يترك لعميد الادب العربى الدكتور طه حسين حينما سئل ذات مرة عن سبب اختلاف الاديان فيجيب : لعل الاختلاف بين المسلمين والمسيحيين فى الدين ان يكون اشبه بهذا الاختلاف الذى يكون بين الانغام الموسيقية . فهو لا يفسد وحدة اللحن . وإنما يقويها ويزكيها ويمنحها بهجة وجمالا !!

ويتطرق المؤلف إلى ما كتبه البابا شنوده الثالث حول ما كتبه فى العلاقة بين الاسلام والمسيحية :

شرح القرآن كيف ان المسيحية ديانة سماوية . ديانة الهية ارسلها الله هدى للناس ورحمة على يد المسيح عيسى بن مريم . والمؤمنون بالمسيحية سجل القرآن ان لهم اجرهم عند ربهم وانهم « غير المشركين » . و « غير الذين كفروا » . وقال ايضا انهم « اقرب الناس مودة إلى المسلمين » .

وشخص المسيح له فى القرآن مركز كبير انه « كلمة الله وروح منه » . ولد بطريقة عجيبة لم يولد بها إنسان من قبل ولا من بعد . دون اب جسدى ومن ام عذراء طهور لم يمسسها بشر . ومات ورفع فى السماء بطريقة عجيبة حار فيها المفسرون والعلماء . وعاش على الأرض يهدى الناس ويقوم بمعجزات لم يعملها احد مثله وقد هدى الناس عن طريق تبشيرهم بالانجيل . والانجيل له مكانة عظيمة فى القرآن الكريم الذى كان مصدقا له وداعيا الناس إلى الايمان بالله . وللعذراء مريم مركز ممتاز فى القرآن . فى بتوليتها وطهرها ونسكها وعبادتها وتشريف الله لها واصطفائها على نساء العالمين .

ويسوق البابا شنودة برهانه مدعما بايات من القرآن الكريم فينكر منها :

« ولا تجادلوا اهل الكتاب إلا بالتى هى احسن . إلا الذين ظلموا منهم . وقولوا امنا بالذى انزل إلينا وانزل إليكم وإلهنا وإلهكم واحد . ونحن له مسلمون » . كذلك الآية الكريمة التى تقول : « لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا . ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا إنا نصارى ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون » .

ويتطرق القمص بولس باسيلى إلى نقاط التقاء الاسلام والمسيحية كما استقاها من الانبا « غريغوريوس » اسقف البحث العلمى .. وهى :

- المسلمون يؤمنون بالتوراة والانجيل . بينما اليهود لا يؤمنون بالانجيل .
- المسلمون يؤمنون بالمسيح . وفى القرآن ان المسيح كلمة الله وروح منه . اما اليهود فلا يؤمنون بالمسيح الذى اتى . وإنما ينتظرون

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائية

التاريخ : ١١ يناير ١٩٨٩

مسيحا آخر على طراز شمشون الجبار وغيره من المحاربين الأشداء والمقاتلين الذين يخلصونهم من أعدائهم الظالمين .

● والمسلمون أيضا يكرمون العذراء مريم . وفى القرآن أن الله اصطفاها وطهرها واصطفاها على نساء العالمين . كما يؤمنون بالميلاد البتولى للسيد المسيح . وأن مريم قد ولدت المسيح وهى لا تزال عذراء . أما اليهود فيقولون لا مكرم العذراء وليس لها لديهم أى احترام .

بهذه الأسباب الثلاثة (على الأقل) يجب أن يعتبر المسلمون القرب إلى المسيحية من اليهود . لقد أعلن الأسقف العام هذه الوثيقة التاريخية فى مجمع الفاتيكان الثانى . وهذا إن دل على شىء فعلى موقف الكنيسة القبطية الوطنى وتجاوبها الكامل مع الإسلام والمسلمين .

ويكشف القمص بولس باسيلى عداء اليهود المستحكم ضد المسيحيين . فهم يلطخون صفحات التلمود . يقول التلمود : « باستطاعتك أيها اليهودى بل من واجبك أن تقتل الفضل من فى المسيحيين .. » !

ولن ينسى العالم حين قتلت إسرائيل فى غاراتها على بيروت ثلاثة من رجال المقاومة بينهم كمال ناصر المسيحى . لقد تركته مصلوبا على الأرض وأطلقوا عشر رصاصات فى فمه انتقاما من لسانه الذى كان يدافع به عن القضية الفلسطينية . وعندما أقام خال الشهيد المسيحى قداسا على روحه الطاهرة فى كنيسة قريبة فوجىء بالحاكم العسكرى الإسرائيلى يذهب إلى الكنيسة . فتجه إليه الخال يقول : سوف يضاعف الحزن أمه أن تراك هنا ..

فقال الحاكم الإسرائيلى : هذا واجبى ولابد أن أؤديه !

هكذا سلر القاتل فى جنازة القتيل !

ويسجل القمص بولس باسيلى رأى إمام المسلمين فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق (شيخ الأزهر) حول الوحدة الوطنية بقوله :

عاش المصريون - مسلمون وأقباط - فى وئام وتعاون يجتمعون على قلب رجل واحد إذا مس بلادهم ضرر . هذا التعايش هو ما يشير إليه قوله سبحانه وتعالى فى سورة المائدة « اليوم أحل لكم الطيبات . وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم .. وطعامكم حل لهم . والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين أتوا الكتاب من قبلكم . إذا آتيتموهن أجورهن محصنين غير مسافحين ولا متخذى أخدان .

هذه الصورة للتعايش بين المسلمين وغير المسلمين هى ما عاش فى ظلها المصريون قرابة أربعة عشر قرنا من الزمان . لم تقم بينهم أية خلافات بسبب الدين لأن الإسلام قرر كما جاء فى القرآن الكريم « لا إكراه فى الدين » وقرر كما جاء فى القرآن أيضا : « ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتى هى أحسن » .

المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ يناير ١٩٨٩

شنودة الثالث بابا المسيحية العربية:

درست الاسلام واصبحت ضابطاً

تمنيت ان اكون شاعراً

كوهلت السياسة منذ البداية

ماتت امي في النفاس..

وارضعتني كثيرات من المسيحيات والمسلمات

كنت اوقظ الطلبة الضباط على السحور

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ١٣ مايو ١٩٨٩

حلقات بقلم غالي شكري

في ضيافة الانبا شنودة الثالث امضيت عدة ايام زائراً لدير الانبا بشوى في وادي النطرون.

ولأن الوقت يسبق عيد الميلاد المجيد بأجواء التأمل في سيرة السيد المسيح بين فلسطين التي ولد على ارضها ومصر التي رحل اليها، فان الزائر لهذا الدير العظيم بصحبة مثقف كبير كالبابا شنودة لا بد وان يفكر في بعض الجسور التي تربط الحاضر بالماضي.

لا بد من التفكير اساساً في تلك الرحلة المبكرة التي قام بها يوسف النجار وبرفقته مريم وابنها الطفل يسوع، وقد هربوا من وجه الملك هيرودس الى مصر، بعد اصدار اوامره بقتل جميع الاطفال الذين بلغوا السنتين فما دون.

ان اختيار مصر موطناً للجوء المسيح من الاضطهاد الروماني يعني انه كان لجوءاً الى شعب مصر وقيمها وتقاليدها، وليس الى حكامها من الرومان.. الذين كانوا يستطيعون تسليمه مرة اخرى الى حاكم فلسطين. وبعد ميلاد المسيح بثمانية عشر قرناً كان مفكرو وادباء وشعراء «برّ الشام» الذي يضم سورية ولبنان وفلسطين، ينزحون الى مصر ايضاً، بالرغم من انها كانت ولاية عثمانية شأنها في ذلك شأن ولاية بيروت او دمشق. ولكنهم كانوا يلجأون الى مصر وحضارتها وليس الى الولاة العثمانيين. وهكذا فان تكرار الحدث التاريخي، اي اللجوء الى مصر، يعني انها كانت دائماً ولاية ذات طبيعة خاصة اقرب ما تكون الى الاستقلال او النزوع اليه بالرغم من الاطار الروماني او العثماني.

كذلك فان تكرار الحدث التاريخي الذي بدأ برحلة السيد المسيح الى مصر، يعني ان موقف مصر من اللاجىء اليها هو الاحتضان والحماية.

وارجح الاحتمالات التاريخية ان اعتناق مصريين للمسيحية قد تم على يدي احد ابنائها، وهو القديس مرقص الذي ولد في مكان ما من الصحراء الغربية، يتبع الآن ليبيا. ولكنه رحل الى فلسطين وتتلمذ على المسيح مباشرة، وعاد الى مصر ليكتب انجيله المعروف باسمه. لذلك تميل اغلب الكتابات الى ان مصر قد عرفت اول كنيسة في التاريخ. وقد كانت «غرفة» في بيت القديس مرقص، هي هذه الكنيسة الاولى التي سرعان ما تطورت بدخول المصريين في المسيحية.

ومن هذه العوامل الثلاث تكونت الكنيسة الوطنية في مصر: رحلة السيد المسيح المبكرة، وقيام القديس مرقص بعد عودته الى مصر بكتابة انجيله والشروع في تأسيس الكنيسة المصرية، وبداية عصر الشهداء دفاعاً عن مصر عقيدتها بمواجهة الغزاة وعقائدهم، حتى حين تنصّروا كالرومان او حين رفعوا راية الصليب في الحملات الصليبية، او حين قدموا مع الاستعمار الغربي الحديث.. ظلت الكنيسة المصرية قلعة وطنية ثابتة الاركان ضد الغزو الاجنبي ايا كانت الشعارات التي يرفعها، بدءاً من شعار «انقاذ بيت المقدس»، وانتهاء بخرافة «شعب الله المختار» التي حاربتها الكنيسة من الجذور، اي من اساس الفكرة الصهيونية ذاتها... وهكذا فمنذ الانبا اثناسيوس الذي قاتل التبعية لروما وبيزنطة، الى البابا شنودة الذي ناضل ضد النازية والصهيونية، بقيت الكنيسة القبطية في خط الدفاع الاول عن الوطنية المصرية والمسيحية العربية.

□ □

ولا بد لزائر دير الانبا بشوى في وادي النطرون ان يتأمل ركناً هاماً من اركان الماضي في الحاضر، واعني الفن.

فاذا كان التاريخ الوطني للكنيسة قد تجلى في عصرنا الحاضر من خلال الوحدة الوطنية العميقة، فان الفن القبطي يظل بعداً اساسياً للجماليات المؤثرة في العين المصرية. ذلك ان هذا الفن قد تمثل في ثلاثة عناصر هو الآخر: المعمار، والنسيج، والايقونة. وليست هذه العناصر امتداداً تلقائياً لحضارة مصر القديمة، فقد ادخلت المسيحية بعداً روحياً واضافت الحياة القبطية بعداً وطنياً، اختلف بالمعمار والنسيج والايقونية اختلافاً جذرياً عن مسيرة اي منهم في ظل الحضارة البيزنطية وتطوراتها الغربية.

ان المعمار القبطي يرتبط بالبيئة المصرية ارتباطاً مباشراً، فهو يستمد من مصر القديمة في عصور ازدهارها بعض المقومات الخاصة بالتهوية واطلالة الشمس وصدى الصوت، ولكنها تعتمد على اسلوب الفلاح المصري في بناء الريف، ومجمل العادات والتقاليد التي ادخلتها الكنيسة على حياة الناس بصفتها «جماعة المؤمنين» الذين يجتمعون بعد الصلاة للمشاركة في الطعام وحل المشكلات بينهم. لقد انعكس ذلك على الاسلوب المعماري. اما النسيج والايقونة فهما الفن المبتكر سواء بنقوش الازياء او المادة الخام او الصناعة. ولا شك ان العقيدة وتاريخ الكنيسة قد فرضا «روحاً» على هذين الفنين، يسهل تمييزها. وهي اضافة ثمينة الى تاريخ الفن المصري الذي اتصل منذ نشأته بالعقيدة والجمال. لقد ادخلت الكنيسة انواعاً جديدة من الثياب وزرعت في الصدور علاقة جديدة جسدتها الايقونة التي تختلف جوهرياً في بنائها ودلالاتها عن تماثيل ورسوم مصر القديمة.

وكما ان التاريخ الوطني للكنيسة المصرية ليس منقطعاً عن التاريخ الوطني السابق للمصريين القدماء ولا عن هذا التاريخ نفسه بعد الفتح الاسلامي، فان القبطي هو الآخر لم يكن منبت الجذور عن الفن الفرعوني، ولم يبتعد في سياق التطور عن الفن الاسلامي المصري. ولم يكن هنا او هناك، مجرد همزة وصل او مرحلة بين عهدين، بل كان متأثراً بالسابق ومؤثراً في اللاحق، كأية اضافة حية باقية في صميم الفن المصري المعاصر.

المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ١٣ يناير ١٩٨٩

وتولّد عن هذين البعدين التاريخي والفني مجموعة من القيم التي ارستها الكنيسة القبطية في مبادئها النظرية وممارساتها العملية على السواء. وتتحلق هذه القيم حول ثلاثة محاور.

اولها الدور العالمي الذي لعبته في محيطها العربي والافريقي، فهي التي اسست كنيسة السودان وكنيسة اثيوبيا. وهي التي كانت طرفاً اساسياً في الحوارات الكبرى التي عرفتها المسيحية في القرون الاولى للميلاد، وخرجت منها الكنيسة المصرية بعقائد خاصة بها فلم تعد منذ ذلك الوقت تابعة لاي مركز اجنبي، بل العكس فقد اصبحت هي مركزاً لكنائس تزيد الآن على المائة كنيسة في مختلف ارجاء العالم. والبطريرك المصري هو القطب العالمي الثاني في العالم المسيحي، ولذلك يدعى «البابا».

والمحور الثاني هو ان الكنيسة المصرية كانت ام الرهبنة في تاريخ المسيحية. وسواء الرهبنة الفردية او رهبنة الاديرة فقد كان اللجوء الى الصحراء هرباً بالعقيدة من اضطهاد الرومان وحماية للتراث من همجيتهم، هو الرد المصري الذي تحوّل بالرهبان الى نُساخ للمخطوطات قبل ضياعها، كما تحوّل بالاديرة الى مكتبات حصينة للفلسفة والادب والفن واللاهوت. هذان المعنيان ـ الحضاري والثقافي ـ هما اللذان صاغا الرهبنة المصرية التي امتد «نموذجها» الى الغرب فالعالم كله.

والمحور الثالث هو اندغام الكنيسة المصرية في المجتمع الذي تعيش فيه، ولانها منذ فجر تاريخها كانت كنيسة المقهورين، فلقد ارتبطت نهضتها باقتران الموقف الوطني والبعد الاجتماعي. وكانت تنحسر هذه النهضة حين كان الحكام الطغاة يستولون على مقادير الوطن فيسلبونه كرامة ابنائه اقباطاً كانوا او مسلمين. هكذا ارتبط قدر الكنيسة القبطية باقدار مصر على مرّ التاريخ.

ولذلك ظلت دائماً بتاريخها الوطني وفنونها وقيمها كنيسة مصر، فهي عامل توحيد للشعب وانحياز للارض. ومع ذلك لم تتناقض مصريتها يوماً مع عالميتها في بقية الايام.

تلك العالمية التي بدأت ذات فجر بقدوم السيد المسيح اليها من فلسطين المحتلة وانتهت الامبراطورية الرومانية منذ قرون ولا زالت فلسطين... محتلة.

وفي صحبة هذه المعاني والبابا شنودة كانت لي معه مجموعة من جولات التفكير والنقاش، خاصة وان الرجل الذي احاوره كان دائماً مثار جدل واسع داخل مصر وخارجها.

ولعلني كنت محظوظاً اذ عرفت الانبا شنودة في وقت شديد التبكير، ولم يكن بعد قد ترهبن، بين عامي ١٩٥٠ و١٩٥١. وكان ذلك في دير مار مينا بمصر القديمة. ومن عجائب المصادفات ان رئيس هذا الدير، وقد بدأ حياته من المتوحدين في احدى المغارات، هو الذي اصبح عام ١٩٥٩ البابا كيرلس السادس بطريرك الاسكندرية والكرازة المرقسية. وقد عاش حتى عام ١٩٧١، وكانت فترة رئاسته للكنيسة المصرية فترة استقرار حميم للعلاقات بين الدولة والكنيسة، اذ كانت العلاقات بين البابا وجمال عبد الناصر من اعظم العلامات على الطريق المشترك الى الوحدة الوطنية المصرية.

وكان الرئيس عبد الناصر هو الذي افتتح الكاتدرائية المرقسية الكبرى، بل وشارك في وضع حجر الاساس وسجل توقيعه على الاوراق التاريخية لهذا الحدث الكبير.

وكان البابا كيرس هو الذي اجتذب الى ساحته الجيل الجامعي من شباب «مدارس الاحد» الذين نشطوا في المدن والقرى على السواء داعين الى «نهضة جديدة». وكان الشاب نظير جيد احد ابرز هؤلاء الجامعيين المتفرغين تقريباً للعمل الديني. ولكنه لم يكن مجرد شاب زاهد متحمس فقط، بل كان ينطوي ظاهرياً على مجموعة من الصفات المتناقضة. فهو يميل الى العزلة والهدوء، ولكنه كان رئيس تحرير مجلة «مدارس الأحد» فهو صحفي له اسلوبه الطيّع الجميل المتدفق. وكان ـ وما زال ـ خطيباً مفوهاً جذاباً. وكان شديد الابتعاد عن السياسة، ولكنه تخصص في دراسة التاريخ السياسي وتعلّم في التدريب العسكري واصبح من ضباط الاحتياط.

ومن عجائب المصادفات ايضاً ان هذا الشاب الذي انسحب الى العزلة الكاملة حين اصبح راهباً، هو نفسه الذي خلف البابا كيرس السادس على العرش البطريركي في مصر وما يتبعها. وقد كان هذا «الهادىء» بل والاقرب الى الصمت الدائم، من عوامل «الحركة» في الكنيسة والمجتمع، بحيث ان صوت هذه الحركة ـ التي تسميها النهضة ـ قد احتدم في لحظات مشهودة، هي لحظات الصدام مع المعوقات سواء كانت داخل الكنيسة في مواجهة التقليديين، او خارج الكنيسة في مواجهة الرئيس الراحل انور السادات وتيارات الاسلام السياسي.

والبابا شنودة الذي يفرق جيداً بين الدين والسياسة هو اول بابا يدعى من رئيس الولايات المتحدة الى البيت الابيض، وهو اول بابا في العصر الحديث يستأنف الحوار مع رئيس الكنيسة الكاثوليكية بابا روما. وهو اول بابا يجمع في تكوينه بين كتابة الشعر والحياة العسكرية. وهو اول بابا يدخل سفارة المملكة العربية السعودية في القاهرة في مشهد استثنائي لا تظهر له من قبل. وهو اول بابا يعقد هذه الصلة الحميمة بمنظمة التحرير الفلسطينية فلا يصل ابو عمار الى مصر الاّ وتكون زيارة البابا شنودة بين اولويات جدول اعماله. انه، باختصار صاحب شخصية غربية ودولية رفيعة المستوى. ولذلك فانه بالرغم من تفرقته بين الدين والسياسة، فان مواقفه الوطنية هي محور فكره وسلوكه في مختلف المواقع والقرارات والدوائر السياسية والاجتماعية.

وربما كانت اقرب الصفات التي تلائمه، هي انه جمع بين سمات الفلاح المصري الاصيل وبنيان الفيلسوف.

هذا الفلاح الفيلسوف هو الذي جمع بين الزهد في امور الدنيا لدرجة التوحد، وبين زمام القيادة التي جعلت منه زعيماً روحياً كبيراً بكل المقاييس.

فالبابا شنودة الذي يقود النهضة الجديدة في الكنيسة المصرية يجمع في وقت واحد بين احياء التقاليد العريقة في كل ما يمس العقيدة وبين الثورة على التقاليد البالية في كل ما يمس المجتمع حتى انه كان البطريرك المصري الاول الذي يسمح بوجود «شمامسات» من الاناث. وهو امر يحدث للمرة الاولى.

وهو اخيراً البابا الذي يكرس عروبة المسيحية الشرقية، بحكم تكوينه الأدبي العربي وبحكم وعيه القومي العميق. وهو الامر الذي لم يمنعه من الحوار مع كافة التيارات الفكر العالمية.

وسوف يذكر له التاريخ العربي المعاصر انه البابا الذي حرّم على مواطنيه زيارة القدس بعد احتلالها من اسرائيل، وفتح بذلك صفحة الخصومة المريرة بينه وبين عهد كامل في السياسة المصرية، بل بينه وبين قوى اجنبية، نافذة اقليمية ودولية.

ورغم ذلك كله فما اقل ما نعرفه عن السيرة الشخصية للبابا شنودة. ماذا نعرف عن ماضيه قبل ان يصير نجماً مصرياً وعربياً وعالمياً؟ ان كافة الذي حاوروه من قبل ابتعدوا عن هذا الجانب الذاتي، الذي رأيت ان يكون اول النقاط في هذه «المواجهة».

- اين ولدت، وفي اية ظروف اجتماعية؟

● ولدت في قرية سلام محافظة اسيوط في ٣ آب (اغسطس) سنة ١٩٢٣ ولكني عشت في القاهرة منذ ١٩٣٦ تقريباً. كان جدي لأبي عمدة بلد، وكانت اسرتي تملك اراض زراعية. وكان ابي في الخامسة من عمره حين مات جدي. وكانت جدتي تمنعه من مغادرة البلد، وتحضر له المعلمين في المنزل. كانت ترفض ان يتغرب في بلاد اخرى، لان القرى ايام زمان كانت خالية من المدارس تقريباً.

تاريخ

«نشأ نظير جيد (الاسم السابق للبابا قبل الرهبنة) في اسرة غنية. فقد كان والده المرحوم جيد روفائيل من اغنياء الصعيد، ورث عن والده ١٢٥ فداناً، وكان الجد يملك ٥٠٠ فدان من اجود اراضي الصعيد. اما الوالدة المرحومة بلسم جاد، فهي من ابنوب الحمام، وكانت ترث عن والديها ٣٠ فداناً.. ولكن الوالدة انتقلت الى السماء بعد ولادة ابنها الاصغر نظير مباشرة بحمى النفاس سنة ١٩٢٣ وتركت الرضيع نظير بدون ام، فتولت شقيقته الكبرى المتزوجة ارضاعه.. وكان الوالد يؤجر له المرضعات، ويعطي لهم بسخاء نظير هذا العمل الكريم وكانت العائلة تتكون من خمس شقيقات متزوجات وشقيقين».

(عن «السجل التاريخي» تحرير الانبا باخوميوس دمنهور - مطبعة نصر ١٩٧١ ص. ١٨١)

- كيف كان المناخ الثقافي للاسرة، فهناك من اغنياء الارض والمال فقراء في المعرفة والموهبة.. اي كتاب قراته للمرة الاولى خارج الاطار المدرسي، وكيف عاملت اسرتك هذه الهواية؟

● في بيتنا كانت هناك مكتبة كبيرة اغلبها من الكتب الدينية، وكان والدي يدمن القراءة. وكان يكبرني اخي شوقي جيد الذي اصبح القمص بطرس جيد، فقد دخل الكلية الاكليريكية وتخرج منها حوالى ١٩٣٩ - ١٩٤٠. انني اذن من اسرة متدينة. وكان الريف يحميها كغيرها من رياح السياسة. ولكن ما ان قامت ثورة ١٩١٩ حتى قامت البلد يداً واحدة. وقد ولدت مع ولادة دستور ١٩٢٣. كان المسيحيون والمسلمون وحدة واحدة في السراء والضراء، وقد دخل ممثلوهم مجلس النواب. لا شك ان سياسة سعد زغلول كانت سياسة وطنية. وكان ممكناً في تلك الاوقات ان يكون المع وزراء حزب الوفد مسيحياً (مثل مكرم عبيد باشا) وان يكون رئيس مجلس النواب (ويصا واصف باشا) مسيحياً كذلك. وفي هذا المناخ نشأت وتربيت.

لقد ولدت وتوفيت والدتي على الفور بحمى النفاس دون ان ارضع منها. لذلك فقد ارضعتني كثيرات من المسيحيات والمسلمات، من الأقارب والاغراب. وقد امضيت الفترة الاولى دون عناية عملية تذكر. ولكن اخي الاكبر روفائيل كان موظفاً في مدينة دمنهور (باحدى ادارات ووزارة المالية) جاء واخذني لاعيش معه. وكانت هناك مرحلة تعليمية تدعى «التحضيري» فاختصرت سنواتها في سنة واحدة، ثم امضيت عاماً آخر في المرحلة الابتدائية، وامضيت بقية هذه المرحلة مع اخوتي في الاسكندرية. ولكن السنة النهائية، وهي الرابعة الابتدائية، قضيتها في اسيوط. وفي هذه السنة كان اخي شوقي في «الكفاءة». غير ان كلينا اندمج في دراسة الدين الى الحد الذي لم نحصل في ذلك العام (١٩٣٣ تقريباً) على الشهادة، فلا هو حصل على الكفاءة ولا انا حصلت على الابتدائية.. ذلك ان مطران اسيوط في ذلك الحين كان الانبار مكاربوس الذي اصبح البابا في ما بعد، وكان اسكندر حنا الواعظ الشهير، فاعطينا انا واخي وقتنا كله للكنيسة. وضاعت تلك السنة. ولكن اخي الاكبر الذي كان انتقل الى مدينة بنها عاد واخذني، وحصلت على الابتدائية. ولم تكن هناك مدرسة ثانوية سوى المدرسة الاهلية. ولم تكن معي شهادة ميلاد، فقيدوني ضمن ما يسمى «سواقط القيد»، ذلك ان وفاة والدتي في اغسطس الصعيدي (اي شهر آب الشديد الحرارة في الوجه القبلي من مصر) لم تتح لعائلتي فرصة استخراج شهادة الميلاد. لذلك لم تقبلني المدرسة الثانوية الاميرية (الحكومية) لانني لا املك شهادة الميلاد، فلجأت الى القضاء الذي ارسلني الى «التسنين» (الطبيب المختص بتحديد الأعمار). واتذكر انني قلت للطبيب اياك ان تقع في خطأ، فمن الجائز ان يولد طفل لاب متوفي وقد ترك الجنين في بطن زوجته، ولكن من

المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ١٣ يناير ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المستحيل ان يولد طفل بعد وفاة والدته. قال طبعاً. اضفت ان والدتي قد توفيت في التاريخ الفلاني بحمى النفاس، ومعنى ذلك ببساطة انني لم اولد بعد هذا التاريخ. ضحك الطبيب وحدّد تاريخ ميلادي الطبيعي والصحيح، وهو التاريخ الذي يسبق بيوم او يومين تاريخ وفاة والدتي المثبت في الشهادة الصحية بالدفن. ولكني دفعت ثمناً غالياً لشهادة الميلاد الغائبة، اذ بقيت سنتين دون مدرسة. ولكني ربحت القراءة الغزيرة لكل كتاب يقع في يدي. وقد قرأت خلال هذين العامين في الادب والاجتماع وحتى الطب، فتكونت عندي كمية هائلة من المعلومات في سن صغيرة جداً (بين ١١ و١٢ سنة تقريباً). والأهم ان القراءة تحولت الى عادة نفسية وعقلية لدرجة الأدمان. وهو الامر الذي ساعدني في حياتي المقبلة مساعدة كبيرة. وتسببت هذه العادة في عادة اخرى هي انني رحت اجلس مع الاكبر مني سناً، كاخي الاكبر واصحابه، فكنت اعرف واجمع من المعلومات ما يتجاوز سنيّ. ولقد كنت اقرأ الصحف في المرحلة الابتدائية، وكنت احفظ خطب مكرم عبيد في السياسة ودفاعاته في المحاكم، لأن مرافعاته كانت ادباً رفيعاً.

هذا يعني ان فجوة اتسعت بيني وبين اقراني، فلم اعرف في طفولتي وصباي الالعاب المعروفة في هذه السن. وانتقل اخي روفائيل الى القاهرة فانتقلت معه والتحقت باحدى المدارس الحرة حتى صدرت شهادة ميلادي وانا في السنة الثانية الثانوية. كانت المرحلة الثانوية خمس سنوات، ولم تكن هناك المرحلة الاعدادية.

تاريخ

كانت هذه الفترة من حياة نظير حساسة بالنسبة للتطورات السياسية، فكانت الرشوة والفساد منتشراً بصورة مرعبة. فاعجب بمكرم عبيد الثائر على الفساد وكان مكرم عبيد يخطب في الجماهير ويلقي الشعر في خطبه، فاراد نظير ان يتعلم الشعر والخطابة وفعلا ذهب الى دار الكتب لكي يدرس عروض وبحور الشعر واوزانه حتى اجاد معرفتها واستخدامها بدون مساعدة احد. (ناجوميوس ص ١٨٥).

● في السنة الثانية الثانوية تعلمت الشعر. كنت انظم الابيات التي لا اجرؤ على تسميتها شعراً، فلم اكن قد درست قواعد الشعر بعد. كنت اراه شعراً منثوراً في احسن الاحتمالات. ولكنني في الثالثة الثانوية (الاولى الثانوية الآن) عثرت على كتاب عنوان «اهدي سبيل الى علمي الخليل» فكنت اذهب الى دار الكتب يومياً في الصباح والمساء لاقرأ في الكتاب وانسخه، ومنه تعلمت قواعد النظم من التفاعيل والاوزان والبحور الى الزحاف والعلّة. وتدريجياً جرؤت على تسمية ما اكتبه شعراً.

لا اذكر بالطبع قصيدتي الاولى، ولكني كنت انشر بعض القصص والازجال والاشعار في مجلات المدارس. وفي تلك السن الصغيرة كنت اكتب شعراً فكاهياً.

وفي الرابعة الثانوية (الثانية الآن) كنت احفظ عشرة آلاف بيت من الشعر العربي. وكان الشعر الذي يعجبني هو الشعر الذي احفظه بسهولة ولا يغادر ذهني ابداً. كانت هناك شهادة عامة في الرابعة الثانوية تدعى «الثقافة». واتذكر انه حين كنت اعد نفسي لنيل هذه الشهادة، قرأت كتاباً عنوانه «دموع الشعراء على سعد زغلول». خمسون شاعراً مصرياً وعربياً. كان ذلك بين ١٩٣٩ و١٩٤٠ وكانت هناك قصيدة لشاعر سوري قال فيها:

قالوا دهت مصر دهياء، فقلت
لهم هل غُيض النيل ام زُلزل الهرم
قالوا اشد وادهى قلت ويحكم
اذن فقد مات سعد وانطوى العلم

ثم قال الشاعر:

كان سلكاً من الكهراب يمسكه
سعد على طرفيه العُرب والعجم
ان انّ انت له بغداد وانخلعت
له دمشق وراح البيت يلتطم

وفي ذكرى الاربعين انشد العقاد:

امضت بعد الرئيس الاربعون
عجبا، كيف ا اذن تمضي السنون

وهكذا، كنت اقرأ الشعر في مختلف ينابيعه، ويلتصق بذاكرتي فوراً ما يعجبني او ما يمس وتراً ما في اعماقي. وفي امتحان اللغة العربية الشفوي في الثقافة العامة (الرابعة الثانوي) امتحنت في شعري. كان اثنان من الاساتذة يمتحونني، وطلب مني احدهما ان القي قصيدة احفظها فسألته من اي عصر. سألني: وهل تحفظ لكل العصور؟ اجبت بنعم. قال: اسمعني قصيدة من العصر الحديث. قلت له: ولاي شاعر من شعراء العصر الحديث؟ سألني: وهل تحفظ للجميع؟ كان مقرراً علينا شعر شوقي وحافظ ابراهيم والبارودي وجفني ناصف. ولكنه حين سألني عما اذا كنت احفظ للجميع قلت نعم لاكثر من ثلاثين شاعراً، فعاد يسألني. ولماذا تحفظ الكثير من الشعر؟ قلت لأنني احبه. حينئذ سألني: وهل تقرضه؟ اجبت نعم. وهنا قال: اذن سمعنا بعضاً من شعرك. همت بان اضع يدي في جيبي لاستخرج بعض ما كتبت فقال لي: اسمعنا من محفوظاتك لنفسك. وقد كان، فالقيت احدى قصائدي. ولما انتهيت من انشادها سألني من اي بحر، فقلت: البسيط. سألني عن الوزن فقلت: مستفعلن فاعل/ مستفعلن فاعل. هنا تأكد الرجل مما اقول.

كنت احصل على الدرجات (العلامات) النهائية في اللغة العربية. لقد حصلت في شهادة الثقافة على ٤٨ من ٥٠ وكان احد الاستاذين قد اقترح ان احصل على ٥٠ من ٥٠ من ولكن الاستاذ الآخر سأله: وفي هذه الحال، ماذا نحصل نحن؟

المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ١٣ يناير ١٩٨٩

لقد احببت احمد شوقي كثيراً وحفظت شعره حتى ان كتابه «مصرع كليوباتره» الذي كان مقرراً علينا في السنة الاولى من كلية الآداب قد انطبع في ذاكرتي ولم يفارقها. وفي نهاية العام كان احد الاسئلة حول هذه المسرحية، فاجبت عنها بثلاثمائة بيت من الشعر بدءاً من:

يومنا في اكتيوما ذكره في الارض صار
اسالوا اسطول روما هل اذقناه الدمار

ومع محبتي لشوقي، فقد كنت احفظ للآخرين جميعاً. كان يعجبني في الشعر وما يزال يعجبني الموسيقى وجمال المعنى. كان علي الجارم يقول.

الشعر عاطفة تقتاد عاطفة
وفكرة تتجلى بين افكار
الشعر انشودة الفنان يرسلها
الى القلوب فتحيا بعد اقفار

وفعلاً، كان ما يدخل الى القلب من الشعر لا يخرج من الذاكرة. واذا كان من الجائز القول بان الحبيب يعتقل حبيبته يصبح جائزاً القول بان ذاكرتي تعتقل الشعر الجميل.

- في احدى المناسبات، وفي مدرسة الايمان الثانوية، عثرت لك على هذه الابيات.

تريد الكنانة عزماً قوياً
شباباً يضحي وشعباً جديداً
شباباً يعيد بناء الحدود
ويعيش شريفاً يموت شهيداً
... ...
اهذي الجموع تعالوا اسويا
الى سلّم المجد نرقى صعوداً

اليست هذه الابيات وغيرها مما القيته على مسامعي الآن انخراطاً في السياسة؟ هل تذكر مثلاً موقفاً اضطررت فيه الى القناع الشعري؟

● اتذكر انني في احدى المرات كنت اجلس في مجلس الشعب بين صاحبي الفضيلة شيخ الازهر ومفتي الجمهورية. وكانت المناسبة عيد الثورة. ومن المعتاد ان يحضر الرئيس لالقاء خطبته. وحدث ان تأخر قليلاً، فرحنا نتكلم معاً. قلت انه بمناسبة الثورة كانت هناك مظاهرة من النساء عام ١٩١٩ شرحها حافظ ابراهيم في قصيدة لا زلت احفظها منذ نصف قرن. يقول الشاعر.

خرج الغواني يحتججن ورحت ارقب جمعهن
فاذا بهن اتخذن من سود الثياب شعارهن
فطلعن مثل كواكب يسطعن في وسط الدجنة
واذا بجيش مقبل والخيل مطلقة الاعنة
واذا المدافع والبنادق والصوارم والاسنة
والجند والفرسان قد ضربت نطاقاً حولهن
وتضعضع النسوان والنسوان ليس لهن منة
ثم انهزمن مشتتات الشمل نحو قصورهن
فليهنأ الجيش الفخور بنصره وبكسرهن

ثم انتقلت الى ثورة ضد السلطان عبد الحميد في تركيا. وكتب احمد شوقي يقول.

عبد الحميد حساب مثلك في يد الملك الغفور
سدت الثلاثين الطوال ولسنا بالحكم القصير
تنهي وتامر ما بدا لك في الكبير وفي الصغير
لا تستشير وفي الحمى عدد الكواكب من مشير
دخلوا السرير عليك يحتكمون في ربض السرير

قال لي شيخ الأزهر انك تتمتع بذاكرة قوية جدا، فقلت له: كلا، ولكن ذاكرتي تتجلى في الشعر احياناً. وانتقلت الى الحديث عن شوقي حين كتب الى الخليفة بضع ابيات فكاهية عن جسر البسفور.

امير المؤمنين رايت جسراً امر على الصراط ولا عليه
له خشب يجوع السوس فيه ويمضي الفار لا يأوى عليه

ثم دخل الرئيس وبدأت الاحتفالات بعيد الثورة.

هكذا نشأت احب الشعر، حتى انني في حصة الانشاء كنت اكتب الموضوع بكامله شعراً او نصفه على الاقل. وكان معلم اللغة العربية يطلب مني في حصة الانشاء ان اتكلم حول الموضوع امام التلاميذ ثم يقول لهم: اكتبوا مما سمعتم. وكنت على مودة دائمة مع اساتذة اللغة العربية، وارأس الجمعية الادبية في كل فصل دراسي. واتذكر ان استاذي حوالى عام ١٩٣٩ ـ ١٩٤٠ كان اسمه محمود محمد سعد، وفي الوقت نفسه كان رئيساً لنقابات العمل مع النبيل عباس حليم. وقد طلب مني حينذاك ان اكتب نشيداً يلحن للعمال. وكتبت هذا النشيد. كان ذلك في مدرسة الايمان الثانوية بشبرا. ولم اكن متقدماً في اللغة العربية وآدابها فقط، بل كنت كذلك في اللغة الانكليزية والرياضيات والعلوم الانسانية الاخرى.

شهادة

«كان واضحاً ان هناك مجموعات من الشباب تؤمن ان الكنيسة القبطية لا تزال هي العنصر الاساسي في حياة الاقباط في مصر. وكان واضحاً ايضاً ان هذه المجموعات من الشباب تعتقد ان السيطرة على شؤون الكنيسة تتركز في ايدي الرهبان الذين يراسون الاديرة او يشغلون مراكز الاساقفة. وبالتالي يكوّنون المجمع المقدس. وكان واضحاً اخيراً ان هذه المجموعات من الشباب ترى ان القوة في الكنيسة، ومن ثم

القوة في المجتمع القبطي تكمن في الاديرة».
محمد حسنين هيكل ١٩٧٢ «خريف الغضب» ص ٣٣٦

- هل درست الاسلام داخل وخارج الجامعة؟

● كنا بالطبع ندرس الاسلام في مقرر التاريخ. وفي الوقت نفسه كنت في مدارس الاحد. قمت بالتعليم في مدارس الأحد ولم اكن قد تجاوزت السادسة عشرة من عمري، اي انني في العام المقبل اكمل خمسين عاماً على بداية خدمتي في مدارس الأحد. ولكن في ايامنا لم تكن هناك تفرقة، اية تفرقة، بين المسيحي والمسلم. كنا نستذكر التاريخ الاسلامي كمادة مقررة، ولكني قرأت القرآن في هذه السن ايضاً. وقد اثر على لغتي. وبعد ذلك كنت معجباً بمكرم عبيد كرجل نزاهة ورجل فصاحة ولغة. ومعروف ان مكرم عبيد قرأ القرآن ودرسه وحفظه، وكان من كبار الخطباء والبلغاء في عصره. وما زلت اذكر له الكثير مثل «لا تفرحوا لشهوة نلتموها بل لشهوة اذللتموها». وهو كلام جميل. واسمع ايضاً قوله «الرجل الحق هو الذي يتطور دون ان يتغير ويكبر دون ان يتكبر ويحتفظ بثباته في وثباته». تأمل الجناس هنا. وفي تهكم على ديوان المحاسبة ايام امين عثمان باعتباره قد

المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ١٣ يناير ١٩٨٩

تحول الى ديوان محاسيب يقول «وماذا يضير الحسيب من ان يصير حسيب، والفرق بينهما شدة وقد تنفع الشدة في وقت الشدّة». وكنت اعجب لذلك بالاسلوب البياني والفصاحة اللغوية، واحفظ من النثر كما احفظ من الشعر، واكتب النثر كما اكتب الشعر. لا اتعمد حفظها، ولكنها تلصق بذهني تلقائياً.

ـ الشعر والادب والتاريخ، الا تؤدي مجتمعة الى السياسة؟

● كنت احب الادب واللغة اكثر من السياسة. ولكني زرت مكرم عبيد وانا في مبعة الصبا، والقيت امامه قصيدة فاعجب بها قائلاً «اهلاً بشاعر الكتلة». وقد اندهشت ان هذا العملاق يقول عني هذا الكلام. غير ان السياسة لم تجذبني لكثر ما فيها من تقلبات. وقد توقفت تماماً عن كل ما يقترب من السياسة بهذه الأبيات.

قد كنت في غربة او كنت في ظعن
ثم انثنيت بشوق الى وطني
قد خدروني بالفاظ منمقة
وظل سحرهم ينصب في اذني
حتى انخدعت بما قالوا وما سردوا
يوم انخدعت بهم كم كان ابراني

● كتبت الشعر الديني واحسست في ذلك الحين بعطش شديد في القلب. وايقنت ان ما ينقصني هو التفرغ الكامل لله. وبدأت اعد نفسي لذلك. كان الشعر قد اخذ جزءاً كبيراً من وقتي، حتى انه بدأ يؤثر على تفوقي الدراسي. بل كان يؤرقني، لاني احياناً ما اكاد انام حتى تغازل جفوني بعض الابيات فأضيء العرفة لاكتبها وانا نصف نائم. وقد يدركني النعاس ثم اصحو من جديد، وهكذا. لذلك كنت اضع قلم رصاص تحت الوسادة، وكان سريري يجاور الحائط فكنت اكتب عليه وانا شبه مغمض العينين. ومع ذلك كنت احصل في الرياضيات على الدرجة النهائية. وفي بعض المواد كنت استذكرها ليلة الامتحان. ولكن الشعر استهواني لدرجة اثرت قليلاً او احياناً على التفوق الدراسي. كنت متقدماً ايضاً في المواد العلمية كالطبيعة والكيمياء. وقد التحقت في البداية بالقسم العلمي من «التوجيهية»، وهو اسم شهادة اتمام الدراسة الثانوية حينذاك. وبعد شهرين جلست مع نفسي لافكر في مستقبلي. كان الاتجاه العلمي يعني انني اخترت ان اكون طبيباً مثلاً، وهو الأمر الذي لا يوافق نفسيتي، فانني كنت حين يعالجون جرحاً لاحد افراد الاسرة اترك لهم البيت وامضي الى الخارج. اقصى ما استطيع تحمله هو ان اشاهد احدهم يضعون في عينيه قطرة. ورأيت بوضوح ان اصلح شيء يناسبني هو القسم الادبي. وفي نصف السنة تقريباً حوّلت الى هذا القسم. وكان اول درس هو الجغرافيا فقال الاستاذ وهو يشير اليّ ان القادم من القسم العلمي لن يفهم بسرعة ما اقول. كان قد رسم في لحظة خريطة العالم، وبدأ يشرح الزلازل. ولكني قلت انني على استعداد لاعادة الشرح على مسامعه. وفعلت. سردت ما قال حرفياً. وبدأ هذا الاستاذ منذ ذلك الوقت يطلب مني تلخيص كل درس. والحقيقة هي ان الدروس لا في الجغرافيا وحدها بل كل ما أقرأه ينطبع في ذهني على الفور كأن صورة فوتوغرافية قد انحفرت في مخيلتي.

ـ الم تفكر ان هذا الطريق يؤدي بك الى العمل في الجامعة او الاشتغال بالفكر العام والبحث العلمي؟

● كان من الصعب ان التحق بقسم اللغة العربية في كلية الآداب، جامعة فؤاد الاول (= القاهرة حالياً). ولم تكن الصعوبة من جانبي بطبيعة الحال. ورأيت ان اقرب تخصص ممكن لي بعدئذٍ هو التاريخ. فقرأت بنهم مدارسه وتياراته المختلفة. واهتممت بوجه خاص بالتاريخ الفرعوني والتاريخ الاسلامي. ولكني ركزت على التاريخ الحديث والمعاصر لمصر. وكانت هناك «اعمال سنة» درجاتها بسيطة، غير انها دفعتني الى دار الكتب ومكتبة الكلية لاستزيد من الكتب الاجنبية التي رحت اترجم منها فصولاً بكاملها، وكذلك المراجع العربية الاصلية. وهو مجهود لم يفدني عملياً في الامتحانات والدرجات، ولكنه افاد تكويني الثقافي كثيراً. كانت تغذية مثقفة لعقلي، وتدريب شاق وممتع على البحث العلمي. وفي تلك السنوات التي انتفعت خلالها بكل ما وقع تحت يدي من مراجع تشكلت عاداتي الثقافية التي انتقلت الى طلابي في ما بعد. كنت اقرأ في كتاب ما عن شخصيات عديدة، فاذهب وابحث عن مؤلفات مستقلة تتناول هذه الشخصيات. وربما لا توجد هذه المؤلفات في غير الانكليزية او الفرنسية، فاقرأها. واذكر انني في السنة الثانية الجامعية كنت الاحظ الطلبة وهم يستعيرون من زملائهم المنقولين الى الثالثة كراساتهم ومحاضراتهم والموضوعات التي انجزوها ليعيدوا تقديمها الى اساتذتهم. اما انا فكنت اختار موضوعاً جديداً غير مألوف لم تكتب عنه سوى صفحة او صفحة ونصف في «المقرر». اخترت مثلاً النزاع بين فرنسا وبريطانيا حول استعمار الهند. قرأت عن الموضوع الكثير من المراجع. وقال الاستاذ ان هذا افضل بحث قرأه منذ اعوام، وقد اعطاني تقديراً من هذه الدرجات «p + + + » التي تعني الدرجة النهائية. وقد طلب مني الاحتفاظ بالبحث لنفسه. وكان هذا الاستاذ هو الدكتور محمد عزت عبد الكريم الذي طلب مني ان اعدّ تحت اشرافه رسالة (اطروحة) ـ الماجستير. ولكني، بعد الليسانس كنت قد انتويت دراسة الآثار. وبالنسبة للتاريخ فقد كنت اؤثر كل مراحله ومواطنه، لأني ارى التاريخ حلقات تؤدي الى بعضها البعض. وكنت متفوقاً ومستمتعاً بدراسة «كل التاريخ»، ولم يحدث في اي عام انني حصلت على اقل من «ممتاز» في التاريخ الاسلامي. ولم تكن اللغة اللاتينية تعنيني في الكثير او القليل، ولكني تعمدت التفوق فيها ايضاً.

وفي هذه الفترة كان الشعر ذو الطابع الديني قد اخذ يتبلور في وجداني وانتاجي، واتذكر ما قلته عن يوسف الصديق وهو يقاوم المرأة!

هوذا الثوب خذيه
ان قلبي ليس فيه

المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ١٣ يناير ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وفي السّنة النهائية من كلية الآداب التحقت بالكلية الاكليركية (السنة الاولى من القسم الليلي). وقد قبلت بصفة استثنائية لأن الانتساب كان مشروطاً بالتخرج من الجامعة. ولم اكن تخرجت بعد. ولكني تعهدت بتقديم الليسانس قبل نهاية العام الدراسي الاكليريكي. وفعلاً تخرجت من الجامعة في شهر حزيران (يونيو) وتقدمت لامتحان نهاية العام الاكليريكي في ايلول (سبتمبر)، ونجحت ايضاً، وقد اختصرت سنة كاملة.

في هذا الوقت اشتغلت معلماً للغة العربية في مدرسة انكليزية لطلبة السنة النهائية من المرحلة الثانوية. وفي الوقت نفسه كنت اعلم الانكليزية لتلاميذ مدرسة ابتدائية، وكنت ايضاً محرراً في مجلة «مدارس الأحد». لم تكن كلية الآداب اذن هي كل نشاطي.

وقد تخرجت من الجامعة عام ١٩٤٧ وبقيت في الكلية الاكليريكية ثلاث سنوات حتى عام ١٩٤٩ حيث تخرجت بترتيب الأول.

واثناء وجودي في كلية الآداب، كنت قد التحقت بالقوات المسلحة في التدريب العسكري متطوعاً في سلك المتطوعين ثلاث سنوات، بالاضافة الى السنة الاولى التي لم امتحن فيها. وكنت اول الخريجين ممن ضباط مدرسة المشاة عام ١٩٤٧. كان رئيس الجيش الاحتياطي هو القائمقام محمد بك بهجت، وكان رئيس مدرسة المشاة ضابطاً يدعى الارناؤوطي. وفي رمضان كنت انا الذي اشرف على طعام الطلبة، وانا الذي اوقظهم في السحور، وكنت محبوباً من الجميع. وقد افدت من الحياة العسكرية معنى الجدية والنظام والالتزام. واتذكر ان بعض الطلبة قد احتج ذات عام على بعض الانتقاص في الحقوق، فجاء محمد بك بهجت وتكلم معهم كلاماً قاسياً. ثم كان لا بد ان يتكلم احد الضباط الاحتياط من المحتجين، فاختاروني للقيام بهذه المهمة. وقد بدأت كلمتي بان اعظم ما تعلمناه في التدريب العسكري هو الطاعة، ومن دونها ليس هناك جيش. حينئذ انفعل محمد بهجت لفرط السعادة مما يسمع وانتاب زملائي الذهول، وقال لي: اكمل يا بني اكمل. واكملت: يا سيادة القائد، لا جيش دون طاعة، ولذلك كان من الغريب ان يصدر جلالة الملك القائد الاعلى للجيش امراً فلا تطيعونه ولا تنفذونه. وتنفس الطلبة الصعداء وضحك الجميع، لان الطاعة التي طالبت بها هي طاعة المرسوم الملكي بحقوقنا. وفي هذه السنة تخرجت بترتيب «الأول» ورتبة الملازم.

في العدد المقبل:
.. ودخلت سلك الكهنوت

المصدر : الوطن

التاريخ : ١٥ يناير ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مظاهر الوحدة تتجلى من خـــلال

الاحتفال بعيد الميلاد المجيـد

كتب : مسعد صادق

بـدت مظـاهر الوحـدة الوطنية من خلال الاحتفـال بعيـد الميـلاد المجيـد فى الاسبوع الماضى وتجلت هذه المظاهر فى المشاركة الاخوية التى احتفى فيها المواطنـون بمقـدمه

من قديم كان الحرص على هذه المشاركة وجـاء هـذا العيد امتدادا لما درج عليـه الاباء الاولون ..وماعبروا به عن عمق الوحدة والمودة التى تربط بين ابناء الوطن

فى الكاتدرائية المرقسية جلس الجميع جنبا الى جنب مندوب السـيد رئيس الجمهورية الى جوار الوزراء وكبار رجال الدولة ، والائمة الى جوار رجـال الدين من سائر الطوائف

وفى خطاب قداسة البابا شنودة الثالث .. اشـاد قداسـته بتلك المشـاركة ، وخـص بالاشـادة والشـكر السيد الرئيس حسنى مبارك الذى اوفد السيد عبد المنعم سليم الامين الاول لرياسـة الجمهورية حـاملا التهنئـة

قداسة البابا يستقبل فى المقر البابوى د. رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب والسيد مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار ، وبدا فى الطرف الايسر السيدة كمال هنرى بادير الوزير السابق .

والتبريك بالعيد كما ارسـل برقية الى قداسة واخرى الى الاقباط بالمهجر .

ثم شكر قداسـته الدكتور رفعت المحجـوب رئيس مجـلس الشـعب والدكتور على لطفى رئيس مجـلس الشورى والدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء الذى اوفد الاسـتاذ ابراهيم رشيد والدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعـة واسـتصلاح الاراضى والامين العـام للحزب الوطنى الديمقراطى واللـواء زكى بدر وزير الداخلية الذى اوفـد اللواء خليل حسين وممثلى الاحزاب الاسـتاذ ابراهيم فـرج الوكيل العام لحزب الوفد نائبا عن السـيد فؤاد سراج الدين رئيس الحزب والمهنـدس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمـل والاستاذ مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار والدكتور سمير فيـاض عن حزب التجمع والدكتور فرج فودة و لاستاذ عبد الحليم رمضان المحامى والاستاذ سيفه الاسلام حسن البنـا عن الاخوان المسلمين .

وشكر قداسته الاساتذة ، فكرى مكرم عبيد نائب رئيس الوزراء السابق والدكتور بطرس غالى وزير الدولـة للشئون الخارجية وموريس مكرم الله وزير التعاون الدولى وفؤاد اسـكندر وزير الهجرة، كمال هنرى بادير والمهندس وليم نجيب سيفين وعدلى عبد الشهيد الوزراء السابقين .

فى صلاة القداس

وفى صلاة القداس التى راسـها قداسة البابا شنودة اشترك فى الخدمة الاسـاقفة العامون الانبا تيموثاوس والانبا رويس والانبا موسى اسـقف الشباب والانبا بطرس والانبا سرابيون اسقف الخدمات العامة ومن الاكليروس القمص انسطاسى الصـموئيلى والقس انجيلوس الانبا بشوى سكرتير قداسة

المصدر : الـــوطن

التاريخ : ١٥ يناير ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قداسة البابا يشيد بجهود الرئيس فى تدعيـم الوحـدة الوطنيـــة

ارسل قداســة البابا شــنودة الى الســيد الرئيس حسنى مبارك برقية يشكره فيها باسم الاقباط على التهنئــة بعيد الميلاد ، اعرب فيها عن اعتــزازه البالــغ بمشاعر سيادته نحــو الاقباط ، واشاد بجهوده فى تــدعيم الوحــدة الوطنية كما اعرب عن تقديره لانجــازاته فى الداخل والخــارج . . وبجهوده من اجل تحقيق الســـلام فى الشرق الاوســط

البابا والقس موسيس الانبا بشــوى بالسكرتيرية البابوية

فى المقر البابوى

وفى المقر البابوى كان بين الذين بكروا بالحضور صبيحة يوم العيــد للاهنئة فضيلة الدكتور محمد ســيد طنطاوى مفتى الجمهورية

ومن رؤســـاء الطوائف غبطة الانبا اسطفانوس الثانى بطــريرك الاقبــاط الكاثوليك وغبطة الانبا مكسيموس حكيم بطريرك الروم الكاثوليك ، والمطــران يوحنا قلته ، ومطرانا الارمن والموارنة وســفير الفاتيــكان والقس صموئيل حبيب رئيس الطائفة الانجيلية .

ومن الوزراء الحاليين والسابقين : عبدالهادى قنديل وزير البترول، مريت بطرس غالى، مهندس ابراهيم نجيب ، عثمان احمد عثمان ، عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشــباب والرياضـــة .

ومن اعضاء المجلس الملى العــام القمص بطرس جيد والاساتذة اسطفان باسيلى المحامى وانطون سيدهم صاحب جريدة — وطنى — وعزيز ســليمان والمهندس ميشــيل فؤاد والدكتــور يوسف بواقم والمستشاران ملك مينا وعزيز انيس وعبد المســيح يوسف المحامى واللــواء جمال رزق الله والمحاسب عادل روفائيل .

ومن هيئة الاوقاف القبطية اللــواء المهندس توفيق اسحق واللواء المهندس عبده سحق والدكتور حنا يوسف حنا المحاسب .

ومن هيئــة قضــايا الدولــة : المستشارون بهجت البقــيتى رئيس الهيئة ، على الصلاحى نائب الرئيس ، سمير طه وفتحى الحادى وكيلا الهيئة

ومن اعضاء الجمعيات والهيئــات والشــخصيات الاخرى : امين فخرى عبدالنور وموريس دوس رئيس الجمعية الخيرية القبطية الكبرى وفهمى ناشد المحامى اعضاء مجلس الشورى، عادل رمزى حنا المحامى، ماهر نجيب المحامى وامين اسكندر المحــامى : وفرج واصف سريانة : دكتور يوسف رياض: المهندس الفونس حنا ، المهندس جان قدسى ، المهندس نصيف بشاى، يوسف حامى المصرى، رمزى المطيعى المحاسب، عياد فخرى من مجلس كنائس الشرق الاوسط .

شخصيات مثيرة الثالث بابا المسيحية العربية

(٢)

حلقات بقلم
غالي شكري

المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

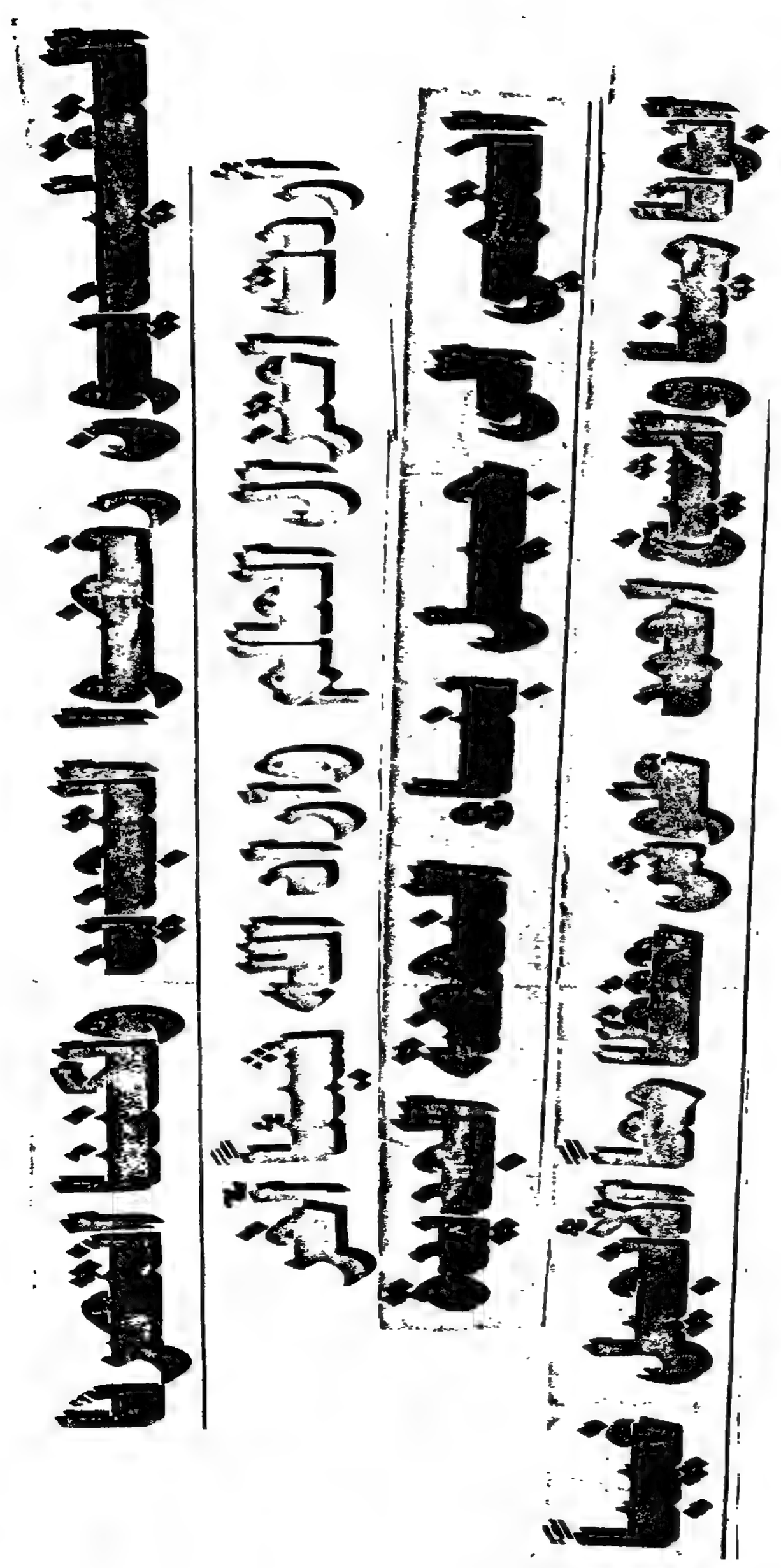

المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٨٩

المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٨٩

في مناسبة فوزه بجائزة نوبل اقامت بطريركية الاقباط الارثوذكس في المقر البابوي حفلاً تكريمياً لنجيب محفوظ دار خلاله الحديث عن الادب والفن والفكر. وقد اعجب الكاتب الكبير بهذا النوع من الحفاوة التي لم تقتصر على المجاملات الاجتماعية، بل كان الحوار الثقافي حاراً وشاملاً..

والاحتفال البابوي بنجيب محفوظ ينتسب بعضه الى شخصية الانبا شنودة كمفكر وباحث وأديب، وينتسب بعضه الآخر الى تاريخ الكنيسة المصرية نفسه.

لقد كان الانبا اثناسيوس الذي انتخب بطريركاً وهو في سن الشباب عام ٣٢٦ مفكراً من طراز خاص. وقد طورد بسبب فكره من جانب الامبراطور الروماني (ابن قسطنطين) مطاردة عنيفة لانه كان يؤسس الفكر الوطني للكنيسة القبطية، كان الرومان في العهود الوثنية يلقون بالاقباط في ملاعب الاسود. وعندما تحولوا الى المسيحية قاتلوا من اجل ارغام المصريين على قبول مذهبهم. وكان الهدف في جميع الاحوال هو اخضاع مصر مسيحية كانت او ارثوذكسية. وقد بادل المصريون هؤلاء الغزاة نواياهم، فوقفوا ضد روما وبيزنطة سواء كانت الامبراطورية وثنية او مسيحية. كان الهدف المصري في الحالتين هو الدفاع عن الاستقلال الوطني. وكانت الكنيسة هي الترسانة النظرية في ذلك الوقت لاكساب هذا الدفاع مشروعيته. ولذلك اندمجت وطنية الكنيسة بوطنية الشعب. ولذلك ايضاً اصبح اثناسيوس في وقت بالغ التبكير رمزاً لمقاومة المصريين للغزاة القادمين باسم القوة حيناً وباسم المسيحية في بقية الاحيان. وهو التقليد الذي استمر الى اليوم، فلم تشفع للصليبيين عند الاقباط راية الصليب، ولم تشفع للفرنسيين والانكليز رايات الحماية للاقليات.

كان قسطنطين قد قرر اعلان المسيحية ديناً للامبراطورية عام ٣٨١ ميلادية ظناً منه ان كافة البقاع المؤمنة بالمسيح سوف تسلّم لروما بقيادتها. ولكن اثناسيوس كان يقول بالفصل بين الدين والدولة، ويحذر مردداً كلمات المسيح «اعطوا ما لقيصر لقيصر وما لله لله». ويذكر الدكتور وليم سليمان في كتابه «الكنيسة المصرية تواجه الاستعمار والصهيونية» نصاً منسوباً الى اثناسيوس يخاطب فيه الامبراطور «لا تقحم نفسك في المسائل الكنسية، ولا تصدر الينا امراً بشأن هذه المسائل. لقد اعطاك الله المملكة وعهد الينا بامور الكنيسة، وليس مسموحاً لنا بان نمارس حكماً ارضياً، وليس لك سلطان ان تقوم بعمل كنسي». كان اثناسيوس يدري ان استقلال الكنيسة المصرية ينهي حيلة المستعمرين باسم الدين.

وفي عام ٤٥١ ميلادية وجد البطريرك ديسقورس نفسه محروماً في مجمع خلقيدونيا. ولكن الشعب المصري رفض هذا الحرمان رفضاً قاطعاً، ولم يعترف بغير ديسقورس بطريركاً. ولم يستجب الرجل للاغراء الذي بعث به الامبراطور ثيودوسيوس «اذا لم يوافق البطريرك المصري على قرارات مجمع خلقيدونيا فليخرج من المدينة. واذا وافق نجعله بطريركاً وحاكماً في نفس الوقت». ولكن الشعب المصري رفض اوامر الامبراطور. لقد خرج البطريرك من المدينة، نعم. ولكن الشعب لم يعترف بقرارات مجمع خلقيدونيا، ومنع البطريرك الموفد من الامبراطور من دخول كنيسة الاسكندرية. ولكن جنود الاحتلال ادخلوه بـ«مذبحة» كما توصف المعركة الدموية التي قتل فيها الاقباط على ايدي جنود الامبراطور المسيحي. كان الرعايا اليونانيون، وهم قلة قليلة من السكان، قد نفذوا تعليمات الامبراطور. وكان المواطنون المصريون قد رفضوها رفضاً قاطعاً. فتبعوا البطريرك المنفي اينما وجد في اديرة الصحراء. لم يعترفوا بغيره قط، بل كفلوا له الحماية وسرية الحركة.

وبقي ديسقورس الى يومنا رمزاً للصمود بوجه الاجنبي.

وفي ٦٢٢ ميلادية جلس على الكرسي البابوي الانبا بنيامين، وهو الوقت الذي غزا فيه الفرس مصر. ولكن هرقل تمكن من هزيمتهم، فحاول تحت مواكب النصر ان يوحد الكنيستين البيزنطية والمصرية. واستغرقت محاولته عشر سنوات دامية لم تفض الى نتيجة. ولم يكن هرقل قد استفاد من درس وديسقورس فعين بطريركاً يقوم في الوقت نفسه باعمال نائب الملك. واصبح بنيامين كاثناسيوس وديسقورس منفياً مطارداً لاجئاً الى قلوب المصريين وايمانهم. ومرة اخرى انتصرت الكنيسة القبطية بهذا التقليد الفكري - الثقافي - الحضاري الساري في شرايين العقل والضمير.

وبعد خمسمائة سنة من تعريب مصر جاء الصليبيون الى مصر، وحوالى عام ١٣٦٥ «تمكن الملك بطرس ملك قبرص من ان يقوم بهجوم ناجح على الاسكندرية - فان جنوده لم يكونوا يبدون اهتماماً الا بامرين. اما النهب والسرقة، واما القتل المباح للاقباط والمسلمين على السواء» (هيكل - خريف الغضب - ص ٣١٧).

□□

لم يكن هذا الشريط من الاحداث يمر بذاكرة نجيب محفوظ اثناء زيارته للبابا شنودة. ولكنه كان يتأمل هذا الرجل الذي يتكلم معه في شؤون الأدب والثقافة كأنه من المتخصصين. ولا بد انه تساءل عن التقاليد التي تجسمها شخصية الانبا شنودة في ما يقوله، وما لم يقله.

كان نجيب محفوظ يدري ان الكنيسة القبطية ناضلت ضد الارساليات التبشيرية الاجنبية، وحافظت بقدر ما اتيح لها من قوة على استقلالها التاريخي. وكان يدري أن الكنيسة المصرية طاردت «شهود يهوه» من قبل ان تتخذ الدولة الناصرية قرارها بطردهم من البلاد. وكان يدري ان البابا شنودة قد مرّ بظروف صعبة من بينها النفي ثلاث سنوات.

ولكنه كان يرى امامه رجلاً صلباً متفائلاً شديد الذكاء، مصرياً عميق الاصالة، عربي الوجدان والتوجهات، انساني النزعة، عالمي الأفق. هكذا كان يصف لي الانبا شنودة، دون ان يمر بذاكرته شريط الاحداث الكبرى والتقاليد العريقة التي يجسمها الرجل... فليس البابا شنودة الا امتداداً معاصراً لهذا التاريخ الذي يوجزه امثال اثناسيوس ديسقورس وبنيامين وكيرلس الرابع وغيرهم من البطاركة العظام الذين عاشوا وماتوا من اجل الاستقلال الروحي والوطني لمصر، ومن اجل صياغة وتجديد المسيحية الشرقية وفي القلب منها المسيحية العربية.

□□

- كيف استطعت ان تجمع بين اكثر من مسؤولية في وقت واحد: الصحافة والعسكرية والكنيسة والعمل في التعليم؟

● في عام ١٩٤٧ كنت طالباً اذن في ضباط الاحتياط، السنة النهائية. وفي الاجازة الصيفية كنت امارس التدريب الذي تخرجت منه بترتيب الاول، وفي الوقت نفسه كنت طالباً في الكلية الاكليريكية، القسم الليلي، امتحان سبتمبر (ايلول)، وفي الوقت نفسه كنت طالباً بالسنة النهائية لكلية الآداب، وايضاً كنت اعمل مدرساً... كل هذا في عام ١٩٤٧ بالاضافة الى نشاطي الكنسي. وقد اشتغلت بعد تخرجي من الجامعة بالتعليم في المدارس الثانوية حتى اتممت الدراسة في الكلية الاكليريكية وعملت استاذاً فيها، فقد نجحت بترتيب الأول ايضاً عام ١٩٤٩. ولم تفارقني حياة البحث العلمي

والنشاط الديني، وبدأت اعدّ نفسي للرهبنة في ذلك الحين، واتجه شعوري نحو النسك والزهد والغربة عن العالم والحياة مع الله.

ـ لقد ارتبط اسمك في الصحافة المصرية بمجلة «مدارس الاحد»، وما زال اسمك مقيداً في سجل نقابة الصحافيين.

● صدرت مجلة «مدارس الأحد» عام ١٩٤٧ فكنت احد محرريها، ثم احد القائمين بامرها فمديراً لتحريرها عام ١٩٤٩ ثم رئيساً لتحريرها بعد ذلك. وبقيت رئيساً للتحرير حتى عام ١٩٥٤ حين توهبنت. وكانت المجلة قوية في مادتها، وكنت معروفاً بانني رئيس تحرير «صعب»، فلم اكن انشر سوى المادة ذات القيمة. واتذكر انني تلقيت اللوم ذات مرة لانني لم انشر مقالاً قلت لهم بشأنه انه مليء بالاخطاء، ثم سألوني عن مقال آخر لم انشره ايضاً ولم يكن به اخطاء فقلت: انه مقال يخلو من الاخطاء ومن الصواب معاً. سألوني: كيف، فقلت: اذا جاء احدهم وقال ٥ × ٥ = ٢٥ فهل انشر هذا الكلام؟ اين الجديد الذي يفيد؟ وكنت احياناً اكتب بلا توقيع.

ـ هل كنت تعرف القمص مينا في هذا الوقت الذي كان يعيش فيه بكنيسة مصر القديمة؟ وهو الراهب الذي ذاع صيته حينذاك على مستويات عدة: الأول انه، وهو المتوحد، فقد فتح ديره الصغير للناس جميعاً حتى شاعت «معجزاته» بطولة مصر وعرضها بين المسيحيين والمسلمين على السواء. ثم انه هو الذي استقطب الشبان الجامعيين الراغبين في الرهبنة او خدام مدارس الاحد.

ابونا مينا هو الذي اصبح عام ١٩٥٩ بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، وقد كان عهده ـ كما هو معروف ـ من اكثر العهود استقراراً في العلاقات بين الكنيسة والدولة. فهل كان للقمص مينا البراموسي المتوحد (نسبة الى المغارة التي توجد فيها بدير البراموس) تأثير شخصي على اختياراتك او مشاريع حياتك؟

● كنت اعرف ابونا مينا منذ عام ١٩٤٨ وسكنت في بيته بمصر القديمة بين عامي ١٩٥٠ و١٩٥١. وفي سنة ١٩٥٢ صرت مدرساً في مدرسة الرهبان بحلوان. وقد صرت في ذلك الوقت عضواً في جماعة التربية القبطية، اقصد عضواً في مجلس الادارة الذي لم يكن يجتمع الا مرة واحدة سنوياً، حتى انه حين قدمني احدهم الى حبيب جرجس رئيس الكلية الاكليريكية بصفتي عضواً عاملاً قلت: «بل عامل عضو». ولكني صرت رئيساً لمجلس ادارة بيت مدارس الأحد، وكان هناك فريقان يتنافسان على هذا المنصب. والذي حدث انني نتيجة هذا التنافس فزت بكل الأصوات. حينئذ فكروا وقالوا ان الانتخابات ليست الوسيلة الصالحة للعاملين في ميادين الروح، بل القرعة هي الوسيلة الانسب. ومرة اخرى افوز. غير ان الامر انتهى باستقالتي من هذا المجلس الذي كان يتكوّن من سبعة اعضاء قلت عنهم انهم ستة رؤساء، وانا «العضو الوحيد». ورأيت ان هذا العمل لا يلائمني، وانه لا بد من ان اتفرغ للعمل الفكري والتعليم في الكلية الاكليريكية. وبقيت رئيساً لتحرير مجلة «مدارس الاحد».

في هذه الفترة كنت احب في ابونا مينا الطيبة والتعبد والهدوء.

هامش

«حبيب جرجس»

هو الرجل الذي قاد حركة التعليم والنهضة الثقافية في الكنيسة المصرية. وقد شرع في تاسيس «المدرسة الاكليريكية» عام ١٩١٠ وهو المشروع الذي ساهم في تثقيف الاكليروس القبطي، واحياء التقاليد العريقة التي كانت تجعل من القسيس معلماً ومرشداً للناس، ثم غطت عليها عصور الانحطاط. ولم يعد رجال الكهنوت من «المتعلمين». وانما اصبح «الرجل الطيب» صاحب الاخلاق الحميدة هو المرشح للكهنوت. وكذلك اضحت «الوراثة»، اي ان ابناء الكاهن يتحولون بعد وفاته الى كهنة يرثون الكنيسة والرعية. كان الكهنوت حرفة.

حبيب جرجس الذي كان يعمل في البطريركية، اوائل القرن الحالي، هو صاحب المبادرة لتحديث الكنيسة المصرية تحت ضغط اربعة تحديات: الأول هو الارساليات الاجنبية التي كانت طلائعها الاميركية قد استقرت في مصر منذ عام ١٨٥٥ وتمكنت خلال نصف قرن من اجتذاب بعض الاقباط الارثوذكس بسبب «حداثتها» في الخدمات التعليمية والصحية. اما التحدي الثاني هو «النهضة» العلمانية التي وصلت من رفاعة رافع الطهطاوي وعلي مبارك والثورة العرابية التي ضمت الامام محمد عبده وعبد الله النديم ومحمود سامي البارودي. وتمثل التحدي الثالث بالتيار الاسلامي الذي احتضنه الحزب الوطني. واما التحدي الرابع فهو الانقطاع عن تقاليد الكنيسة المصرية في النسخ والطباعة والدور العالمي في الحوار اللاهوتي.

واجه حبيب جرجس هذه التحديات بانشاء المدرسة الاكليريكية لتخريج الوعاظ والكهنة المثقفين، والمساهمة في انشاء مدارس الأحد لحماية النشء القبطي من الارساليات الاجنبية. كانت مدارس الاحد ولا تزال اجتماعات كل يوم احد للاطفال والصبية والشباب لدراسة الانجيل وتاريخ الكنيسة والتراث القبطي. ومنها تخرج الكثيرون والتحقوا بالاكليريكية واسسوا من جيل «النهضة» الجديدة التي رفدتها الجامعة المصرية بالشباب المثقف.

مينا ـ البابا كيرلس

ولم يكن «ابونا مينا» صاحب بيت مصر القديمة من ابناء

المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٨٩

هذا الجيل. كان اسمه «عازر يوسف عطا» (١٩٠٢ ـ ١٩٧١) وقد ولد من اسرة صعيدية نزحت الى «طوخ النصارة» في المنوفية ثم الى «دمنهور» عاصمة محافظة البحيرة. وفي طفولته درس على يدي الشيخ احمد علوش في «الكتاب». وذات يوم طلب منه الشيخ ان يحضر معه الانجيل. وكانت المفاجأة ان عازر والشيخ حفظا معاً انجيل يوحنا عن ظهر قلب. ثم انتقلت الاسرة الى الاسكندرية حيث اشتغل عازر وكيلاً لدائرة احمد يحيى باشا «وكانت هذه الدائرة مقراً لرجال الوفد، وبالتالي كانت مركزاً للحركة الوطنية في فترة الثورة العظمى التي اشعلها سعد زغلول، فوجد عازر فرصة مواتية للتعبير قولاً وعملاً عن وطنيته الصميمة» (عن الجزء السابع من «قصة الكنيسة القبطية» لايريس حبيب المصري ص ١٨). وكان عازر في الوقت نفسه شاباً متديناً حتى انه ترك «العالم» الى الدير عام ١٩٢٨ وسمي «مينا» الذي اصبح قسّاً بعد ثلاث سنوات، ثم امضى بعض الوقت في دراسة اللاهوت بحلوان، عاد بعدها الى دير البراموس، وعلى بعد ساعة سيراً على الاقدام سكن القس مينا في مغارة. وانتقل بعد ذلك الى طاحونة فوق جبل المقطم. وبالرغم من موافقة الحكومة المصرية الاّ ان الاحتلال البريطاني لم يدع له فرصة الاستمرار، فكان أن تعاضد الناس في شراء قطعة ارض لبناء كنيسة مارمينا العجائبي التي بنى فوقها مكاناً لسكناه، وفي الدور الارضي مجموعة من الغرف نصفها لتعليم اولاد الحي بعض الحرف والنصف الآخر للطلبة المغتربين.

وفي هذا المكان الذي يرفض البعض تسميته ديراً، لانه بالفعل ليس ديراً، ويسميه البعض بيتاً، سكن بعض ابناء مدارس الاحد من جيل الشباب الجامعي. لم يكن ابونا مينا واحداً منهم، بل كان جسراً من القديم الى الجديد. ذلك ان هذا الراهب الذي بدأ حياته متوحداً هو الذي اصبح البابا كيرلس السادس. وقد اتاح في عهده للجيل المثقف من الرهبان فرصة كبيرة للانتقال بالكنيسة من مرحلة الى مرحلة جديدة كلياً. وكانت معاصرته لجمال عبد الناصر فرصة كبيرة اخرى لعبور الازمات وتوطيد اواصر الوحدة الوطنية.

ـ بين عام تخرجك في ١٩٤٩ وعام رهبنتك في ١٩٥٤ كانت البلاد، والعالم، قد اجتازت هموماً كبيرة: الحرب الكونية الثانية، حرب فلسطين، ثورة ١٩٥٢ ... فكيف انعكست هذه الاحداث الكبرى على حياتك ابان مرحلة الانتقال من العلمانية الى الرهبنة؟

● عام ١٩٥٤ كانت مصر قد تخلصت من الاحتلال البريطاني، وكانت الثورة عام ١٩٥٢ قد انجزت بعض اهدافها. وقبل الاحتلال البريطاني كانت هناك رهبنة، وقبل الثورة كانت هناك رهبنة، فحالة البلاد السياسية لا تمنع من الرهبنة.

واعتقد ان من يترهبن لا يكون منشغلاً اصلاً بالعمل السياسي. في ذلك الحين لم تكن مصر تشكو من التضخم. كانت المرتبات قليلة، ولكنها كانت تكفي، على النقيض من الوقت الحالي الذي ارتفعت فيه المرتبات، ولكنها لا تكفي. لم يكن الغلاء منتشراً كما هو الآن. كانت المساكن متوفرة ومستوى المعيشة معقول جداً. واذكر اننا في ١٩٣٤ استأجرنا في اسيوط منزلاً من ثلاثة طوابق بنصف جنيه شهرياً. كان الدكان مثلاً يؤجر بعشرة قروش في الشهر.

اقول اذن ان ثورة يوليو (تموز) اقبلت، وقد حلّت الكثير من المشكلات الاجتماعية والسياسية. ولو لم تكن هذه المشكلات قد حُلت كنت ساترهبن ايضاً. ومع ذلك فلهذه المشكلات متخصصون. وكان موقفي من الاحداث هو موقف اي مصري يطلب الاستقرار والخير لبلاده من كل ناحية. وكنت اصلي متضرعاً الى الله ان يحمي مصر من اي شر. وشخصياً كنت قد قررت الرهبنة قبل ذلك، ولكني كنت اتحين الوقت المناسب لي عائلياً. وفي ١٨ يوليو (تموز) ١٩٥٤ ترهبنت في دير السريان (وادي النطرون) باسم انطونيوس السرياني.

شهادة

كان عام ١٩٥٤ من اكثر السنوات اثارة في تاريخ مصر وتاريخ الكنيسة على السواء.

كان من ناحية هو العام الذي وقعت فيه اتفاقية الجلاء بين مصر وبريطانيا. وهي الاتفاقية التي لم يستقبلها المصريون بارتياح لاشتمالها على بعض البنود التي لا تحقق الاستقلال التام.

وقام الاخوان المسلمون بمحاولة اغتيال جمال عبد الناصر، وهو يخطب في ميدان المنشية بالاسكندرية.

وفي هذا العام وقعت «ازمة مارس» آذار الشهيرة بين محمد نجيب من ناحية وجمال عبد الناصر من ناحية اخرى، وبين الديموقراطية الليبرالية من ناحية. وبين التنظيم السياسي الواحد من ناحية اخرى. وقد انضم الى محمد نجيب من بين اعضاء مجلس قيادة الثورة خالد محي الدين فقط الذي اصبح رئيساً للوزراء اربعاً وعشرين ساعة انتصر في نهايتها جناح عبد الناصر فاقيل محمد نجيب ونفي خالد محي الدين.

وفي هذا العام ايضاً قامت جمعية مسيحية تسمى «جماعة الأمة القبطية» باختطاف مسلح للبابا الراحل يوساب الثاني واحتجازه في دير بوادي النطرون بعد الحصول منه على تنازل عن الكرسي البابوي واعتراف بما آلت اليه الأمور الكنسية من تدهور. وكانت المجموعة المسلحة من شباب «متعلم» يراسها المحامي ابراهيم هلال. وما ان عادت المجموعة من مهمتها في صحراء وادي النطرون وقامت بتوزيع بياناتها على وكالات الانباء المحلية والعالمية حتى صدرت الاوامر باعتقالها ومحاكمتها. وقد صدر الحكم بالسجن ثلاث سنوات. وقد عاد البابا من منفاه الاضطراري. ولكن «الحادث» الغريب والاستثنائي ترك «رائحته» في كل بيت قبطي.

وقد شاع الشعور الغامر بضرورة التغيير. كان مصطلح «الفساد» من المفردات المعروفة قبل الثورة. ولكنه كان مقصوراً على رجال الحكم. والآن اصبح مقترناً ببعض الرجال والظواهر في الكنيسة. وبقدر ما غضب المسيحيون المصريون من «جماعة الأمة القبطية» بقدر ما تسربت اليهم الشكوك حول المقامات العليا الدينية. وعندما توفي البابا يوساب الثاني عام ١٩٥٦ تنهد الناس تنهيدة الارتياح والقلق معاً.

المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٨٩

● ظللت في الرهبنة بعيدا عن الكهنوت وعن العالم من ١٩٥٤ الى ١٩٥٨ وكثيرون ممن اتوا بعدي صاروا كهنة. وكان الدير يستأذنني في هذا الموضوع ولكني بقيت بعيداً اريد ان احيا حياة الرهبنة الاولى، غير معروف من النـاس لاكون معروفاً من الله. وكل ما كنت اقوم به في الدير هو المكتبة والمطبعة. وكان يصدر باسم الدير، سواء كان مترجمات او مؤلفات او مخطوطات محققة. واول كتاب قمت بتأليفه في الدير هو «الزوجة الواحدة». واعدت نشر كتاب كان قد صدر لي قبل ذلك هو «انطلاق الروح» هو مجموعة من مقـالات «مدارس الاحد».

ـ استأذنك في السؤال عن هـذا التناقض، فكيف تؤلف كتاباً عن قضية اجتماعية وانت في الدير ككتاب «الزوجة الواحدة»؟

● لقد طُلب مني هذا الكتاب، لانه كانت هناك مشكلة واقعية في المحاكم حول ما اذا كان يحق للمسيحي ان يتزوج من اكثر من واحدة. وكان الأمر ضرورياً لحسم هذا الموضوع. اما تأملاتي الخاصة فشيء آخر. كنت اهدف من الرهبنة الى الوحدة والعزلة عن العالم، وقد بدأت ادرب نفسي على الوحدة الجزئية، ثم سكنت في مغارة قريبة من الدير على مسافة ٣,٥ كيلومتر، ثم انتقلت الى مغارة اخرى ابعد، اذ تقع على مسافة ١٠ ـ ١٢ كيلومتراً. وكنت اقضي اسابيع طويلة لا ارى فيها وجه اي انسان. وهذه الايام من اجمل ايام حياتي. وقد سألني البعض عن الفرق بين سكني المغارة وبين سكني الدير، فقلت ان المغارة بالنسبة للدير مثل الدير بالنسبة للعالم. صحيح ان الدير منقطع عن الحياة في العالم ومشكلاته وضجيجه، ولكن الدير في النهاية مجتمع صغير بما فيه من رهبان وكنيسة وعمل يتطلب التعاون والعشرة والحياة الجماعية بما تنطوي عليه من علاقات انسانية ومشاعر واخبار وزوّار. اما في المغارة فيمكن ان تكون في وحدة مطلقة، فلا اتصل بانسان حتى ولو كان راهباً. في المغارة كنت املك الاربع والعشرين ساعة في اليوم، اما في الدير فهناك مسؤوليات والتزامات تأخذ بعض الوقت. وهناك بعض المؤرخين يفرقون بين الرهبنة والديرية. لذلك فانني حين املك وقتي كاملاً كراهب متوحد فعلاً، فانني اصبح مديناً لهذه العزلة بالوقت الذي اعطيه للصلاة والتأمل والخبرات الروحية والتعمق في الرؤية، بالاضافة الى الترجمة والنسخ والاطلاع المستمر. هذه هي الحياة الرهبانية الكاملة، فلم اكن احضر الى الدير الاّ في الاعياد، للصلاة.

رأي

«تاريخ الرهبنة يعتبر الخلفية الحية المحركة لكل احداث الكنيسة القبطية وامتدادها وتطورها منذ القرن الرابع الى اليوم:

١ ـ منذ بداية المسيحية في مصر وبتأثير الانجيل تأثيراً مباشراً نشأت حاسة روحية نسكية عالية بين الاقباط باعتبار تغليب الاحساسات الروحية على الاحساسات الجسدية.

٢ ـ منذ القرن الاول ومن ايام الرسل اندفعت نماذج فردية وجماعية كثيرة لتقرير حياة نموذجية، فيها كان يعيش الفرد او الجماعة في عزلة قريباً من البلاد، ولكن لم يكن هناك منهج معين يعيش عليه الفرد او الجماعة. لذلك كان من النادر ان يستمر الانسان في سلوكه الروحاني العالي.

٣ ـ كثير من الافراد رجالاً ونساءً مارسوا النسك في بيوتهم ووسط عائلاتهم. ولكن الاحتكاك المستمر بالحياة اليومية ومناقص اهل العالم اضعفت هذا الاتجاه مما جعل مثل هؤلاء النسّاك يترقبون بفارغ الصبر ظهور المؤسسات الرهبانية الجماعية.

٤ ـ كثير من الافراد بتأثير الحرارة الروحية العالية والشجاعة والعزم انطلقوا فعلاً الى البراري والقفار البعيدة وعاشوا حياة توحدية كاملة ومارسوا النُسك والتقشف في اعلى درجاته وصوره. ولكن اثبتت الخبرة لهم بعد جهادهم الطويل ان الانفرار المطلق فوق طاقة الانسان فقالوا بهذا وعلموه لزائريهم ومريديهم واقنعوهم ان الحياة الجماعية اضمن طريق لتكميل النسك والعبادة، وخصوصاً لذوي الامزجة والطباع البسيطة.

٥ ـ تعليم الآباء الاوائل وتمجيدهم لحياة البتولية والنسك الهبت قلوب الشباب والعذارى في الجيل الثاني والثالث، وجعلتهم باستمرار على اهبة الاستعداد للانطلاق من العالم».

الاب متى المسكين
(عن «الرهبنة القبطية» ١٩٧٢
ص ٣٨ و٣٩)

ـ كيف تفسر اقبال الشباب القبطي الجامعي على الرهبنة وسلك الكهنوت منذ نهاية الاربعينات وبداية الخمسينات الى الآن؟ في جيلك هناك الانبا صموئيل اسقف الخدمات الذي اغتيل على المنصة مع الرئيس السادات. وقد كان يسمى الاستاذ سعد عزيز الذي حصل على الماجستير في التربية من الولايات المتحدة. وهناك الانبا غريغوريوس اسقف البحث العلمي والتعليم الذي كان الدكتور وهيب عطاالله استاذ الفلسفة الذي حصل على الدكتوراه من بريطانيا. وهناك القمص متى المسكين الذي كان صيدلياً. وهناك عشرات غيرهم، واذا جمعنا الرهبان وكهنة الكنائس، فلربما يبلغ الرقم المئات.

● لقد كنا من المجموعات الأولى في هذا الصدد. وكان اصدقاؤنا وتلاميذنا في مدارس الأحد يزوروننا في الدير ثم يبدون رغبتهم في البقاء معنا. وأحب ان استأذنك هنا في تغيير مصطلح «الجامعيين» فلم يكن المهم انهم كذلك، وانما الأهم انهم كانوا خداماً روحيين في مدارس الأحد، فأصبح لهم طابعهم الروحي وفهمهم العميق للرهبنة. وكانوا في جملتهم يشكلون مناخاً مغايراً للمناخ القديم. ثم يضاف اخيراً انهم كانوا جامعيين. ولكن تأثيرهم في الرهبنة وتأثير الرهبنة فيهم كان نتيجة فهمهم الصحيح للرهبنة على حقيقتها. وقد كان لهم تلاميذ انتشرت بينهم هذه الحقيقة، فلم يعد هناك هذا التخوف.

المصدر : الوطن العرب

التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٨٩

ـ في مرحلة الانتقال من القديم الى الجديد، وهي مرحلة البابا الراحل كيرلس السادس. هل واجهت هذا الانتقال صعوبات من جانب البنية التقليدية للكنيسة؟

● بالطبع، نظر الرهبان القدامى الى الرهبان الجدد بصفتهم منافسين لهم، وواجهت بعض الرهبان الجدد المتاعب. ونجح البعض منهم واستمر، ولم ينجح البعض الآخر وفر. ولست اقصد الفرار الى العالم من جديد، بل الى اديرة جديدة او الى التوحد. وكان لوجودنا في الأديرة انعكاسه الثقافي المباشر. وكان الأنبا تاوفيلس هو اول من قام باستصلاح الأراضي في الدير منذ عام ١٩٤٨ قبل الثورة بأربع سنوات، واول من ادخل المطبعة في هذا الدير. وكان صلاح هدايت الذي اصبح وزير البحث العلمي بعدئذ، هو الذي واكب العمل في هذه المنطقة، فكان يقول لنا: لقد سبقتمونا.

ـ اسمح لي باستخدام مصطلح الرهبان الجامعيين لأسالك عما اذا كان قد نشأ فجأة وضع جديد داخل الدير لا بسبب المستوى الثقافي للرهبان الجدد، بل بسبب تفاوت النشأة الطبقية بينهم وبين الآخرين؟

● كان الجيل الجديد على مستوى ثقافي اكبر ومستوى اجتماعي اعلى من الجيل القديم. وكان الراهب المثقف في الجيل القديم نادرة من النوادر. ولم يكن مثل هذا الراهب مؤثراً في الحياة الروحية للدير. خذ مثلاً القمص داود المقاري الذي كان جامعياً، فقد نظروا اليه على اساس انه ترهبن من اجل الترشيح للكرسي البطريركي، اذ انه انخرط في سلك الرهبنة اثناء خلو الكرسي وترشح لمثله. كذلك، فان رئيس الدير في ذلك الحين (وهو الأنبا ميخائيل مطران اسيوط حالياً) لم يعترف برهبنته وظل يناديه باسمه العلماني حتى وفاته. كانت الثقافة قليلة، وغالبيتهم من طبقات اجتماعية اقل.

كانت المنافسة اذن، بين القدماء والجدد نتيجة التفاوت الثقافي لأن المستوى الثقافي والروحي الأرفع يؤهل صاحبه لامور واشياء يحرم منها اصحاب المستويات الثقافية الأدنى. لذلك كان الشعور بالمنافسة.

شهادة

يقرر شوقي جيد شقيق البابا شنوده ـ الذي اصبح قساً بعد ذلك ـ ان اخاه، في عام ١٩٥٤، ارسل له خطاباً من اربع صفحات، وكان الخطاب الثاني من ثلاث صفحات، اما الثالث فلم يتجاوز صفحتين، وكان الرابع من صفحة واحدة، ثم كان الاخير من سطر واحد قال فيه «ارجو ان يكون لقاؤنا في السماء»... غير انه في عام ١٩٥٩ اختير سكرتيراً للبابا الراحل كيرلس السادس وممثلاً له في المجمع المقدس... ولكنه ما لبث ان عاد الى الدير مرة اخرى.

ـ ماذا حدث بين تاريخ رهبنتك وتاريخ عودتك الى القاهرة؟

● لقد رشح القمص مينا المتوحد للبطريركية وقد اصبح فعلاً البابا كيرلس السادس عام ١٩٥٩ وبدأ يحتضن الرهبان الجامعيين كما تصفهم أو خدام مدارس الأحد كما احب ان اسميهم. وقد دعيت في ذلك الوقت لأكون سكرتيراً للبابا، وعندما حاولت الاعتذار قيل لي ان الأمر يستغرق شهوراً قليلة لوضع بعض اللوائح والقوانين.

وكان اول عمل علمي كنسي قمت به وأنا سكرتير للبابا هو وضع طقس ترقية مطران اثيوبيا برسامته «جاثليق»، ثم طلب مني ان اضع لائحة للجان الكنائس وأعبائها المالية والادارية، وان اكون سكرتيراً للجنة المشروعات الكنسية التي تضم ١٢ مطراناً، وسكرتيراً للجنة القوانين الكنسية، وسكرتيراً للجنة الرهبنة التي ضمت جميع رؤساء الأديرة، كما عينني سكرتيراً للجنة التي ناقشت كتاب نظمي لوقا (محمد الرسالة والرسول عام ١٩٥٩). كان البابا كيرلس قد استحضر اربعة من الجامعيين للعمل معه. ولكنه كان يوازن بينهم وبين الآخرين اي بينهم وبين التقليديين. وكان التقليديون هم الأقوى.

مقاطعة

ظل الكرسي البابوي شاغراً ثلاث سنوات كاملة بين وفاة البابا يوساي الثاني عام ١٩٥٦ واعتلاء البابا كيرلس السادس عام ١٩٥٩.
وهي ثلاث سنوات حافلة بالأسرار والغموض الى الآن. كان واضحاً ان تيار مدارس الأحد هو التيار الأقوى، وان هذا التيار هو الذي بات احد افراده مرشحاً لملء الكرسي الشاغر. وكان المجمع المقدس ـ وما يزال ـ هو العمود الفقري للسلطة الكهنوتية. وفي ذلك الوقت كان المجمع يضم القوى التقليدية المستعدة دوماً للذهاب بعيداً اذا اقترب احد من سلطتها. لذلك قام المجمع المقدس بتغيير اللائحة بحيث يستحيل الترشح للمركز البابوي لمن هم اقل من اربعين عاماً.

وكان معظم شباب مدارس الأحد او الرهبان الجدد اقل من الأربعين بعام او اثنين. ولذلك لم يعد وارداً وصول احدهم الى مقعد السلطة الكنسية العليا. وأصبح همهم الوحيد العمل على توصيل القمص مينا المتوحد ـ ابوهم الروحي ـ الى هذا المقعد. ولم يكن الأمر سهلاً. كان لا بد من كسب الأنصار في صفوف المجلس الملي وفي صفوف الدولة وفي صفوف الاكليروس. وكانت شعبية «مينا» كاسحة في صفوف الشعب. ولكن الأمر مع ذلك احتاج الى ثلاث سنوات كاملة حتى وصل القمص مينا الى العرش البابوي.

المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تاريخ

... وبازاء هذه الرغبة العارمة من الشباب، وبازاء تزكيتهم لثلاثة من الشباب، اصاب الذعر الشيوخ من الآباء المطارنة ومن رجال المجلس الملي: الذعر من ان يكون راعيهم الأول شاباً، فدفعهم الذعر الى الغاء لائحة الانتخاب واصدار لائحة جديدة قرروا فيها ان المرشح للكرسي البابوي يجب ان لا يقل عمره عن اربعين عاماً ساعة خلو الكرسي. وهذه اول مرة في تاريخ كنيستنا المحبوبة يسمع فيها بتحديد السن. وهم لم يحددوا السن فقط، بل اضافوا ايضاً «ساعة خلو الكرسي». والغرابة في هذا التحديد ان الأنبا اثناسيوس كان في السابعة والعشرين على اكثر تقدير، بينما كان الأنبا كيرلس عامود الدين وخليفته المباشر الأنبا ديسقورس في السادسة والثلاثين. وفي هذه الأمثلة الساطعة ما يكفي للتدليل على ان السن لم يدخل ضمن شروط انتخاب البابا. وتهدئة للخواطر ادرج الأنبا اثناسيوس مطران بني سويف (الراحل) اسم الراهب مينا المتوحد بوصفه المعلم والمرهبن لهؤلاء الشباب المرغوب فيهم.

ايريس المصري (ص١٠)

- تقدم صاحبة «قصة الكنيسة القبطية» للكلمات السابقة بقولها «ونتيجة لحرية الكتابة والكلام التي تمتع بها القبط عام ١٩٥٦ استمروا في كتابة المقالات والنشرات وعلى التداول والاجتماعات... وفيها كلها اشترك الآباء المطارنة مع العلمانيين في الفة وهدوء»... تقصد الاشتراك في اختيار من؟

● كانت الأجيال الجديدة ورياح التغيير تتطلب وصول شخصية من خارج البنية التقليدية الى الكرسي البابوي. ولما كان ترشيح احدنا قد اصبح مستحيلاً، لم يكن امامنا سوى القمص مينا المتوحد، هذا الجسر بين القديم والجديد.

العدد المقبل:
آلام مرحلة الانتقال

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشـــعب

التاريخ : ٢١ يناير ١٩٨٩

الاسلام والمسيحية ..

عشرون عاما من الحوار

عن اللجنة التحضيرية والهويات والمستقبل !

بقلم

دكتور احمد عبدالرحمن

المصدر : الشعب

التاريخ : ٣١ يناير ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● سوف يستانف الحوار الاسلامى العام القادم . فى وارسو . فقد قررت الجمعية المسيحية الاجتماعية التى نظمت مؤتمر ١٩٨٦ ان تعيد الكرة سنة ١٩٨٨ ، بعد ان نجح المؤتمر الاول ـ فى نظرها وفى نظر الذين شاركوا فيه ـ فى اتاحة الفرصة ليتعرف كل طرف على الاخر . ولهذا جاءت (فى البيان الختامى لمؤتمر ١٩٨٦) توصية بتنظيم المزيد من اللقاءات والمحاورات . وبناء على ذلك قررت الجمعية عقد مؤتمرها الثانى للحوار ، ودعت التحالف الاسلامى ومصر والسعودية والجزائر والكويت وسوريا لحضور اللجنة التحضيرية للمؤتمر المرتقب .

● ومن المفيد ان نتعرف على الجمعية المسيحية المنظمة لمؤتمرى وارسو اولا !

● ففى بولندا شكلت منذ الخمسينات جمعيات مسيحية ، علمانية ، مثل جمعية باكس ، والاتحاد الكاثوليكى الاجتماعى ، والجمعية الانجيلية البولندية ، والجمعية الاجتماعية المسيحية فى ظل النظام الاشتراكى الماركسى السائد .

وكانت جمعية باكس هى الجمعية الام ، وكانت هى الكتلة المسيحية الوحيدة التى اعلنت منذ ١٩٤٥ تعاونها مع الماركسيين فى بناء الاشتراكية فى البلاد ، دون التخلى عن التزامها الدينى ، هكذا يقولون . وايديولوجيتها هى احدى المحاولات الهادفة الى تكييف الاقتناعات الكاثوليكية مع الاشتراكيين ، والبرنامج السياسى الايديولوجى لهذه الجمعية يبرز ثلاثة عناصر اساسية هى : الوطنية والاعتقادات المسيحية والافكار الاشتراكية .

● وانحدرت الجمعية الاجتماعية المسيحية من صلب باكس سنة ١٩٥٦ ، وهى تختلف عن باكس الام بكونها تعارض مزج الدين بالسياسة ، منطلقة من مبدأ مفاده ، أنه لايمكن استغلال المعتقدات الدينية للاهداف السياسية ، لكون الدين لايشمل مضامين سياسية ابدا . والحديث هنا عن الدين المسيحى بطبيعة الحال .

● وهم يقولون ايضا ان : هذه الجمعية تؤكد دائما على استقلاليتها عن رئاسة الكنيسة من وجهة النظر السياسية ، رغم كونها تعترف بها كرئاسة دينية لاغير . والجمعية المسيحية الاجتماعية تتقبل النظام الاشتراكى .. هذه لمحة سريعة عن الجمعية وفكرها واتجاهها الاجتماعى وظروف نشأتها .

● وفى الجلسة الاولى للجنة التحضيرية ، وهى التى عقدت بدار البرلمان البولندى تحدث السيد مورافسكى رئيس الجمعية وعضو البرلمان وعضو مجلس الدولة عن تاريخ بلاده فى التسامح الدينى ، وقال : ان بولندا اتسعت دائما لجميع الاديان ، وان كانت الاغلبية الساحقة من ابنائها تدين بالكاثوليكية . ويشهد تاريخ بولندا انها لم تشترك فى الحروب الصليبية ضد الامة الاسلامية . ولاهى اشتركت فى اية حروب دينية على الاطلاق . ولهذا يجد البولنديون ان تاريخهم فى التسامح الدينى يؤهلهم للقيام بدور فعال فى توطيد العلاقات بين المسيحيين والمسلمين ، وبين المسيحيين واتباع الاديان الاخرى بصفة عامة . وذكر المستر مورافسكى ان المسلمين البولنديين ـ وهم يبلغون الالفين ـ يعيشون فى حرية ويمارسون شعائرهم دون مضايقة ، ولهم مسجدان فى بولندا . وقال انهم محبوبون فى بولنده وقد اشتهرت كتيبتهم الحربية التى قاتلت فى الحرب العالمية الثانية بالشجاعة ، وابلت بلاء حسنا . (هذا هو موجز كلمته) .

● ولو اننا تذكرنا كلام البابا بول الثانى وكلام الشيخ محمد محمد شابستارى ، لادركنا ان تسامح بولندا الدينى لايزيل كل الصعوبات امام دورها المنشود فى حركة الحوار العالمية . فلقد اوضح شابستارى ان التصدى للمادية والالحاد هو اول واكبر هدف للعمل المسيحى الاسلامى المشترك اذا كتب له ان يبدأ . وكلمات البابا اشارت الى احتمال كهذا . فاذا علمنا ان النظام الاشتراكى البولندى السائد يستند الى الفلسفة الماركسية ، وهى فلسفة مادية متطرفة ، ادركنا حجم العقبة الكؤود على طريق الدور البولندى المأمول !

● وفى الجلسة الثانية للجنة التحضيرية عرض المستشار يان زابوروفسكى خمس نقاط للمناقشة هى : هدف المؤتمر القادم وموضوعه ، ثم تحديد الدول والهيئات التى تدعى لحضوره ، ثم موعد المؤتمر ومدته ثم الامور التنظيمية ، ثم التمويل .

وكان البند الاول هو الاهم ، ومن هنا استغرق معظم الوقت فى مناقشات الجلستين الثانية والثالثة . وقد عرض

المصدر : الشعب

التاريخ : ٣١ يناير ١٩٨٩

المستشار زابوروفسكى رأى الجمعية المنظمة فقال : ان المؤتمر يجب ان يناقش وسائل التعارف والتقارب بين المسيحيين والمسلمين ، وهذا يتحقق باتاحة الفرصة للطرفين لكى يتعرف احدهما على الاخر . فنحن المسيحيين نريد ان نعرف موقف الاسلام من عدد من القضايا الاجتماعية والاخلاقية ، ونريد ان نقدم لاصدقائنا المسلمين معرفة دقيقة بالمسيحية ، ثم اعرب عن امله ايضا فى ان يبحث المؤتمر امكانات التعاون بين الجمعية المسيحية وبين الجمعيات الاسلامية .

● وعرضت انا وجهة نظر التحالف الاسلامى فقلت : ان البند الاول الذى يتحتم بحثه هو : العقبات التى تقف فى سبيل التقارب ، ومن البدهى ان التقارب غير ممكن اذا كان الطرفان يتقاتلان فى ساحات عديدة ، فهناك تنصير المسلمين ، وهناك اضطهاد الاقليات المسلمة ، وهناك انشطة اخرى لابد ان يكشف عنها المشاركون فى المؤتمر اذا نحن وضعنا هذا البند كموضوع للبحث فى المؤتمر القادم .

وفى اعتقادى ان هذا الموضوع يمكن ان يتخذ منطلقا لبحث العديد من القضايا المعلقة بين الطرفين ، وخصوصا الاعتداءات الاجرامية على الاقليات المسلمة فى بلغاريا ودول شيوعية اخرى ، فضلا عن التنصير والاستشراق العالميين !

● وكذلك اقترحت دراسة الاسس الدينية للحوار والتقارب فى القرآن الكريم والانجيل والتوراه ، لان شعوبنا ان تؤيد التقارب الا اذا ايقنت انه هدف مشروع دينيا . واقترح المستشار محمود فرج ان تعطى الحرية للمشاركين فى المؤتمر فى اختيار موضوعات اخرى يرون انها تفيد حركة الحوار والتقارب ، ولم يعترض الطرف المسيحى على اى من هذه الاقتراحات ، بل ابدى تفهما وموافقة عليها .

● وفيما يتعلق بمن الجدير بالمشاركة فى المؤتمر قلت : ان المسألة المطروحة علمية ودينية ، وهذا يحدد هوية الهيئات والاشخاص الذين يشاركون فى المؤتمر . وذكرت لهم انه بالنسبة لمصر لابد من دعوة الازهر الشريف والتحالف الاسلامى والكنيسة القبطية ، وفى ذهنى ان ذلك يمنع العلمانيين من القفز الى مقاعد مصر فى المؤتمر ليتحدثوا باسم الاسلام ، حديث الافك والاختلاق !

واتفق على اكتوبر ١٩٨٩ موعدا للمؤتمر ، على ان يدوم ثلاثة ايام ، كما اتفق على ان يكون السفر على حساب المشاركين وتكون الاقامة على حساب الجمعية المسيحية ، وان يكون المشاركون ستين شخصا ، منهم ٤٥ مسلما ، ١٥ مسيحيا من خارج بولنده وعدد من البولنديين .

●● تحليل وتعقيب :

● ومن دراسة حركة الحوار الاسلامى المسيحى يمكن ان نلمس وجود تيارين متعارضين فى داخلها :

●● فهناك اولا التيار العلمانى المسيحى الذى ظهر فى مؤتمرى موسكو وفى مؤتمر بولندا سنة ١٩٨٦ ، الذى نظمته الجمعية المسيحية ، ولهذا التيار انصار علمانيون فى عدد من الدول والاحزاب والهيئات فى العالم الاسلامى ، واهداف هذا التيار هى : صون السلام العالمى والوقوف ضد جنون التسلح ، وحماية الحياة البشرية والعدالة الاجتماعية . وبطبيعة الحال تؤيد مؤتمرات هذا التيار سياسات الاتحاد السوفيتى ومواقفه ، وسياسات المعسكر الشرقى الشيوعى بعامة . وهو يؤيد مطالب الشعب الفلسطينى ومنظمة التحرير ، ويدين العدوان الصهيونى على العرب ، كما انه يدين الجهاد الافغانى الاسلامى ويؤيد حكومة كابل الموالية للسوفييت !! وبطبيعة الحال ايضا لايمكن ان يقبل هذا التيار ان يشارك باى عمل ضد الفلسفة والمادية والالحاد ، كما يريد التيار الثانى !! بل هو لايستطيع ذلك ـ وان اراد بعض المشاركين فيه والا فإن الدول الاشتراكية لن توافق على عقد اى لقاء اصلا فى بلادها ! لاحسب انه يقبل او يستطيع ان يدين اضطهاد المسلمين فى بعض الدول الشيوعية مثل بلغاريا . وبصفة عامة يهتم هذا التيار بقضايا سياسة واجتماعية دولية ويتخذ التوصيات فيها ، لكن القضايا الدينية لاتنال منه اى اهتمام حقيقى !

● وهناك ثانيا التيار الدينى الذى اطلقته الكنيسة الكاثوليكية ولاتزال تدفعه ، واهداف هذا التيار المعلنة : تحقيق التقارب التعارف والتعاون وصون السلام ورعاية القيم الدينية والاخلاقية وتحقيق العدالة الاجتماعية وحرية التدين لكل انسان . وكما سبق ان اشرنا يتطلع هذا التيار الى التصدى للمد الالحادى المادى والفلسفة المادية ، ويحلم بعمل مشترك ينصر الايمان على الالحاد . وهذا التيار يميل الى مودة اليهود ودولة اسرائيل ، ويباشر تنصير المسلمين بكل همة ونشاط ويمول الاستشراق !

● وهكذا يتعارض التياران احدهما مع الاخر ، كما انهما يتعارضان مع عدد من اهدافنا الاساسية ، على الرغم من وجود نقاط التقاء بيننا وبين كل منهما . ولقد يميل البعض بناء على هذا الى القول ان قطع الحوار خير من مواصلته وقد يفضل البعض الاخر الاستمرار فيه والمطالبة بحقوقنا المشروعة دون كلل الى ان يتحقق ، او يكف الطرف الاخر عن الحوار من تلقاء نفسه !

●● وفى حسباني ان قضايا الحوار كلها يجب ان تطرح على بساط البحث فى مؤتمر اسلامى بحت ، لتقويم المراحل السابقة واتخاذ قرار اسلامى دولى بالمضى فيه او الوقوف به عند حد محدود ، وليس لفرد بعينه او هيئة بمفردها ان تقرر ذلك . فمن ذا الذى يهمه الامر فيعقد له مؤتمرا او ندوة ؟! هل تبادر مصر ـ بلد الازهر ـ الى ذلك ؟ ام تسبقها السعودية مثلا ؟! ام تسبقهما معا الاتحادات الاسلامية العالمية الحرة فى اوربا او امريكا ؟! وماموقف التحالف الاسلامى فى مصر من هذه القضية ؟!

● ان المؤتمرات تعقد فى ايامنا هذه لنصرة زعيم على زعيم ، او نظام على نظام ، ويدفع المستفيد بسخاء ليجلب المشاركين من اطراف الارض ، لكى يقولو له فى البيان الختامى : انت ياسيدنا على الحق وعدوك على الباطل !! والمؤتمر الذى اقترحه للاسلام وحده! فهل ثمة من يقبل ان يقوم بسخاء لوجه الله وحده ؟ !ام ان الاعتمادات المالية اضحت لاتسمح ، بعد ان سمحت بكل الوان السفه والبذخ والتبذير ؟!!

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ١ فبراير ١٩٨٩

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● بلا أقنعة

حامد سليمان

الدكتور ميلاد .. و « أعمدته السبعة » ..

● بعد حوار ساخن حول « الجذور » .. مع الدكتور ميلاد حنا .. فوجئت به يسبقني الى إهدائه كتاب صدر له في نفس اللحظة التي كنت افكر في إهداءه كتاب « من القبطة للاسلام » وكانت المفارقة .. ان الكتابين يتناولان نفس الموضوع .. والبحث عن هوية الشخصية المصرية .. وجذورها في اعماق التاريخ .. حتى انه تساءل في إهدائه .. « ترى هل كان ذلك توارد خواطر في ان نكتب في ذات التوجه ، ومن نفس المنطلق دون اتفاق سابق .. ولكن هذه هي مصر .. »

وكتاب الدكتور ميلاد .. « الأعمدة السبعة للشخصية المصرية » يتحدث عن تفرد مصر بأربعة « رقائق » حضارية تركت بصماتها في سلوك ووجدان العقل المصري متمثلة في الحقبة الفرعونية . فاليونانية الرومانية ، فالقبطية ، فالإسلامية الى جانب ثلاثة انتماءات جغرافية .. (الانتماء العربي) .. (انتماء البحر الأبيض) .. (الانتماء الافريقي) ويؤكد في كتابه .. انه اذا كان هناك انفصال حضاري .. بين المصريين والحقبتين (الفرعونية) (واليونانية الرومانية) .. إلا ان الحقبتين (القبطية والاسلامية) مازالتا تعيشان في وجدان وسلوك وعقل المواطن المصري ..

ويحاول الدكتور ميلاد في كتابه ـ تكثيف الضوء على عوامل الوحدة الفكرية والتاريخية بين الاقباط والمسلمين .. وقد ارجع اسباب (المودة) الموجودة الآن بينهم .. الى الأسلوب المتميز الذي كان مصاحبا لدخول الاسلام الى مصر .. وكيف انه اسلوب مختلف عن اسلوب الغزو والفتح بحد السيف .. وهي الحقيقة التي اكدها كتاب من (القبطية للاسلام) الذي اوضحت فيه ان الفتح الاسلامي لم يكن فتحا (امبراطوريا) .. يهدف الى سيادة الفاتحين على مصائر الأراضي المفتوحة .. ولكنه كان فتحا لنشر رسالة .. واسقاط نظم حاكمة .. دون اجبار الشعوب على اعتناق الاسلام ..

وتعرض الدكتور ميلاد للخرافة التي يرددها بعض المتعصبين عن فرعونية الأصل القبطي او عربية الأصل الاسلامي .. فقال : « إن مصر اقدم « بوتقة انصهار » في العالم ـ قبل امريكا ـ ولذلك فان الحديث عن النقاء العرقي في مصر هو حديث سخيف وغير مقبول لأن الواقع يدحضه وهو يرى انه لا يوجد سلالة فرعونية او عربية او تركية نقية .. فقد ذابت جميعا وامتزجت فتولدت « شخصية مصرية » ..

ويؤكد الدكتور ميلاد هذه الحقيقة بوضوح اكثر (ص ١٠٥) عندما يقول : « اذا كان الاقباط يتوهمون انهم يحملون اصولا فرعونية فما ذلك إلا تغطية لاحساسهم بأنهم « اقلية » قد يصيبهم بعض رذاذ الاضطهاد ففي الاقباط عائلات ذات بشرة ناصعة البياض وعيون شديدة الزرقة او « الخضار » وشعور تحمل لون الذهب ، فمن اين لهذه العائلات كل ذلك إلا من خلال اختلاط ما مع الفرنسيين او مع بعض العائلات المسيحية التي هاجرت من الشام نتيجة الاضطهاد هناك .

ويعلق على هذه الحقيقة قائلا « واذا وجد من يدعو لما يسمى « بالقومية القبطية » فانها فقاعات لابد من وجودها لتحقيق الذات لبعض المتعصبين ، ولكن جماهير الاقباط تقاومها ، وتركتها تموت في هدوء ، لأن الاقباط بذكائهم التاريخي يعرفون ان استمرارهم وبقاءهم في الانتشار والتداخل والمعايشة »

بهذه الروح الخالية من التعصب يحاول الكتاب البحث ـ في حماس شديد ـ عن كل العوامل التي تؤكد وحدة الشخصية المصرية باقباطها ومسلميها .. ولكن هذا الحماس الباحث عن « ارضية مشتركة » بين المصريين جميعا جعله يتأثر بمقولة كان يرددها « فقيدنا كمال الملاخ » والتي تقول إن « كلمة (آمين) التي يرددها المسيحيون في كنائسهم والمسلمون في مساجدهم مأخوذة من كلمة (آمون) إله الفراعنة » !! وهذا كلام ليس له سند ديني او تاريخي او لغوي .. بدليل ان المسلمين في باكستان والمسيحيين في امريكا .. يرددون نفس الكلمة .. دون ان يكون لهم اي علاقة بالفرعونية او الهيروغليفية .. هذه واحدة ..

والثانية .. هى تحمس الدكتور ميلاد بان تكون « القومية العربية » هى الارضية المشتركة بدلا من شعار القومية الاسلامية .. التى يرفعها بعض غلاة المتطرفين الاسلاميين .. ولكن التيار الاسلامى المستنير ـ الذى يدين التطرف ـ لايرى اى تعارض بين (القومية العربية) كوعاء تاريخى وجغرافى وعلاقات ومصالح .. وبين وجود نظام اسلامى مستنير يمثل المذهب الفكرى والسياسى لهذا الوعاء الاجوف .. فالقومية العربية وجدها .. ليست نظرية ولامذهبا سياسيا .. والقانون الاسلامى المستنير (هو) الذى يحفظ هذا الوعاء من التطرف .. فالاسلام وليس القومية العربية .. هو الذى ينادى بالتعايش مع غير المسلمين .. لانه يعترف بجميع الاديان .. والاسلام هو الذى يجعل معاملة هذه الاقليات جزءا من (تدين الدولة المسلمة) .. والاسلام ـ وليس القومية العربية وحدها ـ هو الذى يقول « الانبياء إخوة .. امهاتهم شتى و .. دينهم واحد .. » واذا كان لدينا .. مثل هذا النظام السياسى الروحى العظيم .. فلماذا (نجلب) نظما غير سماوية تحكمنا فى مصر .. لو تحكم العالم العربى .. كما ردد ـ ذات مرة ـ البابا شنودة .. » ..

وفى النهاية اقول .. لقد امضيت ساعات ممتعة .. بين صفحات كتاب « الاعمدة السبعة » اتفقت معه فى معظم الآراء والحقائق التى طرحها .. واختلفت معه فى القليل .. ولعل هذا الكتاب يوصل معه حوارا دائما .. من اجل مصر .. ومستقبل شعب مصر ..

المحافظ و .. حديث المدينة

● نجاح الحاكم .. لو المحافظ .. لا يمكن ان تتعرف عليه من خلال سطور منشورات الاستعلامات لو كتيبات العلاقات العامة .. فكل الحكام « عباقرة » .. وكل المحافظين « اباطرة » فى نظر هذه المنشورات .. ولكن السطور الحقيقية لنجاح هؤلاء القادة .. لا تقراها إلا على السنة الناس .. ولا تشعر بها إلا من خلال نبضات الشارع .. ولا تسمعها إلا من خلال احاديث المدينة .. وفى مدينة الزقازيق عاصمة الشرقية .. سمعت من الناس العاديين كلاما غير عادى .. عن محافظ لم يعد مواطنيه بشىء .. وإنما بدأ يعمل فى صمت .. ليخفف عن كاهلهم كل ما كانوا يشكون منه .. كان اهل المحافظة يشكون بأن « خير » المحافظة يصدر لخارج المحافظة للدعاية فقرر ان تكتفى اولا ـ المحافظة ذاتيا ـ فتم توفير الخضار واللحم والبيض لها باسعار متهاودة ـ كذلك الانابيب كانت مشكلة مستعصية .. كادت ان تنتهى .. والاسعار اصبحت خاضعة لرقابة صارمة .. وكل من يتلاعب حوله .. لو يهمل .. لو يستغل .. يبعد فورا .. مهما كان موقعه او مركزه .. مشروع « شجرة امام كل حانوت » .. مستمرة فى التنفيذ والاخضرار .. وكل هذا .. يشعر كل شرقاوى بالامتنان الشديد للدكتور المحافظ .. الذى يحاول علاج .. جراح قديمة .. بأسلوب معاصر ..

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢٢ فبراير ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حـــوار صـــريح جـــدامـــع البـــابا شـــنودة

هـــل تتحقـــــق الوحـــــدة الوطنيـــــة بحـــزب للاقبـــاط وحدهـــم ؟

وحـــد الـنـــا

اعلان صغير نشر فى الصحف منذ ايام .. اثار زوبعة كبيرة . فجر قضايا ، ودارت حوله علامات استفهام ، وعلامات تعجب . لانه جاء فى غير اوانه ومن مجهولين لانعرف هويتهم ، ولاسمعنا من قبل باسمائهم .

الاعلان صادر عن جهاز المدعى الاشتراكى بعرض اسماء خمسين شخصا من الرجال والسيدات ، كلهم - كما يبدو من اسمائهم - مسيحيون ، تقدموا الى لجنة الاحزاب بطلب تاسيس حزب جديد باسم « حزب السلام الاجتماعى وصيانة الوحدة الوطنية » ، ووفقا للقانون فان على جهاز المدعى الاشتراكى ان يعرض الاسماء ولكل من لديه اعتراض على اسم منها ان يتقدم اليه باعتراضه ان كان قائما على اسباب قانونية .

من هم هؤلاء .. ؟ وماذا يريدون .. ؟ واى حزب هذا الذى يمكن ان يدعى انه سيكون المسئول عن الوحدة الوطنية وهى قضية قومية تدخل فى مسئولية كل الاحزاب القائمة ، وايضا هى مسئولية الدولة ، بل ومسئولية كل مواطن - بصرف النظر عن الاحزاب - ثم .. لماذا قصروا تاسيس حزبهم هذا على المسيحيين وحدهم .. وقبل كل ذلك .. هل هم جادون حقيقة فى تاسيس حزب سياسى جديد ، وهل هم مؤهلون لقيادة مثل هذا الحزب - بحكم الكفاءة ، والخبرة ، والتاريخ السياسى - ام هم مجموعة من المغامرين ، لم تكلفهم « اللعبة » الا بضعة اوراق وتوقيعات واختام .. ؟

اسئلة كثيرة تصورت ان الرجل المناسب الذى اريد ان اسمع منه اجابات عليها هو قداسة البابا شنودة بنفسه .

لم يكن قداسة البابا مبتسما كعادته . كان يومه مزدحما بمقابلات مع وفود من الكنائس المصرية فى المهجر ، لكنه اعطى لحديثنا اولوية .. فى مكتبه حيث الهدوء الكامل .. وفى ساعة مبكرة من الصباح دار الحوار .

● ● قلت : قداسة البابا :.. لقد اثار هذا الاعلان اقلام كثير من الكتاب ، سارعت - كالعادة - بالتعليق عليه ، بالسخرية حينا ، وبالنقد اللاذع حينا آخر ، وبعضهم تصور ان وراء المسالة ابعادا خفية .. وبعضهم الآخر حملوا الكنيسة مسئولية التصدى والتحرك .. اولا مارايك فى فكرة هذا الحزب ؟

- قال قداسة البابا بنبرات صوته الودودة الهادئة : صدقنى انا مندهش .. لقد فوجئت بهذا الاعلان منشورا فى الاهرام ، وعلى الرغم من انه لم يذكر انه حزب مسيحى الا انه كان واضحا من مجرد قراءة الاسماء ان جميع الذين تقدموا بطلب تأسيسه من المسيحيين ، ومن اسمائهم ايضا ارجح انهم « ارثوذكس » وبعضهم اشقاء واقارب .. الا ترى اسماء الآباء والعائلات مشتركة .. ؟ ولذلك قامت تكهنات كثيرة حول هوية مؤسسى هذا الحزب . ونحن لانقبل تكوين حزب سياسى مسيحى حتى لو كان اسمه حزب السلام الاجتماعى وصيانة الوحدة الوطنية .. الوحدة الوطنية تاتى بالاندماج ، ولايمكن ان طرفا واحدا يحمل معنى الوحدة .

● ● قلت : ولكن كل من قرا الاعلان وكل من علق عليه تحدث عنه على انه حزب مسيحى .. ؟

وامسك قداسة البابا قصاصة الاعلان التى كانت على مكتبه وعاد يتامل الاسماء من جديد ثم قال :

- انا اعذرهم .. ففكرة هذا الحزب ليست منطقية ، ولذلك من قبل ان يبدأ قامت تكهنات حول هويته ، واعتبره كل من قرأ عنه انه حزب مسيحى ، لأن كل اسماء مؤسسيه مسيحية .. على الرغم من انه لايضم احدا من الشخصيات القبطية العامة . ليست فيه اسماء الاقباط الذين يشتغلون بالعمل العام واصبحوا معروفين فى الهيئات السياسية كوزراء سابقين ، او اعضاء فى مجلس الشعب او مجلس الشورى ، ولا اعضاء من الذين يعملون فى الهيئات المسيحية العامة كالمجلس الملى العام والمجالس الملية الفرعية ، او هيئة الاوقاف القبطية ، او حتى اعضاء فى مجالس او لجان الكنائس .. ولاهم رؤساء او اعضاء بارزون فى الجمعيات القبطية الخيرية الكبيرة ، ولا من كبار الخدام داخل الكنيسة المعروفين فى المحيط القبطى .. ولا يوجد بين المؤسسين اسماء من مشاهير الاقباط فى العمل النقابى ، او الكتاب ، او اساتذة الجامعة ، او كبار رجال الاعمال .. اليس هذا شيئا غريبا ؟ هل يمكن ان يقوم حزب سياسى على اسماء لايعرفها الناس الا من هذا الاعلان فقط .. ؟

المصدر : الاهرام

التاريخ : ٣ فبراير ١٩٨٩

عشنا دائما معا

● ● قلت : يبقى احتمال ان يكونوا مجموعة من الناس الطيبين تصوروا بحسن نية ان هذا يخدم الدعوة الى الوحدة الوطنية .. ؟

اطرق لحظة ثم اجابنى بهدوء :

ـ لقد فوجئت بما نشر عن هذا الحزب .. ولا نعرف شيئا عن برنامجه السياسى واهدافه الا مايمكن ان يستنتج من اسمه !! حزب السلام الاجتماعى وصيانة الوحدة الوطنية » .. والوحدة الوطنية هدف الجميع ، ولاتتأتى اطلاقا بتكوين حزب يضم الاقباط وحدهم .. فالوحدة تتم بالاندماج والعمل المشترك ، والوجود معا فى كل الميادين ، ولقد عشنا دائما معا .. فى البيت الواحد يعيش المسلمون والمسيحيون .. وفى الشارع ، وفى الحى ، وفى القرية .. المحل الواحد من الممكن ان تجد له صاحبين شريكين احدهما مسلم والثانى مسيحى .. هكذا عشنا دائما وهكذا نعيش الآن ، وهكذا سنعيش دائما ان شاء الله .. من اراد ان يعمق الوحدة الوطنية فعليه ان يعمل على تعميق هذه الروح ، ونشر الحب والسماحة ، والفهم المتبادل ، وليس بوقوف مجموعة من الاقباط وحدهم بفكر منفرد ، وماذا تستطيع هذه المجموعة وحدها ان تعمل من اجل الوحدة الوطنية .. ؟ ان طرفا واحدا لايحمل معنى الوحدة .. اليس كذلك ؟

لانوافق اطلاقا

قلت : قداسة البابا .. هذا يجرنا الى سؤال حول موقف الكنيسة المصرية من المبدأ ذاته .. ؟

وبادرنى بالاجابة .

ـ الكنيسة .. الكنيسة لاتوافق اطلاقا على انشاء حزب سياسى مسيحى ، ولاتوجد سابقة لهذا الامر فى تاريخ الاقباط .. الاقباط باستمرار يعملون داخل الاحزاب العامة فى مصر متعاونين مع اخوتهم المسلمين فى العمل السياسى ، كما حدث فى القديم وكما يحدث الآن .. ولاننسى ان مسيحيا كان مرشحا لعضوية مجلس الشعب على راس قائمة التحالف الاسلامى ونجح .. ولامصلحة للاقباط فى ان يكون لهم حزب سياسى خاص بهم ، ولايمكن عمليا ان يكون لمثل هذا الحزب نجاح فى اية انتخابات ، فالمسيحيون لايحبون ان يعملوا منفردين ، وهم دائما جزء من نسيج المجتمع المصرى ، وقيام حزب مسيحى يمكن ان ينتهى بنا الى الفرقة وليس الى الوحدة الوطنية ، وكانهم يجعلون من الدين حاجزا يحول دون انضمام اخوتهم المسلمين اليهم ، كما سيكون لحزبهم رد فعل مضاد لايخدم الوحدة الوطنية ولا السلام الاجتماعى ..

ـ وتسالنى عن موقف الكنيسة .. الكنيسة تهدف دائما الى الوحدة ، والى تعميق مشاعر الود والتعاون وتذويب الفروق .. والاقباط والمسلمون يعملون دائما معا ـ جنبا الى جنب ـ فى المجال السياسى ، لأن لنا جميعا اهدافا وطنية واحدة يحرص المسيحى على تحقيقها ، تماما كما يحرص عليها مواطنه المسلم ، وهنا تأتى اهمية الصف الواحد فى النضال الوطنى وفى العمل الداخلى .. كلنا واحد فى مواجهة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية وفى الخدمة العامة وفى مواجهة العدو الخارجى .. فما هو تبرير وجود حزب مسيحى اذن ؟ امام المشكلة الاقتصادية .. هل يمكن ان يكون هناك خلاف بين مسلم ومسيحى على ضرورة التصدى لها .. ؟ الاقباط ليسوا عنصرا قائما بذاته فى مصر .. هذا المعنى مهم جدا ، ولذلك اقوله دائما ، واكرره ، لكى اضمن ان يصل الى كل اذن ويتغلغل فى كل قلب .. الاقباط خيوط متداخلة فى هذا النسيج المصرى الواحد ، يعملون مشتركين مع اخوتهم المسلمين فى كل مجال .. فلماذا اذن ينفصلون فى المجال السياسى .. ؟

وطنية .. لاحزبية

وسادت لحظة صمت . قطعها واحد من سكرتارية البابا يحمل ورقة صغيرة ، يبدو انها كانت اشعارا بان الوفود وصلت وفات موعدها .. القى عليها قداسة البابا شنودة نظرة سريعة ، ثم قلبها امامه ، والتفت الى .

● ● قلت : الآن جاء وقت سؤال عن ـ المبدأ : ماهو دور الكنيسة المصرية فى العمل السياسى .. ؟

وجاءت اجابته وهو يضغط على كل كلمة ليؤكدها :

ـ الكنيسة وطنية لاحزبية .. هذا اولا .

الكنيسة يهمها سعادة هذا الوطن وتصلى من اجل العاملين فيه .. هذا ثانيا .

الكنيسة تترك كل مسيحى حرا فى اختيار الاتجاه السياسى الذى يسير فيه ، ولذلك يوجد مسيحيون فى جميع الاحزاب السياسية .

الكنيسة تشجع المسيحيين على الاشتراك فى الحياة العامة وتحثهم على قيد اسمائهم فى جداول الانتخاب والادلاء باصواتهم ، وترجو ان يحرص كل مواطن مسلم ومسيحى على ذلك لان هذا وطننا ولابد ان يكون لنا دور نقوم به ..

الكنيسة يهمها ايضا السلام العالمى

الكنيسة تصلى كل يوم من اجل السلام فى منطقتنا التى نعيش فيها ، اعنى السلام فى الشرق الاوسط ، واعطاء الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى ، وترحب بكل عمل يؤدى

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الاهرام

التاريخ : ٢٣ فبراير ١٩٨٩

الى استقرار هذه المنطقة وسعادتها .. لذلك فرحنا جدا بالتاييد العالمى لحل مشكلة فلسطين والاتجاه الى عقد المؤتمر الدولى للسلام .

الكنيسة تشارك بكل مشاعرها فى القضايا الوطنية العامة ، وتؤيد الاهداف القومية .

الكنيسة تؤيد الرئيس مبارك وتصلى من اجل ان يحقق الله اهدافه ويكلل سعيه من اجل الوطن بالنجاح ونحن نبارك خطواته القومية فى مختلف المجالات ..

الكنيسة ليست مع حزب وليست ضد حزب .

والتفت الى مبتسما :

- هل هذه اجابة واضحة .. ؟

هذا المجلس قوة

● ● قلت : الحديث يقودنا الى اخر خطوة قومية ، تشكيل مجلس التعاون العربى الذى يضم مصر والعراق والاردن واليمن .. هل اعلنت الكنيسة موقفها منه .. ؟

ونظر الى قداسة البابا وفى عينيه عتاب رقيق :

- طبعا اعلناه .. كل اتحاد له قوة ، واتحاد الدول الاربع فى هذا المجلس كانت له فرحة فى كل قلب ، فهو خطوة قوية لوحدة عربية مبنية على اساس سليم من الود ، وعلى اتفاق قوى فى السياسات ، وفى العمل المشترك . وكانت هذه الخطوة نتيجة لسنوات طويلة من العلاقات الطيبة ، بحيث نتوقع نجاحا كبيرا لهذا المجلس ان شاء الله . كما نتوقع ايضا انضمام دول عربية اخرى . ولاشك سيكون لهذا المجلس تأثيره فى اقتصاد بلادنا واقتصاديات الدول الاعضاء .. وسيكون له تأثير كبير فى التعاون التجارى ..

هذا المجلس قوة للجامعة العربية .. انا اختلف مع الذين يرون غير هذا .. لان كل ترابط بين العرب ، يؤدى فى جملته الى ترابط داخل الجامعة العربية ، وبخاصة لان هذا المجلس يضم دولا من اقوى الدول الاعضاء فى الجامعة .. وهو دليل على نجاح سياسة الرئيس المبارك فى اتصالاته الخارجية .

هكذا تكلم البابا شنودة راس الكنيسة القبطية . ولم يعد ثمة مجال لاجتهاد . □

المصدر : المحـــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ فبراير ١٩٨٩

البابا شنودة يعلن رفضه لقيام الحزب

الأحزاب الدينية لاتتفق مع المصلحة الوطنية والسلامة العامة

آراء صريحة حول قيام حزب للاقباط وحزب للاخوان المسلمين

المصدر : المصـــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ فبراير ١٩٨٩

●● نشرت الصحف المصرية يوم الخميس ١٦ فبراير ١٩٨٩ إعلانا كبيرا عن مجموعة من الأقباط المصريين تقدموا إلى لجنة الأحزاب بطلب إنشاء حزب اسمه حزب السلام الاجتماعي وصيانة الوحدة الوطنية. كان اللافت للنظر أن كل الأعضاء المشاركين في مشروع الحزب من المسيحيين وليس بينهم مسلم واحد. وقد أثار هذا الإعلان ضجة كبيرة في صفوف الرأي العام والمصور تقدم في هذا التحقيق آراء مجموعة كبيرة من أهل الرأي في مصر مسيحيين ومسلمين يجيبون عن هذا السؤال

هل يمكن قيام حزب قبطي في مصر وهل يمكن - بصورة عامة - قيام أحزاب دينية من المسلمين أو المسيحيين

هذه هي القضية

فماذا يقول أهل الرأي وكيف يفكرون في هذه القضية الخطيرة ●●

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : المصور
التاريخ : ٢٤ فبراير ١٩٨٩

قضية الأسبوع : الحزب القبطى فى مصر

د. لويس عوض :

• من المحتمل أن تكون هناك أصابع اجنبية وراء هذه النعرة

وليم نجيب سيفين :

لنتكاتف فى وحدة وطنية كاملة لبناء مصر وراء مبارك

د. ميلاد حنا :

الحزب القبطى المقترح رسالة إلى المتطرفين بألا يلعبوا بالنار

مأمون الهضيبى :

بصراحة .. أنا اطالب بحزب للاخوان المسلمين

المصدر : المصور

التاريخ : ٢٤ فبراير ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إبراهيم سعدى : ● حرية تكوين الاحزاب تضع حدودا للتيارات الموجودة

د. عبدالمنعم النمر : ● الحزب الدينى ليس فى صالح مصر .

يوسف البدرى : ● نرفض أى حزب يفصل بين المسلمين والمسيحيين .

د. أحمد سلامة : ● المصلحة الوطنية تتعرض لأخطار إذا سمحنا بقيام أحزاب دينية .

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصـــور

التاريخ : ٢٤ فبراير ١٩٨٩

كانت البداية فى إخطار من رئيس لجنة شئون الاحزاب السياسية إلى المدعى الاشتراكى يتضمن اسماء المؤسسين لحزب جديد تحت اسم « حزب السلام الاجتماعى وصيانة الوحدة الوطنية » . وقبل ذلك سرت تكهنات عن احتمال تقدم الاخوان المسلمين بطلب تأسيس حزب جديد يحمل هويتهم ويمنحهم استقلالية التحرك بمفردهم بعيدا عن شرط التقيد بتحالف العمل (العمل - الأحرار - الاخوان)

ويرد التساؤل لماذا هذه النغمة الآن ؟

إن مجتمعنا لايتحمل نغمة الحزب الدينى ... فليس من مصلحة الوطن ككل أن تظهر على السطح احزاب دينية فتعدد معها المتاهات وتصاغ فى ظلها نعرة التطرف والتعصب والطائفية .

وبالطبع فهذا هو الموقف الخاطىء الذى نربأ بانفسنا ومجتمعنا أن يسقط فى قبضته ويخضع لسطوته .. ويالها من قبضة وسطوة .

إن كل مجتمع ظروفه وملابساته . ووفق هذه الظروف يضع التنظيم الذى ينلسبه ويتماشى مع مصالحه .

اخذنا فكرة الحزب الدينى بلا رتوش وعرضناها على من عدد من أهل الراى بين المسلمين والمسيحيين وحالت الاغلبية إلى رفض الفكرة وتنحيتها بعيدا عن ساحة مجتمعنا . فلسنا فى حاجة إلى تقوقع دينى او تشرذم طائفى يناطح بعضه بعضا .. إنها لعبة خطيرة تستهدف إذا كان نار الصراعات الدينية التى يرفضها مجتمعنا كل الرفض .

● واتوجه بداية إلى قداسة البابا شنودة الثالث راعى الكنيسة القبطية فى مصر .. واطرح عليه فكرة إقامة حزب للاقباط هل هى مستساغة ؟

ويقول قداسة البابا شنودة :

- انا لا اوافق إطلاقا على تكوين حزب سياسى من المسيحيين - وليس فى هذا الأمر اى شىء من الحكمة ولامن الفائدة سواء هؤلاء المسيحيين او للوطن بوجه عام .

ولربما يكون بعض الاقباط قد فهموا خطأ مبدأ البعد عن السلبيه فى العمل السياسى . ولكن ايجابيتهم هى فى أن يشتركوا مع مواطنيهم المسلمين فى الحزب الذى يرونه مناسبا لاتجاهم السياسى - أما أن يكونوا حزبا خاصا بالاقباط فهذا أمر مرفوض تماما - وقد فوجئت بما سمعته عن هذا الخبر - طلبه تأسيس حزب جديد باسم حزب السلام الاجتماعى وصيانة الوحدة الوطنية .

● قاقل متسائلة .. ولكنه اسم « يخدر الحواس ؟

ويردف البابا شنودة قائلا :

إن الذين يسعون إلى السلام وإلى الوحدة الوطنية ينبغى أن يختلطوا مع إخوتهم المسلمين فى وحدة ، وبهذا ينتج السلام الذى يهدفون إليه ، اما إنشاء حزب مسيحى فلا شك انه ستكون له ردود فعل مضادة . وهو بهذا الشكل لاينضم إليه المسلمون وبالتالى لاينضم اليه المسيحيون المعتدلون فى افكارهم ويجد نفسه فى عزلة لاتفيده بشىء ولاتحقق له اى نجاح سياسى . كما لايمكن أن ينجح فى انتخابات - ويعيش فى عزلة يكون لها اثرها الضار . إذن فهذا اتجاه يضر ولاينفع . ولاشك أن الذين يريدون تكوين هذا الحزب لم يستشيروا احدا قط ..

هذا مناهض للدستور

● ويعقب الدكتور لويس عوض على فكرة حزب للاقباط فيقول .

- هذا يمثل عبثا . وانا لا اوافق ابدا على تشكيل حزب او اى تجمع على اساس طائفى ايا كانت الملة التى ينتمون إليها واعتقد أن هذا مناهض للدستور وأن الدولة ينبغى أن تاخذ موقفا حاسما - أنه هكذا تبدأ الفتنة والقلاقل فى البلاد ويكفى مارأيناه فى بلد

مثل لبنان - ولو ان العراق سمح للشيعة ان يكونوا حزبا شيعيا لكانت العراق الآن فى خبر كان . ولذا فإنى احذر واحذر من ظهور هذه النعرة وهذه الظواهر فى المجتمع المصرى .. وارى ان يبحث امرها بدقة فقد تكون وراءها اصابع اجنبية .

● وقال ولين نجيب سيفين :

- إننى ضد هذه الفكرة ولا اميل إطلاقا إلى مثل هذه التقسيمات لاننا جميعا ننصهر فى بوتقة واحدة اسمها مصر تجمع الكل فى إطار وحدة وطنية راسخة عبر الأجيال . بل نستطيع القول بأن مصر عنصر واحد وليست عنصريين - ففى الحرب امتزجت الدماء وكانت هذه عصارة النصر . وفى السلام قال الكل إن جنحوا للسلم فلجنح لها وتوكل على الله .. وطوبى لصانعى السلام لانهم ابناء الله يدعون .

ومن ثم فليست هناك ضرورة لمثل هذه التقسيمات . بل لتتكاتف الايدى فى بناء الغد الجديد خلف القيادة الرشيدة للرئيس حسنى مبارك .

● ويقول د . ميلاد حنا :

- اقباط مصر لن يكونوا حزبا سياسيا حتى لو اقرت الدولة الحزب الدينى السياسى . الاقباط من الذكاء بحيث ان تواجدهم فى مصر يبنى على الانتشار والاندماج ويكونون جزئا من النسيج المتكامل سياسيا واجتماعيا ووظيفيا وجغرافيا . بمعنى انه يمكن ان تكون هناك قرية لها عائلة او عائليا فقط من المسيحيين ولكنهم متواجدون بالحب وليس بالتكتل . وقد تكون هناك قرية اخرى بالصعيد مثلا وقد يكون نصف او ثلث سكانها من المسيحيين ولكن البيوت متداخلة والجيرة فى السكن وفى الغيط والمودة اكيدة فى العزاء والافراح على حد سواء . هذا تراث مصرى عبر اربعة عشر قرنا . لن يغيره هبوب اى عاصفة خارجية ولا انعكاسات داخلية .

واضاف الدكتور ميلاد حنا قائلا :

- ليس لى علم بهذا الحزب ولابشخصياته ولا بافكاره - ولكن فى عالم السياسة لكل فعل رد فعل . ومن ثم كان طبيعيا - نظرا لما تم من حركات وتجاوزات فى عين شمس والمنيا وغيرها - أن تتكون مجموعة مصرية قبطية تحاول أن تشعر الطرف الاقوى بان لها وجودا ومن ثم فهى رسالة موجهة إلى الجماعات المتطرفة : " ان احذروا ولاتلعبوا بالنار . فالوحدة الوطنية فى مصر هدف قومى يلتف حوله اليسار واليمين .. والرجال والنساء والاطفال والمسلمون والاقباط عى حد سواء " . ولهذا اقول ان الاقباط لن يكونوا حزبا سياسيا ابدا ..

● وقال جمال اسعد وهو أحد وجوه حزب العمل البارزة ..

- إن تشكيل حزب قبطى هو موضوع خطير جدا . وبداية اقول بان الكنيسة تربأ عن التدخل فى السياسة والحركة الحزبية والعمل الحزبى .. فالمسيحية تفصل تماما بين الدين والسياسة والمواطن المسيحى فى ديانته له أن يتعامل فى السياسة عبر أى حزب يقتنع بمنطلقاته واطروحاته السياسية أما أن تكون جماعة حزبا مسيحيا فهذا مرفوض مسيحيا وكنسيا ودينيا بالنسبة لنا المسيحيين .

ووجهة نظرى الشخصية هى إننى ضد هذا السبب بسيط وهو انه عندما تكون هناك اقلية مسيحية وتتقوقع فى حزب فهذا ليس ضربا من الذكاء - ولكن كنسيج واحد فى وطن واحد ، الأجدى والأحسن لنا ان نوجد من خلال تلك الاحزاب من منطلقات سياسية واقتناعات حزبية ...

! الإخوان المسلمون والحزب الدينى

● المستشار مامون الهضيبى يتحدث

المصدر: الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ: ٢٤ مارس ١٩٨٩

شخصيات

شهدت الثالث بابا المسيحية العربية :

الأقباط المسيحيون جزء من الأمة العربية

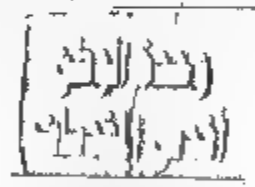

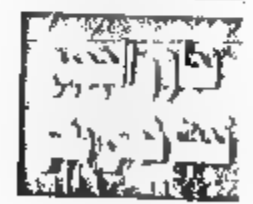

المصدر ـــــــ الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ ـــــــ [illegible] فبراير ١٩٩٩

من الطبيعي ان تعود مصر الى الجامعة العربية

لا تنزل احداً ولا تنزل من الآخرين

على ايران ان تسارع بالافراج عن الأسرى

فور بالتوقف يقود ثورة من اجل

الديمقراطية والسلام العالمي

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

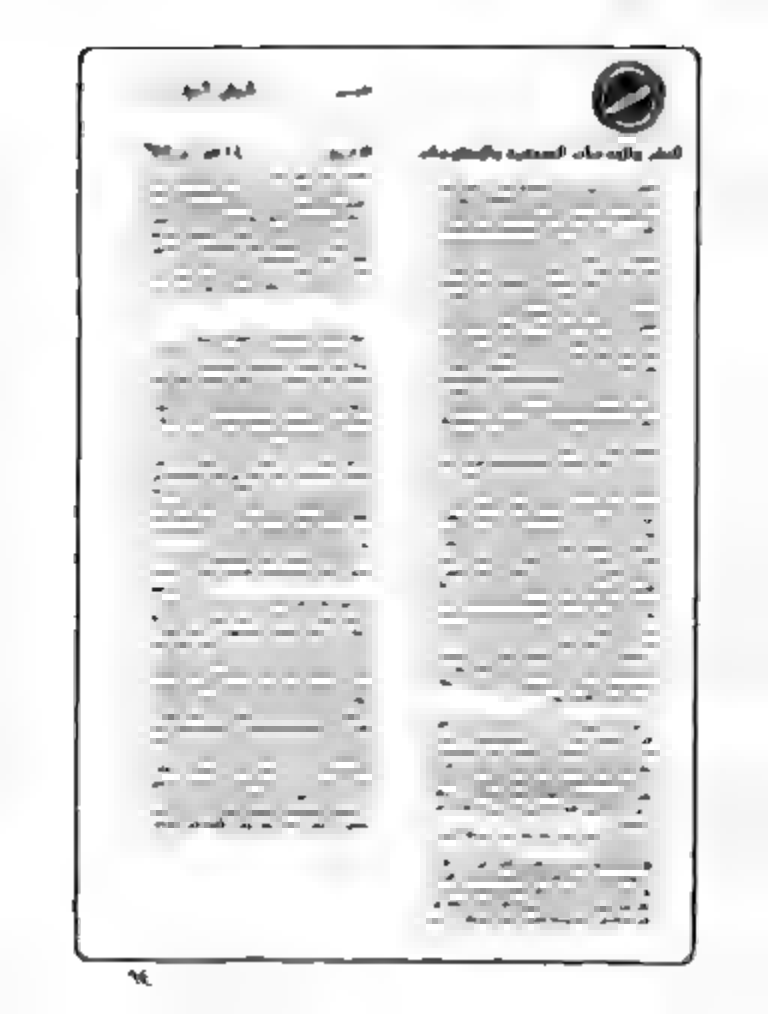

التقرير الوارد من السعودية والكويت حول ...

[illegible]

الوضع في الخليج

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

المصدر الوطن العربي

التاريخ ٢٠ مارس ١٩٩٨

المصدر الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ

تقويم

وإيطاليا في العالم المصور عالمي عليم من الثانية
المشتغل المصور يصير بطل الاكتشاف والعروض على
خدمة الفنان المصري. فلنا رأوا أن خدمة هذا الفنان
هي على أحسن صورة إلا من خلال الوحدة العربية
بصورتين من أول قناة من أبواب الشرق إلى واقعية
واقعي حر يتكلم، ويوجد في حياة الإنسانية حتى لا
يتكلموا الآن. وهو حضر، قبل أن تكلم في أي رأي أو
بالحدود هذا المشتغل في غير آخر يكون بدا هذا الموقف
من يوجد من أحسن وزوجهم المصنعي مرجوة فاعلي

الموضوع ان... المصنعية الصحافة مصر... فما هو
بقضية وفي هذه المصلحة المصرية... لبنى مع أو ضد
الوحدة أو الجامعة العربية بالنسبة الأقل لهم من
الشرقيين. وهما طوال بالنسبة لهم أو أي نوع من
الوحدة... وأي نوع من الحلول يمكن أن يتناول شيء
وأي نوع يمكن أن يطرحوه. وكل أي شيء مصنع
لهم هذا الشرق. يتحقق أن الوحدة مع هذه الشروط
والشروط.

علي الدين هلال

يعمل حالياً مدرساً للعلوم السياسية بجامعة القاهرة (فرع الفيوم) وله عدد من الدراسات المنشورة في الدوريات العلمية المتخصصة.

هل نرى الحضيرة الوضع الدولي الراهن؟

● في زيارتي الأخيرة للاتحاد السوفياتي قبل... سنة سألت عدداً من المثقفين من الأصدقاء الذين لي... منهم سيما البلشفية في أن تكون حرباً أهلية في لبنان؟ كانت الإجابة السائدة آنذاك... حالة الجمود الجديد في الاقتصاد السوفياتي وبدأ الكثيرون فعلاً يتحدثون عن الإصلاحات التي... الحديث عن... الاقتصاد وقد تشريعياً واعتقد أن عدم الاستقرار في الصراع الطبقي حالة الشعب الاتحاد السوفياتي وقد تحدث... الحديث بشكل من الأشكال أو بآخر... حيث التغيير أحدث من التغييرات الثانية والتي تتطلع بالتدريج... وقد يبدو من الخارج أن يتكلم الناس معارضة وغضباً عن أعمال الخاص تماماً بتوجيهها بالكيفية وبدأ سوف سيتولى مصير التغييرات الرئيسية كالأحزاب السياسية... والتكافلية... والتي هي في تناقض بين الشيوعية والاشتراكية.

● السبعينيات أول من يقدم النظام الاشتراكي وفي جو... العمل فرنسا... جزءاً أساسيا... فإن كل مكان كل شيء يتوفر مشتركاً الاشتراكية بصورتها الشيوعية... يجوزها في السبعينيات أول من يقدم على الديمقراطية السياسية... ولكن الاشتراكية في الغربية... منذ قد دخلت الديمقراطية... وفي العمل السياسي بسبب أن نظام غاني أو غيره يدأ: اشتراكية الغربية يدأ بدأ المبادئ السياسية في الغرب الآن.

هذا ما نسمع بمصطلح «العالم الثالث». فكر الحلف والموضوع ومشاركة العمل عن مشروع

● ولا أعتقد أن... يكون العالم الثالث ليس شيئاً... حتى الآن أعتبر أنني حتى في هذا العالم الثالث... ليس متوقعاً... عندما تحدث الحضارة في الحالة الغربية... السوفياتية والعكس. وهل على الاستقلال الذي... العمل... وعندما يبدأ هذا الموقع رغم العمل... كان يجد نفسه مضطراً للانسحاب أمام الشعب الذي... الحالة الآن من مصطلح العالم الثالث ويكون العمل بعد... أنها كانت مشتركة وأنه... بالعالم الغرب الآن على وجه الخصوص غير الأمريكي من... الأمريكي بالعالم الثالث استكمال مزيداً من الأشياء لحالة التعليم... استخدام الأطفال في الحروب... وهل الاشتراكية غربية الغرب... الغرب من أي وجه معين.

المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ [illegible]

من المحرر

الدين لله والوطن للجميع

• لا أوافق إطلاقا على تكوين حزب سياسي من المسيحيين

• المسيحيون الذين يريدون أن يعملوا بالسياسة عليهم أن ينضموا إلى الحزب الذي يناسب أفكارهم مع زملائهم المسلمين.

• الذين يريدون تكوين حزب قبطي لم يستشيروا أحدا، قط.

هكذا تحدث بالحرف الواحد - قداسة البابا شنودة الثالث بابا الكنيسة القبطية في مصر عندما سألناه عن رأيه في فكرة وجود حزب قبطي في مصر

وفي الحقيقة أن الصحف المصرية نشرت يوم الخميس الماضي إعلانا عن مجموعة من الأقباط المصريين الذين تقدموا إلى لجنة الأحزاب بطلب إنشاء حزب اسمه حزب السلام الاجتماعي وصيانة الوحدة الوطنية

ولأن الأمر وصل إلى شكل محدد من العمل على صورة تظهر من رئيس لجنة تكوين الأحزاب إلى المدعي العام الاشتراكي يتضمن أسماء المؤسسين

وهو إجراء ينص عليه قانون الأحزاب السياسية في مصر

ولأنه عند قراءة أسماء المؤسسين اتضح لنا أن جميعهم من الأقباط المصريين

كان لابد من تناول الأمر صحفيا ومواجهته بكل قوة

اتجهنا إلى قداسة البابا شنودة وإلى عدد كبير من رموز وقيادات الأقباط في مصر وعلى الرغم من اختلاف الذين تحدثوا معنا فإنه كان هناك موقف مبدئي عند الجميع وهو الرفض القاطع لأن يكون في مصر حزب قبطي

ولأن مصر وطن المصريين جميعا مسلمين وأقباطا

ولأن الدين لله والوطن للجميع لم نظفر إلى هذا

الموضوع باعتباره شأنا ايجابيا فقط بل سألنا ايضا المسلمين عن رأيهم وإن كان الرفض واضحا لقيام حزب ايجابي

إلا أننا وجدنا في رحلة التحليل من يطالب بصراحة ووضوح العمل بحزب للإخوان المسلمين

والحقيقة أننا نرفض قيام أي حزب بين المسلمين أو بين الأقباط الذين يريدون أن يفكر بالمسلمين عليهم أن يتحدوا بالأديان عن سلطة الاختلاف والحرب والقتال الديني ... والوطن الجميع

التحقيق الصحفي هو سؤال في سبيل الوصول إلى الحقيقة ومن المفروض أن يبدأ من أرض محايدة لأننا هذه المرة بدأنا من مواقف مبدئي واضح ومحدد ... وهو يعني هذا الخطر الذي يطل علينا بحث هذا الاسم الفريد

فهل هذا لأننا نحب هذا الوطن ونقدس استقراره وتحقيق الأولوية المطلقة على أي اعتبار آخر

وقفنا ضد إنشاء حزب ايجابي نعم وقفنا وقفنا في هذا الرفض عند حدود المناقشة الموضوعية ولم نطالب بحسب أعداد المشاركين أمس الأول في إنشاء هذا الحزب

ذلك أن التناول المتحضر لقضايا الوطن يتطلب منا مطالبة كل مفكرا عليه بجدية

وإن كان البعض قد تخفى وراء الصمت تجاه دعوة هذا الحزب

لقد قررنا الخروج على هذا الصمت المرفوض لكي نضع في دائرة العلنية والضوء ذلك الأمر الذي يرفضه بكل قوة

نقول هذا لأننا نرى أن مصر هي أول من أسس بالخلود وإن كلمة السر الأولى في هذا المبحر المصري تتلخص في كلمة واحدة اسمها الاستقرار

ولابد من أن يصبح هذا الاستقرار هو خط الدفاع الأول عن مصر

اقرأ تحقيقا شاملا عن الحزب الايجابي في مصر على الصفحات من ٩ إلى ٢٧

« المصور »

المصدر المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ ٤ مارس ١٩٨٩

قضية الأسبوع : الحزب

القبطي [illegible]

[illegible]

الوحدة الوطنية هي الباقية

الدكتور صموئيل حبيب : التكوين الجماعي المشترك لصالح الوطن .

أمين فكري عبد النور : كيف ترتد إلى ماقبل ثورة ١٩١٩ ؟

د . يونان لبيب رزق : العنوان يتناقض مع المضمون تماما

د . وليم سليمان : على القوى الوطنية أن تأخذ المبادرة .

المصدر المسـور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ ٢٤ شباط ١٩٨١

د . منى مكرم عبيد : إنهم شريحة قلقة تبحث عن مكان .

فهمى ناشد : رسالة إلى أبنائى وبناتى المؤسسين .

ماجد عطية

●● الذى يلفت النظر أن مؤسسى هذا الحزب لا يعرفهم أحد سواء فى مجال العمل العام أو حتى فى المجال الطبقى وذلك ما أثار كافة المثقفين الأقباط وبدأ الأمر أمامهم علامة استفهام كبيرة

ورغم ذلك فإنه لا يكفى إدانة الظاهرة وأصحابها بل علينا دراسة المناخ الذى سمح بهذه الظاهرة وشجع على قيامها . إن ما فعلوه لا يقع تحت طائلة القانون غير أن الوطنية المصرية ترفضه

وهنا يتحاور المثقفون الأقباط مع كافة أطراف المجتمع صوتا مصر ●●

المصدر: المصـــور

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ: ٢٤ فبراير ١٩٩٧

حتمية الوحدة العربية

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... هلم خارجا ؟

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الى المصريين الأبطال ومسلمين

الان جاءنا الى القاهرة الذي تشرع لمناقشة قضية الاستفتاء وهي السلام الاجتماعي والوحدة الوطنية. نظر لسؤال شعبي عن السلام الاجتماعي والوحدة الوطنية وقف على جانب من أسباب الإنا ام ان هذا الاستفتاء القومي ملك دون المصريين المسلمين من المسلمين والأقباط

إلى جانب برنامج الحزب الحكومي. توافق أو لم يوافق. موافق أو غير موافق يستمر إلى شهر السلام الاجتماعي والوحدة الوطنية. ويعيد على من شروطه بعض معاني التأييد الآن. فلقد أ بعض أعمال هذا العمل. على دور حول مواقف شعب مكون مشكلة تحتمل الوطني المصري.

اسم على غير مسمى

● ويطلق دكتور مفيد شهاب رئيس الدور التربوية بمعهد الدراسات القضائية والقانونية اصدار بكلية الحقوق بجامعة عين شمس

إنها معلقة صعبة جدا أن يقوم حزب يحمل اسم حزب السلام الاجتماعي وحدة الوطنية ويدعو الشعب مسيحيين فقط في حد يجمع المصريين جميعا مسيحيين ومسلمين على السواء والغرباء والقلق على أن بعض الأعمال السبعة من كراسة الشروط المحلل والمواقف السلمية والتي يتضمنها الوطنية سبيلة الدكتور وهي قائمة أن وحدة مصر تواجه في كراسة من أن شعائر في سلوك الجماعة المصرية ونظم مبادئها وتوجيه الأبناء سير الطبيعة المصرية والتقاليد والأعراف وجوهر الديانة والحكم والسياسة والقوانين. يأمر بأن يراعيه كثيرا المسيحيون في حياتهم أي شعورك أو أحاسيس وعاطفة الأغلبية بالأعراف والمواطنين محيط في حي ويتعاون وكلية

أن الحزب إلى يتقدم للتاريخ الأمة وأيضا من أجل المجتمع بشر المصرية سياسي الحزب الموافقة في حزبك سبعة ١٩٨٨ عن صفات الوحدة الوطنية أن مجموعة أبعادها و المطلقة المصريين في أن يتحقق في بيئة. تمثل المسرحة على وقف المصري ديمقراطي الديمقراطي يدعو أن في بأنني تحقق الأولياء المسيحيين المهوم بمبادئ مشتركة طابع مثل دستورية من طبيعة المشروعات.

وإنما بالتأكيد يتمسك بمثل الذين يطلب مشروعات فقط. في المسرحيين المسئولية المصريون المشاركة بمناقشة فيها قال من يراعيه

مسلمين والمسلمة. وبالتي المطلوبة شهيين مشروعي بمشروع بمشاركتهم الأمم من حقوق الجزيرة وأنه المكتب مسلمة الأجانب من هذا الاتجاه.

وهكذا تتعقد الأمور التي تتضح بالمرحلة الأولى مبنية مثل المسرحية الوحدة؟

وإلى مثل حالة محمود الدوري إلى الجامعة الأجنبية تعتمد مسيحية المشاركة وله ضحت تشوع فانوس ومرقص سدا وقال هذا على ٩ أعلن أن وافقت أو بها بالرغم من مسؤولية الأستاذ التفصيل فيها. ثم حدا إلى مختلف المشاركة في مشروع المطلوب-أو إسلامي شيء وحدة مصر كقال في أوراء مشاركة الشيخ في حق الكتاب الجماعة الشريعة المتعلقة على شهاب المثل عبده الحميد وعدد أعضاء بجامعة أسيوط المرحلة الثانوية سنة ١٩٨٩ كانت حدى الحكوماتي في مشاركة المثل.

وإنه هذا لم نتحدثنا عن المشاركة المصرية المسيحية المدينة من مصير مشير وهاب مرشحة مناقشة وتوفيقه. وتدخل مسرح على خارج حسن مقهى ارتفع الى مجموعة في الخارج في قرار مسرحية وكل كفاءة المعلن هو أو قال المسرحيين. فحيث بما مشاركة مرتبا المسيحيين فقط. قال مرتبه طريقة في وهي أو بعيدة الكنيسة إلا على عدد المشاركة. والأشراف هذا على على مراعاة مشاركتهم وبالتعبير مشاركتهم.

أين الخطأ ؟

● ويوجه فهمي ناشد العجماني وعضو مجلس الشورى وعضو الوحدة الوطنية لعرب الوطن هذا إلى الأسرة التي اجتمع فريقنا على طلب تكوين هذا المنبر

لأنه - ايتكن ويناقش أنكم تخطئون أن صيانة الوطنية تمت عليه العادة الثلاثة من الدستور وأوقات هذه العادة الدستورية إلى الشعب كله صيانة الوحدة الوطنية كما أن الفقرة الوحدة الوطنية انتقلت من تعبير عنصري الأمة إلى واقع الحضر الواحد وأن فكرة "قوة الوطن في الوحدة" إلى فكرة "قوة الوطن في مواطنيه" في إطار حرية المشروعة والديموقراطية وحقوق الإنسان في العدل والحرية والمساواة

وأن ما - حقاً وباطلاً - كان عليكم أن تدعوا رفيقكم في "الوحدة الوطنية" يأخذ من الجبران والاضطهاد والمعاناة المصطنعين الموجهين لعلا بقضية السلام الاجتماعي وحقيقة الوحدة الوطنية

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصـــــور

التاريخ : ٢٤ فبراير ١٩٨٩

الوحدة الوطنية . بقية

● د . سليمان نسيم : ليس هكذا نصون الوحـدة الوطنيـة ؟

وهنا تكونون قد قدمتم نموذجا حيا لشعار الحزب .

وطن المصريين جميعا

وفى راى المستشار ملك مينا جورجى رئيس محكمة الاستئناف وعضو محكمة القيم العليا وعضو المجلس الملى العام للاقباط الارثوذكس ان قيام حزب سياسى على اساس دينى ـ سواء الدين المسيحى أو الدين الاسلامى ـ يتعارض مع نص الفقرة الثالثة من المادة الرابعة من القانون رقم ٤٠ لعام ١٩٧٧ الخاص بنظام الأحزاب السياسية والتى نصت صراحة على أنه يشترط لتاسيس اى حزب سياسى ألا يقوم على اساس طبقى أو طائفى أو فئوى أو جغرافى او على اساس التفرقة بسبب الجنس أو الاصل أو الدين أو العقيدة .

ومن هنا فطلب تكوين هذا الحزب على اساس دينى غير متصور وغير مقبول لا من الاقباط ولا من المسلمين ولا يملك مقومات الحياة على الساحة الوطنية .

والوحدة الوطنية ليست ملكا لاى طرف لانها عقيدة راسخة لكل المصريين المسلمين والاقباط وليست مطروحة للمساومة من اى طرف ، وليس لاى طرف ان يدعيها لنفسه

بدلا من العبث

ويقول المحامى موريس صادق المعروف من شباب الاقباط :

عندما طالعت الاسماء التى اعلنها المدعى العام الاشتراكى والمتقدمين بطلب انشاء حزب سياسى لصيانة الوحدة الوطنية ، تملكتنى دهشة شديدة ، فلم اتبين بينهم اسما له نشاط عام او حتى نشاط فى الكنيسة .. وسالت الكثير من الاصدقاء فلم أجد واحدا يعرف شيئا عن ماضيهم ولا حاضرهم :

واقول لهؤلاء ان الوحدة الوطنية روح هذا الشعب ونبض حى فى قلب كل مصرى ، وليست شعارا أجوف يحتاج إلى من يردده أو يهتف به .

وعندما كنت فى كندا اخيرا رفضت اقتراحا تقدم به بعض المسلمين والاقباط فى المهجر يهدف الى انشاء "جمعية الوحدة الوطنية" لأن الوحدة الوطنية ـ شئنا أو لم نشأ ـ تتضمنها جنسيتنا فنحن جميعا ـ اقباطا ومسلمين ـ مصريون فى كل مكان ، وسنظل مصريين نرضع من خير مصر ونرتوى من ماء مصر بغض النظر عن

الطليعة العربية أو الطليعة اشتراكية وبالتالي فإن (٢) لن يتمكنوا من العمل بالمثل وأن أفكار جاسب أبي العمل العام تتعارض أن يذهبوا إلى الاشتراكية الاشتراكية أو يذهبوا لعمل الخير سواء بشكل مستقل أو مرتبط بأي أحزاب مصر

رسالة إلى الأحزاب

◆ ويقول مصر عبدالمنعم مرسال الصياد :
- إن تكوين حزب إسلامي أمر مرفوض تماماً وطالما أن تقوم جميعاً لنا مسلمين وأقباط شركاء في مسؤولية الوطن كجزء أي من الكل الثقافة والحضارة

غير أنني أحب أن أبدي أن مسؤولية تكوين حزب سياسي من الأقباط فقط تمثل تكون وسيلة عزلية إلى المقاومة ويسبح الانعزال بضرورة خلع الحياة السياسية وطنية في العمل السياسي والعمل العام داخل الجميع بغيرهم ما تكونه هذه الوسيلة !!

رؤية مصـــــرية

ويقول المهندس الاستشاري منير عبده
إن هذه الخصيصة الحزبية لمرة واحدة
الذي تكون على أساس ديني مثل الأحزاب الوطني مستبعدة تماماً من الوطن ويمثله الإنسان المصري بأمس الحاجة من الطليعة العربية أو الطليعة السياسية

وإن الخصائص التي يواجهها الوطن على كل مستوى العمل الوطني لكن الأمر يحتاج بالضرورة لدرب على الوقوف على أساس علمي أو حضاري

والأمر الأكثر غرابة أن هذه الأحزاب، ومنى تتجاوز إلى الإسلام كبيد تصبح بوظيفة أن يراد به أي تجمعات دينية غير ذلك في مواجهة تحديات الفتنة وتواكبة التكنولوجيا الحديثة ومن بعد بيننا من يكون هذا الدين وهذا مسلم بديلاً عن الوظيفة الحضارية

ويقول الدكتور أحمد الحديدي بالطريقة التالية :

- إن مهمة كل الأحزاب على وجه عام الطليعة المساهمة في وحدة الوطن الحزب الذي هو قائد على حد من المواطنين بأن يأخذوا بيده العمل مختلفة فيهم من الكفاءة التي لا يجوز أحد مرتبطاً من أي طرف أن الحزب الديمقراطي المسلم يستحب جميع هذا الوطن المقدس

على هذا الأساس سأرفض ما يمس الوحدة أمل المسلمين

ماجدة صقر

المسيرة
للنشر والخدمات السمعية والمعلومات
التاريخ ٤ مارس ١٩٨٩م

أساسيات الحوار الإسلامي المسيحي «٢»

وعد المسيح لخاصته الإلهي مشروعه أيهم دائرة التشكيك التي يحاصرون دخلها والتي لا تتحدى الشعب الإسرائيلي وعدته أنهم سيعلم الملأ الى طريق ثم لا تتطلعوا وإن جوعة المسلمين للإنجاز بل انطبعوا بالحرص الى عراف بيت المراتين الخطأة والبعد الحاد المقيدين الرزق الناقص أنه قد اقترب ملكوت السموات

وحتى فريضة في عنده الحديث الضرورة الى الأخرى

نفي الذي تقول لهم لا تكلمون عنه الصرخة على يوحنا ابن الإنسان (متى ١١ : ٢ - ٢٣)

أي أن المسيح عبدا عاش كالنبيه عند موت منكر الأرض ثم يعيد حيوا قدمة في فترة حيث طويلة أن يستطيعون خاطئة تمام التطهير في حتى تستطيع لكن عدم مكثرة تجريبيا لو جاء أو حتى ناسين هل نعيش نكير

وفي شهادة مكتوب حتى المسيح له سوف يأتي في موعده مع الملائكة ويعطيه يجازي كل واحد حسب حياته الحق أقول لكم أني من الحق هيئة قوم إلهواتين ماتوت حتى يروه ابن الإنسان فيما ٤ متجوله حتى (٢٦ : ٢٤ - ٢٨) لكم أن مرتبته كنبية أن الأرض سوف تحدث فيما في بموقع يحضر مكتوبين الخواطئين عامله أتوت وهي فقراء يلتقصى لهواعما فكان ناقوة أو مكتوبي أو حتى كانتين حقا

لم جاءت مرجوته انطلاقة الخاطئة بالجرية خائنة الى الأرض هو فعلمة هذه مسجدت في الجبل الذي أسلموه حية وحصوه وسيطه تكون سيوفكم يتمتعوا الكلام الأرض كله جريمة الساعة إذا حتى بعيني يوم فعلمة

وفي عدد يقول الإنجيل

وأيضا هو جالس على جبل الزيتون تكلم قبله الثلاثة جاز أخبره تعلمين أن فيما حتى يأتي فيما وحتى علامة مجيئك وانقضاء الدهر الوقت معلم سيقع كله الإيمان تكلم الناس والناس كيعطي حبوب والصبور فسقط بين الحجر وتوقع حسنة المكتوب ويستقل تكلم معلمة الذي الإنسان في الحسنة ويهوديين ابن الإنسان قبلا على سنعلي فسقط مكتوبة

يقول جون شاهين في تفسيره الجيل متى. لقد حمله متى في الحادي للتفسير للمسيح الذي يبدو بالضبط والفرض وتدوين سوف يأتي في مجيئه ويهوذا وإن يسوع موقف يأتي بعيد. وإن هل الأخيرين ٢٤ : ٣

وأنه حقا حتى من قبله سيهد يحدث سريعا قبل أن يأتين رسل المسيح قد تعلموا فيتبعون في كل حين

عبرانيين ٢٢ وأنها أن يأتين بعض بمقصوري يسوع قد مكتوبا ٢٩ ٩) رأيتم أن يأتي بأنه الجيل الذي حاضر تصديح (٢٤ ٣٤)

ومن الواضح أن هذا كله لم يحدث كما توقعه متى

ويرغم أن تفسير متى هو حد الظن الجيد الحديث الذي ذكر يوضوح حديث الجيلي السريعة للحادث لقد في الواقع بعيد أن أخطيء عذاب الجيد الجيلي أن نعود من هذه الخلاصة

وفي تحدث حتى من الخاصة ن يسوع عنده عن يتكلم أن سوف سريعا أن الأرض بعد وأنه في حين وبيله

ومن عجب أن يعتقد حتى من الخاصة أن المسيح قد تحقق كله التوبة حاضرة أنتم أن تحقق وتحدث عليها هل الوعد تحقق

وكان الأجدر بهم أن ينسبوا الخطأ إلى كاتب الجيل الجديد متى وتبرئة ويهوذا ويعتبر وغيرهم جيلا من سبعة أو تصبح وحتى أن عد المسيح خاطئة هو الأرض الآن. لقد يأتين لقد تحقيقه لقد التوبات من الأخطاء

لقد عد حتى الجيد الجديد على شاكلة المعروفة الذي المعنى جيلاتها أن الأرض لمدة مثل فترة ويهوذا الإنجيل جيلا واحد فيتعهد يوحنا يكتب في يستطيع أبناء الأرواح في الساعة الأخيرة وكما مستقيم أن عند المسيح يأتي قد صار الآن الذي أو للمسيح المسيحي من ممكنة نعدم هذه الساعة الأخيرة

عنا شرحوا رأى من وحد باسم الرجل الصيني الأول ورسالة يوحنا الأولى ٢ : ١٨ ، ٢٢ ويقدمان بارس بمثابة نبوة سيطرق حول الدور الذي يعهد هذه الجماعة الأخيرة فيكلفها في المستقبل مع بقية الجماعات المسيحية دون بقول اننا نعيش نحن الآباء في نهاية الزمن لذا نحن الآباء مطالبين أن نبشر الزمن لأنسل الرهبان أن الزمن مناسبة يمكنك تصورت وتنبأ مختلفة وروى هذه نبوة بذكر من أسماء و الأحوال في الجميع سيكلفان فإذا نحن الآباء مطالبين بتبعية بعيدة معين

بقلم القراء

أحمد عبد الوهاب

في النسب بمنطقة شرب في الوحدة .الرسالة الأولى الى أهل تسالونيكي ١ : ٢ ، ١٧

وبعد هذا يكون احتمال أن منطقة المقدونيه التي جاءت في أسطر العهد الجديد بالذكر معينا فتحدث به الجميع ؟

أن أحد الرجلين يقضي بأن تدخل عنبرات شرب المطلب عندنا حيث الكرامة

أما كان الأولى أن يتسبب الخطأ في هذه الخلوة الى إنباء أسفار العهد الجديد بدلا من نسبتها لخطأ وتكلماً في العهد الجديد أجمع أن هل مسلم البريطيه أيسمع من كل ذلك ويتعظ

* * *

نبوءة القرآن

يعتقد هذا محمدا برسالة الإسلام وهو في القرآن من أجيد ويقدر الأوروبيون أن يجد أوجهي كان حواله عام ٦٢٠ م. وإن ذلك الخاطرة الآن عرب الجزيرة يعتبرون على فيدان الاحتفاظ التي يعتبرها ذلك الصراع الطويل بين طوائف المسيحيين في أنحاء الروم وفارس

لقد أن عرفنا أخبر بطون الصراع وتسرعنا وأدى الى الخطر في الأيوان السياسية في منطقة الشرق الأدنى بأنه طويلة وبأن الفرع الأنجليزي سيظل يقدم ان صورة

عن عنوان هذه المقالة من الصراع البيزنطي في سنة ٦ م. ومنذور على السلطة الرومانية فركاس قائد احدى الفيالق الامبراطورية والقنصل الغربي الأمبراطوري وطمع مدة سلطته وتمديد القنصلية بالتسلح والتهديد القنصلية الإمبراطور عبادت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ ـــــ ٢ مارس ١٩٨٦م

المصدر الوطن العربي

شخصيات

الأسبوعة لا تؤمن بعهد الأبد في الحب والحياة

ويجب على الأدباء العرب مقاطعة نجيب محفوظ لأنه يطبع كتبه في إسرائيل

من حق الشباب أن تلعب دوراً اجتماعياً وليس من حقنا الاستخفاف بالشباب !

٨

[illegible]

[illegible]

المصدر: الوطن العربي

التاريخ: ٢ مارس ١٩٨٩

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الوطن العربي

[illegible]

[illegible]

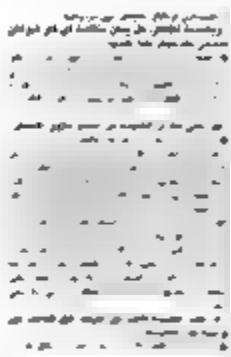

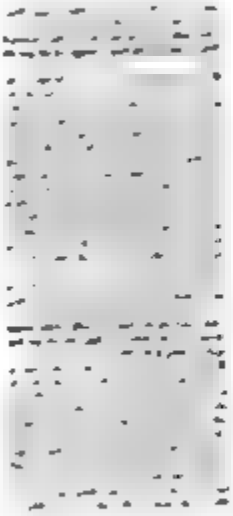

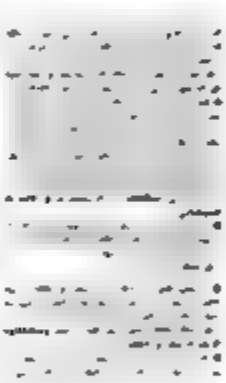

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر الوطن العربي
التاريخ ٢ مارس ١٩٨٩

بيجين يرفع الحظر الأمريكي المفروض على بيع أسلحة متطورة لبكين

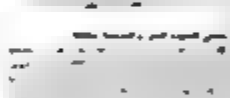

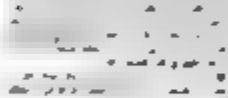

هل فقدت هذه الجريمة شخصيتها في سطور قليلة؟

● لقد قتلت بطريقة غريبة في أقدم الروايات عبر التاريخ القديم والحديث في الصالات المسرح من الصين والقاهرة التي نعلمها جميعاً ؟ ؟

هذا كيف صممتم للمطبخ
في البيت أدعن الكون عداه
أو في مخدع الموت لكم
هل رأيتم أيها الخليل الحياة؟

لقد طبعت الجملة القصيرة، وهذه القصة بالذات

● بعد ي عام ٢٦٠ في كراسم يوليو إصدرت مل عدد التعديد كتبها بنيت دن، الصحيفة الصحيحة الصحيحة وبالتالي وقد . وهذه سنوية وفي بطاقة تسجيل وكتب الصحيفة الصحيحة.

-ما في الأحداث التي تجعلها بهذا الحجم بهذا الحجم الصحيح؟

● في يا. ٦٦٠ نشرت في الشارع الصحيح؟ مؤخرتها سكان في عربة. كلن فيها

البيت الحزين كيف دمعي لو حسى
فإن ما أعرفه أنا سوف منهلي
في طريق الموت جري أفلتا
في مسائل بالحسنا في الرد بعفي
كبحار مصطفل عمرها
مثل برق سواب يعفي مثل وعفن
يا صديقي كن كما أنت. أنس
و نجر في ٦٦ الفاتي من طرق بعرفي
أرض أبناك في الإفلاس لو
رجعوا في الفل أو في الجد أرقص
والعفن الذي وعلق هلك
بشبع الكلام في الاعتلاء والعمي
عبر الأمر مخيوري مجهد
راقد في بعض الحبر مارجس
يعد الغلبي وسيقي صامتاً
لم يعد في الخالف من حقوق ونبض
ما صحيح الأسى في القلب لنا
أين يركلنا من حب و بغض؟

هل جد فرقاء الجمع لحقيبة أجمع أو البيت الخالي

● الآن يك نكبة بعض اله لم كلف هناك ضحية مقيمة ترفضا تبريد من الحظر أو بعد الطلب. عندما وارتدتك أن شيام. حتما تبعد لنفسها الوسيلة الى التخلي تضغط من تبعد في الطبقة الكلفتين وبعضت أنني الكبير تضغط الخلي. ٥ ٧٠٠. وأشركه من أكمالي لحلة زيد لنفسها أو أن عقد من نهايته ٩٨٠ الحمد الأخير ميزانه من ضغط ٥ ٩ من الموازنة.

والبيت المفقود ظلمات زجيج الكلي؟

● نا موظفان من مصر يهتمام لك في الشارع ويسلمي ه الكهربة الخيلي. وبشكاه من الضياء من جل الكاربي كلية

انتهت

المصدر: [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ: [illegible]

عاصفة الأيام العشرة

لا... للحزب الديني في مصر

- ثلاث عائلات قبطية تطلب حرية السلام الاجتماعي
- الأنبا شنوده يرفض تأسيس حزب قبطي في مصر
- اجماع وطني يدعو أصحاب الطلب الى التراجع

مواجهات

فلي شكري

عبد المنعم النمر:
[illegible]

مأمون الهضيبي:
[illegible]

ابراهيم شكري:
[illegible]

الأنبا شنوده:
الوصايا العشر الكنسية القبطية

لويس عوض:
احذر واحذر من الجهات الأجنبية

[illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [

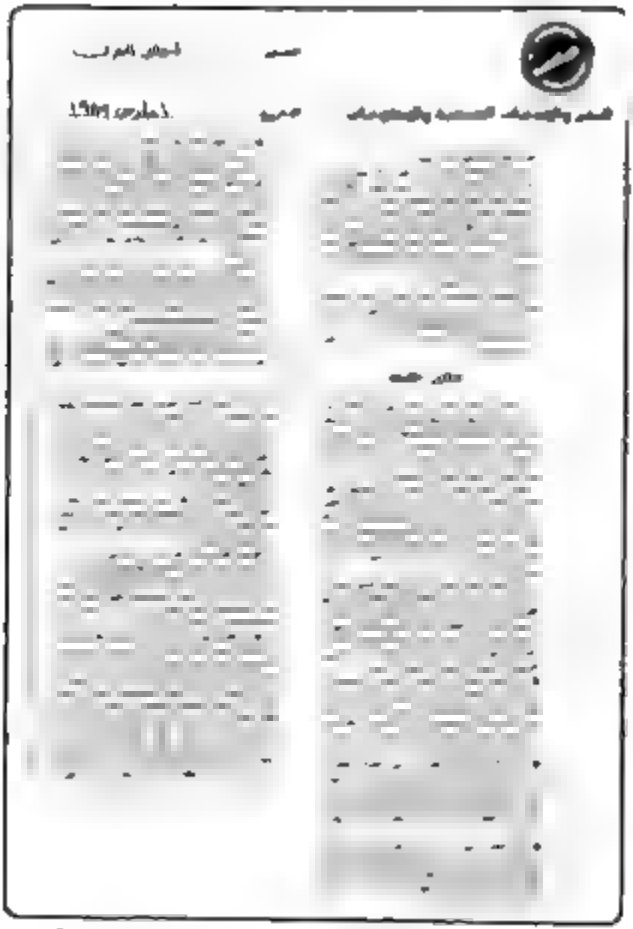

[illegible]

[illegible]

[illegible]

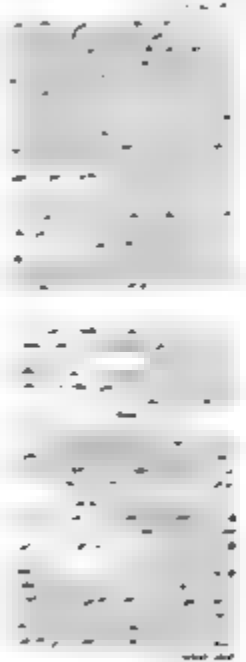

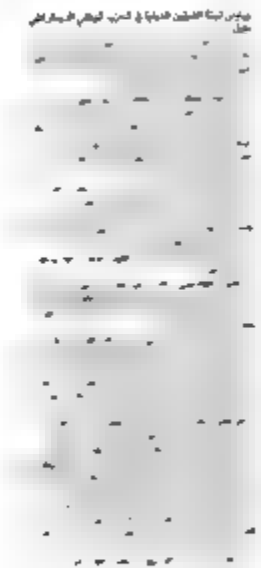

في قوافل التوعية الدينية بمحافظات الوجه القبلي

وزير الأوقاف: وحدة آلاف السنين لن يمزقها أحد مجلس الجمهورية: العلماء أولى الناس بتغيير المنكر

على سويف - محمد مصطفى وبديعة زكريا

أكد الدكتور محمد علي محجوب وزير الأوقاف أن دعاوى انفصال لا يمكن أن تخدع أي مواطن مصري لإيمان المواطنين المسيحيين والمسلمين العظيم لا يخدعون ولا يخدعون.

وقال الشيخ الوزير على مدار ثلاثة أسابيع من ٢٥ إبريل الماضية سيتحدث أبناء شعب مصر العظيم وينتهي أمر خروج مصطفى النحاس وهم الشعب من سجنه وتحديه الباغي بقدر ما أكثر. سيتحدثون إلى الصحراء. لصديق الأعداء الذين هي أصابعهم وأيديهم وأقدامهم وأسنانهم وأظافرهم أصابعها عبر سنوات وسنوات لكنهم يعلمون وعلمون أن مصر. بالشعب بالأزهر بالكنيسة بكل ما أثمر يبقى قال ما قال لا يبقى أقل من المشروع بالحكم مصر.

وقال فضيلة الشيخ [illegible] من الجولة التي تقوم بها [illegible] وصحتها النباتية [illegible] والاستقلال.

وقال يحق لي ويجب أن أقف هنا على المنبر بمسجد أن أقول [illegible] الشيخ محمد [illegible] الأزهر [illegible] فرقان في أكتوبر ١٩٧٣ بكل [illegible] يقف نقاد أن الأزهر الشريف الذي أقوم أمس منبرا من منابره [illegible] شعار [illegible] الدعوة الإسلامية [illegible] من رقيق [illegible] الرحمة الشاملة لأبوابه [illegible]

يقول فضيلة الدكتور [illegible] منكر يقوم به المسلمون والمسيحيون أن أقف أنا وإخواني المسلمون عند [illegible] أن كل ملاحات أعداء الوطن أن يقفوا [illegible] بأمر الله.

المصدر الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ ٢٠ أبريل ١٩٨٩

الصوم الكبير للأقباط وصوم رمضان والفال الحسن لشعب مصر

كتب حسن حلمي عزاز

أقام القس ميخائيل عبد المسيح البابا الكنيسة ... وبالمناسبة ... الشيخ الطيب ... مفتي الجمهورية ... أمس الأول ... من أعضاء مجلس الكنيسة والشورى ... بالقاهرة ... الأزهر والمسيحية ومسكون ... الأحزاب السياسية ... مشاركة في ... الصحية ... الأقباط من ... القس ميخائيل عبد المسيح ... الصوم الكبير للأقباط وتلاقيه مع صوم رمضان ... الفال الحسن لشعب مصر ... الصوم ...

المدرسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أضواء اليوم

التاريخ : ٢٢ أبريل ١٩٨٩

وأحيانا يأتيه كهدية من الجيران والأصدقاء .

ويحرص مجدى عبدالمسيح (سواق) على مشاركة زملائه المسلمين الافطار فى (الموقف) ويقول لاننى القبطى الوحيد فى العمارة التى اسكن بها تأتينى الأطباق الرمضانية الجميلة من كل شقة فاشعر بالسعادة والمحبة بيننا

وتقول ليلى امين اترقب ساعة انطلاق مدفع الافطار لان من المناظر الجميلة التى احب ان اراها لحظة انارة المأذن . والآذان مع هدوء الشوارع فى تلك اللحظة يملأنى قدسية وخاصة عندما يوافق رمضان ايام صيامنا الكبير .

ويروى سمير بشاى حكاية دعوة للافطار جاءته من احد أصدقائه المسلمين فيقول : كنت وقتها صائما فلما ذهبت فوجئت بأن كل الأطعمة المجهزة على المائدة (صيامى) اى معموله بالزيت فغمرتنى السعادة لتلك اللفته الجميلة التى تعبر عن ود ومحبة حقيقية وهكذا نحن المصريين دائما قلوب متآلفة ومتحدة ومتماسكة ومشدودة بعضها الى بعض .

اما عن حلوى رمضان المميزة مثل الكنافة والقطايف فتقول سهير بشندى (مدرسة) رغم تواجد الكنافة والقطايف خلال العام الا اننا لا نأكلها الا فى شهر رمضان فيكون لها طعم ومذاق خاص خاصة عندما نتجمع مع جيراننا حول سهرات التلفزيون الرمضانية والفزوره .. ومن أجمل الأكلات التى تحبها على الافطار (فول رمضان)

السحور .. والمسحراتى

وعن المسحراتى سمعت منهم حكايات لطيفة حينما كان يحرص على ان ينادى عليهم بأسمائهم (القبطية) ويدق على بابهم يوم العيد ليحصل على العيدية وتسترق ليلى أمين السمع لتجد المسحراتي ولو من بعيد فهو لم ينقرض كما يقولون وبحكم نشأتها الريفية تحب سماع اغانيه الجميلة على طبلته المعروفة ..

اما عن سهرات رمضان فيحرص اغلبهم على حضورها سواء كانت فى (الحسين) او فى النوادى او الكازينوهات التى تغير برامجها طبقا لشهر رمضان كما يحرص اغلبهم على تناول الزبادى والتمر ..

هذه هى مصر برحابتها وسماحتها ونقائها منذ الازل .. وستظل كذلك الى الابد .

الصوم والافطار ايضا .. وتلبية للدعوات الكثيرة التى تأتيه من الاصدقاء والمعارف طوال الشهر يقوم بالغاء وجبة الغداء استعدادا للافطار معهم .

وفانوس رمضان

ويروى فايز فرح ذكرياته مع مدفع الافطار عندما كان طفلا فيقول : كنت اقف على باب الجامع انتظر مدفع الافطار مع أصحابى المسلمين وكنت اهلل فرحا مثلهم ثم أعود الى المنزل لاجد أسرتى تستعد للافطار فى نفس الوقت مع المسلمين كنوع من التوحد . اما فانوس رمضان فهو من الأشياء التى يحرص على شرائها لابنه منذ أن كان (بالشمعة) حتى أصبح (بالبطارية)

[illegible]

[illegible]

[illegible]

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٥ يوليو ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

دور الاعلام الدينى فى تدعيم الوحدة الوطنية

بدعوة من مجلس كنائس الشرق الأوسط انعقد فى العاصمة القبرصية بنيقوسيا مؤخرا مؤتمر ضم اعلاميين مسيحيين ومسلمين من مصر وسوريا ولبنان والأردن وفلسطين والبحرين وقبرص ممن يعملون فى وسائل الاعلام المختلفة من اذاعة وتليفزيون وسينما ومراكز البحث ومجلات وصحف مسيحية واسلامية ، وذلك لتبادل الآراء والخبرات فى شئون الاعلام فى المنطقة عامة وشئون الاعلام الدينى ودوره فى صنع السلام بصورة خاصة .

رسالة نيقوسيا : كريمة كيرلس

وقد جاءت هذه الدعوة بعد أن أصبحت مهمة الاعلام الدينى والعام مهمة دقيقة وصعبة جدا ازاء التطورات السياسية التى تعيشها منطقة الشرق الأوسط ، حيث ازدادت المحاور السياسية الاقليمية واشتدت حدة النزاعات بينها ، أضف إلى ذلك ازدياد تأثير التطرف الدينى على العلاقات الاجتماعية فى بعض الأماكن فى المنطقة ، وقد لوحظ أيضا فى هذا المجال ظاهرة استغلال الدين من قبل البعض لأغراض سياسية وأيدلوجية واقتصادية لا علاقة لها بأصالة الايمان واهدافه ، كما لوحظ فى أماكن أخرى استغلال السياسة من قبل بعض المتدينين لأغراض أنانية وتعصبية .. لهذه الأسباب أصبح لزاما على العاملين فى حقول التواصل الاعلامى - الدينى والعام - أن ينشطوا أكثر من أى وقت مضى لخلق مناخ الحوار والاحترام المتبادل بين جميع الفئات الاجتماعية بالرغم من تعدد ثقافاتها وأديانها وتشجيع التعاون فى مجالات ضمان حقوق الانسان وكرامته وتحقيق العدالة الاجتماعية واشاعة السلام .

وقد تركزت مناقشات المجتمعين حول دور الاعلام الدينى فى تدعيم الوحدة الوطنية داخل البلدان العربية والمشاركة فى بناء مجتمع العدل والسلام ، كما ناقشوا أوضاع الاعلام الدولى من حيث واقعه وعلاقته بالاعلام فى المنطقة ، ولاحظ المجتمعون خلال مناقشتهم لأوضاع الاعلام الدينى أن ثمة قيما مشتركة بين الاعلام المسيحى والاسلامى تتمثل فى الحرص على التعبير عن آمال وتطلعات الانسان العربى فى المنطقة وفى مقدمتها بحثه عن السلام والعدل والديموقراطية .

أما فيما يتعلق بمجال النظام الاعلامى العالمى وعلاقته بمنطقتنا ، فقد شدد المشاركون فى المؤتمر على أهمية الحرية فى وسائل الاعلام وامتلاك الحس النقدى فى تناول ما يبثه النظام العالمى من مواد وتصورات ، ومن ناحية أخرى نجد أن القضايا الوطنية احتلت مكانا كبيرا فى مناقشات المؤتمرين الذين اعربوا عن أسفهم وقلقهم البالغ ازاء تفجر الأوضاع فى لبنان ووجهوا نداء عاجلا إلى جميع الفرقاء لوقف القتال واللجوء إلى لغة الحوار والعقل بدلا من العنف الذى لن يؤدى إلى حل بل يغلق الأبواب أمام لبنان لاستعادة وحدته وسيادة أراضيه وسلامته ، كما وجه المجتمعون تحية محبة وتضامن للشعب الفلسطينى فى إنتفاضته الباسلة فى الأراضى المحتلة تلك الانتفاضة التى حملت التطلع المشروع نحو الحرية والأصرار على تأكيد حق الشعب الفلسطينى فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ، وهم يرون أن استعادة الشعب الفلسطينى لحقوقه إنما يسهم فى تحقيق الدعوة إلى أن تكون القدس أرضا للتعايش بين الأديان ، واكد المؤتمر لذلك على ضرورة المضى فى الحوار المسيحى - الاسلامى تكريسا للعيش المشترك الذى تميزت به هذه المنطقة على مدى أحقاب طويلة من تاريخها وتمنوا أن ينعكس مناخ الوفاق الدولى الذى اخذ يلوح فى آفاق العالم سلاما دائما عادلا فى الخليج ولبنان والأراضى المقدسة فى فلسطين - وقد كان هذا اللقاء الفريد فرصة للتعارف وتبادل الخبرات الاعلامية ومناسبة لبحث دور التواصل الاعلامى فى الشرق الأوسط وبصورة خاصة دور الاعلام الدينى فى صنع السلام وذلك بالمساعدة فى تخطى التطرف والتعصب وخلق المناخ الملائم للحوار والتعاون بين الأديان لتعزيز القيم الروحية والانسانية وتدعيم الوحدة الوطنية ودفع الجهود المؤدية للسلام والعدالة فى المنطقة .

مدرسة حكومية في سنغبور تتحول الى مؤسسة تنصيرية

التشكيك في الاسلام صراحة داخل الفصول ومدرس التربية الاسلامية في اجازة مفتوحة

القسر الدرسة يزعم انه لايعلم شيئا عن الموضوع

وفرنسي بحراني يدعى « بنجامان » ان بطران مؤلف رواية حسين كمال سيناريو فرانسيا

[illegible]

تشكيك في الصيام

[illegible]

[illegible]

[illegible]

المواجهة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

تحقيق

سلام عبده

[illegible]

إحدى الطالبات عبارة عن رؤيتها للنبي وهو في وقت أن النبي صلى الله عليه وسلم جاورة في نفس الفصل ... وتأكيد أن النبي كان يتوجه إلى الشرق!

وقال حرس الخير الله جازاكن إحدى الطالبات بإجابة لم تكن في الحسبان فقد سؤالك فرأيتا ... وقالت أنها رأت النبي في المنام وهو يصلي فوجدت أن صلاته تختلف عن صلاتنا فسألته لماذا يصلي هكذا فأجابها بأنه يصلي على طريقة أبيه إبراهيم عليه السلام!!

وبينما كانت الدهشة تعلو وجوه المدرسين كانت الطالبة قد انتهت من إجابتها وعادت إلى مقعدها وهي تتمتم بكلمات لم يفهمها أحد!!

وفي إحدى فصول الصف الخامس كانت المدرسة تشرح لتلاميذها درس الحساب وكان الدرس عن الكسور العادية وبعد أن انتهت من شرحها سألت التلاميذ عما فهموه من الدرس فأجاب الجميع بأنهم فهموا الدرس جيداً ما عدا تلميذ واحد فقط فسألته المدرسة عن سبب عدم فهمه للدرس فأجابها بأنه لم يفهم الدرس لأنه لم يكن موجوداً في اليوم الذي شرحت فيه المدرسة الدرس!!

{ واطرافات أخرى }

سئل المسيو راسطنان موزري مع مسير عمل يكلف به حسك ان كان ليطير الطائرات إن يهبط المطر فقال من يعمل لتلميذ ان المسافر يستهين عند ذهابه ما تصلين عليه من أوامر الله فيرد عليه الوجدان به بأنيل قالت لهم هذا وإذا لم كان أمر من تصبحة التلميذ من الجماعة وهما عند فقط انها مناقشات علمية عميقة

• بني حبيب بالله عند البيع لمشتاه وثلاثمائة مسيو في أمير إسكندرية ؟ مقالة لا نهاية لها حول السيام والبيع والشراء التجارية والربوية

• • استعادة مسيو في عمله لتوفيرها عاشية الكلية وقد حرس في الجريدة وأجاب على أسئلة القلقات

• تكرر إحدى الطالبات قالت لها إني أشعر بأنه سيصبح وسواسة مقالة أعطاه نفسي بهذا الموضوع

• • عند الطالبة قالت تقول لي إني أشعر بأنني أريد أن أجيبك في موضوع قالت لها إن هذا يسمى في التربية عصبية

• وأخذت تعبت تريد أن تستشيرها والتربية عند

• • لم تعد تعد ذلك

في الصف الثاني عشر عند المدرسين حيرني التربية عصبية في الجريدة وقال الحبيب حيرني يا حيرني التربية العصبية

ليه أنتم في حيرني التربية العصبية في الجريدة خلوها وإن يستشير إلا الجريدة سألوا وأطلعت على الجواز في مجلس التربية العصبية ورأى أن الجواب بالنفي يريد قال ...

صورة زاهر الرافعي الشاعري على رأس مكتب الجريدة المسلوبين

[illegible]

(وسائل الخدمة بوجه)

[illegible]

(تحذير)

[illegible]

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢ مايو ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الشيخ حسن يوسف

يدعو الى الكنيسة

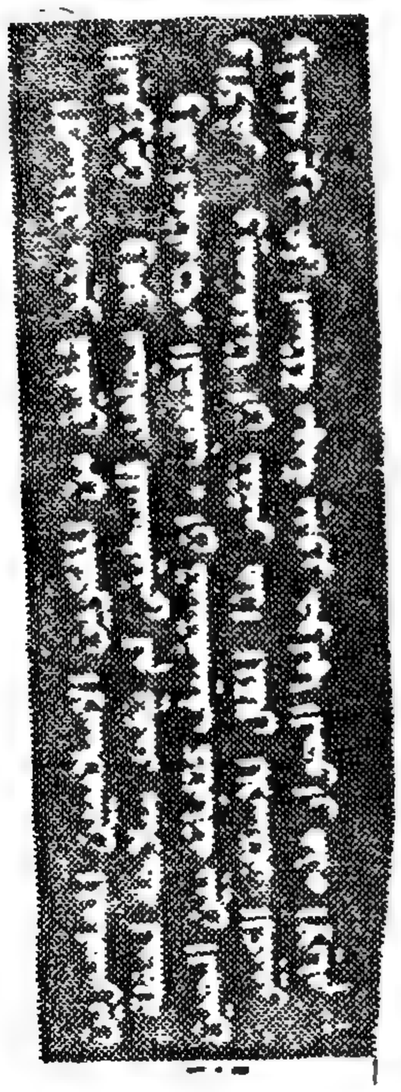

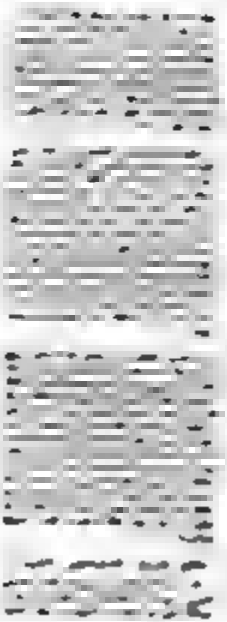

[illegible] الإسلامية [illegible] الحرب [illegible] عن [illegible] الإسلام [illegible] المسلمين [illegible] الحرب [illegible] [illegible] [illegible]

سيحمله الغرب عليه بل لعل لتعريب بعثة اليونسكو علي بالنسبة الى المسيحية وهي تكليفها من المنظمة العربي الذي تحقق بها الكاتب منها لبنانا لم يشكل على صورتها الإسلامية وهذا أخيرها على صورة وشكله وهيئة لأن المجتمع مسيحية الوثائق العربية ان تجد غيرها موسوعة من تلك المسيحية التي طرحت في الغرب للعلم بنظام المسيحية فرنسي الجامعة ثم نظام الرسمية ووافقت المنظمات المسيحية ثم المحافل الجماعة التي ترتبط بدول الجنوب مصر في الأمريكيتين وخاصة مع المهجرين المتنصرين أو الروايا . وبعد حديث نيوز فيها في سوق المثقفين أو سوريا على سبيل المثال يتوقون في الطريق ثم وسط أهم أي سوق حسن الفاتيكان البروتستانتية الكنيسة نظام موحد الإقليمي المسيحي في فلسطين وخارج يعقوبيا يدعو المؤسسات المسيحية على يوسف هذا انها مسيحية فقد أن حتب للمكاتبين والعلاقة الدولتين توشكان منع وكنائسهم وقد تقع صوتها قد مبعدات المقدس والفلسطينيين كما هو حدث الآن بالنسبة لأن الوفاء من قضية فلسطين وهي من الخطأ للشرب العقوبة عليهم ليست المسيحية التي امتلأت من روح فلسطين هل الغرب. انها ليست المسيحية التي يطالع فيها المؤمنون الفلسطينيون من تحرير الحرب.

أكثر الذي يفسح على في عدة المثال خارج الرغم الغرب. بل لن صراع حقيقي ضده وهذه الحرب ليست بالضبط الى تلك الإرهاب في تسوية خصوصا في حربه الطبيعة والتحيز المسيحية البيزنطية بين داخل شرعية قبر حرمية المسلمين من المستعمرين والقضية والمتنصرين أن تلك الإرهاب قيد كلمة في صراع مع الغرب. حتى التطور لما الرغم أن تتعقب مع الحق حتى الباطل.

لا ريب لله زاد بعثة المتنصر من فرنسة الغرب على الجهل والتاريخ . واضح تعلقه على الاسلام وبهذا تضامنه في الدنيين والمسيحيين تحت رايات الإسلام للشرير لعلم سياسية وتاريخيا بل إلغاء وعلمانية وذلك من أجل مادية فرنسة المسيحية ومعاداة واقع العالم على صورة ذبحته استشراق، متناقضا وطبيعة ما تاريخ أجهة ومعاداتها وتراثها وتسارعا لحضارة مستمرة الغرب خاصة له خطأ به واقع الغربية أيضا بالنسبة الى المسيحيين العرب الشرير مسيحيتهم واستعادة استقلالهم وتحريرها وحقائها من مسيحية الذين لها جنسة بل الأحقاد الدول الغربية يستخدمها

المصدر : مايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ مايو ١٩٨٩

ماسمعته عن ذكاء وثقافة البابا شنودة يقل كثيرا جدا عما لمسته بنفسى أثناء اجراء هذا الحوار فهو حاد الذكاء .. حاضر البديهة دائما .. غزير الثقافة واسع الاطلاع .. يجيد الحديث ويشعرك ببساطته وتواضعه .. ولكنه تواضع الواثق من نفسه .. وبساطة الراهب المتجرد من متع الحياة ..

وعندما قلت للبابا شنودة ان مصر مستهدفة من بعض القوى الخارجية تريد تخريب مجتمعنا من الداخل عن طريق الافكار المضللة الوافدة ونشر السموم التى تفتك بالشباب .. ايدنى تماما ..

البابا شنودة وحوار عن الحلال والحرام والفن والحرية

٤ ساعات مع البابا شنودة

● لم يحدث منذ سنوات طويلة أن عاشت مصر مثل هذه الحرية والديمقراطية

المصدر : مـــــــايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ مـــايو ١٩٨٩

● الإسلام والمسيحية يؤمنان بالبعث وبالحساب والثواب والعقاب

● الفـن حـــلال ..
ولكـن يمكن للبعض
استخدامه فى الحرام

● فى الكتاب المقدس
آية تقـــــول :
الذى لايشتغل
لايأكـــل ..

تجار المخدرات
يجب اعدامهم
لأنـهم يقتـلون
نفوسـا بريئـة

الناشر مايو

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ ٨ - ٤ - ١٩٨٥

الشعلي في الحياة بلا المثل الجميل الذي يقول

بدلا من أن تلعنوا الظلام .. أضيئوا شمعة

المصدر الاهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ ٩ مايو ١٩٨٩

بيان من أجل الوحدة

فهمي هويدي

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الاهـرام

التاريخ : ٩ مـايو ١٩٨٩

● ان خلقة الجميع من نفس واحدة ، تبطل اية دعوة للتمايز او التفاضل بين النـاس إلا بالعمـل الصالح فى الدنيا ، وبتقوى الله فى الآخرة .

● ان الكرامة المحفوظة لكافة الخلق بمقتضى البيان الالهى ، تجعل اى مساس بكرامة اى انسان ـ بصرف النظر عن دينه او عرقه ـ عدوانا على حق من حقوق الله سبحانه وتعالى يتعين رده ، ولايؤذن به .

● ان اختلاف الناس هو سنة من سنن الله تعالى فى الكون ، جرت بمشيئته لحكمة ارادها . بالتالى فان مجرد الاختلاف فى اللون والجنس ، او فى العقيدة والراى ، لاينبغى ان ينال من كرامة اى طرف ، ولاينتقص من حقه .

● ان قاعدة البر هى الاصل فى العلاقات بين الجميع . وقاعدة العدل هى الاصل فى تقرير الحقوق والواجبات للجميع . وقاعدة العفو والاعذار هى الاصل فيما ينشا من خلافات بين سائر الاطراف .

● ان الجميع ينتمون الى امة ذات هوية اسلامية ، نابعة من الالتزام الدينى عند الاغلبية المسلمة ، ومن الخلفية الحضارية والثقافية عند الاقلية غير المسلمة .

● فى البناء السياسى ، فالقاعدة هى ماتعارف عليه الفقه الـدستورى المعاصر ، الذى يرسى مبدأ : حكم الاغلبية وحقوق الاقلية .

● فى البناء الفكرى والعقيدى ، فالاصل هو تبادل احترام العقائد والمقدسات مما يمتنع معه على اى طرف ان يجرح عقائد الآخر ، باى تصريح او تلميح .

● ان ماهو مختلف عليه بين العقائد ، يحترم ماهو ثابت فيه ، ولاينبغى ان يروج له بين عامة الناس . وانما هو مما يجوز لاهل العلم والتخصص ان يتبادلوا الراى فى صدده ، على ان يكون ذلك فى مجالس العلم ، وليس من خلال المنابر العامة .

● على الدعاة ان يعنوا بتبيان فضائل الرسالات التى يبشرون بها ، لعـامة النـاس . وان شاءوا ان يتعرضوا لعقائد الآخرين فليكن ذلك فيما هو متفق عليه ، بما يكرس اواصر المودة والتراحم .

هـذه مسودة لمشروع ميثـاق الاخاء ، اذا جاز التعبير . ولانها كذلك ، فهى قابلة لكل حذف واضافة ، ولكل تعديل يطرأ على البال . غير ان الذى نلح عليه ونستعجله ان يجتمع الطرفان على راى فى صياغة مبادىء الاخاء المنشود وضوابطه .

ولدى فيما اسلفت من نقاط ـ فى الموقف الاساسى . حيثيات وادلة فى الشرع والنقل والعقل ، تبرر المنحى الذى نحيناه . منها الدعوة القرآنية الى البر بغير المسلمين مالم يعتدوا . (الممتحنه ـ ٨) ومنها النهى الالهى الصريح عن سب غير المسلمين (الانعام ١٠٨) ومنها قصة النبى موسى عليه السلام واخيه هارون ـ التى استشهدت بها اكثر من مرة ـ وفيها مرر النبى موسى انزلاق بعض بنى اسرائيل الى الشرك ـ مؤقتا ـ حفاظا على هدف اسمى هو وحدة القـوم . اضافـة الى ذلك ، فـان الاصوليين اقروا قاعدة القبول بما قد ننكره تجنبا لما هو اشد انكارا واكثر افسادا . وفتنة الفرقة والتشرذم التى يسعى اليها المتربصون بامتنـا ، مفسدة تهوى الى جوارها اى مفسدة اخرى . .

ومنها ان اى جهد يبذل فى التراشق او التهارش بين اهل الاديان من فوق المنابر ، هو هدية مجانية للصائدين والكارهين ، واهل الافك والشرك ، فضلا عن انه مقامرة على مستقبل الوطن ، واهدار للجهد فيما لاطائل من ورائه . فلن يترك المسيحيون دينهم الى الاسلام ، ولن يتراجع المسلمون عن عقيدتهم ليصبحوا مسيحيين .

خطر لى ان بعض الذى كتبت قد لايعجب نفرا من المسيحيين وآخرين من المسلمين ، واننى قد اخسر بما اقدمت عليه هؤلاء وهؤلاء .. عند ذاك تذكرت المثل العامى المصرى الذى يقول : مايصيب المخلص ـ الذى يتوسط بين متنازعين ـ إلا تقطيع ثيابه .

نسأل الله السلامة □

المصور
التاريخ ١٧ مايو ١٩٨٩
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بؤرة « أخرى » التنصير فى سنتريس

الأناجيل والمنشورات التنصيرية توزع مجانا على طالبات مدرسة زكى مبارك الاعدادية

المدرسون المسلمون رفعوا الأمر لناظر المدرسة لكنه استخف بهم ..وامتص غضبهم بكلمة !

تحقيق : سلام عبده

المصدر : النـــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ مـــايو ١٩٨٩

ما زالت « النور » تتابع احداث التنصير فى قرية سنتريس التابعة لمركز اشمون بمحافظة المنوفية بعد ان كشفت المخططات التى نشرناها فى مدرسة الشهيد عبد المنعم رياض الثانوية بسنتريس عن وجود مخططات أخرى للتنصير فى مدرسة سنتريس الاعدادية ـ ومقرها مدرسة الدكتور زكى مبارك الاعدادية ـ بنفس القرية وبصورة اوضح .

انتقلت « النور » على الفور الى بؤرة التنصير الجديدة وكانت المفاجاة ان وجدت ناظر مدرسة سنتريس الاعدادية نصرانيا ايضا ، وبعد ان كنا نعتبر وجود الناظر النصرانى فى المدرسة الثانوية امرا عاديا اصبحنا نشك فى ان الامر مدبر والخطة مرسومة لاحكام قبضة التنصير على عقول ابنائنا الطلاب فى قرية سنتريس بالمنوفية وتاكد ذلك لدينا بعد علمنا بان القرية المجاورة لسنتريس تقطنها نسبة كبيرة من النصارى وبها كنيسة رغم صغر حجمها .

التقت « النور » باساتذة المدرسة والطلبة والطالبات الذين كشفوا العديد من الحقائق لتوضيح ابعاد المخطط التنصيرى الذى ظهر بوضوح منذ بداية العام الدراسى المنصرم على مستوى المدرستين الثانوية والاعدادية .

يقول نجاح عبد الغنى عبد الحميد ـ مدرس رياضيات بمدرسة سنتريس الاعدادية : « فوجئنا اثناء العام الدراسى بوجود بعض الصور التى ينسبها النصارى للسيدة مريم والسيد المسيح وكتيبات نصرانية واناجيل فى ايدى بعض الطالبات المسلمات فى المدرسة . وسالنا هؤلاء الطالبات عن المصدر الذى حصلوا منه على هذه الصور والكتيبات فقالوا : انهن حصلن عليها من زميلاتهن النصرانيات فى المدرسة . وحاولنا ان نعالج الموضوع بهدوء ونبهنا عليهن بعدم إحضار هذه الاشياء مرة اخرى فى المدرسة .

المواجهة

تكرر الامر ، وكان لابد من المواجهة بشدة لكى نضع حدا قاطعا ونقضى على هذه الظاهرة . فحملنا الصور والكتيبات واعطيناها للاستاذ موريس نوار رزق ناظر المدرسة . لكى يضع نهاية لهذا الامر باعتباره المسئول عن المدرسة .

يقول نجاح عبد الغنى عبد الحميد : بالاضافة إلى توزيع الصور والكتيبات النصرانية داخل المدرسة . فقد كان يحدث نوع من الاستدراج للطالبات واخذهن إلى كنيسة « بعنيل نويب » وهى قرية مجاورة لقرية سنتريس معظم سكانها من النصارى .

ويؤكد عماد الدين محمد بكر ـ مدرس رياضيات بمدرسة سنتريس الاعدادية ما ذكره نجاح عبد الحميد وقال : فعلا ضبطت بعض صور العذراء والمسيح مع بعض الطالبات المسلمات ، وسلمت هذه الصور للسيد ناظر المدرسة وعرفته بما يحدث ، ورغم ذلك لم يتوقف النشاط ولم يتخذ الناظر موقفا جازما .

اما صبيح خميس ابو زيد مدرس اول رياضيات بمدرسة سنتريس الاعدادية . فيلاحظ ان هذه الصور وجدت فى الفصل الذى يوجد به طالبات نصرانيات ولم توجد فى غيره من الفصول وهو ما يؤكد ان الطالبات النصرانيات يستخدمن لاستدراج الطالبات المسلمات لايقاعهن فى شبك التنصير ، على اساس ان الطالبة من السهل ان تستجيب لزميلتها فهى تقضى معها وقتا طويلا داخل الفصل وخارجه ، ويوجد بينهما مصالح متبادلة مثل تبادل الكتب والكراسات وغيرها .

اجتذاب الطالبات

ويقول احمد سعيد ـ مدرس لغة عربية بمدرسة سنتريس الاعدادية : لقد حدث فى المدرسة بعض البلبلة اثناء العام الدراسى نتيجة لان بعض الطالبات النصرانيات يحاولن إجتذاب الطالبات المسلمات ويعرضن عليهن شرائط وكتب مستغلين فى ذلك عدم وجود الوعى الكافى عند هؤلاء الطالبات ، وعدم وجود الوعى عند طالبة فى الاعدادى هو امر طبيعى فهذه الطالبة يكون مستواها الفكرى ضئيل ، وليس لديها الحجج التى تحتج بها لمقاومة اى افكار ضالة ، ولذلك تكون فريسة سهلة بالنسبة لهم ، وهم يضربون على هذا الوتر ويجتذبون الطالبات ذوات المستوى الاخلاقى والعلمى والدينى المنخفض ويؤثرون عليهن ويحاولوا إقناعهن بالنصرانية .

ويضيف احمد سعيد قائلا : حاولت أن اواجه هذا الامر بالقاء احاديث دينية متوالية فى طابور الصباح ركزت فيها على إشعار التلاميذ بقيمة الاسلام ، واننا لايمكن ان نفرط فيه ولو بكنوز الدنيا كلها ، وحذرتهم من قراءة كتب لايعرفونها ، وطلبت منهن الرجوع إلى مدرسيهم فى مثل هذه الامور .

وتقول وفاء سعيد ـ مدرسة لغة عربية بنفس المدرسة : رايت إحدى الطالبات المسلمات وهى تنقل بعض الصفحات من كتاب نصرانى وسالتها من اين جاءت بهذا الكتاب . فقالت إنها احضرته من طالبة نصرانية بالمدرسة .

ويذكر خالد عبد الفضيل ـ مدرس تربية رياضية بمدرسة سنتريس الاعدادية انه وجد كتابا فى النصرانية مع إحدى الطالبات المسلمات واخذه منها واعطاه للاستاذ نجاح ـ مدرس الرياضيات بالمدرسة ـ وسال الطالبة عن مصدر الكتاب فقالت إنها اخذته من طالبة نصرانية فى فصلها .

ويضيف خالد عبد الفضيل : لقد

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : النـــور

التاريخ : ١٧ مـــايو ١٩٨٩

رايت نفس الطالبة المسلمة مع الأستاذ عبد الملاك ـ مدرس نصرانى بالمدرسة ـ ومكثت معه لفترة وطبعا لم اتدخل ، ولكنى ابلغت اساتذة المدرسة بهذا الموضوع .

ويضيف سليمان موانى ـ احد عمال المدرسة ـ قائلا : سمعت فى يوم من الأيام ان فيه منشورات مسيحية توزع فى المدرسة بين الطالبات المسلمات يوزعها الطالبات النصرانيات .

الطلاب يتحدثون

إلتقت النور ببعض الطلاب بمدرسة سنتريس الاعدادية الذين تحدثوا عن مخطط التنصير بالمدرسة .

يقول الطالب على عزيز عبد العليم : حدث أن بعض الطالبات النصرانيات احضرن إلى المدرسة منشورات تدعو إلى الانحراف وقمن بتوزيعها على الطالبات المسلمات وكن يضعنها فى حقائبهن سرا .

ويقول الطالب صلاح عبد العليم عبد الحميد : رايت بعض هذه المنشورات مع عدد من الطالبات المسلمات فى المدرسة فسالتهن عن مصدرها واكدن انهن حصلن عليها من الطالبات النصرانيات .

وتقول إحدى الطالبات ـ رفضت ذكر إسمها ـ إحدى زميلاتى النصرانيات بالمدرسة اعطتنى الانجيل ، وقلت لى إنه قصة زى اى قصة عادية ، فراه معى استاذ الالعاب فاخذه منى واخبر اساتذتى فى المدرسة الذين اوضحوا لى ان هذا انجيل ولا تجوز قراءته خاصة فى هذا السن وانا لست على قدر كبير من الثقافة الاسلامية

وذكرت الطالبة ان إحدى زميلاتها النصرانيات اعطتها كتاب فى الدين النصرانى وكانت تحكى لها عن المسيح وقصة صلبه ولكنها لم تطلب منها ان تغير دينها !! وتقول الطالبة : إننى قرات هذا الكتاب النصرانى كله ولم افهم منه شيئا

وتقول الطالبة (ر . م . ر) عندنا مدرسة نصرانية بالمدرسة وقالت اكثر من مرة فى وسط مجموعة من الطالبات المسلمات : « الدين بتاعكم دين وحش ولكن الدين بتاعنا دين حلو ودين جمال » كما كانت تقول : انتم تعبدون الله لانكم تخافون منه ولكننا نحب الله وهو يحبنا »

وفى مواجهة مع ناظر مدرسة سنتريس الاعدادية قال موريس نوار رزق : احضر لى بعض اساتذة المدرسة صور للمسيح والسيدة العذراء وقالوا إنهم وجدوها مع الطالبات المسلمات وهذه الصور تباع فى المكتبات ، ولا تثير القلق

قلت له لكن المدرسين الذين ضبطوا هذه الصور قالوا إن الطالبات النصرانيات هن اللائى وزعن هذه الصور على الطالبات المسلمات

فقال : إن احدا منهم لم يقل لى ذلك وعلى كل فنحن عقدنا اجتماعا بعد هذه الواقعة وناقشنا الامر وانتهينا الى التنبيه على الطالبات بعدم احضار هذه الصور فى المدرسة .

كانت هذه هى الوقائع التى حدثت فى مدرسة سنتريس الاعدادية طوال العام الدراسى والتى ذكرها اساتذة المدرسة .. نضعها امام المسئولين لكى يضعوا حدا لهذه المأساة وهذه الهجمة الشرسة التى يتعرض لها الطلاب فى مدرسة سنتريس الاعدادية .

المصدر : النور

التاريخ : ١٧ مايو ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاسلاميون والوحدة الوطنية

فهمى هويدى

المصدر : النور

التاريخ : ١٧ مايو ١٩٨٩

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هل للاسلاميين مكان فى الدعوة الى الوحدة الوطنية ؟

لما ووجهت بالسؤال قلت : نتمنى ذلك حقا ، لكن هذه مهمة صعبة للغاية . فواقع الحال يوحى بانه ربما كان ميسورا ان نرمم الشروخ التى تتخلل جسر العلاقة مع الاقباط ، بحيث نوفر لتلك العلاقة عناصر الامان والاستقرار . لكن العقبات التى تحول دون تحقيق الهدف ذاته بالنسبة للاسلاميين المشتغلين بالعمل الاسلامى العام - اكثر صعوبة واشد جسامة - فالشروخ اعمق والجراح ادمى والرتق اوسع ، والعقد تلاحق هذا المسعى من كل صوب .

فى بيان ذلك قلت لمحدثى ، وهم مجموعة من شباب الجماعات الاسلامية فى القاهرة وطنطا والمنيا ، ان ثمة عقبات اربعا تعوق الاستجابة لتلك الدعوة .. اولاها واهمها ان هناك ازمة ثقة لاحدود لها بين السلطة وبين الاسلاميين . وثانيتها ان بعض شرائح النخبة المثقفة ، القابضة على قنوات الخطاب العام تسعى باصرار مشهود الى تلغيم ونسف اية علاقة ايجابية او صحية بين الطرفين . وهو مسعى مؤيد بكثيرين من اصحاب المصلحة فى ذلك ، فى الداخل والخارج . وثالثتها ، ان الخلاف مع الاسلاميين هو فى بعض اوجهه ليس خلافا عقيديا او نابعا من الحساسيات الطائفية كما هو الحال مع الاقباط ، ولكنه فى جوهره تعبير عن صراع مرير - بين مشروعين حضاريين مختلفين - له جذوره الممتدة بعمق ١٤ قرنا . ورابعتها ان الاسلاميين فرق عدة ، لاراس لهم ولا صاحب ، شراذم بعثرتها الازمة ، الامر الذى لايعرف فى ظله الى من منهم يتوجب الخطاب .

كان تساؤل مجموعة الشباب الاسلامى ، الذين طرقوا باب بيتى ذات مساء بغير موعد ولا ترتيب ، احد اهم الاصداء التى تلقيتها فى اعقاب نشر مقال الاسبوع الماضى ، الذى دعوت فيه الى التعامل مع قضية الوحدة بين المسلمين والاقباط فى مصر ، من خلال ضوابط محددة ومنهج مستقر . اقترحت ان نطلق عليه اسم « ميثاق الاخاء الدينى » ، وسمحت لنفسى ان اقترح بنودا لمشروع الميثاق الذى دعوت اليه . وتوقعت ان تثير الافكار التى اوردتها رد فعل سلبيا من جانب بعض الغلاة على الجانبين ، الاسلامى والمسيحى . وهو ما حدث بشكل جزئى ، لايكاد يقارن بحجم القبول والتاييد الذى نقل الى ، فى حدود الوقت القصير الذى مر على نشر المقال . وكان من علاماته البارزة مكالمتان هاتفيتان تلقيتهما من امستردام بهولندا ، ومونتريال فى كندا ، غير احدى عشرة برقية ، وصلت إلى من انحاء مصر .

فى هذا السياق جاء تساؤل شباب الجماعات الاسلامية ، الذين حملوا الى مشكلتهم المزمنة ، وقال قائلهم : نريد حلا ..

لم افاجا بهذا النوع من الصدى .. ففى كل مرة اقترب من ملف غير المسلمين داعيا الى ما امرنا به القرآن من بر وقسط ، تتقلب المواجع لدى فئات اخرى عديدة ، ويجيئنى من يقول : هل يرضيك هذا الذى يحدث للمسلمين ؟!

قال احدهم : ان الفنانة سهير المرشدى عندما المحت بعض الصحف الى اتهامها بالتردد على مقر لتعاطى الهيروين ، ولم يكن للتهمة اساس ، بادر كبار الكتاب الى الدفاع والاعتذار وادانة السلوك الاعلامى الاهوج ، الذى لم يلتزم بالدقة الواجبة فى الحديث عن سيدة بريئة . والتهم الظالمة والملفقة توزع على مئات الشباب المسلم بين الحين والآخر ، وبعضها يؤدى الى ضياع مستقبل العشرات منهم ، ومع ذلك فان احدا لايحاول ان يتحرى الانصاف فى الحديث او التحقق من سلامة ماهو منسوب اليهم .

اب من المنصورة اتصل بى هاتفيا مرة ، ليقول ان ولده الطبيب اتهم فى اربع قضايا بانه متامر وارهابى وضالع فى التخريب والافساد فى الارض ، ونشرت الصحف تلك النعوت فى بيانات مسهبة وقاطعة ، لكن الابن الطبيب كان يبرا فى كل مرة ، ويعود ليجد رزقه مقطوعا

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ١٧ مايو ١٩٨٩

وبيته منهاراً واطفاله مصابين بالأمراض النفسية والعصبية . حتى هجره من حوله تحوطا وخوفا . وضاقت به الدنيا فلم يعد يدرى ماذا يفعل . وهو البرىء الذى لم يرتكب جرما ولا اثما !.. سال الأب المحزون فى النهاية : من يحمى امثال هذا الشاب البرىء من التشهير والتجريم ؟؟

عبدالجليل عمار خليفة الطالب ببكالوريوس الزراعة اثار النقطة ذاتها من زاوية أخرى .. قال ان ذلك العداء الروحى والفكرى الذى يتعرض له الأقباط احيانا . هو عشر معشار الذى يتعرض له الاسلاميون . فالذين يمارسون العداء الذى يشير اليه لابد ان يكونوا من الشباب الجاهل او الاحمق . الذى تاثر بتربية رديئة ومناخ مسموم . لكن العداء الذى يوجه ضد الشباب الاسلامى تمارسه منابر اعلامية معتبرة . واقلام كبيرة . وابواق مسموعة الكلمة . الأول يمارسه افراد لاخلاف حول ادانة مسلكهم . اما العداء الثانى فتمارسه مؤسسات مؤثرة تلقى دعما وتاييدا من شرائح ومحافل لها مصلحة فى ذلك .

موقف تقدمى !

فى ندوة دعت اليها جمعية تضامن المراة العربية فى القاهرة مؤخرا . اثار الدكتور كمال ابوالمجد . المفكر الاسلامى المعروف ووزير الاعلام الأسبق . ذات الموضوع . عندما تطرق فى حديثه الى علاقة بعض شرائح النخبة المثقفة بالظاهرة الاسلامية .

ومما قاله فى هذا الصدد ان الامر عندما يتصل بالشان الاسلامى . فان اولئك المثقفين يتخلون فى خطابهم عن قواعد العلم والمنطق والاعراف السائدة . ومنهم من يذهب الى حد التخلى عن اعتبارات اللياقة والذوق السليم .

ركز على الشق المتعلق بتعميم الاحكام على الظاهرة الاسلامية . رغم اختلاف فصائلها وتنوع افكارها . وقال ان ذلك التعميم هو تعبير عن اهدار ابسط قواعد المنهج العلمى الصحيح . وهى قواعد يعرفها هؤلاء المثقفون والباحثون جيدا . ويلتزمون بها فى تناولهم لمختلف القضايا . لكن الامر ينقلب تماما ويتغير بصورة مدهشة . عندما يتصل بالشان الاسلامى !

ماذكره الدكتور ابوالمجد يلمسه اى متابع منصف لما تنشره بعض المنابر الاعلامية حول الموضوع الاسلامى . وقد كنت احد الذين انبتوا ذلك المسلك المحزن فيما كتبت خلال فبراير من العام الماضى تحت عنوان « الاسلام وازمة النخبة » ..

ولماذا نذهب بعيدا وبين ايدينا نموذج حى لهذا الذى ندعيه . يتمثل فى تلك الضجة المبالغ فيها حول مانسب الى الشيخ الدكتور عمر عبدالرحمن . الذى يوصف اعلاميا بانه « امير » الجماعات الاسلامية فى مصر . وهو ما لا اظنه صحيحا . من انه دعا الى قتل الاستاذ نجيب محفوظ او اعتباره مرتدا بسبب روايته المعروفة « اولاد حارتنا » . وفيما فهمنا . فان هذا الكلام نشر ضمن حديث اجرته صحيفة « الانباء » الكويتية مع الشيخ عمر . والتقط احد « الساعين فى الخير » تلك السطور ونشرها فى مصر . مشعلا بذلك فتيل حملة جامحة انتهت الى محاكمة الاسلاميين فى مجموعهم بتهم الترويع والتجهيل والتخلف وما الى ذلك .

ورغم ان الرجل رهن الاعتقال الان . وليس معروفا بالضبط ما اذا كان هذا الكلام قد صدر عنه فى الأصل ام لا .. وان كان قد قاله فهل استخدم وصف الردة وحكم القتل ام لا ؟ رغم ذلك فقد وجدنا تنافسا مثيرا للدهشة فى اذكاء الفتنة والنفخ فى النار . وكان هناك من تمنى ان يؤخذ الكلام ماخذ الجد . ليتسع نطاق

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الميزان

التاريخ : ١٧ مايو ١٩٨٩

الحريق ، وتلتهم النار كل ماينتسب الى الاسلام فى هذا البلد ، ويهدم المعبد على كل من فيه !

وكان بوسع اهل الرشد والوعى السليم من حملة الاقلام ان يعتبروا الكلام على فرض صحته ، من قبيل السخافات التى ينبغى اهمالها والتجاوز عنها ، خصوصا وان الكلام نشر خارج مصر ، وبالتالى فلا صدى له ولا قيمة فى مصر . لكن هذا لم يحدث ، بل حصل العكس تماما .. تحول الموضوع الى مادة مستمرة للكتابة والادانة والتشهير ، واحتل مكانه على اغلفة بعض المجلات الاسبوعية ، وكان « فتوى الشيخ عمر » باتت الشاغل الاول لمصر وللامة

وسط حملة التشهير والتحريض ، قرانا تعليقا لناقد فنى نحترمه هو الاستاذ سامى السلامونى ، نشرته جريدة الاهالى « عدد ٢٦ ابريل » تحت عنوان : مشكلة مايسمى فى مصر الان بالتيار الدينى ـ لاحظ لهجة الانكار فى العنوان ـ وكان ابرز ماذكره الكاتب فى تعليقه هو تعبيره عن دهشته من ان الشيخ عمر عبدالرحمن الذى نسبت اليه فتوى قتل الاستاذ نجيب محفوظ ، يتمتع بالحرية ولم يلق القبض عليه ، وانه متروك هكذا « حر يتحرك كما يشاء ، ويشعل الحرائق فى كل مكان »!! ومن ثم فان دعوته منصبة على ضرورة اعتقال الرجل بمقتضى قانون الطوارىء « لحماية البلد من الارهاب » !!!

لم يدع الاستاذ السلامونى الى التحقق من الامر ، واعتبار الكلام ـ ان صح وثبتت بحقه عناصر التجريم ـ تحريضا على القتل يحاسب عليه صاحبه امام القضاء ليلقى جزاءه المنصوص عليه فى القانون . لم يخطر على باله ذلك ، لكن دهشته كما عبر عنها انصبت على امرين : ان الرجل يتمتع بحريته فى بلده ، وانه يجب ان يعتقل بناء على قانون الطوارىء : (تحقق امل الكاتب فيما بعد !).

اشياء كثيرة مهمة وجوهرية فى موقف المثقف الملتزم ـ وهو احدهم ـ سقطت من وعى زميلنا الكاتب ، وهو يتصدى للموضوع .. فاستكثر على الاسلاميين ان يكون لهم تيار ، ووصف الجميع بالغباء ، ومضى فى غمزه ولمزه ، حتى اوقع نفسه فى خطيئة استنكار ممارسة مواطن لحريته ، والدعوة الى اعتقاله لا استنادا الى القانون العادى ، ولكن بمقتضى القوانين الاستثنائية ، التى يرفضها الجميع فى مصر ، ولكن يرحب بها فقط اذا ماطبقت بحق الاسلاميين ، ايا كان دورهم او موقعهم !

كان هذا هو غاية مافتح الله به على زميلنا التقدمى ، وعممه علينا على صفحات جريدة ناطقة باسم حزب التجمع التقدمى !!

جريا وراء الأمل

والحال كذلك ، فهل يجدى فى الامر « بيان » ؟ الذى نفهمه ان استمرار الشرخ القائم بين السلطة وبين الاسلاميين ، وتلك الحساسية الملحوظة من جانب بعض شرائح المثقفين وبين الاسلاميين ، هذا الوضع لايخدم قضية الوحدة الوطنية باى معيار . ونحن لانبرىء ساحة الاسلاميين وتتهم غيرهم ، وانما نعتبر ان كل طرف له نصيب فى المسئولية ينبغى ان يتحملها ، فضلا عن اننا لسنا هنا بصدد المحاكمة ، وانما نسعى الى التلاقى والمصالحة .

ولست واثقا من جدوى البيان ، لكن ـ مع غيرى ـ نستشعر اهمية ان تكون هناك ايضا ضوابط تكفل صياغة علاقة الاسلاميين بغيرهم على نحو يخدم الاستقرار ، ويرعى المصالح العليا للامة . ولايستجيب للانفعالات ولا للمرارات ولا للاهواء والنزوات .

يشجعنا على ذلك ـ ويدعونا بالحاح فى الحقيقة ـ ان قائمة التحديات التى تواجه الامة ـ الوطن ، طويلة وجسيمة ، بما يفرض على الجميع ان يتخلوا عن مختلف المعارك الجانبية والصغيرة التى يشغلون بها انفسهم ، لينصرفوا الى ماهو مصيرى وعاجل حقا . بالتالى فانه قد يقاس معيار الالتزام الوطنى او القومى بمدى استعداد كل طرف « لسحب قواته » من ساحة المعارك الجانبية والاستعلاء فوق الحساسيات والمرارات الشخصية ، ثم الانضمام بعد ذلك الى فيلق الخائضين معركة المستقبل ، الذائدين عن حياض الامة المهددة ، حضاريا واقتصاديا وعلميا وعسكريا ايضا .

ايا كان حجم الامل فى امكانية التوصل الى اتفاق او مصالحة بين مختلف الاطراف ، وايا كان حجم الجدوى المرتقبة لاى سعى يبذل فى ذلك الاتجاه ، فان التفكير فى الامر اذا لم ينفع اليوم ، فقد ينفع غدا ، وهو لن يضر باى حال .

فى هذا الاطار ، فان الحاق الاسلاميين بالدعوة الى الوحدة الوطنية يمكن ان يرتكز على العناصر التالية :

- ان الجميع يتعاملون مع مجتمع مسلم فى الاسلس ، وجهد اهل الاصلاح فيه يستهدف استكمال التزامه بالاسلام فى نهاية المطاف .
- ان احترام الشرعية واجب ، والالتزام بالقانون لابديل عنه . وبالمقابل ، فمن المهم للغاية ان تكفل الشرعية والقانون للجميع حق التعبير عن آرائهم من خلال قنوات متاحة ومعترف بها . الامر الذى يتطلب ضرورة اطلاق حرية تشكيل الاحزاب بغير قيد .
- ان العنف مرفوض ، سواء كان ماديا او فكريا ، وسواء كان صادرا عن افراد او جماعات او مؤسسات وطالما اتيح للجميع ان يعبروا عن افكارهم فى ظل الشرعية ، فانه يمتنع على كل جماعة او تنظيم ان يباشر عملا علنا فى السر .
- ان اجهزة الامن والنيابة والقضاء هى التى تباشر مسئولية التعامل مع كل فعل يتعارض مع القانون ، وماعدا ذلك فهو منوط بقنوات العمل السياسى وادواته المباشرة .
- ان كل طرف او فصيل اسلامى ، هو جماعة من المسلمين ، وليس له ان ينصب نفسه متحدثا

المصدر : النور

التاريخ : ١٧ مايو ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

باسم الاسلام ، او يصنف ذاته باعتباره جماعة المسلمين ، ومن عداه خارجون على الجماعة .

● ان الايمان علاقة بين المرء وربه ، وليس لاحد ان يتخوض في امره او يشغل نفسه بمجراه . والخلاف في الموقف او الراى يسوى بانتقاده وتمحيصه ، ولاينبغي ان يتم بتجريح صاحبه ورميه باوصاف تنتقص من ايمانه .

● ان الاسلام يسع جميع المختلفين او المخالفين ايا كانت مشاربهم . وليس محظورا على احد ان يكون له راى او يعبر عنه في المسائل الدينية ، طالما استند الى دليل شرعي مقبول .

● احترام التخصص في العلم الديني واجب ، شانه شان العلوم الدنيوية . علما بان باب التخصص مفتوح امام كل من اراد . وعلى ذلك ، فانه يمتنع على غير اهل التخصص ان يتخوضوا في المسائل الاصولية والاجتهادية ، وليرجعوا في ذلك الى اهل العلم ومجامعه .

● توقف الحرب الفكرية والحملات الاعلامية من جانب مختلف الاطراف ، وعلى الجميع ان يلتزموا باحترام الحقيقة وبادب الحوار . وفي القضايا الفكرية الخلافية فان الحوار حولها ينبغي ان يتواصل بين اهل العلم وفي ساحاته المعتبرة .

جرنا شان الاسلاميين عن الموضوع الذى بدانا به الحديث عن الوحدة الوطنية بين المسلمين والاقباط .. وهو امر لايزال باب الاجتهاد في شانه مفتوحا ومطلوبا . وخلال الايام القليلة التي اعقبت توجيه الدعوة الى الاتفاق حول ميثاق الاخاء الديني ، تلقيت ملاحظات ومقترحات قيمة لاثراء بنود الميثاق وعناصره . من جانب الدكاترة محمد سليم العوا ، المفكر الاسلامي واستاذ القانون ، والدكتور وليم قلادة ، المستشار السابق بمجلس الدولة والباحث المعروف ، والدكتور سليمان نسيم رئيس قسم الاجتماع والتربية بمعهد الدراسات القبطية . كما تلقيت ثلاث دعوات كريمة لمواصلة الحوار مع جماعة الاخاء الديني التي يراسها الدكتور عبده سلام وزير الصحة الاسبق ، والاستاذ امين فهيم رئيس جمعية الصعيد المسيحية ، ورئيس المكتب الكاثوليكي الدولي للطفولة ، والاستاذ انطون سيدهم صاحب جريدة « وطني » ..

لهذه الاصداء اكثر من مغزى مهم ، في المقدمة منها ان قضايانا الحيوية لم يجر حولها حوار حقيقي يحسم اشكالياتها ، رغم ان الراغبين في ذلك - بحماس واخلاص - جاهزون في كل وقت وكل موقع . ولكن هؤلاء جميعا بغير حيلة ، لاننا في زمن الراى فيه لمن يملكه ، وليس لمن يدركه !

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٥ يونيو ١٩٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سينما

سمير فريد

ملاحظة

اعتذاران

قال لى صديق مسيحى أعتز بصداقته وفكره ان فى مقالى المنشور فى الاسبوع الماضى عن فيلم « المسيح من مونتريال » ماقد يكدر بعض المواطنين المسيحيين .

المقال المنشور نقد لفيلم يتناول شخصية المسيح عليه السلام ، والمخرج هو الذى يرى ان المسيح ليس ابن الله على النقيض من العقائد المسيحية ، بل ويرى انه ابن الانسان على النقيض من العقائد الاسلامية ايضا التى تؤمن بان ميلاد المسيح معجزة الهية وانه نبى من أنبياء الله سبحانه وتعالى .

وقد كان من الطبيعى ان أنقد الفيلم على ضوء ثقافتى الخاصة مثل اى ناقد لاى عمل فنى فى العالم .. والقرآن الكريم أساس ثقافتى كمسلم وكمصرى عربى ، بل وجزء اساسى من ثقافة كل عربى ايا كانت ديانته . ولم اقصد ولم يخطر لى على بال التعريض بالعقائد المسيحية واننى اعتذر بشدة اذا كان فى المقال ما يزعج مواطن مسيحى واحد . وكل مسيحى حق يعلم كم يحترم المسلم العقائد المسيحية على الرغم من الاختلافات بين المسيحية والاسلام .

اما الاعتذار الثانى فانا مدين الى اعضاء الجمعية العمومية لنادى سينما القاهرة التى تنعقد اليوم فقد تم انتخابى لعضوية مجلس الادارة فى الجمعية العمومية العام الماضى حيث حصلت على اعلى عدد من الاصوات ، وبنسبة تصل الى ما يشبه الاجماع ، مما اسعدنى وشرفنى كثيرا ، ولكنى اضطررت الى الاستقالة بعد شهور قليلة ، وكان ذلك احتراما لثلة الاعضاء الغالية .

لقد ادركت اننى لن استطيع تنفيذ البرنامج الذى تم انتخابى على اساسه فى ظل التكوين الحالى لمجلس الادارة ورغم ان هذا البرنامج متواضع جدا ، ولا يعدو محاولة لاسترداد التقاليد القديمة لنفس النادى .. ومن ناحية اخرى وافق مجلس الادارة على ان تنشر النشرة بعض المقالات البذيئة التى يستحيل معها الاستمرار فى عضوية هذا المجلس . لقد رشحت نفسى لكى افيد النادى وليس من اجل ان استفيد من وجودى فى مجلس ادارته ، وكان من الطبيعى ان استقيل مادمت لا استطيع ان افيد النادى .

المصور : النـــور
التاريخ : ٧ يونيو ١٩٨٩
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

محافظ قنا الجديد يتحدث للنور :

□ ينبغى ألا تعامل الجماعات الاسلامية بجفاء وقسوة

محافظة قنا من المحافظات الهامة التى كثيراً ما تلتهب فيها الاحداث بين الجماعات الاسلامية والحكومة ، وفى سبيل بحثنا المستمر عن لغة العقل ومنطق المعقول ومن داخل تلك الصدامات التى كادت ان تهدأ قليلا وكانها فى حالة توقف لاستقبال ولى امرها الجديد الذى استقبلته جميع طوائف المحافظة بكل الترحاب والبهجة وهو المستشار ـ محمد عبدالرحيم نافع .

ذهبت اليه استطلع اراءه حول نظرته لهذا التيار وكيفية معالجته والتعامل معه ، ودور المحافظة فى التوعية الدينية لهؤلاء وغيرهم ، وفى لقائى به فى مكتبه بديوان عام محافظة قنا أكد لى محمد عبدالرحيم نافع حرصه الشديد واهتمامه بمحافظته وابنائها ، واضاف انه لن تجدى سوى لغة الحوار المستمر .

تطبيق الشريعة مطلب جماهيرى لكل المسلمين .. وأنا أولهم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ٧ يونيو ١٩٨٩

أجرى الحديث محمد فتح الله

في البداية سالت الوزير المحافظ :

□ ما هي نظرتكم للتيار الاسلامي داخل المحافظة ؟ فبادر بقوله :

□□ انا حديث عهد بمحافظة قنا . ولكن رغم ذلك اعي الكثير عن نشاطات التيار الاسلامي بالمحافظة . وكذلك من خلال التقارير التي امامي عن انشطة تلك الجماعات .. فهؤلاء لهم تحركات وانشطة ممتده داخل المحافظة . وخصوصا مركز نجع حمادي وقرى الاقصر وقليل منهم في العاصمة « قنا » .

لجان للتوعية الدينية

□ هل لدى سيادتكم خطط بشان الدعوة الاسلامية وتنشيطها بالمحافظة ؟

□□ نعم .. فنحن بلد اسلامي - وهذا نحمد الله عليه - ومحافظة قنا من المحافظات الواسعة . فهي ممتدة لمسافات طويلة وتحتوي على عديد من المدن والقرى والنجوع وهناك العديد من الصراعات القبلية بين العائلات وذلك نظرا لقلة التوعية الدينية .. وهذا اعتبره امرا شديد الخطورة .

وبعد اطلاعي على التقارير الخاصة بهذا الموضوع فانا الآن ابحث فكرة انشاء تشكيل لجان للتوعية الدينية بالمحافظة اكون مسئولا عنها مسئولية مباشرة في تادية دورها .. وعلى راس اعضاء هذه اللجان مدير عام مديرية الاوقاف ومدير منطقة قنا الازهرية ، والمستشار الديني بالمحافظة وارى ان تكون مهمه هذه اللجان تنشيط الدعوة الاسلامية . واجراء حوار فكري بين العلماء والشباب وتوعية اهالي القرى والنجوع التوعية الدينية السليمة . وخلق علاقة طيبة بين الاجيال على مختلف الفئات والاعمار

لغة الحوار

□ اختياركم محافظا لاحدى محافظات الصعيد الملتهب بالاحداث بين الحكومة والجماعات نعتبره امرا شاقا للغاية ونسال الله ان يعينك عليه فما هو السبيل الذي تراه لتهدئة الاوضاع ؟ وكيف سيكون تعاملك مع الجماعات الإسلامية بالمحافظة ؟

□□ اولا اشكركم على دعوتكم لي بان يعينني الله على مثل هذا الامر الشاق ..... ولكن لي وقفة مع هذا السؤال .. ان محافظة « قنا » ليست من المحافظات الملتهبة بالاحداث بين الجماعات الاسلامية والحكومة كما ذكرتم .. صحيح ان هنك بعض التجاوزات حدثت من افراد لم يمتوا الى الاسلام بشيء ولا يحق ان نطلق عليهم لفظ أسلامية » .. ايضا هناك تجاوزات من اجهزة الحكومة حدثت في تصديها لتلك التجاوزات ولكن رغم ذلك لا يصح ان نحكم على هذه الاحداث بانها ملتهبة اذا ما قورنت بالاحداث الاخرى في محافظات اسيوط والمنيا والفيوم والقاهرة ومثل هذه الامور يتطلب منا نحن كاولياء امور وقبلنا ان نتحمل تلك الامانة ان نعالج هذه الاوضاع من منطلق محافظة الاب على ابنه . فيجب علينا جميعا بكل فئاتنا الا ننظر الى هؤلاء الشباب نظرة تشاؤمية تجعلهم ينفرون منا . ولكن علينا ان نحتضنهم ونقربهم منا والا نعاملهم بجفاء وقسوة . فانا ارى ان تعامل مع اولادي بالمحافظة سوف يكون بالحوار والحوار المثمر الجاد . فان كانوا على خطا فسوف اقنعهم بذلك وان كنت انا على خطا فسوف اقبل - راضيا - التقويم وقدوتنا في ذلك الخليفة الاول لرسول الله صلى الله عليه وسلم في روايته المشهورة « اني قد وليت عليكم ولست بخيركم فان رايتموني على خير فاعينوني وان رايتموني على غير ذلك فقوموني »

- وانا اقول لاولادي الذين اقف بينهم الان ومسئول عنهم وعن مشاكلهم وسوف اقف معهم امام الله سبحانه وتعالى .. انتم مسئولون مني في الدنيا وساسال عنكم في الاخرة وجئت هنا لكي اقربكم الى فلن تجدي سوى لغة الحوار . سوف اقوم بتنفيذ قرار اغلاق محلات الخمور

□ اذا ثبت لي وجود جيوب للتنصير فسأتحرك بسرعة .. محافظا على الوحدة الوطنية

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : النور

التاريخ : ٧ يونيو ١٩٨٩

الصادر برقم ١٢٩٤ بتاريخ ١٦/١٠/٧٨ وقريبا سوف اتعرف على سبب عدم تنفيذه

اغلاق محلات الخمور

□ محافظات بنى سويف ، واسوان ، والسويس ، والفيوم اتخذت قرارا بغلق محلات الخمور ومنعت تراخيصها مما لاقى ارتياحا كبيرا وردود فعل طيبة لدى سكان هذه المحافظات .. فما الذى تراه سيادتكم ؟ وهل ستتخذ قرارا باغلاق محلات الخمور فى محافظتكم .

□ □ اعلم تماما بان هناك قرارا صدر باغلاق محلات الخمور بالمحافظة وهذا القرار رقم ١٢٩٤ لسنة ١٩٧٨ فى ١٦/١٠ ولكن الى الان لم ينفذ على اكمل وجه بدليل ان هناك محلات منتشرة لبيع الخمور فى قنا ونجع حمادى والاقصر والعديد من مدن ومراكز المحافظة وردا على السؤال اقول ..

ان وظيفتى السابقة بوزارة العدل تحتم على تنفيذ حكم العدالة واحترام القانون ، والعدل يجرى فى عروقى مجرى الدم ، فطالما هناك قرار صدر فلابد وان ينفذ على اكمل وجه وخصوصا مثل هذا القرار واشهد بان هذا هو اول قرار اتخذه بعد ان توليت هذا المنصب الجديد وهو قرار التنفيذ لهذا القرار الهام .

وقريبا سوف اقف على سبب تاخير هذا التنفيذ لمثل هذا القرار الهام انشاء الله

مطلب جماهيرى

□ وردا على سؤالى عن تطبيق الشريعة الاسلامية باعتبارها مطلب شعبى كبير ونظرته لهذا المطلب وكيفية تطبيقه اجاب قائلا : ـ

□ □ لا يختلف اثنان عاقلان على ان تطبيق الشريعة الاسلامية مطلب جماهيرى يسعى اليه الكثيرون وانا اولهم كاحد من هذا الشعب ـ ولكن هناك نقطة هامة وهى ان العامة تنظر الى تطبيق الشريعة نظره خاطئة كالقطع والجلد والاعدام والحدود فقط .. الخ .. وهذا يرجع الى انها غير متفهمة لهذا الوضع بالمرة .. فاقول ان التطبيق هو الالتزام بما جاء فى الكتاب والسنة وهذا اجمالا يتمثل فى اقامة قواعد الاسلام والالتزام بما جاء به رسول الانسانية وتهذيب سلوك الافراد داخل المجتمع ، فيجب علينا تربية النشء تربية اسلامية سليمة بعيدة عما يغير فكر هؤلاء الفتية وبذلك نكون قد هيانا مناخا طيبا اسلاميا سليما خاليا من الرذيلة محببا للفضيلة .

قضية خطيرة

□ هناك شائعات تؤكد على وجود عمليات تنصير تتم فى سرية تامة وتمارس فى عدد من قرى المحافظة فما موقفكم من ذلك وكيف تواجهون مثل هذه الظاهرة ؟

□ □ الى الان لم اقف على حقيقة ما يقال وانا اتابع قراءه التقارير الخاصة بالمحافظة من جميع جوانبها ولكن لم يصلنى تقرير عما اثرته اطلاقا ولكننى اؤكد لك انك شغلتنى جدا بهذا السؤال الخطير فان ثبت لى وجود ذلك بالفعل بعد الاطلاع على جميع التقارير والبحث والتحرى فسوف اقف لها بالمرصاد ولن اتوانى لحظة واحدة فى صد هذه العمليات الخطيرة ولكن بعد التحرى الدقيق وحتى لا تختلط علينا الامور ويحدث ما لم نكن نتوقعه فى هذا البلد الأمن .

□ هل مواجهة مثل هذه العمليات تعنى اشعال النار فى الوحدة الوطنية ؟

□ □ لا تعتبر مواجهة هذه العمليات ـ ان وجدت ـ اشعالا لنار الفتنة الطائفية ـ اطلاقا وانا على ثقة بانها شائعات اطلقت فى هذا البلد الطيب لتهديد وحدتنا ـ بل اؤكد ان السكوت وعدم مواجهة هذه العمليات هو التهديد بعينه للوحدة الوطنية فى مصر الاسلامية .

المصدر : الـــــوفد

التاريخ : ٩ يونيـــو ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قـاب قوسـين

حكاية تنصير المسلمين

منذ كتبت ، قبل ثلاثة اسابيع ، عن ظاهرة انتشار المطبوعات التى تتعرض لعقائد المسيحيين ، وانا اتلقى العديد من الرسائل والتعليقات التى تؤيد او تعارض ماكتبت ، مما يدل على ان القضية تشغل بال المسلمين والمسيحيين على السواء ، ولكنى سوف اتوقف عند رسالة من قارىء كريم شاء ان يخفى اسمه ، وليس من عادتى ان اهتم بالرسائل المجهولة المصدر، لاننى لا ارى جدوى من الحوار مع شبح او خيال ، ومع ذلك وجدت نفسى اخرج عن عادتى مع هذه الرسالة لان القضايا التى اثارتها تصادفنى كثيرا عند الحديث عن العلاقة بين المسلمين والاقباط ، فتلقى على احد الطرفين اتهامات جزافية سرعان ماتشيع وتنتشر تحت السطح ثم تفعل فعلها فى اثارة الشكوك بين ابناء الوطن الواحد .

فى البداية يرى الاخ صاحب الرسالة ان كتاباتى تصور المسلمين وكانهم وحدهم المعتدون والمتعصبون ، وان القبط ابرياء متسامحون ، ويرى القارىء ان هذا غير صحيح وان آفة التعصب منتشرة بين القبط اكثر من انتشارها بين المسلمين ، وان بين القبط معتدون متهجمون على الاسلام والمسلمين وانهم يعملون على تنصير الشباب المسلم الفقير فى الاسكندرية ، وان بعض الكتاب الاقباط يعملون على إشعال الفتنة . ويذكرنى القارىء بما سبق ان سجلته فى كتابى (الفتنة الطائفية .. جذورها واسبابها) الذى صدر عام ١٩٨٠ . وفى ختام رسالته يسالنى كاتب الرسالة : لماذا تاتى مقالاتك بصورة جزئية لصالح الاقباط ؟ وهل تظن ان هذا يفيد الوحدة الوطنية ؟

ولعل اخطر مانكتشف عنه رسالة القارىء الفاضل هو تلك الحالة النفسية التى تسيطر على قطاع كبير فى الشارع الاسلامى ، وهى حالة ترى ان العلاقة بين المسلمين والمسيحيين قد وصلت الى مرحلة العداء المتبادل (!!) . ولم يبق الا البحث عن اى الطرفين اكثر عداء من الآخر .. وايهما اشد تطرفا (!!) ولست هنا بصدد الدفاع عن موقفى ، لان شبهة الانحياز بالقياس الى ما اكتبه ليس لها اصل ، ولا اذكر اننى كتبت شيئا يوحى بان المسلمين " معتدون " ومتعصبون ، ولو اننى رايت عند المسلمين شيئا من ذلك لما تحرجت عن ذكره ومعالجته ، لان الدين النصيحة لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم . ولست ادرى من اين نشا هذا الظن فى ذهن القارىء الفاضل ، إلا ان يكون القارىء بنى تصوره على الحاحى المستمر فى تبديد الشكوك والشائعات المغلوطة التى تثار - بغير دليل - عن موقف الاقباط وعلاقتهم بالاسلام والمسلمين ، فيظن القارىء ان " تبرئة " الاقباط تعنى بالضرورة " إدانة " المسلمين ، وهى معادلة غير منطقية تقوم على خلل فى التصور .. فكاتب مثلى يؤمن بالاستنارة العقلية لايمكن ان يدافع او يسكت عن آفة التعصب سواء عن الاقباط او عند المسلمين او عند اى جماعة لها فكر ودين ، لانى ارى فى التعصب كارثة تضع صاحبها فى حالة توتر دائم وعراك مستمر مع نفسه ومع الآخرين .. وتحول بينه وبين الرؤية الصحيحة للامور . ولو نقلنا حالة التعصب من المستوى الفردى الى الاطار الجمعى تكون الكارثة ادهى وامر ، وتتحول الجماعة الى شراذم متنافرة ومتناحرة .

واخشى ان يكون القارىء الكريم قد خلط بين التعصب للدين ، والغيرة على الدين ، فالتعصب كريه ومكروه .. والغيرة ظاهرة صحية ومطلوبة لكل صاحب دين ، وليس عيبا ان يتحمس الانسان لدينه ، ولكن العيب كل العيب فى إهانة اديان الآخرين ، وقد فطن القرآن الكريم الى هذا المنزلق الذى قد يدفع الآخرين الى تجريح دين الاسلام اذا ما فعلنا ذلك معهم ، وقد نهانا القرآن عن ذلك حتى مع الكفار والمشركين ، قال تعالى " ولاتسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم " ولو انعمنا النظر فى هذه الآية الكريمة لوضحت لنا دقة الوحى الالهى فى حماية دينه من تجنى الآخرين ، لان تهجمى على دين آخر يعطى لاتباع هذا الدين فرصة التهجم

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ يونيو ١٩٨٩

على ديني .. وفي هذا فساد كبير .

لست إذن من انصار التعصب .. ولكني من انصار التسامح الانساني والاخاء الوطني . وارى ان تحقيق هذه الاهداف النبيلة يقع بالدرجة الاولى على عاتق الاغلبية الاسلامية . لانها الاقوى . ولان للاخ الاصغر على الاخ الاكبر حقوق التسامح والاغضاء عن الهفوات . وللاخ الاكبر على الاخ الاصغر حقوق الاحترام والمحبة .. وهذا يتطلب من كليهما الارتفاع فوق مستوى الشكوك والهواجس والتخلص من مشاعر القلق والخوف والتربص .. وكل مايثير النفور والشقاق .

وانتقل الى اخطر ماتضمنته رسالة القارىء حول مسالة " تنصير " المسلمين . ومن حقي ان اطالب كل من يردد هذه المقولة بان ياتي بدليل .. ويكفي ان يذكر لنا اسماء هؤلاء المسلمين الذين تحولوا عن الاسلام الى النصرانية (!!) حتى نواجههم بحكم الشرع في المرتد - وهو القتل - حتى لو كانت النصوص القانونية لاتتضمن هذا الحكم . ويكفي ان نفضحهم امام اهليهم وذويهم ونكشفهم للراى العام . هذا من ناحية الرد المباشر . اما من ناحية الواقع التاريخي فلم يحدث ان ارتد مسلم عن دينه في بلد اسلامي عريق مثل مصر . لان ردة المسلم ليست بهذه السهولة التي تلوكها الالسنة . وقد تعرضت مصر خلال الثلاثينيات من هذا القرن لحملات تبشيرية واسعة النطاق . ويروى الدكتور محمد حسين هيكل باشا في مذكراته ان نشاط المبشرين بالمسيحية ظهر فجاة في ثوب مخوف . وتناقلت الصحف يومئذ ان الجامعة الامريكية بالقاهرة هي مصدر هذه الدعايات التبشيرية وان بها اركان الحرب التي تنظم هذه الدعايات . وتحدثت الصحف عن وسائل الاغراء التي يلجا اليها المبشرون لحمل السذج على اعتناق المسيحية ولتنصير الاطفال الابرياء من ابناء المسلمين الفقراء . وارتاع الناس لهذه الحملة التبشيرية حتى تالفت جمعية لمقاومة التبشير انضم اليها هيكل باشا والشيخ المراغي وغيرهما من كبار المثقفين المسلمين . ويقول الدكتور هيكل : ولقد كنت من اشد الاعضاء تحمسا لمقاومة التبشير اقتناعا مني بان هذه الحركة يقصد بها إضعاف مافي النفوس من ثقة بدين الدولة . ولما تنطوي عليه من قصد سياسي هو إضعاف معنويات الشعب بإضعاف عقيدته . وان لم يبلغ هذا الإضعاف حد ارتداده عن دينه الى دين اخر .. وتفهم من كلام هيكل باشا ان حملات التبشير - رغم شراستها وسطوة القوى التي تقف خلفها - لم تستطع اقناع مسلم بالارتداد عن دينه . وهو نفس ماحدث في بداية السبعينيات عندما شاع بين الناس ان عملية التنصير تجرى على قدم وساق في الاسكندرية . وادت هذه الشائعات الى استفزاز مشاعر المسلمين ضد الاقباط . وكانت سببا في ظهور ماعرف يومئذ بالفتنة الطائفية . مما دفع مجلس الشعب الى تشكيل لجنة للتحقيق في هذه المسالة . وكانت اللجنة تضم ستة اعضاء نصفهم من المسلمين والنصف الاخر من الاقباط برئاسة المرحوم الدكتور جمال العطيفي وكيل مجلس الشعب يومئذ وارانى مضطرا الى العودة الى التقرير الذي وضعته اللجنة بعد ان فرغت من التحقيق في مسالة تنصير المسلمين . وتبين منه انه : " في خلال عام ١٩٧٠ وقع بالاسكندرية حادث فردي خاص باعتناق شابين من المسلمين للمسيحية تحت ظروف مختلفة . وقد سرت اخبار ذلك بين الناس . وكانت موقع تعليق ونقد بعض ائمة المساجد استنكارا للنشاط التبشيري . وقد اعد وكيل مديرية الاوقاف بالاسكندرية تقريرا عن الحادث ذكر فيه الاخطار التي تهدد بعض الشبان نتيجة حملات تبشير نسبت الى بعض القسس . وكان هذا التقرير داخليا - غير قابل للنشر - ولكن الذي حدث انه في عام ١٩٧٢ - اى بعد سنتين من تقديم التقرير - امتدت يد خبيثة الى صورة من التقرير . وقامت بنسخه على " الاستنسل " وتوزيعه على نطاق واسع . وقد تضمن التقرير بعض الامور المنسوبة الى بعض رجال الدين الاقباط والتي من شانها ان تثير استفزاز من يطلع عليها من المسلمين وان

المصدر : الوفد

التاريخ : ٩ يونيو ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تحمله على تصديق امور لم يقم اى دليل على نسبتها اليهم ، وبعضها بعيد عن التصديق ، مما حمل بعض ائمة المساجد على ان يتناولوها فى خطبهم بالتنديد ، الأمر الذى نتج عنه بذر بذور الشك بين المسلمين والاقباط "

هذه سطور اقتبستها من تقرير لجنة تقصى الحقائق ، ويفهم منها ان مسالة تنصير المسلمين لم تكن اكثر من زوبعة اتخذت من حادث فردى شاذ اساسا لإثارة الفتنة بين المسلمين والاقباط ، ووجدت من يرددها بحسن نية او بدافع الغيرة على الدين .. والغيرة على الدين مطلوبة - كما سبق القول - بشرط ان توضع فى مكانها الصحيح ، وإلا تحولت الى حماسة هوجاء فينطبق عليها وصف الامام محمد عبده : " اعتداء على غير معتد .. ونضال فى غير حرب .. "

وقانا الله شر العدوان .. وشر الفتنة والتعصب الأعمى ، وحمى مصر لاصحابها وابنائها واولادها وبناتها .. وجمع بينهم على الخير والفضيلة .

جمال بدوى

المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ١٠ يوليو ١٩٨٩

المدوسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الصهيونية هي وحدها المستفيدة من توسيع الهوة بين المسلمين والمسيحيين

• يصعب اليوم القبول بالقول بان الغرب او الشرق شركله لا يتبغي الاقتباس منه في شيء، تماما كما نرفض القول بان الغرب او الشرق يمكن ان يكون هو النموذج الحضاري الذي لا نهضة لنا الا بتقليده.

فلقد ولى زمن مثل هذه الاحكام العامة والمطلقة التي تغذيها مشاعر الغضب والاحباط وتعفي اصحابها من واجب التروي والتمحيص.

محمد صلاح الدين
كاتب اسلامي سعودي

ولقد ادبنا القرآن الكريم بغير هذا النهج، وعلمنا ضرورة اعتدال المواقف والعدل في اصدار الاحكام في مثل قوله تعالى «ويسالونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس، وإثمهما اكبر من نفعهما».

فتحريم الخمر والميسر لا يجب ان يدفعنا الى انكار ما لهما من منافع لبعض الناس، تتضاءل بالمقارنة لما فيهما من اثم كبير وشر مستطير.

كذلك فان المصطفى صلوات الله وسلامه عليه يعلمنا نفس الدرس القرآني حين تحدث عن حلف الفضول وهو حدث جاهلي وقع قبل مبعثه الشريف فقال: «لقد شهدت في دار ابن جدعان حلفا ما احب ان لي به حمر النعم، ولو دعيت الى مثله في الاسلام لاجبت». ومثل ذلك قوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم: خير بيت قالته الشعراء قول لبيد بن ابي ربيعة: الا كل شيء ماخلا الله باطل.

فاجتماع وجوه قريش في حلف الفضول لرفع المظالم عن الناس، امر طيب لا يعيبه ان قام به مشركون، فالجاهلية لم تكن شراً محضاً، وإسراف شعراء الجاهلية في الباطل لا يعني ان شعرهم كله شر.

وكما تعلمت الامم الغربية من الاسلام الشيء الكثير، سواء في حقل التقنية والعلوم او مجال الحكم والادارة والحياة الاجتماعية، فان في امكان المسلمين ان يستعينوا بعلوم الغرب وتقدمه التقني دون التاثر او الذوبان في نمطه الحضاري العام، مما يخالف دين ربهم ويتصادم مع شرائعه، ولقد فعلت ذلك امم معاصرة نذكر منها اليابان التي اخذت من الغرب تقنيته وعلومه حتى لتكاد تسبقه، لكنها احتفظت بخصائصها الذاتية، وتراثها الفكري والاجتماعي.

والحق أن المسلمين في هذا امة متميزة، لأن ما لديهم ليس حفنة من التعاليم المتناثرة والمواعظ العامة والطقوس الغامضة والوثنية الساذجة كما هي حال الاديان الاخرى خاصة في آسيا، وإنما هو منهج حياة ربانية متكاملة، وشريعة الهية تنتظم الحياة البشرية والحضارية كلها.

ان الناس قد يلتمسون العذر لفقير معدم يتسول في الطرقات، لكنهم يستنكرون اشد

الاستنكار ان يستجدي الناس رجل واسع الثراء، قد اوتي ما لم يؤت غيره من العالمين.

تفاعل متبادل

ان ما يهدد السلام العالمي انما هي المظالم البشعة التي تطحن فريقاً من الشعوب دون غيرها، والاطماع الشريرة لاهل السطوة والطغيان والقوة الغاشمة، ومن ثم فان السلام لا يمكن ان يتحقق بتناسي العدل او غض الطرف عن المظالم، او القبول بالبغي.

فالذين يتوهمون امكانية اقامة علاقات تفاهم مع الغرب على اساس من تجاهل المظالم التي الحقها بالامة الاسلامية خاصة في فلسطين، ويعتقدون بضرورة التنازل عن الحقوق للحفاظ على ما يسمى بالسلام العالمي، انما يباركون بذلك منطق القوة ويقبلون بطغيان الشر ويمهدون الطريق لمظالم ابشع واخطار افدح.

ثم.. لماذا يكون المسلمون وحدهم هم المطالبين بقبول المظالم والرضوخ للطغيان والقبول بالدنية وكل الامم حولهم تنتزع حقوقها مهما طال الزمن وتنتصر من البغاة؟!

ولو قلبت النظر في احوال عالمنا المعاصر لما وجدت كالمسلمين امة تمزقها المظالم، ويتناوشها الطغاة في كل ركن من اركان المعمورة، ولما شاهدت كالمسلمين مستضعفين لا يأبه لمآسيهم احد ويتعاون على البطش بهم كل اصحاب الشر من كل ملة وجنس.

كيف يمكن تحقيق مطامح الشعوب الاقل امكانيات وامتنا من بينها، دون ان تستاثر الدول الكبرى بكل المنافع؟!

ذلك انه لم يعد بامكان اي امة من الامم في هذا العصر، مهما بلغت من الغنى والسطوة، ان تعيش بمعزل عن الامم الاخرى التي تشاركها الحياة على هذا الكوكب او ان تدعي الاكتفاء الذاتي فلا تكون بحاجة الى الآخرين.

والأمة الاسلامية مأمورة بالانفتاح على البشرية كلها بحكم الرسالة السماوية التي تحملها، ومن واقع متطلبات حياتها وضرورات عصرها.

وحتى لو امكن للأمة ان تتغلب على اسباب ضعفها وتمزقها، وان تستعيد من جديد وحدتها، وان تستجمع قواها وتحشد كل قدراتها لتبرز قوة عالمية كبرى يتوفر لها من اسباب الوحدة والقوة ما لا يتوفر لغيرها، فان دواعي الانفتاح على الغير ستكون اكبر وضرورات التعامل مع الآخرين ستكون اشد.

ومنذ فجر البعثة المحمدية كان واضحاً ان التعامل مع اهل الكتاب - وليس اهل الالحاد - هو خيار الأمة، وان الانفتاح عليهم هو مقتضى شرع ربها وان كان هذا لا يعني شن الحرب على الملحدين طالما انهم لم يقاتلونا في الدين ولم يبدأونا بعدوان.

الحاجة الى استراتيجية واضحة

على ان هذا التعامل مع اهل الكتاب والانفتاح عليهم لا يمكن ان يتم بدون استراتيجية ومعالم واضحة وضوابط محددة وحساب دقيق للأرباح والخسائر.

ومن المؤسف ان العلاقات اليوم بين الامة الاسلامية والغرب المسيحي قد تردت الى اسوأ احوالها.

فمن جهة لاتزال الشعوب الاسلامية تذكر بمرارة مآسي العهد الاستعماري الغربي وكوارثه وما خلفه هذا العهد

المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المشؤوم للمسلمين من مشاكل خطيرة ومظالم طاحنة في كل مكان.

ومن جهة اخرى شهدت فترة ما بعد الاستعمار مؤامرة اغتصاب فلسطين والدعم الغربي المطلق لهذه المؤامرة وللعدو الصهيوني ولكل جرائمه..

من جهة ثالثة فان الغربيين عموما لايزالون يلقّنون كراهية الاسلام واحتقار المسلمين منذ نعومة اظفارهم سواء عبر مناهج التعليم المليئة بالدس والتشويه للاسلام والمسلمين، او من خلال وسائل اعلامهم التي تؤدي دوراً خطيراً للغاية في تصعيد موجات الحقد والكراهية لكل ما يمت للاسلام والمسلمين بصلة، بل ان ذلك ينطبق ايضا على الكثير من جامعاتهم ومؤسساتهم العلمية مع الاسف الشديد.

ولعل من الانصاف القول، ان افكار كثير من المسلمين عن الغرب المسيحي هي ايضاً افكار مشوهة ومغلوطة، فالكثير منا لا يرى في الغرب الا جانب التحلل الخلقي والتدهور الاجتماعي، دون التعرف على جوانب القوة في هذه المجتمعات وأسباب التفوق وهي كلها تتعلق بسنن الله التي لا تتخلف ولا تتبدل، والتي لا تجامل مسلما لاسلامه او تعادي فردا كافرا لكفره.

ان ثمة قوى عديدة على راسها الصهيونية العالمية، تعمل جاهدة لتوسيع الهوة بين المسلمين والعالم المسيحي، لأنها المستفيدة من استمرار العداء، الخاسرة اذا تحسنت وقويت العلاقات بين الجانبين.

ومن المؤسف ان كثيراً من المسلمين والغربيين يساعدون هذه القوى المجرمة بدون وعي ويوغلون في عدائهم دون ان يأخذوا في الاعتبار الآثار الخطيرة المترتبة على ذلك في المدى القريب والبعيد.

ولقد يبدو المسلمون اليوم في موقف الضعف والحاجة للغرب، لكنه لا يخفى على عقلاء الغربيين ان خسارتهم للعالم الاسلامي تشكل خسارة كبرى لهم وللانسانية كلها.

كذلك فان على المسلمين ان يدركوا ان الصهيونية هي الكاسب الاكبر من تقطيع علاقاتهم وتصعيد عدائهم للغرب، ثم يأتي بعد ذلك المعسكر الشيوعي الذي سيفتح له هذا العداء ابوابا كثيرة مغلقة في بلاد المسلمين.

ان ابلغ ما يجسد ازمة العلاقات الاسلامية الغربية هو فشل العلاقات الاقتصادية الهائلة بين الطرفين في ان تعكس ثقلها اضخم على العلاقات السياسية بينهما.

المصور : صباح الخير

التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٨٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

البابا شنودة الثالث

لمفيد فوزى

□ مصر كانت واسعة القلب فى المغفرة

□ قيادة الناس لقضايا الوطن عمل دينى

المصور : صباح الخير
التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٨٩
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لعل هاجس او باعث الحوار مع البابا شنودة الثالث يتجاوز حساسيات رجل الدين عندما يدلى بدلوه فى السياسة والمسائل العامة .

ومنظورى اوجزه فى عدة نقاط محددة :

١ ـ إن رجل الدين هو مواطن وله صوت ، صوت لا يفرضه ، وإنما يعرضه .

٢ ـ إن لرجل الدين تذكرة انتخاب ، ولا افلن ان إبداء الراى هو اشتغال بالسياسة ، فذلك امر مكفول له بحكم القانون .

٣ ـ ثم إنه من المهم ان نفرق بين العمل الوطنى والعمل السياسى ، إذ لا يستطيع رجل دين فى مصر مسلما كان او مسيحيا ان يتنكر للقضية الفلسطينية مظنة ان هذا عمل سياسى .

٤ ـ وإن جاز لى ان اقول فإن اكبر رجل سياسى فى إيطاليا مثلاً هو قداسة البابا يوحنا بولس الثانى ، فأسفار الرجل من افريقيا إلى امريكا اللاتينية كانت لاسباب سياسية محضة وليست لاغراض دينية !

٥ ـ وإن كان من حقى ان استطرد .. دون ان اثقل على ذهن قارىء .. فإن فى امريكا اللاتينية .. طلعت مجموعات من الاساقفة والرهبان .. اشتركوا فى الحركة الوطنية المسلحة ضد الديكتاتورية وانبثق عن هذه الحركة الكهنوتية علم جديد يعرف بـ .. «لاهوت التحرير» ، وهو تفسير جديد للمسيحية يتخذ من كلام المسيح مع اختلاف السياق فى كلماته (ما جئت لالقى سلاما ، بل سيفا) ، محورا لأصول هذا العلم وسنداً له .

.....

واصل من هذا العرض إلى ان السياسة عند البابا شنودة هى فى حدود الوطنية والحفاظ على الوطن دون التدخل فى تفاصيل نظام الحكم .

وربما يتساءل احد ، لماذا هذه المقدمة ؟

وردى ان البابا شنودة ـ فى وقت من الاوقات ـ أنتقد لارائه «القومية» التى اطلق عليها خطا انها آراء سياسية . ودفع الرجل ثمن هذا الخطا ، خطا تفسير رؤيته !

وهناك فى شخصية البابا شنودة موضوعان اساسيان يرسمان بجلاء «مصرية» هذا الرجل وحسه الوطنى العالى .

□ الموضوع الأول ، انه منع المسيحيين من زيارة القدس حتى لا تحدث فتنة إذا سمح لهم بزيارتها تحت سلطة الاحتلال الإسرائيلى .

□ الموضوع الثانى ، انه منع تحول رد الفعل على افعال الجماعات الإسلامية المتطرفة من ان يصبح له كيان تنظيمى . فكان اشبه بمانعة الصواعق او كاسحة الالغام ، اى انه حال دون حدوث رد فعل ، واتخذ موقف القبول بالتضحية فى سبيل سلامة مصر ، فهو القائل : «مصر ليست وطنا نعيش فيه بل وطنا يعيش فينا» .

□□

الحوار ، ليس مجموعة اسئلة قلقة ، تستقر فى حضن إجابات الحوار ـ هكذا افهمه ـ محاولة للتجول بحرية وتلقائية فى عقل من احاوره مستخدما فى ذلك إصغائى الجيد وسؤالى المباغت واستفساري المفاجىء . فإذا نفذت من مسام هذا العقل امكننى الإبحار فيه وإلا ظل قاربى يحوم من بعيد حول جزيرة سد طريقى إليها !

الحوار هو استخلاص رؤى عقل . إن آخر ما فعله هيمنجواى

وعثروا عليه فى تركته هو مجموعة حوارات اجراها بنفسه مع الشبان الذين قادوا الثورة الكوبية . كانوا ثمانية شبان من بينهم شاب اسمه «فيدل كاسترو» .

و ..

وادلف إلى الحوار مع البابا شنودة الذى قابلته فى المقر البابوى فى غرفته المبطنة بالكتب والموسوعات والقواميس . يتوسطها مكتب صغير عليه تليفون يدق جرسهُ على استحياء . وفى احد اركانه تربيزة اجتماعات طويلة ، اقترح هو ان نجلس حولها .. وكان يرتدى عباءته الكهنوتية وفى يده عصاه المذهبة الطرف .

ابتسامته تمتص اى قلق ، وهدوؤه يعكس على زائره الهدوء . وعندما عبرت امامه عن إحساسى بالهدوء قال بتان شديد «الهدوء هو الاصل فى هذا الكون . وهو الاصل قبل خلق الكون ايضاً . إذن متى بدا الكون يفقد هدوءه ؟ كان ذلك بعد ان خلق الله مخلوقات عاقلة ذات إرادة حرة . ومن جهة البشرية عاش آدم اولا فى هدوء وهو فى الجنة . حتى الوحوش ، كانت تحيا معه فى هدوء . وبنفس الوضع كانت الوحوش والحيوانات مع ابينا نوح فى الفلك . ثم كانت خطيئة قابيل ، لما فقد هدوءه القلبى بسبب حسده لاخيه هابيل وتطورت مشاعره الداخلية إلى انه (قام على اخيه وقتله) . ومن يومها امتلا العالم شرا وفقد هدوءه .

□□

قلت للبابا شنودة :

● عندى تصور لرجل الدين والسياسة ولا أعرف تصورك .

اجاب : التفرغ للسياسة امر مرفوض نظريا وغير ممكن من الناحية العملية . فرجل الدين له مسئوليات اخرى غير السياسة فلا يستطيع ان يتفرغ لها . ثانيا ، ليس من اختصاص رجل الدين ان يقود حركة سياسية حتى لو لم يتفرغ لها لأن السياسة موضوع نقاش واخذ ورد وشد وجذب بينما رجل الدين مفروض ان يكون لهيبة فكره الدينى الراى الفيصل وليس الراى الذى يتعرض للنقد او التحليل فهذا امر لا يليق بكرامته الدينية . الامر الآخر هو ان رجل الدين من المفروض ان يترك لأولاده او لتلاميذه حرية اختيار الهوية السياسية والاتجاه السياسى ، فإذا هو اخذ جانبا معينا فإنه يدفع الجميع فى هذا الجانب وهذا لا يليق بالحرية الدينية لكل فرد . لا مانع ان ينصح او يوجه . واتصور انه إن لم يبد رجل الدين رايه تعتبر هذه سلبية ينتقد عليها . فنحن لا نريد ان يعالج التطرف بالسلبية . إنما يُقضى على التطرف بروح الاعتدال . والاعتدال معناه وسط بين تطرفين . لا يشتغل رجل الدين بالسياسة من ناحية ولا ياخذ موقفا سلبيا من ناحية اخرى . نقطة اخرى وهى مسالة الولاء للوطن . فلا نستطيع ان نقول إن رجل الدين هو إنسان محصور حصرا كاملا فى العمل الدينى بحيث لا تهمه قضايا وطنه . المفروض ان تهمه قضايا الوطن بل المفروض ان يقود الناس ايضاً إلى الاهتمام بقضايا الوطن فهذا عمل دينى . الإخلاص للوطن والولاء له عمل دينى ايضاً ، فإذا دفعته محبته لوطنه او حماسته إلى إبداء راى او إلى تشجيع قضية وطنية لا يكون هذا تدخلاً فى السياسة لانه إذا لم يدخل فى مثل هذه الامور قد يُشك فى محبته لوطنه وهذا غير لائق .

□□

● سألت البابا شنودة عن استقبال عقله ـ إن أذن لى فى التعبير ـ لعودة مصر إلى الجامعة العربية .

كان رده : لعلك تقصد العودة الرسمية ، اما العودة الطبيعية فقد بدات منذ زمن طويل . ما كان ممكنا ان تستغنى الجامعة العربية عن مصر وما كان ممكنا ان تستغنى مصر عن الجامعة العربية . وانا ارى ان هذه «العودة الرسمية» بدات منذ تولى حسنى مبارك رئاسة الجمهورية فقد كانت سياسته سياسة مودة واسترجاع علاقات ، وما كان يقابل العنف بالعنف ولا السلبية

المصدر : صباح الخير

التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٨٩

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هكذا يفكر

إن السلاح لا يحمل لفرض عقيدة او راى لان العقيدة لا تصل إلى القلب مفروسة بحد السيف ، وإنما تصل وتطمئن بالحوار المتعقل والمنطق الهادىء والدعوة الرشيدة ، والراى كالعقيدة لا تفرضه قوة او يحمل على اعتناقه عدوان ، لانه يحتاج قبل كل شىء إلى اقتناع فكرى ، والفكر لا يفرض بالقوة ، وإنما بالحجة المقنعة والترشيد المعلم والإيضاح الكاشف ، وكل ذلك ينظمه المبدا الإسلامى الرائع الخالد . مبدا الدعوة إلى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتى هى احسن .

محمد حسنى مبارك

بسلبيات إنما بدا بعلاقات طيبة بلقاءات ثنائية متعددة وبدات مصر تتغلغل فى ضمير كثير من الدول العربية .. التى انفصلت عنها واصبحت عودتها ـ منذ زمن ـ شيئا طبيعيا . ينطبق عليه تعبير «استئناف» اكثر من كلمة «عودة» . إذ كان هذا امراً وارداً وكل ما فى المسالة عنصر التوقيت لا اكثر ولا اقل . واستئناف مصر دورها فى الجامعة العربية هو «عودة قوة» إلى الجامعة العربية كانت قد فقدتها . لقد اشتركت مصر فى العمل العربى بطريقة غير رسمية وكان العرب يحسون هذا عن يقين . واضرب لك امثلة : وقوف مصر إلى جوار العراق . وحدة مصر مع الأردن . العلاقة الطبيعية القوية بين مبارك وقابوس . مجلس التعاون العربى كان جزءا من نشاط مصر العربى او نتيجة وحدتها مع هذه الدول . وكان قبل «عودة العلاقات العربية عبر الجامعة العربية» بل إن علاقات مصر مع السودان كانت علاقات إيجابية ولا اريد ان اتكلم عن ردود الفعل من جهة السودان . موقف مصر من العمل الفلسطينى كان متميزا ، إلى جوار الطاقة العاطفية الكبيرة الكامنة فى قلب شعب مصر التى كان يستقبل بها بعض الرؤساء العرب فيرحلون عن مصر منذهلين لهذه الروح الطيبة ، ومثال ذلك ، المقابلة التى قوبل بها جلالة الملك فهد وكثير من القادة العرب . مصر ايضاً كانت واسعة القلب فى المغفرة لإساءات متعددة كانت لا تذكرها ، حينما توجد يد ممتدة تمد مصر يدها وتغفر الماضى وتنساه . لا تنس ايضاً ان مصر التقت بالعرب فى لقاءات إسلامية وليست عربية وكان لها دورها ايضاً إلى جوار

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صباح الخير

التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٨٩

صداقة مصر مع بعض الدول العربية فى مؤتمر عدم الانحياز .
إننا نشعر بارتياح كبير وسعادة لرجوع مصر إلى عملها العربى .
إن مجرد حضور الرئيس مبارك مؤتمر القمة هو بداية طريق طويل ومسيرة طويلة فى العمل العربى . سنرى نتائجه بوضوح فيما بعد .

□□

● قلت للبابا : مجلس التعاون العربى المزمع عقده فى الأسكندرية ، ما الاستثمار الأفضل لنشاطه ؟

رد : للمجلس انشطة متعددة وليس نشاطاً واحداً وهو نوع من التعاون او التكامل فى العمل العربى او فى النواحى الإقليمية . ممكن ان يوجد تعاون اقتصادى كبير،تعاون عمالى ، تعاون مثقفين . تبادل خبرات . قوة عسكرية ولا اقصد دخول هذه القوة فى حرب ، إنما هذه القوة يكون لها احترامها ويكون لها خشيتها فى منع الحرب ، ونجاح هذا المجلس سيشجع على انضمام اعضاء جدد إليه ، إن مصر بدا يكون لها عمل فى منظمة الأوابيك رغم انها ليست فى مقدمة الدول المنتجة ولكنها فى مقدمة الدول المفكرة وذات التاثير

□ يسعد وحدتنا الوطنية
كتب تشترك فى تأليفها

● سألت البابا شنودة : هل نعيش فى عصر التكتلات السياسية ؟

اجاب : ليتنا نستبدل كلمة التكتلات بكلمة اخرى ، لتكن عصر التعاون . لأن كلمة « تكتلات » تحمل ضمنياً ، الضدية ، فهى تكتلات « ضد » تكتلات . هو « تجمع » لاجل خير مشترك . وهذا

التجمع يعرض على الجميع إمكانية الانضمام إليه .

● قلت للبابا : أريد أن أسمع تعليقكم على رحيل الخوميني ؟

ابتسم وقال : قفزت إلى موضوع اخر . مفاجيء . ولكن لا باس فعنصر المفاجات اصبح من نسيج الحياة نفسها . الخوميني رجل كبير في السن : ٨٩ سنة وكان يعاني من امراض كثيرة ، القصد ان وفاته ـ من الناحية الطبية شيء طبيعي لرجل مسن مثله . ومن جهة الموت فإننا نعزي إيران في وفاة الخوميني . ولكن المهم ليس في موت الخوميني إنما في النتائج التي يحدثها موته في إيران ، لان الخوميني كان يمثل صمام الامن في وحدة إيران ولا ندري كيف ستكون هذه الوحدة ، وهل سيوجد صراع قوى في التنازع على السلطة . ولكن لا شك ان رأساً كبيرة تقود متساويين او مجموعة في نطاق التساوي سيوجد مشكلة . فمن سيكون الراس الكبيرة وسط هؤلاء المتساويين ومن ينضمون إليه ومن يقفون ضده خصوصاً ان الخوميني ابعد كثيراً من الرءوس الكبيرة وهل ستعود مرة اخرى أم لا وهل سيكون لها تاثير أم لا يكون .

□□

● سالت البابا شنودة : اعرف انك قلت لا .. لحزب مسيحي ، واريد ان اعرف عمق رفضك .

اجاب : قلت لا ، ومازلت اقول . وحجتي بسيطة ومنطقية .

المصور : صباح الخير
التاريخ : ٢٥ يونيو ١٩٨٩
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصور : صباح الخير
التاريخ : مايو ١٩٨٩
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وجود حزب مسيحى معناه وجود انقسام فى مصر على أساس دينى وهذا امر لا نقره . نحن حينما نتكلم عن مصر واحزابها السياسية ، إنما نتكلم عن كل مصر ، فكل حزب سياسي أياً كان اتجاهه فهو يهدف إلى مصر كلها . وإذا وجد حزب له اتجاه دينى ، إنما يعنى انقسام على حساب الدين ، وهذا امر ليس من صالح مصر ووحدتها . وايام سعد زغلول كانت مصر كلها وحدة لا تفريق بين احد واخر بسبب الدين ، وايضاً فى كل تلك الفترة التى شهدتها مصر - باستثناء بعض هوامش صغيرة لا تحسب - كانت الوحدة الوطنية درعاً ، إن وجود حزب مسيحى يجعلنا نفكر : من الذى سينضم إليه ومن الذي سيناصره فى الانتخابات ومن الذى ينجحه فى إحدى الدوائر . إنه قطعاً سيكون حزباً مقضيا عليه من يوم نشاته .

● سألت البابا : مأدبتكم خلال شهر رمضان فى المقر البابوى كانت لمسة واعية لتعميق مفهوم الوحدة الوطنية وكان المشهد تاريخياً وماذا ايضاً يمكن أن يعمق هذه الوحدة .

رد : المادبة التى اقمناها فى شهر رمضان كانت تقليداً حرصنا عليه منذ سنين . وكان له اثره الكبير . لا تنس المادب الفرعية التى تمت على مستوى المحافظات فى كل مطرانية بل تمت فى كثير من الكنائس على المستوى المحلى بل مبلغ علمى انها امتدت إلى بعض الأسر المسيحية التى كانت تقيم مثل هذه المادب للإخوة المسلمين من جيرانهم ومعارفهم واصدقائهم ، إنه « عيش وملح » كما يقول المثل . ولقد حضرت مادبة مماثلة اقامتها وزارة الاوقاف وكان من نتائجها انى زرت فضيلة شيخ الازهر فى مكتبه بالازهر وزارنى هو فى المقر البابوى فاصبح امام الناس مظهر ود بالغ وله نتائجه وصار امام الخارج اننا نجتمع معاً . ولكن ليس هذا كل شيء ، فالأمر ليس مجرد مادب نقيمها او لقاءات ، اتذكر انه حينما دعانا الرئيس الراحل انور السادات فى سراى عابدين فى فبراير ٧٧ عقب حوادث الشغب فى ١٨ ، ١٩ يناير وتكلمنا فى مواضيع عديدة تولى شرحها السيد الرئيس اتذكر انى قلت « البعد جفوة » وانه من الافضل ان تكون لنا لقاءات مشتركة ، واقترحت ان نشترك معاً فى تاليف بعض الكتب فى الموضوعات الدينية المشتركة التى لا خلاف فيها على الإطلاق فكلنا مثلاً نؤمن بوجود الله . ومن الممكن إن نتكلم عن وجود الله ضد الفكر الإلحادى مثلاً . كلنا نؤمن بالفضيلة ومن الممكن ان نكتب معاً فى اية موضوعات تتعلق بالفضيلة ، هناك قضايا وطنية مشتركة يمكن ان نكتب فيها ، مجرد وجود كتاب يشترك فى تاليفه قادة مسلمون وقادة مسيحيون له تاثير ، واعجب الرئيس السادات بالفكرة وشجعها ودعا رئيس الوزراء إلى البدء فى تنفيذها . ولم يتم شيء !

هناك امر آخر احب ان اتكلم فيه وهو انى احب ان يتولى إخواننا المسلمون الدفاع عن احتياجات المسيحيين وشكاواهم فى بعض المواقف حتى لا يوجد نوع من الحرج او من سوء الفهم إذا تقدم بها مسيحى .

□□

فى عام ١٩ ، شبت نيران الثورة المصرية التى قادها سعد زغلول ، ويعلق بالذاكرة موقف وطنى عظيم اتخذه الأقباط برفضهم أى مساومة مع الإنجليز بشأن حماية الأقليات ، وكان القس سرجيوس هو الذى وقف فى الأزهر يقول بأعلى صوت : « إذا كان استقلال المصريين يحتاج إلى التضحية بمليون قبطى فلا بأس من هذه التضحية » . .

ربما أثار فى نفسى هذا التاريخ أن أسأل البابا :

المصدر : صباح الخير

التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● ما اعمق ما قدمته الكنيسة المصرية على درب الوطنية ؟

اجاب : لنجعل السؤال اوسع من هذه الصيغة . لنجعله ما قدمه المسيحيون لارتباطهم العميق بتراب مصر . فانت تعلم وقراؤك يعلمون بالقطع ان كلمة قبطى معناها مصرى وبين كلمة قبط وإيجيبت اشتقاق لفظى واحد . وفى كل حركة سياسية من اجل مصر كان الاقباط سباقين فيها . وفى الحملات التى سميت خطأ بالحملات الصليبية وهى حملات فرنجية او غربية سمها ما شئت كان الاقباط فى مصر إلى جوار إخوانهم المسلمين فى رد حملات المسمين بالصليبيين .

ولا ننسى كفاح الازهر فله كفاحه ووطنيته وقياداته على مر السنين . ومجال الازهر فى الكفاح اوسع من حصره فى سطور او حتى مقال .

● قلت للبابا : هل تعتقد أن الإعدام هو الحل الجذرى الحاسم لجرائم المخدرات ؟

اجاب : العامل الاول الذى ينبغى ان نعتمد عليه هو عامل التوعية كى يكون الإحجام عن المخدرات له دافع من داخل قلب الإنسان ومن داخل فكره وليس من جهة العقوبة الخارجية . واتصور ان القوانين التى تسن من جهة الإعدام توجه اساساً للتجار وليس للمدمنين . لأن المدمن ضحية تحتاج إلى علاج وليس إلى عقاب . ولا املك إلا شكر رجال الأمن على جهودهم الجبارة فى حصار هذه الكميات الهائلة من المخدرات . انا ايضاً اشجع على نبذ التدخين : فالذى يترك التدخين لا يمكن أن يصل للمخدرات . وانا دائماً اردد ان التدخين فيه ضياع للصحة وضياع للمال وضياع للإرادة . من المهم ايضاً ان نهتم بالنواحى الاخلاقية بحيث لا تكون إرادة الفرد خاضعة لاية عادة تحكمه وتتسلط عليه . اقصد ان العناية بروحانية الناس واخلاقياتهم وتحررهم من سيطرة العادات يحصر أضرار المخدرات . الخلاصة التى اريد ان اصل إليها ان العلاج من الداخل اجدى كثيراً من الاحكام القضائية .

● سألت البابا : الا ترى ان الواعظ فى الكنيسة وإمام المسجد يستطيعان ان يلعبا دوراً فى الحد من الانفجار السكانى حين يخاطبون الناس فى مجال التوعية بالقضية .

رد : نحن ندعو دائماً إلى تنظيم النسل وفى اسقلية الخدمات العامة عندنا مراكز كثيرة ومنتشرة فى ارجاء القطر وعيادات

ونتعاون فيها مع هيئات عالمية مثل (F.P.I.A) ونزود هذه المراكز بالخبراء والأطباء .

ندرك بوعى خطورة الانفجار السكانى . انها عملية تعجيز للدولة لأنه من الصعب ان تقدم الدولة الخدمات للملايين الجدد الذين يولدون كل عام . خدمات ، إسكان ، تموين ، مدارس . إن الانفجار السكانى يبتلع مالية البلاد . واخطر مشاكل الانفجار السكانى هى البطالة ثم الإجرام . فمن لا عمل له يتطوع الشيطان ان يجد له عملاً .

قديماً ، كان الفلاح يسعد ان يكون له اولاد كثيرون يشتغلون معه فى الحقل . الآن ، التكنولوجيا الحديثة مثل الرى بالرش والرى بالتنقيط . صارت الآلة تقوم مكان العمالة ، واصبح الفلاح ليس فى حاجة إلى اولاد يشتغلون فى الحقول إلى جوار انتشار التعليم . نحن ندعو بكل اقتناع وبكل عمق إلى تقليل هذا الإنجاب ، ومن الضرورى ان نشرح اضراره للناس بصراحة لا مواربة فيها .

□□

● سألت البابا عن شجرته الخاصة بالقدس ؟

صمت ورد . (إذ لمعت عيناه) .

ـ موقفنا من القدس واضح . نحن لن ندخل القدس إلا مع إخواننا المسلمين والعرب جميعاً . ونحن فى حزن شديد من اجل ما يجرى فى هذه البلاد المقدسة التى من المفروض ان تكون نبعاً للسلام وسط الجميع . المجازر التى تحدث فى هذه الأراضى موضع أسى للكل . لقد كان انقسام العرب فى فترة من الفترات ، مشجعاً للطرف الآخر على ان ياخذ حريته ويصول ويجول . القدس هى الأماكن التى تتجمع فيها مشاعر كل الأديان : فيها آثار مسيحية وفيها آثار إسلامية وفيها آثار يهودية يحترمها المسيحيون . إنها ارض سلام ، ويعصف فيها كل يوم بل كل ساعة بالسلام فيها !

المصدر : صباح الخير

التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مفيد فوزى - يحاور

البابا شنودة الثالث

مبارك.. حاكماً

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صباح الخير

التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٨٩

□ لا يقيد أقلام الكُتَّاب

□ يحتمل إنتقادات الصحافة أكثر من أي رئيس مضى

□ أول حاكم يصارح الشعب بديون مصر

□ قرارات مبارك يحكمها التأني والتوقيت الصحيح

الرئيس مبارك
اختار الطريق الصعب

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صباح الخير

التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٨٩

البابا شنودة الثالث ـ مقرباً إليكم صورة عقله بعدسة متواضعة ـ مؤرخ مع وقف التنفيذ !

التاريخ هو الشئ الذى يملأ خلاياه النفسية والعصبية .

ليس بمعنى انه دارس للتاريخ دراسة اكاديمية ، بل لأن وجدانه وجدان تاريخى . لا يُقيِّم اى حدث من الأحداث المعاصرة الطازجة إلا برؤية تاريخية . ما قد يعتبره الناس كارثة ، هو قد يراه شيئاً عارضاً ، وما قد يراه البعض شيئاً عارضاً ، يراه هو ذات دلالة تاريخية . ولذلك فاحكام البابا شنودة بطيئة لانها تمر من تحت مجهر التاريخ سواء على الصعيد الكهنوتى او الوطنى العام .

واقترب اكثر بعدسة زووم واكتشف ان ثلاثة صنعوا عقل البابا شنودة : ١ ـ الإنجيل ٢ ـ تاريخ مصر ٣ ـ العلم الحديث .

إنه شديد التبصر والاستنارة بالعلم وآفاقه الرحبة ، وكأنه طبيب أو مهندس أو عالم يروى ظمأه ، كل جديد يأتى إلى الدنيا !

يقول لى انه تسلم الدفة من كيرلس السادس فكان جسرا بين « القديم والجديد » . ولأن له ذاكرة إلكترونية ، فهو يتذكر معى كيف كانت فرحة كيرلس الرابع بمجيىء مطبعة فى اواخر القرن التاسع عشر فعندما وصلت المطبعة الميناء قال كيرلس « لو اننى كنت هناك لرقصت امامها » .

يعلق البابا شنودة إن العبارة تدل على (اقصى درجات الفرح) باستكمال نهضة فى ظروف معقدة تلامس التاريخ !

واشعر ـ عبر حوارى ـ مع البابا شنودة يُبعد الدير فى حياته . فلقد ساعده بقاؤه فى الدير زمناً على ما يسمى بالتأمل التاريخى والسكينة ، والهدوء .. واللا زمنية .

□□

قلت للبابا شنودة الثالث وأنا أحاول الإبحار فى نفسه : مثاليات الإنسان ، هل تتطور بتطور الزمن . هل تتغير بتغير فصول العمر ؟

يعترض على السؤال « خلينا فى المسائل العامة » .

أقول له « لا أفصل ـ عقواً ـ فى الحوار ، بين عقل الرجل ، وقلبه » قال : لنتكلم فيما هو « مفيد » فيكون « فرزى » بك أكبر ! وضحكنا !

عاد يتكلم وصوته يأتى من طبقة القرار :

ـ كنت أميل إلى مثالية تتعدد صورها ، كما قلت انت ، بتعدد مراحل الزمن . فمثاليتى فى صغرى كانت التفوق الدراسى وفى وجود لون من المودة مع من اعاشرهم . ثم فيما بعد كانت مثاليتى هى الفكر النسكى والروحى الذى دفعنى إلى الرهبنة . وكنت افهم الرهبنة كما فهمها الآباء الأول وهى « الانحلال » من الكل للارتباط بالواحد ، يعنى لا اقصد الانحلال قلبياً . إنما هو الانحلال

حسياً .. بحيث يتفرغ الإنسان لله وحده ولا يبقى فى فكره او وجدانه سوى محبة هذا الإله . وحينما دخلت إلى الرهبنة . كنت اميل إلى هذا الطريق وانتهى بى الأمر إلى السكنى فى مغارة فى الجبل على بعد ١٢ كيلو متراً من القاهرة . وكانت تمر بى الاسابيع ولا ارى وجه إنسان . وهذه الفترة كانت اساسية فى بناء الفكر والروح بين القراءة والتامل فى الوجود . إن درجات الوحدة لا تقتصر على مغارة وإنما تنتقل إلى المجهول . اذكر انى كتبت قصيدة وانا ما ازال علمانياً قبل الرهبنة قلت فيها :

انا فى البيداء وحدى
ليس لى شان بغيرى
لى جحر فى شقوق التل
قد اخفيت جحرى
تائهها اجتاز فى البيداء
من قفر . لقفر
انا طير هائم فى الجو
لم اشغف بوكرى

كنت ادرك انه بهدوء الحواس يهدا الفكر . وهكذا عشت او هكذا كنت اود ان اعيش . لكنى فيما بعد رُسمت اسقفاً للتعليم . فوجدت ان المثالية تحركنى . تجعلنى اميناً على هذا الأمر . فكانت فى محاضراتى وكتبى . وعشت فى زحام الناس وهو عكس حياة الوحدة التى فكرت فيها .

اتذكر يوم رسمت اسقفاً . اية فى الكتاب المقدس وردت فى سفر ارميا النبى يقول فيها « عرفت يارب انه ليس للإنسان طريقه .

ليس لإنسان يمشى ان يهدي خطواته » لان الله يختار لكل إنسان طريقاً ربما لا يخطر على بال . ووجدت انه ليس المهم فى نوعية الطريق . إنما المهم هو الهدف وهو الله .

□□

سألت البابا شنودة الثالث : اطرح امامك سؤالاً صريحاً : إذا كان هناك تطرف إسلامى فى فهم الدين . فهل هناك تطرف مسيحى ايضاً فى فهم الدين ؟

قال البابا : اعرف من اسلوبك فى طرح اسئلتك . أن هذا السؤال وارد . وانا ساجيبك ايضاً كما تعودت بصراحة . فالذى يجابه البلاد الآن من مشكلة ليس التطرف فى الفهم . إنما الإرهاب . فمن الممكن ان يخطىء اى إنسان فى فهم الدين . لا باس . هناك من يصحح له هذا الفهم او ذاك ولكن الخطورة التى تواجهها البلاد امران :

الأول : ان الذى يتطرف فى تفكيره أو فى فهمه يريد ان يرغم

غيره على السير فى هذا الاتجاه او التيار ، فيكون اتجاهاً فكرياً عاماً متطرفاً ، وهو امر ردىء . فاى إنسان يمكن ان يتطرف فى تفكيره ولكن قيادة تفكير متطرف « دى مشكلة » .

الأمر الثانى : فرض الفكر بالقوة القهرية وبالإيذاء وبالإرهاب وعملياً لا نجد اية مجموعة مسيحية تستخدم الإرهاب فى البلد . امر واضح للكل ، لا تستخدم اسلحة ولا متفجرات ولا تعتدى على رجال الامن .

اضف إلى الامرين ، امراً ثالثاً وهو ان التطرف الفكرى لا ياخذ اتجاهاً دينياً ، إنما ياخذ اتجاهاً سياسياً . هناك دائماً فيمن تقبض عليهم الدولة .. من يفكرون ويخططون لقلب نظام الحكم او الاعتداء على المسئولين او الهروب من السجون .

□□

□ قلت للبابا : أريد أن أعرف تقييمك لدور المعارضة المصرية أحزاباً وصحافة ؟

رد البابا بعد أن رشف رشفات من كوب ماء أمامه وطلب لى فنجان قهوة .. « وكوب ماء مثلج إن أذنت » !

رد وقال : فى علم السياسة الخالص لا توجد ديمقراطية بدون معارضة . المقصود بالمعارضة ، الرقابة الشعبية على تصرفات الحكام . والمعارضة فى نظرى ينبغى الا تقدم المشكلات فقط ، إنما تقدم ايضاً « الحلول » . اى لا تقتصر على الجانب السلبى ، إنما تحرص على الجانب الإيجابى فى بناء الوطن . فليس عمل المعارضة ان تتحدث باستمرار عن اخطاء سواء كانت حقيقية او غير حقيقية ، إنما الدور الأول لها ان تقدم الحلول لهذه الاخطاء . مثال لذلك . لا ينكر احد ولا رجال الحكم انفسهم اننا امام مشكلات اقتصادية . فهل واجب المعارضة هو التنديد بهذه المشكلات أم تقديم حلول لها . اعتقد انه لو سارت معارضة فى هذا

المصدر : صباح الخير

التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

النطاق لكانت ـ دون ادنى شك ـ موضع تقدير رجال الحكم . وبهذا تقف المعارضة موقف المشيرين والنصحاء المخلصين للقضية . امامنا قضية الإرهاب ومن المهم ان تشترك المعارضة بإيجابية فى التصدى بالفكر لهذه القضية . والمعارضة فى الفكر السياسى هى التحليل ـ أو حتى كما درسناها فى الجامعة ـ هى ذكر المزايا وتبيان المساوىء . وكمبدأ لابد ان نفترض ان جميع المعارضين هم مواطنون مخلصون يدافعون عن الوطن من وجهة نظرهم الخاصة . ولكن الدفاع عن الوطن فى الدرجة الاولى هو المشاركة فى البناء . وخذ مثلاً إن وجدت بيتاً يحترق بالنار لا اصرخ واقول « يا للإجرام » . واترك المنزل يحترق وتاكله النار . إنما اساهم بقدر إمكانى فى إطفاء هذه النار . وهكذا فى كل مشكلة تقابلنا فى حياتنا . وكل الأوطان تقابلها متاعب داخلية . وخارجية لا توجد أمة على الارض بدون متاعب داخلية وخارجية . حتى الامم الغنية يتعبها الغنى . والامم القوية قد تتعبها قوتها . وكل دولة لها مشكلاتها . انا ارجو ان يتعاون الجميع مؤيدين ومعارضين من أجل سياسة واحدة هى بناء هذا الوطن وتخليصه من اى عيب فيه سواء فى ممارسات الأفراد او الهيئات .

□□

قلت للبابا شنودة : كيف ترى الرئيس مبارك .. حاكماً ؟

رد : اتوقف كثيراً عند العبارة التى قالها الرئيس مبارك

المصدر الشرق الأوسط

التاريخ ٢٢ يونيو ١٩٨٨

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عام يتكلم وصوته يأتي من خلف الجدار
سمعت أميل إن حاتم الطائي تنذر هوزها. لما كان الذي يتحدث
برأسك الزمن السياسي في مصر. لقد تناول العراق في
إيجاز قبل أن الوفد مع من أشاروا. ثم أوضحوا بعد ذلك مكاسبي

أن الذي أثار إلى انتكاس رئيس الجمهورية فأسف وبقا جزء من الطريق الصعب الذي اختاره وهو لا يُحيد. لكنه اختار. كل كاتب يكتب ما يشاء ويظل ما يشاء. ويخرج في بيته طبقاً لمزاجه. لكن هذا الذي يكتب مرة أخرى ملعا كاتب. والرئيس مبارك يمثل هنا هو شامة بين العربية إن الكلمة لتطوير قاعدة الديمقراطية. وما كان أبرد من الرؤساء يختارون هذا الطريق الصعب.

نقطة ثانية عن مبارك خاصة وهي الشائعة التي تدور داخل البلاد وخارجها. إن جو، الحكم الآن يختلف عما كان عليه. وزمن فيلق. وزمن فيلق كان العالم يحاصرون في مكاتبهم ويرحبون من اليوم من يدخل في الخارج. الآن تجتمع أن الرئيس يستقر بالمستشارين ويرجعه الأمور بالسه ويرتاح لمختلف الخارجية بالسه ويكلف الأمور الداخلية بالسه.

إن كثرة التعرية هذه الرئيس مبارك سنة من سنوات فرعونية إنه نوع من الرؤساء. الذين يعرفون ويتذكرون. ويتذكرة شعبي الجاز من التقسيد والإلتزام في كثير الرؤوسهات. وهو عندهم لا يتعامل تكبير. به هذا الأمر. من الناحية الخارجية. فلم يكن يتعامل بهذا الكرت الإنعاشات الشرقية. إنما حدد أن يصنع الصداقات وأن قدر ذلك إن الإعتماد والصبر بالرعاية والعرواء وانطلاقاً وجدناه. فترات. وجاء الأمور في الأيام الصعبة الماضية.

الرئيس مبارك نوع من الحكام المعروفة مع الشعب. تعامل مرة فرى عاماً مصرياً يصارع الشعب بالحديث الذي على مصر والذي تدخل إلى حفرات الليبرات. حتى تعاملوا بالانضباط وطريقة معالجتها. وأيضا اكتسب مبارك شعبية كبيرة تثبيته هذه الشعبية ويتمتع بها في الداخل والخارج وكون بها ضد الله ونحن نذكر تعاطفه على الشائعات العربية. يذكر له إستعداد وإمكانيات عالية في الزراعة و في الواحدات وفي الغاز و الكهرباء وداخل الصناعة التي تتمثل في الإستثمار السياحي والإنفتاح الذي وقع فيه بعض الإقتصاديين وكانت سبباً في مشكلات الاقتصادية

الصحيفة بناء يرغم الحكومة الأمريكية على اتخاذ قرار بشأنها بالطبع هيكل الذي تعتبر فريحة أساسية من الكنوز التي تملكها الأسرة على الإطلاق.

ثم زيارة سريعة لزينة حافظ استقر الحكم في الأردن لفترة طويلة جداً وهي مثال رائع لسيدة مجتمع وعائلة أحد الباشوات في الخمسينيات والستينيات كانت تستقبل كل السياسيين والصحفيين مع سفراء الدول في جميع العواصم. البعض يتساءل عن سبب القرار من سفارة كازاخستان مثلاً أو هو الحكم أو الاختيار. ويرأيي أنه ليس الأصل وكانت الحكاية في القرار الأخير تعني عرضة الدراسة وطريقة الاستطلاع ويروي أنصار. وبالمناسبة من يتابعني في قراءة يعلني القرار من سفارة أمريكا والدول والقائل له مرحباً بالحق لغير هو ، فالقرار الوحيد المختصر.

□□

قلت أيضاً شديدة: هل أنت - عزيزي الكاتب - تتفق مع هيكل ؟ هل يعجبك كل ما تكتبه؟ أم هناك شيء يغضبك أن كتب شيئاً خاطئاً عن دور الكنيسة المصرية هل حبب البابا ؟

أجاب: في بالأصل هيكل حالات خيرة وأعتبره مثقفاً من الجيل القديم بالتأكيد في ظروف أحسن كان يستطيع أن يعطي إضافات أعمق وأنا أعتقد أن هيكل لا إني أزيد أن أقوم بعمل عظيم لكنه يستطيع وأنا أعتقد أن بعض التفاصيل التي أعتمد عليها من بعض الأشخاص لم تكن سليمة. هذا لا يقلل من قيمة الكتاب لكنه أريد في هذه الحالة الاعتماد على أكثر من مصدر من المعلومات الكاملة المعلومات وتقريرها وتراكمها وتحليلها. وهو كان يسير حسن نية الأستاذ هيكل.

□□

□ سألته أيضاً شديدة التأثر عن

أزمتها مع رئاسته

قال نسيبك ليشتد

.. أنا لا أستطيع أن يوم من الأيام أن أرفض مثلاً إعداد برنامج الاستخدام الصيد الذي طلبناه مثلاً. هناك شيء ديني وشيء وطني وفي الوسطين الوحيد موضوعي جيداً وبرسيلي وطنية وفي الرسم هناك بعض شيء في شخص الشخصية جيداً برسيلة ويطلب إلا الذي. وهناك رسوم مستجدة. وهذا في التصوير وفي الشخصية. على الرغم من أن أزاح الكثير من أبناء الدبلوماسية في تصوير أو في

[illegible] عند الفيروز عطية محمد التليفزيون يمكن أن يستخدم الضوء ويمكن أن يستخدم الظل. حسب الموضوع الذي تحبه والوقت الذي يسعدك عند تنفيذه. ولكنا نريد أن نعلمك الأسلوب الذي هو عند طريقة تعامل المصورين الذين يعملون بهذا الأسلوب. وعادة المصور يستعمل وسائل يرجعل الإضاءة أنسب وأجمل. وكذلك التأثيرات والسيطرة الضوئية التي توضح بين الوان الأشياء وتعطينا الإحساس الذي نراه أمامنا بالعين المجردة. ولكن بالنسبة للتصوير الفوتوغرافي لا يمكن أن نعتمد على الإضاءة الطبيعية وحدها. ولكن يجب أن نستعين بالإضاءة الصناعية.

هل الضوء في الصباح يختلف عن الضوء في المساء بحيث يجب أن نستعين بالإضاءة الصناعية في المساء؟

الضوء في الصباح يختلف عن الضوء في المساء من حيث درجة الحرارة. فالضوء في الصباح يكون دافئاً أكثر من الضوء في المساء. وهذا يعطي للصور التي تلتقط في الصباح جواً خاصاً. ولكن في المساء يكون الضوء أكثر برودة. وهذا يعطي للصور التي تلتقط في المساء جواً خاصاً أيضاً. ولكن هذا لا يعني أن الضوء في الصباح أفضل من الضوء في المساء. أو أن الضوء في المساء أفضل من الضوء في الصباح. كل منهما له مميزاته الخاصة.

ما هو الفرق بين الإضاءة الطبيعية والإضاءة الصناعية؟

الإضاءة الطبيعية هي الإضاءة التي تأتي من الشمس. أما الإضاءة الصناعية فهي الإضاءة التي تأتي من مصادر ضوئية صناعية مثل المصابيح الكهربائية.

ما هي أنواع الإضاءة الصناعية؟

هناك نوعان من الإضاءة الصناعية. النوع الأول هو الإضاءة المستمرة. والنوع الثاني هو الإضاءة الوميضية. الإضاءة المستمرة هي التي تظل مضاءة طوال الوقت. أما الإضاءة الوميضية فهي التي تضيء لفترة قصيرة جداً.

ما هي أنواع المصابيح المستخدمة في الإضاءة المستمرة؟

هناك نوعان من المصابيح المستخدمة في الإضاءة المستمرة. النوع الأول هو المصابيح المتوهجة. والنوع الثاني هو المصابيح الفلورسنت. المصابيح المتوهجة هي المصابيح العادية التي نستخدمها في منازلنا. أما المصابيح الفلورسنت فهي المصابيح التي تأخذ شكل أنبوبة طويلة.

ما هي أنواع المصابيح المستخدمة في الإضاءة الوميضية؟

هناك نوع واحد من المصابيح المستخدمة في الإضاءة الوميضية. وهو المصباح الوميضي. وهذا المصباح يعطي ضوءاً قوياً جداً لفترة قصيرة جداً.

ما هي أنواع الأجهزة المستخدمة في الإضاءة الصناعية؟

هناك نوعان من الأجهزة المستخدمة في الإضاءة الصناعية. النوع الأول هو الأجهزة المستمرة. والنوع الثاني هو الأجهزة الوميضية. الأجهزة المستمرة هي التي تعطي ضوءاً مستمراً. أما الأجهزة الوميضية فهي التي تعطي ضوءاً وميضياً.

ما هي أنواع الأجهزة المستمرة؟

هناك نوعان من الأجهزة المستمرة. النوع الأول هو الأجهزة المتوهجة. والنوع الثاني هو الأجهزة الفلورسنت. الأجهزة المتوهجة هي الأجهزة التي تستخدم المصابيح المتوهجة. أما الأجهزة الفلورسنت فهي الأجهزة التي تستخدم المصابيح الفلورسنت.

ما هي أنواع الأجهزة الوميضية؟

هناك نوع واحد من الأجهزة الوميضية. وهو الجهاز الوميضي. وهذا الجهاز يعطي ضوءاً وميضياً قوياً جداً لفترة قصيرة جداً.

الاصالة والقيم الثابتة وناخذ من الجديد ما لا يتعارض مع هذه القيم . لانه فى الواقع القيم لا تتارجح بين قديم وحديث لان هناك الحق فى ذاته . الحق فى ذاته لا يتغير ولكن تطبيق الحق يتغير . انا ارى ان الاختراعات الحديثة ليست ضد القيم ، وإذا استخدمت ضد القيم ينأى عنها رجل الدين . فرجل الدين المتحضر هو الذى يستفيد مما قدمته العقول البشرية والثقافة البشرية والعلم البشرى من امكانيات حديثه مع الحفاظ على قيمه .

● سألت البابا شنوده : كيف ترى الفضيلة ؟ هل هى مفهوم اخلاقى أم مفهوم روحى ؟

رد : اريد ان استوضح كنه السؤال اكثر . فانت بسؤالك القصير تضع عنواناً عاماً ، يمكن ان تؤلف فيه كتب .

□ قلت : إن فرصة اللقاء بك تجعلنى أتساءل أمامك فى حذر ..

قاطعنى البابا بضحكته الصافية : لِمَ الحذر ؟

□ قلت : الحذر من الخطأ أو للدقة الوقوع فى خطأ وانا اتكلم فى موضوعات روحية !

قال بابوة بالغة : اغلط وانا اصحح لك !

□ قلت : إنى أتساءل عن المفهوم العصرى الإنسانى لكلمة الفضيلة ، لقد تعددت فيها الأقوال والأفكار واختلطت المفاهيم . هل نحن الذين نصوغ بنود الاخلاق والفضيلة أم أن للفضيلة ثوابت فى الكتب لا خلاف حولها . هل الفضيلة رؤية أخلاقية يراها مفكرو الأخلاق . أم ماذا ؟

ـــ اجاب البابا شنودة : تساؤلاتك تنم عن حيرة . والفضيلة كما يفهمها الناس هى « عمل الخير » وانا ارى ان عبارة عمل الخير ليست كافية . فليس مجرد عمل الخير فضيلة لأن بعض الناس قد يفعل الخير خجلاً والبعض قد يعمل الخير اضطراراً والبعض قد يعمل الخير خوفاً والبعض قد يعمل الخير مجاراة لاتجاه عام ، والبعض قد يعمل الخير رياء ، وفى حقيقته شىء آخر ، والبعض قد يعمل الخير لمجرد محبة المديح . إنما الفضيلة فى اصلها هى محبة الخير داخل القلب ، فالخير الظاهر إن لم يعتمد على اصول داخلية فى القلب والفكر والنية لا يكون خيراً حقيقياً ، إنما قد يكون مظهراً والمظاهر لا تعبر عن حقائق . إذن الفضيلة هى محبة الخير ، ومحبة الخير لابد ان تسبقها معرفة ، الخير هى اساس كبير فى الفضيلة لأن بعض الناس قد يتحمس لأمر من الأمور ويظن انه يفعل خيراً ولا يكون هذا الأمر خيراً فى حقيقته . فالمتطرفون ربما يظنون انهم يفعلون خيراً . وربما الإرهابى يظن

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصور : صباح الخير

التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٨٩

انه يفعل خيراً وهو يؤسس الخير بالقوة . وربما يكون مصدر المعرفة الأول هو الضمير ، ولكن الضمير ليس فى كل حالاته على معرفة صحيحة ويقينية وكاملة . الضمير هو حكم داخلى . وهذا الحكم الداخلى يتاثر بتاثيرات كثيرة جداً عقلية واجتماعية وبيئية ، ولذلك فهو ليس مقياساً .

.....

كان البابا شنودة يشرح وجهة نظره ويغلق المسجل بيده ، ليقول لي على هامش حوارنا قفشة ذكية ، لا اكتم فيها الضحك من القلب بصوت عالٍ .

وقد وجدت نفسى أفكر وأنا املم أوراقى فى هذه المفارقة المركبة فى شخصية البابا شنودة الثالث . فالرجل من الصعيد والجدية تكسوه . والرجل يهوى التاريخ .. ودراسة التاريخ تصنع تأملاً لا سخرية . والرجل عاش الوحدة فى مغارة بالجبل والوحدة تفرض على صاحبها شجناً ما . ولكن البابا شنودة ، يفكر ويتأمل ويستوعب ويضحك ويكتب الشعر . وكأنه قطعة صلدة من أرض مصر الضاحكة فى اكثر الأوقات حراجة .

هذا النوع من الضحك الذى يكشف المفارقات فى الحياة وهو فى واقع الأمر نوع من التعمق فى السلوك البشرى وطوايا النفس الإنسانية .

إنه رجل دين ملتحم بالحياة من داخل جزيرته الروحية .

●

●

«مفـيد فـوزى»

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : النـــور

التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٨٩

اسلاميات

لا تشعلوها .. نارا ..

الاسبوع الماضى .. كتب واحد من الصحفيين النصارى .. يهاجم بعنف موقفا لمحامى فى مواجهة زميل له واخذ يدافع عن المحامى النصرانى وهو ليس فى حاجة لمن يدافع عنه لانه صديق للمسلمين قبل غيرهم وهو موضع تقدير وله تاريخ .. بل ما لا يعرفه ـ الصحفى ـ عن الاستاذ فهمى نلشد انه يتحدث دائما عن واحد من اساتذته يعتز به .. شيخ مسلم مهم .. المرحوم الشيخ حسن عبد القادر المحامى وعضو الشيوخ ..

والغريب العجيب ان مازعمه الصحفى نسبة للأستاذ مختار نوح كذبه من كل الصحفيين ولم يتحدث عنه الاستاذ نلشد .. ولا يمكن ان يصدر عن الاستاذ مختار لا لانه انكره .. بل لانه ليس من طبيعته ..

اذا .. لماذا نشر .. ما نشر .. ولحساب من .. ومن الذى نصب الصحفى محاميا عن المحامى .. والنصارى وهل امتدت وكالته عن الصحفيين المسيحيين .. الى المحامين النصارى ؟ .

ام انه يريدها فتنة .

هذه الظاهرة التى يعبر عنها هذا الصحفى وله سوابق فى مهاجمة التجمعات الاسلامية .. وله زملاء فى مواقع اخرى .. يجهرون بمواقف عدائيه .. تصل الى حد التحدى ..

يجب ان توقف وفورا . فلم يسبق ان قرا .. او سمع انسان كائنا من كان كلاما يقال من المسلمين عن غيرهم من اتباع الاديان الاخرى .. حتى فيما يتعلق بتصرفات او وقائع لهم .. (وكلنا خطاء) .. اذا لماذا يتدخل بعض الصحفيين فى التعرض لقضايا اسلامية او مسلمين ..

وقد تكرر هذا .. وفى اكثر من موقع .. وان لنا ان نضع حدا له .. وهو ما نطالب به نقابة الصحفيين .. والمجلس الاعلى للصحافة .. والان .. وفورا واذا كان مجلس النقابة منذ اصدر ميثاق شرف للعمل الصحفى .. واصدر قرارا بالتزام الصحفيين بعدم الاساءه او التعريض لبعضهم البعض .. او اى مواطن .. افليس من باب اولى ان يلزم كل صحفى غير مسلم بعدم التعرض لقضايا اسلامية .. او مسلمين .. خاصة ان الصحفيين المسلمين يعملون ذلك ..

وانى احذر من الاستمرار فى هذا الاتجاه .. وانى ادعو الى غلق هذه الابواب .. ومحاسبة كل من يثير الفتنة .. بل ويحرض عليها مثل هذا الصحفى .. والا تفعلوها تكن فتنة ونار لا يعلم خطرها او مداها الا الله .. .. و .. فساد عظيم ..

ولتتق الله فى وطننا

صلاح عزام

المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٨٩

مختار نوح لماجد عطية :

الفتنة الطائفية تبدأ بقصة مفتلقة !

اثارت الافتراءات والاكاذيب التى نشرها ماجد عطية الصحفى بمجلة المصور علامات استفهام حول الشخص الذى اراد إحداث الفتنة الطائفية والوقيعة بين المسلمين والاقباط !

صرح مختار نوح المحامى بان ماجد عطية يصر على ان الواقعة الكاذبة التى نشرها بالمصور قد نقلت إليه من أحد الأشخاص ويصر ايضا على عدم ذكر إسم هذا الشخص الذى نقل له الواقعة . كما انه لم يستطع تبرير نشره لها قبل التاكد من صحتها ! !

وكان ماجد عطية قد نشر بالمصور واقعة كاذبة حول قيام مختار نوح بسب المحامى فهمى نائلة اثناء وجودهما داخل نقابة المحامين لحضور الجمعية العمومية .. وادعى عطية فى واقعته المختلقة ان مختار نوح صاح فى المحامين قائلا « لا وكالة لكافر » ! وقد نفى فهمى نائلة نفسه هذه الواقعة واكد انه لم يكن موجودا فى النقابة فى اليوم الذى عقدت فيه الجمعية العمومية . ونشرت « المصور » بعد ذلك تكذيبا للواقعة ، واعتذارا عن نشرها .

اكد مختار نوح انه لن يدخل فى معركة قانونية ضد ماجد عطية ذلك لانه رغم الحق الواضح له فى اقامة الدعوى الجنائية الا انه مع ذلك يرى ان الأمر اكبر من ذلك . فالواقعة لم يقصد بها شخصه وانما قصد بها تلويث سمعة ومبادىء التحالف الاسلامى بصفة عامة .

اوضح ان الجريمة لم تقع على مجموعة بعينها .. وانما وقعت فى حق استقرار مصر وامنها وسلامتها .

قال ان احداث الفتن بوجه عام تبدا عادة بقصة مختلقة يتحمس لها الافراد ويغالون فى اتخاذ المواقف المضادة . ويتم تصعيد الموقف على هذا النحو . فاذا كان الأمر كذلك . واذا كان فهمنا الاسلامى يرتقى فوق مثل هذه الاحداث المفتعلة فانه من اللازم ان نخمد الفتنة فى اى شكل ظهرت فيه . وان نطفىء النار بغض النظر عن شخص مستغلها !

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالى

التاريخ : ٢٨ يوليو ١٩٨٩

عبود الزمر والرسالة القادمة من وراء القضبان

ثارت علامات استفهام حين نشرت « الاهالى » فى الاسبوع الماضى رسالة واردة لها من وراء القضبان وتحمل توقيع « عبود الزمر » .. تساءل البعض : كيف تنشر جريدة قومية وتقدمية آراء لاكثر الفئات تطرفا فى المجتمع ؟

وللايضاح نقول إن المبدأ الذى سارت عليه « الاهالى » هو انها تنشر الراى والراى الآخر ، وانها الى جوار اعتبارها ذلك واجبا مهنيا نحو القارىء فانها تعتبر ان احتكاك الآراء وتفاعلها يخلق حوارا ضروريا وبناء ، وهو حوار لازم لتاكيد مقولاتها ، ولدحض الآراء الخاطئة التى لايفيد تجاهلها وانما يفيد القاء الضوء عليها .

ولم تكن « الاهالى » تتصور انها بحاجة لايضاح موقفها مما اثاره عبود الزمر .. وهو أمر يستند لموقف حزب التجمع الذى يحترم كل الاديان ، ويعتقد ان « الدين لله والوطن للجميع » .. ولم يدر بخلدنا ان يتصور احد أن نشر ما يقوله عبود الزمر - وهو احد رموز جماعة الجهاد - حول قضية « الذميين » يمكن أن يكون محل موافقة من « الاهالى » بل العكس تماما هو الصحيح وهى التى دافعت دوما عن حقوق المسلم والمسيحى على السواء ..

واذا كانت هناك كلمة تضاف فهو ان الزمر - وان كنا قد نشرنا رايه عملا بحرية النشر وتسليط الضوء - قد اخطأ فى اجتهاده .. فقضية « ثورة مصر » التى دافع عنها فى رسالته قضية سياسية ولا علاقة لها بمسلم ويهودى .. اما الراى الدينى الذى أبداه فهو نقيض ما انتهى اليه ائمة الاسلام وفى مقدمتهم « ابو حنيفة » .. ويكفى ان نقول أنه حين تم وضع التشريع المصرى لم يفرق واضع التشريع بين الخاضعين له حسب الدين او الجنس او العرق .. ذلك فيما عدا الاحوال الشخصية .. إن قضايانا يأتون من بين المسلمين والمسيحيين على السواء .. لا تفرقة .

وهذا هو الدين الصحيح .

المصدر : الاخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٨٩

ملاحظـــــة :

وحتى .. لاتكـــون فتنـــة

حسنا صنعت جريدة « الشعب » عندما اعتذرت في عددها الاخير للزميل الاستاذ ماجد عطية عما نشرته في عددها الاسبق وقالت : انها استخدمت في الرد عليه الفاظا لم يكن من المناسب ان تستخدمها .

وحسنا صنعت الجريدة وصنع رئيس تحريرها اخونا الطيب الاستاذ عادل حسين عندما نشر مع هذا الاعتذار بيانا للزميل ماجد عطية يشرح فيه الظروف والملابسات والمعلومات التي كتب معها وفي ضوئها ما نشر في مجلة المصور عن واقعة نقابة المحامين وما جرى من حوار بين عضوين في نقابة المحامين احدهما مسلم والاخر مسيحي ، عندما اعترض الاول على ترشيح الثاني لمجلس النقابة بدعوى انه « لا وكالة لكافر » .

وفي بيان الزميل ماجد عطية ينفي عن نفسه التهم التي وجهتها اليه جريدة « الشعب » واعتذرت عنها وقال : « انه لم يكن يوما دنيئا ولا رخيصا ، ولا هابطا . وحقيقة الامر ان ما نشره يروجه عدد من الاخوة ، وتتناقله الالسنة على نحو يجعله اقرب الى التصديق منه الى الكذب .

وحسنا ـ للمرة الثالثة ـ ان تنشر الجريدة مع بيان الزميل ماجد عطية تعقيبا لاحد طرفي واقعة النقابة تحت عنوان « حتى لا تكون فتنة » ينفي فيه الواقعة تماما بالاصالة عن نفسه وبالنيابة عن زميله ، دون ان يتطرق بكلمة واحدة الى الموضوع نفسه ، وان كان قد اشار الى ما مانشرناه في هذا المكان يوم الجمعة الماضي ، وقال ان « جريدة الجمعة » اقامت الدنيا ولم تقعدها ، وانها طلبت من الفقهاء ابداء الرأي واعدت التحقيقات والاراء والمناظرات رغم ان الجريدة قد اشارت الى ان الواقعة مختلقة واعتذرت المحررة بمقولة انها كانت قد اعدت الموضوع قبل ان يصلها هذا التكذيب ونشرت هذه الاعتذارات » !

وحسنا جدا واخيرا ان نقرر في هذا الصدد اننا امام هذه الواقعة لم نتوقف كثيرا عند اثباتها او نفيها وقد كفانا ذلك اطراف القضية ولكن الذي توقفنا عنده وادرنا حوله الحوار مع العلماء الافاضل والذي نشرناه يوم الجمعة الماضي كان هو : « ان توكيل المسيحي عن المسلم صحيح شرعا ، وان الاسلام ينهى عن سب غير المسلمين ، وانه لا يجوز لمسلم ان يصف المسيحي بانه كافر » .

هذا ما توقفنا عنده ، ونرجو من كل من يهمه الامر ان يتوقف معنا عنده ، وان يكون جوهر القضية هو بيان وجه الحق فيما يقال حول الوكالة والولاية ووضع غير المسلمين في ضوء هذا الحق . ولعل هذا هو ما أشار اليه زميلنا الطيب عادل حسين بقوله : « ونحن نتفق مع الاستاذ ماجد في ان استمرار الحوار مسالة صحية .. وبالتالي فان لنا عودة »

نرجو عند العودة ان شاء الله ان يكون تحت نظر الاستاذ عادل حسين وكل من يهمهم الامر ان الامام الشهيد حسن البنا قد اشرك واحدا او اثنين من اخواننا المسيحيين في عضوية مكتب الارشاد العام وهو اعلى هيئة تنظيمية في جماعة الاخوان المسلمين

والسيد الاستاذ حامد ابو النصر المرشد العام للاخوان المسلمين يعلم هذا جيدا ويحفظ ويذكر اسماء هؤلاء المسيحيين الذي كان يستعين بهم الامام الشهيد في اعمال مكتب الارشاد .

واخيرا فنحن لم ولن نعتذر عما نشرناه حول هذه القضية ، فنحن نرى انه كان واجبا حتما ان نصنع ما صنعناه ، دفاعا عن الاسلام ورفضا لما يشاع من اقاويل واباطيل تحاول ان تلصق به وان تتهمه بما ليس فيه .

المحـــــرر

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالى

التاريخ : ٥ يوليو ١٩٨٩

صفحة من تاريخ مصر

مسلمون ونصارى

فى كتابه "مسالك الابطال فى ممالك الامصار" يروى ابن فضل العمرى حكاية ملك طفل ، كادت طفولته ان تشعل النار بين المسلمين والنصارى اكثر من مرة لولا حكمه شيخ مجرب كان يتولى ارشاده ..

وتقول الرواية ان عبدالملك بن مروان قد ولى ابنه سليمان على مدينة اللد وكان سليمان طفلا فارسل ابيه معه من يدبر له امور ملكه وهو شيخ جليل اسمه رجاء بن حياه .

وشاهد سليمان بستانا جميلا ملاصقا للكنيسة فاراده سليمان لنفسه ، وكان البستان ملكا لقسيس الكنيسة فاحضروا القسيس وابلغوه برغبة الحاكم الطفل فى شراء البستان فقال القسيس سمعا وطاعة وطلب احضار القاضى والشهود ليشهد على نفسه فلما حضروا سألهم القسيس الستم تعلمون جميعا ان هذا البستان لى وملك يدي فقالوا نعم فقال اذن فاشهدوا الآن انى قد حبسته على الكنيسة حبساً باتاً لارجعة فيه فسقط فى ايديهم وثار الحاكم الطفل بايعاز من بعض معاونيه وحاول قتل القس الا ان الشيخ الحكيم رجاء بن حياه منعه عن ذلك وتمضى الايام ويقرر الحكم الطفل ان يبنى مسجداً كبيراً .. واوعز اليه بعض الوشاه ان يهدم الكنيسه ليأخذ اعمدتها ورخامها لبناء المسجد ، ومرة اخرى يعترض الشيخ الحكيم رجاء ويقدم اقتراحا آخر ..

فيكتب الى ملك الروم يساله من اين اتى بالرخام الذى بنى به الكنيسة فارشدهم ملك الروم الى موضع يأخذون منه رخاما واعمدة تكفى المسجد وتزيد وتطوع النصارى فى نشر الرخام ونقله الى موقع البناء .

[ص ٢٢٤]

وهكذا امكن تلافى اشتعال النار الطائفية بل وامكن توثيق العلاقة بين المسلمين والنصارى الى درجة اسهام النصارى فى بناء المسجد .

ولولا حكمة الشيخ رجاء لكانت رعونة الطفل الحاكم كفيلة بتدمير كل شىء ..

ارايتم ان التسامح يجلب التسامح .. وان التشدد يجلب التشدد .

ارايتم ان الطفولة ونوازع الشر يمكنها ان تمزق الوطن .

وان حكمة كحكمة الشيخ رجاء كفيلة بدعهم الوحدة الوطنية ..

ارايتم ان نوازع الشر وتفتيت الوحدة الوطنية قديمة ..

وان التوجه نحو الوحدة الوطنية وحمايتها قديم ايضا .

وان دعاوى التخلف والتطرف والجهالة .. هى دعوى يمكنها فقط ان تقنع طفلا ساذجاً كسليمان بن عبدالملك .. ام الحكماء فان لهم طريقا آخر .

د . رفعت السعيد

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : وطنى

التاريخ : ٢٠ يولية ١٩٨٩

رأى وطنى

الوحدة الوطنية .. بخير ..

للصحافة اهمية كبرى وبخاصة فى الاونة الحاضرة ، ذلك انها هى الكلمة التى يقع عليها البصر ، وتلتقطها العين ، وتنقلها الى العقل ويستوعبها الفكر ، هى من الخطورة والحساسية بحيث يجب ان يكون الصحفيون مدركين تماما لما يكتبون عارفين ايضا بمفاهيم المجتمع الجديد متمتعين بالثقافة والمعرفة لهذه المفاهيم ، مقدرين لمسئولية القيادة الفكرية ومسئولية التوعية والتوجيه

نقول هذا بمناسبة ما بعث به الى وطنى — السيد محمود عبد الوهاب فايد مستخدما مجلة الاعتصام لنشر مقالين فى عددها الصادرين فى يونيو ويوليو من هذا العام .. يقول تحت عنوان كلمة هادئة ..

— ان جمعية تطلق على نفسها اسم — جمعية الاقباط فى كندا وامريكا — نشرت اعلانا مدفوع الاجر فى صحيفة امريكية كبرى ، وينذد الاعلان بالنظام المصرى وبنفى ما يعانيه الاقباط فى مصر .

ويطالب الكاتب بان يعلن اقباط مصر ان ما اثير فى امريكا لا يعبر عنهم ويستنكرونه كل الاستنكار ،

وان ما سطره السيد محمود فايد انما يحمل فى طياته الرد الذى يطالبنا به اذ يقول : ان الود بين المسلمين والاقباط قد غرسته النصوص القرآنية ونمته الوصايا النبوية .. وفى رايى ان ما يقع من تجاوزات على ندرته يمكن ان يعالج فى هذا الجو الودى بشىء من الحكمة .. ولا ينبغى ان يخرج عن حدود مصر الى صفحات الصحف التى تصدر فى الخارج .. لان هذه الصحف لا تستطيع ان تضمن براءتها ونزاهتها ، واصحابها يستغلونها ليؤججوا نار الفتنة بيننا ويشوهوا سمعة بلادنا وحكامنا ، ويصطادوا فى الماء العكر .

ونحن نرى ان هذه الجمعية — وغيرها لابد من النظر اليها فى اطار المجتمعات الاجنبية التى تعمل فيها . فهناك النقد مباح لكل شخص وضد كل شىء ، وحرية الاحزاب والصحف والتظاهرات مكفولة ، وان — وطنى — تؤكد ان ماقامت به هذه الجماعة انما يعبر عن راى شخصى لا يسىء الى الوحدة الوطنية فهى ليست ملكا لاى طرف لانها عقيدة راسخة لكل المصريين المسلمين والاقباط ، وهى ليست مطروحة للمساومة من اى طرف ، وليس لاى طرف ان يدعيها لنفسه ..

وهكذا تضيع صرخات الصارخين فى الفضاء دون ان تترك اثرا يذكر فهى دخان فى الهواء .

ان مصر وطن عظيم ويالها من كلمة تنسى جوهرها التاريخى كثيرا وان الاحساس العام هو انه يجب ان يتبنى الاخوة المسلمون مشاكل المسيحيين بدلا من الحساسية ، والحرج . فالوحدة الوطنية هى روح الشعب المصرى ونبض حى فى قلب كل مصرى ، وليست شعارا اجوف يحتاج الى من يردده او يهتف به . وان مهمتنا هى الحفاظ على روح مصر العظيمة المتمثلة فى وحدة الوطن .. ونحن من جانبنا نصلى من اجل الحاكم لكى يعطيه الله قوة لرد الاعداء ، ونصلى من اجل بلادنا لكى يحفظها الله من الغاصبين . هذه كلمة نوصد بها هذا الباب فى وجه من يرهبون مصر الوحدة ويخشون مصر القوية.

وطنى

المصدر : الشعب

التاريخ : ١ أغسطس ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

دور المخابرات الأمريكية في التجسس على التيار الاسلامى

● العميل يعترف : أبلغت الأمريكان بتفاصيل العلاقات اليومية بين المسلمين والمسيحيين وحوادث الفتنة الطائفية

كشفت قضية الجاسوس الامريكى سامى يوسف ابراهيم واصف عن الوجه القبيح للمخابرات الامريكية والدور القمىء الذى تقوم به واحدة من اكثر حكومات الدول صداقة للولايات المتحدة وهى حكومة مصر ! !

ففى الوقت الذى يشيد فيه المسئولون المصريون بالعلاقات الودية والحسنة بل والمتميزة مع الولايات المتحدة وانه لا مشاكل بين الدولتين نجد جهاز المخابرات الامريكى يقوم بتجنيد عملائه فى مصر لجمع اخبار من شانها ان تضر بامن مصر ومركزها الدولى وان تؤجج نار الفتنة الطائفية بين ابنائها من مسلمين واقباط !

المصدر : الشعب
التاريخ : ١١ سبتمبر ١٩٨٩
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القصة الكاملة لنشاط «محاكمة» شبكة التجسس الأمريكية في مصر

تحقيق
قطب العربى

وتحرص المخابرات الامريكية على تجنيد عناصر معروفة بولائها التام لها وعلى دراية وخبرة كاملة بالمحيط الذى تعمل فيه وفى هذا الاطار جاء اختيارها للطبيب سامى ابراهيم يوسف وشقيقه سمير ابراهيم يوسف وهما مصريان يحملان الجنسية الامريكية ويعيشان فى المهجر فى أمريكا منذ سنوات ولم يعودا الى مصر الا منذ سنوات قلائل لممارسة دورهما فى التجسس ولكن تحت غطاء استكمال التعليم فى مصر ! !

والمعروف ان للمخابرات الامريكية عملاءها المنتشرين فى كل مكان والمتخصصين فى شتى المجالات فى تنسيق تام فى اداء المهمات المطلوبة وفى هذا الاطار فقد أوكلت المخابرات الامريكية الى الشقيقين سامى وسمير ابراهيم وهما يحملان الجنسيتين المصرية والامريكية مهمة متابعة انشطة الاتجاه الاسلامى فى مصر وتحركات الجماعات الاسلامية . وما تقوم به من انشطة داخل الجامعة وخارجها ومظاهراتها ومسيراتها ومعارضها وموقفها من المجتمع ومن الاقباط ومن السلطة وموقف هؤلاء جميعا منها وكتابة تقارير مفصلة عن كل هذه الامور واى أمور تتعلق بالاتجاه الاسلامى سواء كان فى انتخابات او اى عمل اجتماعى آخر .. كما أن من مهام هذين الجاسوسين التعرف على حجم الجماعات المسيحية فى الجامعة وخارجها وامكانية تنظيمها فى مجموعات لتواجه الجماعات الاسلامية وكذلك حجم الخلاف بين المسلمين والمسيحيين ! !

جرائم الخيانة

وقد تمكنت الشعب من الحصول على بعض الافعال التى قام بها الشقيقان سامى وسمير ومنها مثلا كتابة تقارير عن المظاهرات التى تقوم بها الجماعات الاسلامية ومن يقود المظاهرة وعدد المشاركين فيها والهتافات التى رددت فيها وموقف السلطة من هذه المظاهرة وعدد المعتقلين اذا وجد - ومعاملتهم فى السجن ايضا ومقارنة هذه المظاهرة بما سبقها من مظاهرات وكذلك عندما ظهرت العذراء فى احد الاحياء فى مصر فقد كتبا تقريرا ذكرا فيه انه رغم [illegible] هذه الحادثة الا ان الحكومة المصرية وقفت ضدها وسدت الطرق المؤدية الى ذلك المكان .. كما انهما اعدا تقريرا عن عدم التزام مصر باغلاق مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية فى القاهرة ومعاملتها للفلسطينين

ومن التقارير الهامة التى كلفا بها كتابة تقرير مفصل عن احداث انتخابات مجلس الشعب عام ١٩٨٧ وذلك لان المخابرات الامريكية كانت تتوقع تنافسا شديدا بين التحالف الاسلامى والحزب الوطنى فطلبت من عميلها سامى كتابة احصاءات رقمية دقيقة عن الحوادث التى تصاحب الانتخابات صغيرها وكبيرها وما يحدث للمندوبين فى اللجان وقبل العملية الانتخابية وبعدها وموقف الشعب ازاء ذلك كله .

حتى انه عندما ابلغ سامى المخابرات الامريكية انه يستطيع ان يدلى بمعلومات أخرى عن الانتخابات اتهموه ان هناك غيره من يقوم بهذه المهمة وان مهمته تنحصر فقط فى الاحصاءات الرقمية عن الحوادث التى تصاحب الانتخابات وقد ذكر سامى فى التحقيقات أن المخابرات الامريكية تراقب فعلا كل الانتخابات التى تجرى فى مصر وخاصة التى تشهد منافسة من التيار الاسلامى سواء فى المجالس الشعبية او النقابات او الجامعات .

وذكر الجاسوس سامى فى التحقيقات انه ابلغ المخابرات الامريكية عن نفوذ الاقباط فى مصر وامكانية تجميعهم فى جماعات منظمة لتواجه الجماعات الاسلامية واوضح للمخابرات الامريكية ان الاقباط ينقصهم القائد الذى يقودهم فى الجامعات ولذلك فان اقصى ما استطاعوا القيام به هو تكوين اسر اجتماعية تقوم بانشطة ترفيهية وحفلات

كما ذكر سامى فى التحقيقات ان المخابرات الامريكية كانت تطلب منه بيانات مفصلة عن التعامل اليومى بين الاقباط والمسلمين وهل هناك نوع من التميز فى المعاملة وهل يفضل الاقباط التعامل مع اخوانهم الاقباط عند الشراء والبيع وتاجير المساكن والمحال والمواصلات الخ ؟ ام انهم لا تعينهم وموقف الامور ؟ كما ذكر انه طلب منه كتابة تقرير مفصل عن كل حادثة فردية تقع بين مسلم ومسيحى ولو لاسباب غير دينية وموقف طرفى النزاع قوة وضعفا وموقف السلطة من ذلك النزاع !

لكن متى وكيف واين تم ضبط سامى ابراهيم ؟ وكيف كان يمارس مهام عمله التجسسى ؟ وكيف تم تقديمه للمحاكمة ؟

تؤكد مصادر المخابرات العامة ان

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ١١ سبتمبر ١٩٨٩

سامى كان تحت مراقبتها منذ بدأ نشاطه فى مصر وذلك باتصاله برجل المخابرات الامريكى نيكولاس رينولدز الذى كان بدوره تحت مراقبة المخابرات المصرية .. وان المخابرات المصرية كانت تراقب انشطة سامى وشقيقه سمير والامركى نيكولاسى حتى تمكن سمير من الهرب وعندما اعتزم سامى الهروب فى منتصف نوفمبر من العام الماضى قامت المخابرات بتحرير محضر يوم ١٤ نوفمبر وتقديمه لنيابة امن الدولة التى امرت بضبطه يوم ١٥ نوفمبر وبدأت تحقيقاتها معه .

اختبار جهاز كشف الكذب

لكن السؤال الذى لايزال حائرا حتى الآن هل تم تجنيد سامى وشقيقه فى امريكا قبل حضورهما الى مصر ام تم تجنيدهما بعد وصولهما الى مصر ؟ فالراى الاول يؤيده ان سامى الذى هاجر مع اسرته الى امريكا وظل مقيما بها منذ عام ١٩٥٨ لم يعد الى مصر الا فى عام ١٩٨٣ بحجة دراسة الطب بجامعة القاهرة بزعم ان تكاليفه فى مصر اقل ! وذلك رغم ثرائه الفاحش فى امريكا فهو ابن طبيب مشهور (يوسف واصف) ورغم زعم والدة سامى فى حديث جانبى معها ان ابنها لو تعلم فى امريكا لكان افضل له وانه كان سيلقى رعاية افضل ! فهذا كله يؤكد انه انما جاء خصيصا لهذه المهمة التجسسية .. اما الراى الثانى فهو الذى ورد على لسان سامى فى تحقيقات النيابة معه اذ انه بدأ تعرفه على رجل المخابرات الامريكى نيكولاس عن طريق شقيقه سمير بعد عودته الى القاهرة !

يقول سامى فى اعترافاته امام النيابة فى ص ٤ تحقيقات « انا عرفت ان شقيقى سمير على علاقة بشخص امريكى اسمه تونى قال لى عنه فى ذلك الوقت ان لديه رغبة فى معرفة كل ما يتعلق بالجماعات الاسلامية وحجم الخلافات بين المسلمين والمسيحيين فى مصر .

وفى ص ٦ يقول « عدوما فى ذلك الوقت باعتبارى كنت مستجدا فى هذا العمل فكنت احصل على كل ما يمكن من معلومات واحفظ تفاصيلها بكل دقة وانقلها لشقيقى شفاهة فيقوم هو بتدوين هذه المعلومات ونقلها الى تونى ، وتونى هذا هو الاسم الحركى لرجل المخابرات نيكولاس رينولدز .

ويذكر سامى ان هذا الاتصال غير المباشر بالجانب الامريكى عن طريق شقيقه سمير بدايتطور لياخذ صورة مباشرة مع الجانب الامريكى عندما تعرض لاختبار جهاز كشف الكذب الذى اجراه له مندوبو المخابرات الامريكية فى واشنطن فبعد ان يذكر الجاسوس سامى ان شقيقه الجاسوس لخبره بان الجانب الامريكى يريد مقابلته فى واشنطن وعرفه هناك بمندوب المخابرات الامريكية تونى الذى ابدى له اعجابه بنشاطه فى المرحلة السابقة تم اجراء اختبار كشف الكذب لضمان ولائه للمخابرات الامريكية .

يقول سامى فى التحقيقات ص ٨ « بهذه المناسبة واثناء وجودى فى الفندق احضر تونى ومعه شخص اخر تبين انه ايضا من المخابرات الامريكية ـ جهازا لكشف الكذب وهو عبارة عن جهاز يشبه الحزام يلف حول الصدر والركبة تصدر منه نبذبات عند الاجابة تبين مدى صدقه وانه اجتاز هذا الاختبار بنجاح الذى ثبت منه ولاؤه لامريكا وجهاز مخابراتها المعروف باسم CiA

ثم ينتقل الجاسوس سامى ليتناول فى اعترافاته ما يبين منه صورة أخرى من صور الاتصال المباشر مع الجانب الامريكى التى تمثلت فى الدورات التدريبية التى حصل عليها مع شقيقه سمير عن كيفية القيام باعمال التجسس ضد مصر وتفادى مراقبة جهاز الامن بها .. وكان ذلك على يد خبراء متخصصين من الـ GIA وتحت هذه التدريبات خلال رحلتين للجاسوسين سامى وسمير لواشنطن .

ويقول سامى فى تدريبات الرحلة الأولى : تدربنا نظريا وعمليا على كيفية الحصول على المعلومة المطلوبة وافهمنا مندوب المخابرات الأمريكى اننا لابد أن نتمتع بروح ظريفة وخفيفة مع الشخص المراد الحصول على معلومات منه وان يكون حديثنا معه بصورة غير مباشرة ويضيف أيضا « لقد شملت هذه الرحلة التدريب النظرى والعملى فى شوارع واشنطن على كيفية تفادى مراقبة جهاز الامن ، وكيفية تسليم المعلومات التى تم الحصول عليها لمندوب المخابرات وتسلم منه » وعن تفادى المراقبة يقول ص١٠ « تم تدريبنا بواسطة شخص آخر من المخابرات الامريكية على كيفية التعرف على ما اذا كان يقوم بمراقبتنا ام لا وتم ذلك اثناء مشاهدتنا لاقلام فيديو تبين المراقبة بطريقة A.B.C

كيف تمت التدريبات

اما عن تدريبات الرحلة الثانية التى تمت فى صيف عام ١٩٨٥ فيقول سامى فى اعترافاته انها تضمنت

التدريب على اساليب حديثة عن كيفية الحصول على المعلومات المطلوبة وكذا على اساليب حديثة اخرى عن اجراء عملية الاستلام والتسلم باستخدام سيارة بدلا من السير على الاقدام

ويقول ص١٨ تحقيقات « تحدث لنا مندوب المخابرات الامريكية فى هذه المقابلة وقال يجب ان نغير من اسلوب عملنا فى عملية تبادل إستلام وتسلم المعلومات والتعليمات بأن تكون عن طريق استخدام السيارة بعد استئجار سيارة استخدمت فى هذا الغرض .

صورة الاتصال

وقد تنوعت صورَ الاتصال بين الجاسوسين سامى وسمير وبين المخابرات الأمريكية . فكان شكل الاتصال فى المرحلة الاولى كتابة وفى الثانية شفاهة هذا فضلا عن التقارير والاحصائيات طوال مراحل النشاط .

فما ورد باعترافات سامى « انه فى مرحلة الاتصال الاولى التى كان الاتصال فيها غير مباشر بالنسبة له (حتى بعد العودة من الرحلة التدريبية الثانية) كان يتم الاتصال فيها كتابة عن طريق أوراق تستخدم فى اعمال التجسس أمدهما بها مندوب المخابرات الامريكية تتميز بالتأثر بالماء بمجرد تعرضه له فكانت تعليماته لهما بلفه حول ترمس امدهما به أيضا فاذا تعرضا لأى موقف يهشما الترمس فيختلط ماؤه بالورقة فيضيع أثرها .. واستمر الاتصال بهذه الصورة حتى صدرت التكليفات اليهم بالاستغناء عن هذا الورق ويكون نقل المعلومات والتعليمات شفاهة عدا التقارير والاحصائيات وكان ذلك على اثر اكتشاف امرهما من خلال هذه الاوراق من صديقه امريكية لهما اقامت معهما لفترة فى القاهرة بعد عودتها من الرحلة التدريبية الثانية .

لانت ثميث والورقة الخطيرة

ونتوقف لحظة عند هذه القصة التى ترويها لنا وقائع المحاكمة حيث تؤكد انه كانت هناك فتاة تدعى« لانت سميث» كانت صديقة سامى وكانت تعيش معه فى منزلهم وانه فى الدورة الثانية وعند وصول سامى الى واشنطن كان مقررا أن ينزل فى فندق شيراتون ولكنه طلب أن ينزل فى فندق ماريوت وتبين أن السبب فى ذلك موعد سابق بينه وبين صديقته لانت سميث ، واثناء عودتهم الى مصر واقامتها معهما فى شقة واحدة حدث انه فى اثناء قيادة سمير لسيارته صدم احد المارة وتم عمل محضر بالواقعة فى نقطة شرطه المهندسين واثناء عمل المحضر طلب من سمير أن يبرز بطاقته ورخصه فتبين عدم وجودها معه فعاد الى المنزل لاحضارها وفى وسط هذه العجالة قام هو وشقيقه بأخذ المستندات المطلوبة واعادا حفظ الأوراق ولكنهما نسيا ورقة كان بها تعليمات رجل المخابرات نيكولاس رينولدز ومكتوبه بخط صغير جدا على آله كاتبة فلاحظتها صديقتهما الامريكية التى صاحت فيهما انهما خونة ورفضت أن تستمر معهما »

المهم أنه بعد اكتشاف أمر هذه الورقة وهذه الطريقة فى التعامل تم تغييرها الى الاسلوب الشفهى بحيث يحفظ المعلومة وينقلها شفاهة وكان الاتصال فى هذه المرحلة يتم من خلال لقاءات مباشرة بصورة دورية فى اماكن يعتاد لمشاهدة الاجانب فيها

أعترافات صريحة

ويسوق الجاسوس سامى ابراهيم واصف العديد من الاعترافات الصريحة انه كان عميلا للمخابرات الامريكية وأنه كان يعلم ذلك منذ اول وهله ومنذ اول لقاء له مع ضابط المخابرات الأمريكى نيكولاس رينولدز يقول ص٥٨ تحقيقات عن تونى « أنا فهمت من أول الأمر انه يعمل فى المخابرات الامريكية وانا فهمت ذلك على الفور من كلام سمير نفسه ثم تصرفاته التى حدثت بعد ذلك لأن سمير كان يتكلم على أن المعلومات الى بيطلبها منهم تهم امريكا وليس الأمريكيين »

ويقول عنه ص٢٧، ٧٣ « لقد كان حريصا (أى الضابط الأمريكى) على عدم كشف معلومات عن شخصه ولم أعرف عنه اكثر من انه رجل مخابرات امريكى « كبيقى سيرفى » فى الـ CIA يعني ضابط فى المخابرات الامريكية »

وللعلم فان سامى لم يستطع تجنيد احد من الجماعات الاسلامية فى مهمته وانه لم يستطع مجرد مفاتحة احدفى هذا الموضوع ويقول سامى فى ص٦ افهمنى شقيقى فى ذلك الوقت -اى عند بداية تجنيده - ان امريكا من مصلحتها أن تعلم بكل الاوضاع فى مصر فأنا وافقت على القيام بما طالبنى به شقيقى وبدأت أعمل فى جمع المعلومات المطلوبة »

ويقول ص ٥٩ ب بدأت أمارس نشاطى فى نقل المعلومات للجانب الامريكى وفى ذلك الوقت أنا شعرت برغبة كبيرة فى قبول قيامى بهذا العمل وذلك بسبب أنى شعرت بحب المغامرة ومحاولة معرفة الاسرار ولكن بعد أيام وجدت أن الموضوع فيه شىء من الخطر

وفى ص٢٠ يقول « ومنذ أن التقيت برجال المخابرات الامريكية فى واشنطن قالوا لى انى منذ هذه اللحظة اصبحت واحدا منهم » ويقول ص٥٩ « انا علمت بحقيقة العمل الذى اشركنى فيه سمير وأنى فعلا اتعامل معه (مع المخابرات الامريكية)

وقد أدلى المتهم بهذه الاعترافات امام نيابة أمن الدولة فى حضور محاميه دون أى ضغوط عليه

فى ساحة المحكمة

وقد بدأت مرافعة النيابة أمام المحكمة بابراز الجحود الصارخ من الاخوين سمير وسامى فى حق وطنهما الذى اعطاهما الكثير حتى بعد مغادرتهما لمصر .

وأشارت النيابة فى مرافعتها الى أن بعض الدول مهما ربطت بينهم العلاقات الحسنة الطيبة فقد دأبت على تعرية بطون بعضها ساعية للحفاظ على مصالح قدرتها لنفسها مهما ترتب على ذلك من اضرار بمراكز الدول الاخرى ومصالحها القومية بل فى الغالب تسعى لتحقيق هذه الاضرار وتغليبها على مصالح لها مستعينة فى ذلك باجهزة تجسس ومخابرات تجند لها من تضمن ولاءه .

كما اشارت مرافعة النيابة الى أن اركان جريمة التخابر وهما الركن المادى والركن المعنوى وان الركنين بجميع عناصرهما قد توفرا فى هذه القضية واوردت النيابة جميع الادلة والنصوص المؤيدة لذلك من اعترافات سامى نفسه ومن تحريات هيئة الأمم القومى .

واوردت النيابة اساليب وصورة الاتصال التى تمت بين الشقيقين سامى وسمير ورجال المخابرات الامريكية تورد النيابة امثلة لبعض المعلومات التى امد بها الجاسوسان المخابرات الامريكية والتى اشرنا الى بعضها سلفا فى بداية هذا التحقيق .

وترد النيابة على تساؤل هام وهو هل هذه الأمور تخفى عن امريكا ولها من هو اكبر من سامى ؟ فجاء الرد حاسما .. بل لها واكثر .. فلديها الاقمار وسفن التجسس الفضائية ولكن بهذا المبدأ يوضع سبب للاباحة لكل من يتخابر لمصلحة امريكا فى كل مكان ..

وايضا فان امثال سامى وشقيقه هم الذين جعلوا كشف هذه الأمور هينا لدولة مثل امريكا وجهاز مخابراتها واخيرا فان خبراء اعمال التخابر يؤكدون ان استيفاء المعلومة عن طريق افراد مدربين خير وافيد كثيرا من استيفائها جافة جامدة عن طريق الآلات الحديثة لان الاول سينقل المعلومة ومعها شكل الحدث التى صاحبته ودراسة عن تأثر الناس بهذا الحدث وقت وقوعه وماسوف يسفر عنه من آثار والالات الحديثة لاتستطيع ان تجرى هذه التحليلات جميعا عن المعلومة الواحدة .

وأخيـــــــــرا

بعد هذا الحكم الذى صدر حضوريا بحق المتهم الاول .. وغيابيا بحق الباحثين .. ترى هل ستفيق الحكومة المصرية من غفوتها .. وتميز بين اصدقائها الحقيقيين .. وبين اعدائها الالداء وتعيد تقييم علاقاتها مع امريكا .. بعدسان ثبت انها تسعى لتخريب الجبهة الداخلية .. واحداث فتنة مدمرة بين طوائف الشعب المصري .. ام انها سوف تخضع وتستكين وتواصل مسلسل خضوعها للسياسات الامريكية ! اسئلة نطرحها « الشعب » .. وننتظر عملها الاجابات الحاسمة عليها ..

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ليس في مصر مشكلة طائفية .. والتطرف محدود .. ومحصور .. وليس له مستقبل

البابا شنوده قبل أن يبدأ رحلة الـ ١٠٠ يوم :

سأقول في بريطانيا وكندا وأمريكا واستراليا :

اجرى الحوار
رجب البنا

وقبل ان يبدا البابا رحلته غدا كانت هناك اتصالات على مستويات رسمية وشعبية لاعداد برامج زيارته لكل من بريطانيا وكندا والولايات المتحدة واستراليا .. يلتقى فى كل منها بعدد من كبار المسئولين كما يعقد لقاءات مع المصريين المهاجرين فى هذه الدول فى كل مدينة يتجمعون فيها .. هى رحلة تقريبا يدور فيها حول العالم بالطائرة يمر على عدة قارات ويعبر البحر المتوسط و

بعد ساعتين من الحوار مع البابا شنودة حول كل التفاصيل عن رحلته التى تبدأ غدا وتعتبر اطول واهم رحلة يقوم بها بطريرك للاقباط قلت له . لابد سيوجه اليك سؤال واحد فى كل مكان تزوره خلال هذه الرحلة التى سوف تستغرق ثلاثة اشهر ونصفا (اكثر من ١٠٠ يوم) ، هو : ما هو الموقف بالنسبة للوحدة الوطنية فى مصر ، من منظور المعايشة ، وبحكم مسئولية الموقع .. ماذا ستقول ؟

وعلى الفور اجابنى بلهجة قاطعة . عناصر الاجابة الاساسية عندى هى مايلى :

اولا - ما احب ان يعرفه ابناؤنا فى الخارج ان ما يسمعونه عن التطرف فى مصر مبالغ فيه .. والواقع مختلف .. التطرف ليس هو الطابع الغالب ولكنه محصور فى القلة .. ثم انه لايجد تعاطفا كبيرا كما يردد البعض بل يقاومه رجال الفكر ولاتوافق عليه الدولة .. وهو لايمثل مصر جملة .. فمصر فيها الاخوة والمودة وليس فيها مشكلة طائفية ولن تكون فيها باذن الله .. ويجمع الاقباط والمسلمين صداقة ومحبة ، وكنائسنا واديرتنا تستقبل كل يوم زائرين من قيادات المسلمين ، وبينى وبين فضيلة الامام الاكبر ووزير الاوقاف والمفتى مودة كبيرة .. واحب ان يعرف الجميع فى كل مكان من المهجر ان التطرف ينحسر فى مصر ولايشكل خطورة واننا سنعيش كما عشنا مئات السنين تربطنا روابط اخوة ومحبة .. ابناء وطن واحد ارتوى بدمائنا وشيدنا كل ما فيه بايدينا معا .. هكذا كنا وهكذا سنبقى .

بعد هذه الكلمات سادت لحظة صمت ، ونظر قداسة البابا فى عينى كانه يضع خطوطا تحت كلماته لابرازها او كانه يعطينى فرصة لاستوعب ما فى الكلمات من حسم ووضوح .. او كانه اراد ان ينقل - عن طريقى - رسالة الى الجميع : اطمئنوا ، ولاتدعو فرصة لاصحاب الاهواء ومروجى الشائعات .

وكانت الطمانينة هى الطابع الغالب على الحديث .

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٠ أغسطس ١٩٨٩

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المحيطين الاطلنطى والهادى . ولم يسبق لبطريرك الاقباط المصرى ان قام بمثل هذه الرحلة فى التاريخ .. فهذه اول مرة يزور فيها رئيس الكنيسة القبطية استراليا وهى ثانى زيارة يقوم بها البابا شنودة لامريكا وكندا بعد رحلته المشهورة فى ابريل ١٩٧٧ التى استقبله فيها الرئيس الامريكى كارتر

● ● ●

■ قلت : فلنبدأ من البداية ونسأل عن تفاصيل برنامج الرحلة ..

●● وامسك قداسة البابا قلما فى يده وهو يشير الى نقاط محددة على خريطة العالم امامه : يوم الاثنين ان شاء الله ابدأ زيارة انجلترا وازور فيها كنائسنا هناك وتستغرق جولتى فيها اربعة ايام .. لنا هناك ٦ كنائس سازورها جميعا اثنتان فى لندن وواحدة فى كل من منشستر وبرمنجهام وجلاسجو وادنبره . وفى يوم ٢٤ اغسطس اطير الى كندا .. هناك احضر الاحتفال بذكرى ٢٥ عاما على انشاء اول كنيسة لنا فى تورنتو ، وفى الثلث الاول من سبتمبر ابدأ زيارتى لامريكا وابقى هناك حيث اتنقل بين المدن والولايات وبرنامجى هناك مزدحم بالمقابلات والمحاضرات واللقاءات الموسعة مع مصريين وامريكيين حتى منتصف نوفمبر فاطير الى استراليا واقضى مع المهاجرين المصريين هناك ثلاثة اسابيع وهذه اول فرصة لاقابلهم واتعرف منهم على ظروفهم ومطالبهم واساعدهم فى حل مشاكلهم

■ قلت . لقد سمعت اذاعة لندن تسأل احد المقربين اليك هل لهذه الزيارة اهداف سياسية .. ولكنى لن اسأل هذا السؤال ..

●● قاطعنى وهو يبتسم : اهداف سياسية .. ؟ ماهى ياترى .. ؟ ولماذا .. ؟ المسالة لاتحتاج لتخريجات وتفسيرات .. لقد اصبح لنا كنائس فى المهجر ، تحتاج الى رعاية واكثرها قمت بتاسيسه ولابد ان ارعاها وارعى ابناءنا هناك ولذلك اسميها رحلة رعوية .. على سبيل المثال لنا ٤٠ كنيسة فى امريكا ، وكانت لنا فى كندا كنيسة واحدة . والان لنا هناك ٩ كنائس فى استراليا كانت لنا اثنتان .. الان لنا ١٢ .. فى انجلترا كانت لنا واحدة الان لنا ٦ .. ولنا فى بلاد المهجر كهنة واديرة .. واهم من ذلك اصبح المصريون المهاجرون كثيرين ولابد ان تكون الجسور بيننا وبينهم مفتوحة الا يستحق ذلك ان انتقل الى كل منها ؟ اليس من واجبى ان اطمئن على سير العمل فى كل كنيسة واطمئن على اولادنا هناك .. ؟ ان الهدف من تاسيس هذه الكنائس هو الحرص على اولادنا فى المهجر لكيلا يذوبوا فى المجتمعات الغربية ويفقدوا بعد ذلك شخصيتهم وهويتهم نتيجة الانقطاع عن العوامل الروحية والثقافية التى نشاوا فيها كما حدث بالنسبة لقوميات عديدة هاجرت الى امريكا ثم تلاشت ، انا اخشى بعد جيل او اثنين ان يذوب المصريون ايضا فى المجتمعات التى هاجروا اليها وينسوا اصلهم القديم ويصبح بالنسبة لهم مجرد ذكرى .. اريد ان نظل على صلة بكل مصرى وبزوجته وبكل ابنائه ليبقوا دائما مصريين .. ان خوفى الحقيقى على الجيل الثانى والثالث للمهاجرين ، وافكر فيهم كثيرا ، وارى انهم يحتاجون منا الى جهد كبير واشعر بالم كلما رايت اطفالا وشبابا لابناء مصريين يعيشون هناك ولايعرفون شيئا عن لغة بلدهم الاصلى وثقافته وتراثه ويعبرون عن انفسهم بطلاقة بلغة المهجر بينما يتجمد لسانهم اذا حاولوا التعبير باللغة العربية .. واشعر ان علينا واجبا كبيرا تجاههم ان نقوم به

■ قلت . ؟ هى مشكلة فعلا .. هل يمكن ان نجد لها حلولا ممكنة ؟

●● قال : اقول لك .. قبل تاسيس كل الكنائس لم نكن نعرف اين يوجد الاقباط المصريون ، الان عرفناهم وعرفنا اسم وعنوان ووظيفة كل واحد منهم موجود فى مكان العبادة يجذب المتفرقين منهم ، بل ويجذب المسافرين الى بلاد المهجر للزيارة او العلاج فيجدون الرعاية من اخوة لهم بينهم رابطة الوطن الواحد .

● ● ●

■ قلت نعود الى برنامج الزيارة .. هل يشمل لقاءات مع مسئولين فى الدول الاربع ؟

●● قال . فيها طبعا .. وفيها ايضا زيارة لكل سفارة او قنصلية لمصر .. لاتعرف كم احب ذلك حيث اشعر اننى فى ارض مصرية .. هذا طبعا غير لقاءات مع رؤساء الكنائس هناك . والى جانب ذلك هناك دعوات كثيرة وجهت الى لالقاء محاضرات فى الجامعات .. كما ساحضر الاحتفال بانشاء كليتين للاهوت فى امريكا فى جرسى سيتى ولوس انجلوس واقوم بتدشين كنائس جديدة

■ قلت : وما هى الاسئلة التى ستتحاشى الاجابة عليها هناك ؟

●● واجابنى بدهشة اتحاشى الاجابة . ؟ ولماذا .. ؟ ليست هناك اسئلة لااجيب عليها .. انا اعرف ان هناك من ينتظرون رئيس الكنيسة فى مصر ليسألوه عن احوال مصر ويتعرفوا على الحجم الحقيقى للمشاكل والاحداث التى تصل الى اسماعهم بغير حجمها الطبيعى ، وستكون فرصة لتوضيح حقائق وصلت اليهم بطريقة غير واقعية وغير صحيحة واعتبر ذلك شيئا هاما بالنسبة لرحلتى كما اعتبر لقاءاتى هناك هامة لانها تساهم فى تقوية الروابط الشعبية التى يكون لها تأثيرها فيما بعد ولابد ان ننتبه لأهمية الزيارات الشعبية فى مختلف المجالات والمستويات وكل زيارة لها عائد لمصر بدون شك .

■ قلت : ومع ذلك فهناك من يصرون على التساؤل عن اهداف سياسية ..

●● قال : وابتسامته تتسع : انا لست رجل سياسة فكيف تكون رحلاتى لها اهداف سياسية ؟ ومع ذلك يمكن ان تكون لها نتائج سياسية لم تكن هدفا .. مثلا عندما قابلت الرئيس كارتر سنة ١٩٧٧ تطرق

المصدر : الاهرام

التاريخ : ٢٠ أغسطس ١٩٨٩

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الحديث الى القضية الفلسطينية ، وقلت له ليس من الانسانية ان يوجد في العالم شعب بلا وطن وانكار الحقوق الفلسطينية هو سبب مشاكل الشرق الاوسط وسالني كارتر يومها عما قلته في احد كتبي من ان اليهود ليسوا شعب الله المختار فشرحت له هذه النقطة شرحا وافيا وختمتها بقولي اذا كانوا هم شعب الله المختار فماذا نكون نحن وشعوب العالم الاخرى ؟

طبعا هناك نتائج سياسية ليست ضمن اهدافي .. مثلا عقب المحاضرات يسالني كثيرون من المصريين وغيرهم عن مجريات الامور في الشرق الاوسط والعالم العربي ومصر وبعضهم لايعرف شيئا عن حقيقة الأحداث التي تقع في لبنان والضفة الغربية وبعضهم الآخر ليست لديه فكرة عن حجم الجهود التي تبذل في مصر للتنمية او تشجيع الاستثمار او الاصلاح الاجتماعي .. الخ . وكمصري اشرح لهم الحقائق .. ليس هناك سؤال اتحاشى الاجابة عليه ..

■ قلت . واذن فما هي القضية التي ستركز عليها هذه المرة .. ؟

●● واشار قداسة البابا الى ملفات امامه وقال : ساركز على مشاكل اولادنا .. لديهم مشاكل ويريدون لها حلا .. لابد ان نساعدهم .. البعض يفكر ان واجبهم هم ان يساعدونا .. انا ارى العكس .. ارى ان نساعدهم .. ونساعدهم .. ونربطهم بنا .. بعد ذلك سوف يساعدوننا تلقائيا وعن طيب خاطر وبدون ان نطلب منهم شيئا .. اقول لك الحق انا قلق على الاولاد الذين ينشأون في المهجر ويتجنسون بجنسية اجنبية ويعتادون الكلام بلغتها .. هذه مشكلة كبيرة بالنسبة لنا جميعا مسلمين ومسيحيين وعلينا - كل واحد في حدود امكانياته ان يساهم في رعاية الجيل الجديد في المهجر قبل ان تستفحل المشكلة ويصبح علاجها ليس في ايدينا .

■ قلت . كيف .. ؟

●● قال بسرعة وهو يعد على اصابعه اشياء كثيرة .. اولا ان نعرفهم ونعرف قيمة النابغين منهم ليظلوا على صلة بنا ، في المؤتمرات التي ندعوهم اليها كل سنتين في مصر يندر ان نعرف مكانة الشخصيات التي ندعوها ومنها شخصيات لها قيمة عالمية عندما يلمسون اننا لانعرف قدرهم يدركون انهم منسيون في بلدهم .. هل عندنا حصر للمصريين النابغين في كل مجال وفي كل مكان .. ؟ ثانيا لماذا لاندعو البارزين في كل مجال ليشاركونا ابحاثنا ومناقشاتنا الاقتصاديون في المهجر مع الاقتصاديين المصريين لدراسة مشاكل الاقتصاد المصري .. الايعطينا هذا افكارا جديدة .. ومناهج جديدة .. وهكذا مع الاطباء وعلماء الفضاء والصناعة .. وكل مجال .. .. ثالثا لماذا لانعد سجلا عن كبار المصريين المهاجرين فتكون المعلومات عنهم ميسرة ويشعرون اننا نذكرهم

رابعا : ماذا فعلنا لننقل الارث الحضاري المصري الى ابنائنا في الخارج كتيبات عن تاريخ مصر ونهضتها المعاصرة .. نماذج من الفن المصري القديم والحديث ليتبادلوه كهدايا مع اصدقائهم الخ

خامسا : لماذا لانعمل بجدية على تعليم اللغة العربية لابناء المهاجرين

سادسا . امام الامر الواقع بان الجيل الثاني من ابنائنا في المهجر انقطعت صلته باللغة العربية لماذا لانبدا حركة ترجمة واسعة لأهم تراثنا الفكري وادبنا الى اللغات الانجليزية والفرنسية والالمانية ليتعرفوا علينا ونوجد معهم جسورا من الفهم والتفاهم .. ؟

سابعا : لماذا لاننظم رحلات الى مصر بتسهيلات خاصة لابناء المصريين ليروا وطن ابائهم ويحبوه كما احبه اباؤهم . ونعد لهم برنامج زيارات ولقاءات مدروسا لتعريفهم بكل جوانب حياتنا ونجيب على كل اسئلتهم .. باختصار انا ارى ان الواقع تطور ولابد ان نطور جهودنا وتطوراتنا .. كنا نتكلم عن المهاجرين .. الآن وقد مرت سنوات طويلة على بدء هجرة المصريين وازداد عددهم اصبح هناك اولاد المهاجرين واحفادهم .. هذا واقع جديد .

■ قلت . قداسة البابا .. مع كون هذه الرحلة غير عادية .. من سيرافقك ؟

●● قال سيرافقني مجموعة من الاساقفة .. الانبا بشوي يمثل المجمع المقدس ،والانبا بولا يمثل الاحوال الشخصية لان المهجر فيه مشاكل كثيرة تتعلق بالزواج والطلاق وكثير منها مؤجل ينتظرني وتحتاج الى دراسة تفصيلية لكل حالة ، والانبا رويس ممثل الاشراف على كنائس كندا ، والانبا سيرابيوم يمثل الخدمة الاجتماعية ، والانبا موسى يمثل خدمة الشباب ، والانبا سرابيمون يمثل رهبنية لان لنا بعض الاديرة في المهجر في كاليفورنيا لنا دير مساحته ٤٠ فدانا ولنا دير اخر في المانيا قريب من فرانكفورت هو في نفس الوقت مركز ثقافي قبطي وسننشىء ديرا في ملبورن باستراليا هذه الاديرة تستخدم ايضا كاماكن للخلوة والصفاء الروحي للمصريين في المهجر لاتنس ان مصر منشا الرهبنة في العالم واول راهب في التاريخ هو القديس انطونيوس .. كذلك سيكون الانبا تادرس معي كسكرتير خاص ..

■ قلت : وما النتائج المتوقعة لهذه الرحلة الطويلة .. ؟

●● اجاب وقد اتسع الابتسامة : انتظرني حتى اعود ان شاء الله .. لاحدثك عن نتائجها وكل ما جرى فيها ..

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : النـــور

التاريخ : ٢٢ أغسطس ١٩٨٩

تعقيب وتصويب من جماعة الاخاء الدينى

فى جريدة « النور » نشر الاستاذ ابو اسلام احمد عبد الله .. كلمات عن جماعة « الاخاء الدينى » ادعى فيها انها حركة ماسونية ... واستعمارية ، وصهيونية و ... و ... ، والجماعة تنفى هذا نفيا باتا ، فكل اجتماعاتها علنيه ، وليس فيها اى شىء سرى على الاطلاق ... وهى تتكون من بعض رجال الدين من المسلمين والمسيحيين ومن مواطنين صالحين ومواطنات مثقفات ولها نشاطها الثقافى والقومى والوطنى والدينى منذ نشاتها سنة ١٩٧٨ وشهرها بوزارة الشئون الاجتماعية ، وهى تستهدف اولا واخيرا تالف القلوب المؤمنة وتعاون العقول المستنيرة ، وتضافر الجهود الصادقة لبناء مستقبل الوطن وتاكيد روابط المحبة والتفاهم بين ابناء هذا الوطن الواحد ... وهذا الشعب المصرى الواحد ... هدفها اذن لا تقارب الاديان والتوفيق بينها ، بل تقارب المؤمنين بهذه الاديان السماوية ... وتعاونهم وتكافلهم وتضامنهم ... والمسلم فى هذه الجماعة مؤمن اعمق الايمان بدينه ... وكذلك المسيحى ... ولكن المسلم والمسيحى مصريان ينتميان الى وطن واحد .. والى شعب واحد ... ويعملان معا بكل ما يملكان من جهد لبناء ونهضة ورفعة وتقدم وازدهار هذا الوطن الواحد وهذا الشعب الواحد .

اننا نعمل مخلصين متعاونين على توحيد الصفوف والجهود ... حتى يصبح جميع المنتمين لهذا الوطن الواحد ولهذا الشعب الواحد يدا واحدة وعقلا واحدا يعملون جميعا معتمدين على هذه القيم البناءة فى الاسلام وفى المسيحية ... ولا فرق بين مصرى ومصرى الا بالعمل الصالح الذى يقوم ويعتمد على ايمان صادق .

هذه هى جماعة « الاخاء الدينى » التى يقول عنها المصرى المسلم الاستاذ ابو اسلام احمد عبد الله ما قاله فى مقالاته فى جريدة « النور » من كلمات قاسية واتهامات لا اساس لها من الصحة

لقد اتخذت جماعة « الاخاء الدينى » مكانا مؤقتا فى جمعية « الشبان المسلمين » ثم فى مدارس « سان جورج » ثم اخيرا فى امكانها الحالى فى دار السلام وهو مكان مؤقت حتى تجد جماعة « الاخاء الدينى » مقرا ثابتا ودائما .

ولو سال هذا المصرى المسلم احد الاعضاء لتمكن من ان يعرف كل الحقائق عن نشاط الجماعة واهدافها ... فليست هناك خفايا او اسرار ... بل كل شىء واضح وضوح النهار وليس من حقه ... ان يختار جماعة « الاخاء الدينى » - دون وجه حق - ويلبسها لبوس الماسونية ليعطى لنفسه الحق ان يكيل لها تلك الاتهامات التى ملأ بها مقالاته .

ويجب اخيرا ان نقول لهذا الكاتب انه كان فى كل ما كتبه عن جماعة « الاخاء الدينى » وبعض الشخصيات فيها ، متحاملا ، وغير صادق .

ونحن جميعا فى جماعة « الاخاء الدينى » نعمل لبناء وحدة الوطن وتاكيد وتدعيم المحبة والاخاء والتفاهم والتعاون بين ابناء هذا الوطن الواحد ... وهذا الشعب الواحد من المسلمين والاقباط ...

ونحن فى هذه الايام فى امس الحاجة الى هذه الوحدة التى تجعلنا جميعا كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا .

دكتور عبده سلام

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٨ أغسطس ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأزهر عند الأقباط

بقلم :
ثروت اباظة

اقدم بين يدى القراء هذا الخطاب الذى وصلنى من الأستاذ حليم فريد تادرس .

استجابة لطلبك الغوث والانقاذ بعنوان « واازهراه » ـ أهرام ٧/٨ ـ وسؤالك « اين أزهرنا ؟ وهو ازهرنا ايضا نحن المسيحيين أقباط مصر وليس ازهر المسلمين فحسب لأنه اولا مجمع لحماية الدين الاسلامى الذى كفل لنا نحن المسيحيين حرية العقيدة والاعتقاد وهما أسمى مايملك الانسان . ووضع قوله تعالى « لااكراه فى الدين » عنوانا لمعاملاته مع غير المسلمين ولأن من فوق منبره ـ ثانيا ـ خطب اقباط مصر سنة ١٩١٩ ضد الاستعمار الانجليزى وهو ثالثا ـ الذى خضع له الحكام والأمراء وتزعم الحركات السياسية الكبرى وكان حربا على الظلم والطغيان وعوانا على الحكام الظالمين « حتى ٢٣ يوليو !! » وهو رابعا ـ الذى حفظ مابقى من التراث العلمى والعربى وقاوم عوامل الانحلال والضعف والعجمة خلال العهد العثمانى . وهو خامسا ـ ومن قبل ومن بعد ـ جامعة كبرى للتربية والتعليم الدينيين . اقول استجابة لطلبك الغوث والانقاذ ولأن الأزهر هو أزهر جميع المصريين .

اشاركك استغاثتك واعتذر عن الانقاذ طالما بقى « قانون تطوير الأزهر » الصادر سنة ١٩٦١ وهو القانون الذى بمقتضاه تحول الأزهر الجامع والجامعة الاسلامية الكبرى الى جامعة مدنية شائهة وممسوخة يدرس فيها الطب والصيدلة والهندسة والمحاسبة والزراعة والترجمة الفورية حتى كلية الدراسات الاسلامية غيروا اسمها قبل سنوات قليلة الى كلية الدراسات الانسانية مع أن الدراسات الاسلامية اشمل واعم من الدراسات الانسانية . وكلية دار العلوم طوروها الى كلية مدنية يلحقون بها حملة الثانوية العامة من الحاصلين على أدنى مجموع درجات ليتخرجوا فيها معاول هدم للغة القرآن الكريم . وبمقتضاه ايضا الغيت « جماعة كبار العلماء » التى قامت منذ سنة ١٩١١ لتتفرغ لدراسة امهات الكتب فى العلوم القديمة وتكليف كل عالم من اعضائها بتدريس العلم المتمكن منه بالطريقة الأزهرية فى التدريس ولكى تكتمل الحلقة الجهنمية ادخلوا شيوخ الأزهر فى دائرة الكادر المدنى ليكون من بينهم « المدير العام » و « وكيل الوزارة » و « نائب رئيس مجلس الوزراء » وفى مستهل العام الحالى دعانا الجهاز المركزى للتنظيم والادارة بالقاهرة الى دورة تدريبية للترقية الى درجة « مدير عام » وفوجئت فى هذه الدورة بوجود شيوخ اجلاء من علماء الأزهر رشحتهم وزارة الأوقاف والأزهر لحضور هذه الدورة دارسين مع المرشحين لها من مختلف الوزارات والمؤسسات فلا عجب ان تخلى شيوخ الأزهر وعلماؤه عن لقب « الشيخ » واثروا عليه الألقاب العلمية والدرجات المالية من قبيل دكتور ومدير عام ووكيل وزارة ورحم الله استاذنا الشيخ الجليل محمد عبد الله دراز الذى كان يحاضرنا ـ ندبا من الأزهر ـ فى « تاريخ الأديان » فى قسم الفلسفة بكلية الآداب جامعة فؤاد « القاهرة حاليا » فى اواخر الاربعينات ومستهل الخمسينات ، وكان يحمل درجة دكتوراه الدولة من جامعة باريس بمرتبة الشرف الأولى . وكان يغضب أشد الغضب حين نستخدم فى مخاطبته لقب « دكتور » وكان غلاف مؤلفه المرجعى « الدين : بحوث ممهدة لدراسة تاريخ الأديان » يشير الى ان مؤلفه « عضو جماعة كبار العلماء » فحسب . وقل مثل ذلك فى استاذنا حجة الفلسفة الاسلامية الشيخ مصطفى عبد الرازق واحمد امين وامين الخولى . وأبو زهرة وغيرهم والواحد منهم بالف مما يعدون وقارن ذلك بحمى الألقاب والدرجات المالية التى أصابت شيوخ ازهرنا العتيد بعد « تاميمه » سنة ١٩٦١ وكله على طريقة « العالم العلامة والجهبذ الفهامة » أو « الشيخ الفقيه والعالم النبيه مفتى الأنام الوالى الولى » الى أخر مانقرأه تحت أسماء المؤلفين فى عصور الضعف والتدهور والانحطاط لكن فى اسلوب عصرى مطور فكان لقب « دكتور » سابقا على الاسم وكانت الدرجة المالية مدير عام أو وكيل وزارة لاحقة عليه . وبعد ذلك لاتسأل لماذا انصرف الأزهر عن ساحته وخرج من جلده ولماذا أصابه العقم فلم يقدم أمثال رفاعة الطهطاوى وجمال الدين الأفغانى ومحمد عبده وطه حسين واحمد أمين وامين الخولى وعلى عبد الواحد وافى وعبد الحليم محمود وغيرهم مئات . علامات مضيئة على طريق الثقافة الاسلامية ولاتسأل لماذا لم يتصد الأزهر ـ كما تصدى من قبل ـ للحكام الذين طوروا انسان مصر الى غراب حزين تمطر السماء من فوقه سلاحف وجرذانا رغم أنهم رفعوا شعار « ارفع رأسك ياأخى فقد مضى عهد الاستعباد » ولاتسأل لماذا اصبح مدرس اللغة العربية فى المدرسة افنديا لايميز بين الصفة والحال . و « إن » و « أن » ويهرب من تدريس التربية الدينية بعد ان ارتدى ملابس « الجينز » ورحم الله اساتذتنا من شيوخ الأزهر الأجلاء

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٨ أغسطس ١٩٨٩

الذين جلسنا اليهم فى الفصول الدراسية فى منتصف الاربعينات وعلى يديهم تذوقنا اللغة العربية نحوا وصرفا وادبا وبلاغة ولايزال جيل يذكر منهم الشيخ الصوالحى بعمامته وجبته وقفطانه وعلمه الموسوعى واحمد عبد اللطيف بدر الذى يحمل فى دماغه « لسان العرب » و « القاموس المحيط » ومحمد محمود خليل الشاعر المجيد ولاتسأل لماذا هبت على شعبنا الطيب الوديع رياح التطرف الدينى ولا تسأل لماذا أدمن كثرة من نشء هذه الأمة بنين وبنات الهيروين شما او حقنا ولاتسأل لماذا مصر لم تعد مصر ولم يعد المصريون هم المصريين وكان مصر ـ كما قال شيخنا توفيق الحكيم فى لحظة يأس وغضب مقدس ـ قد اصبحت بطنا كبيرا او جيبا

مع ان عين ابن ادم وبطنه لايملاهما الا التراب وغدا او بعد غد . وكما قال بحق الرئيس حسنى مبارك فى أول خطاب له اثر تولى الأمانة : الكفن بغير جيوب .

لقد ارتفعت من قبل مائر الحملة الفرنسية على مصر وماصاحبها من تحولات بعض الاصوات بالشكوى مما آل اليه أمر الازهر آنذاك وعلى الخصوص أصوات الشيوخ الاجلاء حسن العطار ومصطفى العروسى ورفاعة الطهطاوى وجمال الدين الأفغانى ، ولو كان هؤلاء قد عايشوا محنة تحويل الأزهر بقانون الى جامعة مدنية وتخلى شيوخه عن لقب الشيخ لكانوا قد اشعلوها نارا ولو كان هؤلاء قد عاصروا الغاء « جماعة كبار العلماء » لكانوا قد استشهدوا فى سبيل الدفاع عنها

والى ان يعود الازهر ذلك الحاضر الغائب الى ساحته مسجدا جامعا ، وجامعة اسلامية كبرى ، حارسا لدعوة الاسلام حاميا لفضائله ومعرفا بها دارئا الشبهات عنه مقربا من مذاهبه مصححا عقائد افراده والشعوب بصدده ، مبصرا ولاة الامور وغيرهم باحكامه وموجها انظارهم الى التزام حدوده مفتيا فى مسائل العقيدة وما الى ذلك مما أصبح بالنسبة للازهر المطور فى خبر كان ، والى أن يتبوأ الأزهر مكانه البارز الذى كان له فى الزعامة الفكرية والقومية ويعود مشاركا فى قيادة الحياة السياسية والاجتماعية فى مصر والعالم الاسلامى ، والى ان يعود شيوخه وطلابه على ماكانوا عليه قبل تاميمه من اخلاص للعلم فى ذاته وطلب المعرفة للمعرفة والتضحية بكل شىء فى سبيل الدرس والبحث وشرف العلم والاعراض عن مغريات الدنيا من القاب ومناصب ودرجات مالية الى ان يتحقق للازهر مجده القديم وليس ذلك بمستحيل ، ارجو الا اتمل من دعوتك الى الانقاذ .

■■■

أثرت أن أنشر هذا الخطاب من بين سيل الخطابات الذى جاء الى وقد أختلف مع الاستاذ حليم فى بعض تفصيلات ، ولكننى ولاشك معجب بخطابه هذا كل الاعجاب وكم يسعدنى أن انشره معبرا عن رأى اخواننا الاقباط الذين يعتبرون الازهر حاملا لرسالة قومية تعين العرب اجمعين فى مشارق الارض ومغاربها وانى ارجو أن يجد الازهر فى هذا المقال مايستنهض عزيمته فيعود الى الحياة العامة التى يفتقده فيها العرب فلا يجدون .

ولله الامر من قبل ومن بعد

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ أغسطس ١٩٨٩

نحو ميثاق للوحدة الوطنية

الأستاذ الدكتور ماجد فخر مشارك فى الكفاح الوطنى منذ فترة طويلة . وهو يرى - عن حق - أن جمع الكلمة ، أو وضوح الرؤية - شرط ضرورى للصمود أمام التحديات . وقد حاول من ناحية أن يقدم تصوراته للمبادىء الأساسية لطريق مصر . ونشر فى ذلك كتابا ، ثم ركزه فيما اسماه « ميثاق الوحدة الوطنية » . ونحن إذ ننشر مقاله ، نرحب بفتح حوار حوله ، ونعتقد أن حزب العمل قريب جدا مما يدعو إليه .

إن التحدى الذى يواجه الامة المصرية قد بلغ من العمق والاتساع والخطورة ان اصبح تحديا بالبقاء أو الزوال .. تحدى مصير .. ولم يعد فى قدرة احد - بمفرده مواجهة هذا التحدى . فقد انتهى زمن الزعيم الأوحد .. والحزب الواحد . وأصبحت الوحدة الوطنية هى المدخل الوحيد - الممكن والمنطقى - للعمل الوطنى بكل اشكاله وحدة تحتوى كل الافكار والمدارس .. وتعبىء كل القوى الوطنية والطاقات الشعبية . فالاحزاب - مجتمعة تمثل القوة الايجابية الضاربة .. التى تملكها مصر .. ويحتاج اليها كل من يحكم مصر ..

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٩ أغسطس ١٩٨٩

بقلم :
د . ماجد فخر

ولقد وجه الرئيس مبارك ـ مشكورا ـ الدعوة للوحدة الوطنية ، وأحجم الحزب الوطني عن التقاط الكرة .. فأصبحت الكرة الان فى ملعب الاحزاب المعارضة .. وعليها ان تتحرك ـ معا ـ لتلبية الدعوة . لابد من لجنة قومية للحوار الوطنى .. مفتوحة للجميع ـ ولابد من الوصول الى ميثاق للوحدة الوطنية .. يمثل خط الاساس المشترك للعمل الوطنى .. ويضم بين طياته حقوق الانسان وآمال الشعب المصرى . وميثاق الوحدة الوطنية .. هو البداية لكل الخير والنجاح .. لليمين ولليسار .. وللوسط .. على حد سواء .

حتمية الوحدة الوطنية

١ ـ ان مصر لاتمر بأزمة تحاول ان تتخطاها فحسب .. ولاتعيش اوقاتا صعبة تحاول ان تتجاوزها ، ولكن مصر تحيا كارثة واسعة متشعبة الأبعاد والاعماق ، تواجه فيها تحدى المصير : تكون او لاتكون .

٢ ـ مصر العظيمة بشعبها وأرضها ، ونيلها وسمائها وتاريخها ، هدف للتصفية والاذلال والاستعمار الجديد ، فى وجه مؤامرة عالمية كبرى ، لها زعماؤها ، ولها اذنابها ةاعوانها فى الداخل والخارج .

٣ ـ على مر السنوات ، تسلل الفساد ـ بكل اشكاله ـ الى نخاع الكيان المصرى وسرى فى جذورنا سريان الدم فى العروق .. واصبح كل المخلصين والوطنيين ايا كان موقعهم محاصرين داخل اسواره وأصبحت كل محاولات الدولة للاصلاح تأتى بنتائج عكسية او بلا نتائج بالمرة لكى تستمر المؤامرة الكبرى من اجل تصفية الكيان المصرى الحر المستقل .

٤ ـ لم يعد تعدد الاحزاب ولا قيام المجالس المنتخبة وحدهما كافيين لاطلاق طاقات الشعب فى مواجهة اعداء الشعب ، وجاء عجزها نتيجة للحصار القوى الذى ضربه الفساد حول هذه الممارسات الديمقراطية .

٥ ـ الفساد هو المصدر الحقيقى للمشاكل الرئيسية فى تاريخ مصر الحديث وهذه المشاكل هى الفقر والتخلف الحضارى والفوضى والصراعات الداخلية المستمرة .

٦ ـ الفساد هو الذى حول كل الجهود المخلصة من أجل التغيير الشامل العميق الى صراعات بين فئات الشعب الواحد وخلافات فئوية ومذابح من اجل المصالح الشخصية فى وقت يتحتم فيه توحيد جميع قطاعات الشعب كوطنيين واعضاء فى مجتمع واحد وجسد واحد ، وبدون ذوبان كل الفئات فى كيان وطنى واحد ، فان الصراعات والخلافات الفرعية والفئوية والشخصية سوف تعوق الحركة الوطنية ، وسوف تفتح الباب على مصراعيه امام اعداء مصر واعداء الشعب المصرى .

٧ ـ فى مواجهة هذا التحدى الشامل الشرس ، فليس فى مصر كلها قدرة شاملة ولا دفاع قوى قادر على التصدى لقوى المؤامرة سوى الشعب المصرى نفسه وكله ، فى وحدة وطنية ، وخطة حضارية وزحف مقدس .

وقد يكون الشعب الجائع قادرا ، وقد يكون الشعب المهزوم قادرا ، وقد يكون الشعب المتخلف فى العلم والتكنولوجيا قادرا على تحدى البقاء ، ولكن الشعب ضعيف الشخصية ، المهلهل السلوك لايمكن ان يكون قادرا ولو امتلك القوت والنصر والعلم ..

٨ ـ ان الرئيس مبارك مدعو اليوم الى اكبر تحدى فى تاريخ مصر ، وما اصعبها من مهمة ، وما اشقه من دور ، ولكن لاياس بعد ، والأمل موجود ، والرئيس مبارك يستطيع ان يستخدم اقوى سلاح ملكته مصر منذ فجر تاريخها فى مواجهة اشرس معركة واعنف مؤامرة ، هذا السلاح هو الشعب .

٩ ـ لا امل فى الوحدة الوطنية الشاملة ،

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الشعب
التاريخ : ٢٩ أغسطس ١٩٨٩

فلا يستطيع فرد وحده ولاحزب بمفرده ان يواجه تحديات المرحلة ، والوحدة الوطنية تحتم وجود عقيدة وطنية اساسية يجتمع عليها الجميع وان اختلفوا فى التفسير والتطبيق ، وكذلك قيادة وطنية قادرة وعقائدية صالحة ، تلتف حولها الصفوف .

١٠ ـ ولابد ان تكون البداية فى حوار وطنى يضم فئات الشعب وجميع الإتجاهات الفكرية والمذاهب السياسية والاجتماعية ، والاقتصادية ، باعتبارها اجتهادات انسانية من أجل تحقيق سعادة الانسان وان كان كل منها قد يخطىء وقد يصيب ..

ولابد ان يصل هذا الحوار الى ميثاق للوحدة الوطنية بل هو ميثاق للانسان المصرى يستخرج من كل هذه الاتجاهات الاسس التى تتفق مع المفهوم الانسانى وتحقق امل الانسانية فى الوصول الى الكمال الانسانى ، ويستبعد منها كل مايتعارض مع الانسانية والتطور البشرى السليم ، وتصبح هذه القواعد المستخلصة من كل المذاهب والتجارب الانسانية هى الميثاق الوطنى الجديد ، الذى يعتبر ـ مع الدستور ـ اطارا للعمل الوطنى جميعه بدون استثناء ، سياسيا او اقتصاديا او اجتماعيا ـ حزبيا او غير حزبى ، حكومة او معارضة ، ولايمكن ان نسمح بالخروج على هذا الاطار الانسانى ، حتى لاتتحول الوحدة الوطنية من جديد الى صراعات وخلافات لاحل لها ، وحتى لاتتحول الحرية والديمقراطية الى فوضى وتخبط ، وحتى لاتتاح الفرصة لاعداء مصر وزعماء المؤامرة الكبرى ضد مصر وحلفائهم للتسلل الى مواقع التأثير والنفوذ كما حدث فى المراحل السابقة من تاريخنا .

١١ ـ لاشئ ان الايمان بالله ، والأديان السماوية ، اساس متين تقوم عليه العقيدة الوطنية الإساسية لان الايمان بالله فطرة ، لايمكن تجاهلها ، ولان الاديان السماوية هى اقوى العقائد وانجحها فى حماية الانسان وتحقيق انسانية المجتمع والتصدى لاعداء الانسانية واعداء الوطن ، اذا تخلصت الممارسة الدينية من محترفى الوقيعة والفتنة ، ومن المتعصبين والمتطرفين الذين يخدمون المؤامرة الكبرى ضد الانسان وضد مصر ، وان تحالف قوى المتدينين المؤمنين بالله فى مواجهة الالحاد والفساد والانحلال هو تحالف ضد الشيطان الذى يستثمر المؤامرة الكبرى لمصلحته .

١٢ ـ ولابد فى هذه المرحلة من تاريخنا ان نؤكد فعلا وعملا وبدون تردد الدور الوطنى الحقيقى للقوات المسلحة المصرية التى كانت ومازالت تعتبر جامعة شعبية ضخمة لتنمية قدرة الانسان المصرى وتعبئة وتنظيم طاقاته فى مواجهة تحديات البقاء ، واشكال التآمر المختلفة ضد مصر ، فى صمود شعبى وتلاحم وطنى ـ بحيث تكون القوات المسلحة هى العون الرئيسى للجماهير الكادحة فى حركتها الشعبية الانسانية ، ولاتتحول القوات المسلحة ـ نتيجة لألاعيب المتآمرين واعداء الشعب ـ الى عزلة غير طبيعية ، او تصبح عبئا على الجماهير الكادحة فى مواجهتها لمعركة المصير فى حين تنتظر الجماهير منها ان تكون عونا وسندا لكفاحها .

كل مايهم هو ان يبدأ الحوار الواسع ، بين جميع الوطنيين ، وجميع المدارس السياسية وغير السياسية .. وجميع المخلصين .. الذين يحبون مصر اكثر مما يحبون انفسهم ..

لقد آن الاوان للنفوس ان تصفوا .. وللعقول ان تلين .. وللقلوب ان تتآخى .. وللأيدى ان تتماسك .. من اجل زحف مقدس عظيم .. نحو الكرامة .. والأمان .. والرفاهية .. لكل المصريين .. ولن يتحقق كل هذا .. الا من خلال ميثاق للوحدة الوطنية .. تجتمع عليه كل العقول والقلوب .. وترتبط به كل النفوس والأيدى .. حزبية او لا حزبية .. حكومية او شعبية .. داخل السلطة او خارجها ..

والله الموفق ....

المصور : ..... أسبوعى

التاريخ : ١٤ سبتمبر ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في الواحة

مع الأب جورج قنواتي

راهب في محراب العلم.. درس الفلسفة واللاهوت والصيدلة والكيمياء.. ثم تفرغ لخدمة الإسلام والمسلمين

لا يعترف بالوصاية الفكرية

الاب الدكتور جورج قنواتي . راهب في محراب العلم ، بالمعنى الحرفي لهذه الكلمة . فقد درس الصيدلة والكيمياء والفلسفة واللاهوت ، وعمل بالصيدلة في مطلع حياته ، ثم تبحر في الفلسفة واللاهوت حتى نال الدكتوراه فيهما معا ، ولد في الاسكندرية عام ١٩٠٥ ، وتم الدراسة الاولية والثانوية في مدارس الفرير بالمنيرة ثم انتقل الى جامعة اليسوعيين ببيروت يدرس الصيدلة ، وفي جامعة ليون بفرنسا درس الكيمياء ، ثم عاد الى الاسكندرية عام ١٩٢٩ ليمارس مهنة الصيدلة والكيمياء عدة سنوات ، ولم يلبث ان التحق بجماعة الدومينكان في بلجيكا وفرنسا ، ليتخصص في الفلسفة واللاهوت وينال فيهما درجة الدكتوراه .. وعاد الى مصر ليعمل في دير الدومينكان بالعباسية ، وبعد تاسيس معهد الدراسات الشرقية داخل الدير اصبح مديراً له ، ورئيسا لتحرير مجلة Mideo التي يصدرها المعهد . هذه هي رحلته مع العلم بايجاز شديد !

ولابد قبل الحديث معه ، ان نعرف طرفا من انتاجه واسهاماته العلمية التي يعرفها كل دارس لهذه العلوم الاربعة : الصيدلة ، والكيمياء ، والفلسفة ، واللاهوت .

اشترك في تاليف وتحقيق العديد من الكتب بالغة الاهمية .. مثلا كتاب مؤلفات ابن رشد ، مؤلفات ابن سينا ، تاريخ الصيدلة والعقاقير ، كذلك اسهم في تحقيق بعض اجزاء كتاب الشفاء لابن سينا ، واشترك ايضا في اعداد المجلد الضخم ، الذي سيصدر قريبا عن يوسف كرم ، المؤرخ الفلسفي الكبير ، ومن مؤلفاته :

●● والدكتور قنواتي يجيد الفرنسية واليونانية واللاتينية ، حاضر في اغلب جامعات العالم شرقا وغربا ، منها تسع جامعات في امريكا فقط ، ومنحته جامعة نوفان ببلجيكا الدكتوراه الفخرية .

وهو عضو في لجنة الفلسفة والاجتماع بالمجلس الاعلى للثقافة ، وقد اختارته الادارة الثقافية لجامعة الدول العربية .

المصدر : الموعد

التاريخ : ٢١ سبتمبر ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لا ثقافة بغير دين .. ولا دين بدون ثقافة

تيار التنوير هو الأساس لحياة الحضارة الحقيقية

اجرى الحوار : سليمان جودة

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الوفد
التاريخ : ٢١ سبتمبر ١٩٨٩

ليبحث في مخطوطات ابن سينا وابن رشد ، وغيرهما من الفلاسفة والعلماء ، وعضو كذلك في المجمع العلمي المصري .

ولنا ان نعرف ايضا ، ان د . قنواتي يلتزم في حياته العلمية بالمنطق العقلي الصارم ، لذلك فهو معجب جدا بافكار ارسطو ، وابن رشد في بعض جوانب فلسفته ، ويرى ان ابا بكر الرازي يُعد من افضل اطباء العرب على وجه الاطلاق .

اهتماماته العلمية والفلسفية تبدا بارسطو - بشكل خاص - وتمر بابي بكر الرازي والقديس توما لاكويني ، وتنتهي بطه حسين ويوسف كرم وتوفيق الحكيم .

لقيته حيث يجب ان يكون دائما في الدير الدومينيكي بالعباسية ، حيث يراس معهد الاثار الشرقية بالدير ومجلة « ميديو » ، وحيث يقضي كل اوقاته بين ارفف مكتبة الدير ، التي تعد من اعظم مكتبات مصر ، فهو اما منكب على مراجع هذه المكتبة الضخمة يقرا ويبحث وينقب واما على سفر ليحاضر في احدى جامعات العالم ، او ليشارك في مؤتمرات الفكر والثقافة التي تقام في كل انحاء العالم .

فلسفة العقاد

● سالته .. في عام ١٩٤٧ كتب العقاد يتساءل : لماذا خلت مصر القديمة من الفلاسفة ؟ واجاب كان ذلك لوجود الكهنة .. ونحن نسال اليوم هل عندنا مايمكن ان نسميه فلسفة عربية معاصرة ؟

●● مع تقديري الشديد لمقولة الاستاذ العقاد ، اخشى ان يكون في مقولته شيء من المبالغة ، لقد امتدت الحضارة المصرية لمدة تفوق ثلاثة الاف سنة ، ومن الصعب ان نحكم عليها بهذا الحكم الجارف ، وننفي عنها بعض الافكار الفلسفية ، التي قد يكون وصل اليها بعض كهنتها .

على كل ، يبدو لي ان الربط بين الكهنوت والتفكير الفلسفي يجب ان يتناول بحرص شديد ، وبعد تحديد نوعية الكهنوت الذي هو موضع الحديث ، ولناخذ مثلا بسيطا .. كان القديس توما لاكويني من عظم فلاسفة القرون الوسطى رغم كونه كاهنا ، ان وجه الحق في قول العقاد ، هو ان هناك نوعا من الكهنوت ، هو بالاحرى نوع من الوصاية الفكرية يحاول اخضاع التفكير للقوانين الدينية والعقائد التي ترضي اصحاب السلطة .

● انت تقر - اذن - بان هناك فلسفة عربية معاصرة ، واذا كان الامر كذلك فما هي مشاكل هذه الفلسفة في المجتمع ؟

●● انا لا ارى ان مشكلة الفلسفة العربية في عصرنا الحاضر ، تتصل بمقولة العقاد ، ثم انني اولا اقر بكل بساطة ان التعبير المستعمل - الفلسفة العربية - لا يخلو من لبس ، هل يقصد بها الفلسفة المعبر عنها باللغة العربية ، ام يدل على فلسفة تدخل في نسيج كيانها العروبة وخصائصها ؟!

اذا اكتفينا بالجزء الاول من التساؤل ، فلاشك ان في مصر جماعة قليلة من الاساتذة والمفكرين ، الذين يكتبون في الفلسفة ، عن ماهيتها وتاريخها ، ولكن اذا رجعنا الى اصل كلمة الفلسفة ونشاتها التاريخية ، يتضح لنا انها « محبرة الحكمة » باوسع واعلى معانيها - عندما كتب ابن رشد عن علاقة الفلسفة بالدين ، استخدم كلمة « الحكمة » تعبيرا عن « الفلسفة » - فالحكمة هي الحكمة ، وتنطبق على الانسان كانسان ، وليس هناك حكمة عربية ، وحكمة يونانية ، او « ينية » ، انى اؤمن ايمانا قويا بعالمية الانسان كانسان ، وليس استعمال هذه العبارات الا على سبيل الاختصار ، فالجواب هو انه يوجد بلا شك في مصر « فلسفة » يحاولون ان يعطوا وجهة نظر الحكمة ازاء المشاكل الانسانية الاساسية .

وصاية فكرية

● تعني بذلك ، خطا الربط بين انتفاء الفلسفة في مصر القديمة ، ووجود الكهنة ، ثم يمتد الخطا ايضا اذا عممنا نفس المقولة على عصرنا الحاضر ؟

●● من المعروف انه لا يوجد كهنوت في الاسلام ، فلا قرابين تقدم ولا وساطة بين الخالق والمخلوق ، لا كهانة ولا رهبانية ، نعم ، ولكن اليس من حق المؤرخ البصير ان يتساءل ، عندما ينظر الى تصرف بعض الهيئات الدينية الرسمية ازاء بعض المؤلفات الفكرية الاكاديمية ، التي قدمت لها لفحصها ، فتمنع نشرها وتداولها ، هذا قبل ان يتسنى للراسخين في العلم والمثقفين ان يطلعوا على ماجاء في هذه المؤلفات من اراء جديدة ، اليست هذه الرقابة الدقيقة نوعا من الوصاية الفكرية ، التي قد تصل احيانا الى ارهاب فكري يشل حركة التفكير عند الفلاسفة ، خوفا من اتهامهم بالزندقة والكفر ، اليس هذا نوعا من الكهنوت المقنع ، وهو بلاشك لا يمت بصلة بموقف الاسلام من العقل ، الذي هو مصدر معرفتنا لله ، وقبس من نوره ، فلا حجر ولا وصاية فكرية في الاسلام ..

وهذا لا يعني انه ليس من حق ، بل من واجب رجال الدين ، اعني الذين كرسوا حياتهم لدراسة التراث الديني ، ان يناقشوا المذاهب التي في رايهم تنافي العقيدة ، لكن اليس ايضا من حق المواطن المثقف ان يعرف محتوى هذه المذاهب بالشكل الذي يقدمها اصحابها ؟

● مثل ماذا ؟

●● من السهل ان نستشهد ببعض المواقف الصارمة التي اتخذت نحو كتاب وباحثين ، حاولوا ان يجتهدوا في ميدان تخصصهم ، فوجدوا من يصدهم بقوة عن مواصلة اعمالهم ، كلنا يعرف مصير الشعر الجاهلي لطه حسين ، الاسلام واصول الحكم لعلي عبدالرازق ، اولاد حارتنا لنجيب محفوظ ، القصص في القرآن لمحمد احمد خلف الله ، مناجاة توفيق الحكيم ، فقه اللغة للويس عوض ، الاسلام السياسي لسعيد العشماوي ، وضجة بعض الصحف المتزمتة حول اغنية عبدالوهاب الاخيرة ، ومنع تداول اكبر مجموعة في التصوف الاسلامي ، وهي الفتوحات المكية لابن عربي ، وذلك بعد طبع عشرة اجزاء منها !

ابن رشد والغزالي

● ربما شدنا هذا الكلام للحديث عن ابن رشد ، بما يمثله في تيار العقل العربي ، فالاراء حوله تختلف بحدة ، راى يرى انقطاع الفلاسفة العرب بوفاة ابن رشد ، وراى اخر يرى ان كل مايمثل العقل العربي الان ، ليس الا امتدادا لفلسفة ابن رشد ، وهذا الاخير يلقى هجوما عنيفا .. لماذا ؟

المصور : الـــــوفد

التاريخ : ٢١ سبتمبر ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

●● ابت تعلم ان ابن رشد ولد فى الاندلس ، وتوفى فيها اواخر عام ١١٩٩ ، وكان مصيره فى الغرب مختلف تماما عنه فى العالم العربى فى الشرق لقد تتبعت هذا التاريخ فى بحث قدمته فى ندوة اقيمت فى روما عام ١٩٧٩ ، بمناسبة ذكرى وفاة فيلسوفنا الشهير ، وكل دارسى تاريخ الفلسفة يعرفون كيف اشتهر ابن رشد فى الغرب ، حيث ترجمت اعماله ، وكان مصدر مذهب رشدى خاص ، اساسه فلسفة ارسطو ، وقد اثار مناقشات عديدة بين تلاميذه ومعارضيه ، وخلافا لمصيره فى الاندلس ، حيث كانت نشاته وتعليمه ، كان مذهبه فى الشرق يكاد يكون معدوما ، حتى ان القفطى الذى عاش جيلا بعد ابن رشد ، لم يذكره فى تاريخ الحكماء ، ولا ابن خلكان فى وفيات الاعيان ، كما ان ابن بطوطة فى اسفاره العديدة ، لا يذكر اسمه بين الاساتذة الذين تحدث عنهم .

ولعل السبب الرئيسى لاهمال ابن رشد ، هو الحملة العنيفة التى وجهها الغزالى ضد الفلاسفة فى « تهافت الفلاسفة » ثم ان رد ابن رشد فى « تهافت التهافت » لم ينجح فى محو الاثار السيئة التى تركها هجوم الغزالى .

وقد اشار المرحوم الشيخ محمد يوسف موسى ، وكان ازهريا واستاذا فى كلية الحقوق ، الى الموقف السلبى بل العدائى ، الذى اتخذته بعض الهيئات الدينية العليا نحو الفلسفة .

وفى حياة ابن رشد نفسه ، اثار بعض الفقهاء حملة ضد تعليم الفلسفة واقنعوا الخليفة بضرورة حرق كتبها .

ولم يظهر ابن رشد فى الشرق العربى ، الا بعد صدور كتاب رينان عن « ابن رشد والرشدية » فى اواخر القرن التاسع عشر ، واخذ فرح انطون هذا الكتاب اساسا لعدة مقالات عن ابن رشد ، وصف فلسفته بانها « مذهب مادى قاعدته العلم » فتصدى له الشيخ محمد عبده ، واكد ان : ابن رشد من مقرى مذهب ارسطو فهو من الالهيين ، ولم يخرج فى ارائه عن الملليين ، فلا يصح ان يكون مذهبه مذهب الماديين ولا قريبا منه .

كما ان المرحوم الشيخ بيصار ، وكان شيخا للازهر ، خصص رسالته للدكتوراه عن ابن رشد ، وانتهى الى : انه بالرغم مما يوجد فى مذهبه من ماخذ ، وبخاصة ازلية المادة ووحدة العقل ، الا ان مذهبه كان اقل المذاهب الفلسفية قبولا للنقد ، وابعدها عن التناقض والاضطراب ، واشدها يقظة ، وادقها تصويرا ، واكثرها تحديدا لهدفه ، واحكاما لمنهجه .

يوسف كرم والاكوينى

● وهل تعتبر يوسف كرم ، امتدادا لابن رشد ؟

●● يوسف كرم كان قبل كل شىء ، تلميذا مخلصا لتومارا لاكوينى ، ومعنى هذا انه ينتسب الى المذهب الارسطى كما كيفه وهذبه الاكوينى ، كى يصلح تفسيرا لمعطيات العقيدة المسيحية ، ومعنى هذا ايضا انه استطاع ان يستفيد من بعض مواقف ابن رشد ، الخاصة بالمعرفة وصفات الله ، والتى استفاد منها الاكوينى فى انشاء صرحه الفلسفى واللاهوتى العظيم .

ويمكن ان نعتبر يوسف كرم خير منسق بين ارسطو والاكوينى وابن رشد ، وباسلوب عربى راق ، بعيد عن الطنطنة الخطابية او الافكار الملمعة ، ولى امل كبير ، ان ينجح الكتاب التذكارى الذى خصصه المجلس الاعلى للثقافة ، لفقيدنا الكبير ، فى التعريف بهذه الشخصية الفذة ، التى تلمع كالنجم فى جبين مصر الفلسفى .

تيار التنوير .

● مجمل هذا الكلام يثير تساؤلا جديدا هو : لماذا انقطع تيار التنوير - ايضا - الذى قاده طه حسين والعقاد وسلامة موسى ود . هيكل وغيرهم ، ولم يجد له امتدادا بعد رحيلهم ؟

●● بغير تيار التنوير ، لا نستطيع ان نعيش حياة حضارية حقيقية ، لقد جاهدت شخصيات خلاقة ، ذات مواهب ممتازة فى شتى الميادين ، مثل طه حسين والعقاد ود . هيكل ومنصور فهمى وشوقى ومطران وحسين فوزى ، وجورجى زيدان وكامل حسين ويوسف كرم والحكيم ، وعشرات الشخصيات الاخرى من المحامين والاطباء والقضاة واساتذة الجامعات ، الذين تشربوا الثقافة العالمية منذ طفولتهم ولم يكتفوا بتضلعهم فى اللغة العربية وادابها ، وانما غاصوا بفكرهم وعواطفهم فى ثمار الثقافة العالمية ، واحب ان الخص موقفى فى هذا الصدد بشعار هو لا ثقافة بغير دين ، ولا دين بغير ثقافة ، فالدين اذا ترك فى ايدى جهلاء لا يميزون بين الاساسى والعرضى ، ولا بين الازلى والزمنى ولا يفهمون مقتضيات العالم المعاصر ، يصبح مصدر خلافات بين الناس ، بل يؤخذ ستارا للاستيلاء على حقوق الناس ، والثقافة بدون دين تفقد بندا اساسيا من كيانها ، اذ تسقط الهدف الاقصى للعمل الانسانى ، وهو معرفة الله ومحبته واحترام ارادته ، والعمل على نشر المحبة والعدل والسلام بين الناس .

انى اؤمن بالشخصية المصرية الخالدة ، التى انسمت على مر القرون بالاتزان والبعد عن العنف والمواقف العدائية ، وعندى امل كبير فى ان العمل التنويرى الذى قام به كبار مفكرينا ، هذا العمل سيثمر رغم بعض التيارات المتطرفة الرجعية ، التى تريد التخلى عن كل ملوصلت اليه قرائح وعبقرية عقول ، اجتهدت فى سبيل الرقى الحضارى ، لقد وصف احد فلاسفتنا مايحدث الآن ، بانه نوع من الردة ، وانا اعتقد ان هذه الردة تعود الى ظروف اقتصادية قاسية ، بزوالها تعود الامور الى حالتها الطبيعية ، واعتقد ان مصر محصنة ضد كل من يريد طمس ثمار تحديثها منذ قرنين ، وان القوى التنويرية الموجودة فى قلوب واذهان مثقفينا الحريصين على حفظ تراثنا الدينى الحقيقى وتراثنا الحضارى ، هذه القوى ستنتصر باذن الله .

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصور : الـــوفد

التاريخ : ٢١ سبتمبر ١٩٨٩

الغزو الفكرى

وللدكتور فنواتى رأى خاص فى قضية الغزو الفكرى ، فهو يراها اسطورة كبرى .

فلا خوف على شخصيتنا او ثقافتنا العربية .. فى الوقت الذى تحظى فيه هذه المسألة بنصيب الاسد ، من الجدل الدائر فى حياتنا الثقافية .

يفسر موقفه هذا فيقول : مايسمونه خطأ ، الغزو الفكرى ، قضية لا اساس لها ابدا . واعتبرها اهانة لكياننا وشخصيتنا . نحن لسنا اطفالا يهددهم الثقافة ، وبفضل عقائدنا الدينية وتراثنا الهائل ، الذى تكوّن على مر القرون ،

وبفضل تتالى الثقافات الفرعونية ، اليونانية ، القبطية ، الاسلامية ، المصرية الحديثة ، اصبحنا تلقائيا من حاملى ثقافة تجرى فى دمائنا ، وتكيف عقولنا ، وترهف عواطفنا الانسان القوى ، الذى يتمتع بصحة جيدة ، يستطيع هضم وتمثيل جميع انواع الطعام ، ونحن لسنا مجرد

الات مكيانيكية ، نحن نتلقى ونختار ، نجرب ونرفض او نستجيب ، وبملء ارادتنا ، ومن اهم خواص شخصيتنا قوة التمثيل او الهضم ، بمعنى القابلية لجذب مايستحق القبول ودمجه بطريقة حيوية فى كياننا المصرى .

الانسان حيوان اجتماعى ، واستطيع ان اقول : قل لى بمن تجتمع ، اقل لك من انت . وكانت الحكمة المأثورة عند القدماء : اخشى رجل كتاب واحد ، وانا اقول : اخشى رجل ثقافة واحدة ، فالدعوة الى محاربة الغزو الثقافى دعوة باطلة ، وناتجة عن مركبات النقص والخوف والوقعية ، الا يعرف هؤلاء الرافضون ان سر انتعاش الحضارة العربية فى بغداد ، خلال القرون الوسطى ، يعود للترجمة النشطة للتراث اليونانى القديم ،

فانقض عليه العلماء بنهم شديد فتمثلوا واعطوه ثمارا يانعة ، هى اخلص ما انتجت الحضارة العربية على مر العصور ، وفى ايامنا المعاصرة نستطيع ان نقول ، ان جميع الذين ساهموا فى انماء الثقافة العربية ، اكتسبوا اتقانهم للعمل الفنى والابداع والخلق الادبى ، عبر دراستهم للثقافات الاخرى .

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الـــوفد

التاريخ : ٢١ سبتمبر ١٩٨٩

لذلك انانشد شبابنا الطموح المجتهد ، الا ينصتوا الى الزعيق المضلل لاصحاب الموقعية والانكماشية الخانقة . ولا يكتفوا بما ينقل لهم من تراث لا يستقيم الا اذا تشبع بروح العصر .

تأثير الثورات

● انت بذلك تقول بالتأثير المتبادل . بين الثقافات المختلفة . والآن . وفرنسا تحتفل بذكرى مرور مائتى عام على ثورتها . كيف ترى تأثيرها على الفكر العربى المعاصر . اذا كان المؤرخون عندنا يعتبرون الحملة الفرنسية بداية التاريخ الحديث فى مصر ؟

●● نعلم جيدا . انه لا توجد ثورة من الثورات السياسية الكبرى . الا وتراها ملطخة الايادى بالدماء . فتبرير الثورات ازاء الضمير الانسانى شىء . ودراسة نتائجها كظاهرة اجتماعية كبرى شىء اخر .

واظنك توافق الراى الذى يعتبر الحملة الفرنسية بداية التاريخ الحديث فى مصر . فقد احدثت بالرغم من مساوئها طفرة جديدة . واشعلت الهمم . وفتحت النوافذ على منجزات العلم الحديث . والاستفادة منه . وقبل كل هذا ايقظت فى قلوب المصريين ماكان مخفيا مدفونا بفعل قوى الاحتلال . التى كادت تمحو شخصيتنا . وملكان النداء العقلى والروحى للثورة الفرنسية الا ايقاظ ماكان يعرفه المصريون بموجب عقيدتهم الدينية . فهم يعلمون ان الانسان خليفة الله فى الارض . وان له كرامة تدفعه لان يتمتع بخيرات الدنيا . المصرى بعقيدته الدينية يعرف انه خلق حرا . وان الناس سواسية . وان الروح الديمقراطية والحكم الجماعى من سمات التعليم الدينى الاصيل . ولكن كل هذه الحقائق طمست تحت وطأة الاستعمار . ففضل الحملة والثورة الفرنسية . هو تذكير المثقفين بحقوق الانسان . وبضرورة مشاركة الشعب فى ادارة الدولة . وبعد مرور قرنين من الزمان على الثورة الفرنسية . لا يزال صدى رنين نغمات النشيد الوطنى الفرنسى . يحدث فى قلوبنا نوعا من النشوة .

المصدر الأهرام
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ ٤٧ سبتمبر ١٩٨٩

الدور الرئاسي المرتقب .. الغنوشي والمخضوبي !

احمد فراج مستشار رئيس الوزراء:

ينبغي أن يكون التوجه الفعال لهذه القيادات تكوين ركيزة لعلاقات الفضل في جميع المجالات المثمرة لغير الانسانية

في الأسبوع الثاني من شهر سبتمبر الجاري الإسلامي الدموي على شكل مظاهرة مقصورة تضم ١٦ شخصية كبيرة من فيلسوف ومفكرين وزعماء دين مسيحي وعلماء سياسة لعقد حوار موضوع تأثير أن يعقد في مدينة سترازبورج في فرنسا في سبتمبر عام ١٩٨٩.

وقد سبق لهذا الحوار عقد من الشخصيات البارزة من جميع أنحاء العالم يتراوح بين المفكرين والعلماء والسياسيين الغربيين ومثلهم الفلسطيني والعالم العربي الذي شارك فيه وفد من الأزهر الشريف برئاسة فضيلة الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الأزهر الأسبق.

وقد احتدت المناقشة الفرنسية لهذا اللقاء لشخصية له تحسن متابعة لهذه الدورة الثانية لهذا الحوار الذي يعقد في هذا الأسبوع من شهر سبتمبر الجاري حيث تمثل الوفد الرسمي لهذا الحوار الإسلامي الدموي برئاسة فضيلة الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الأزهر الأسبق وعضوية كل من فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي الديار المصرية وفضيلة الدكتور علي جمعة مفتي الديار المصرية وفضيلة الدكتور محمد عبد الفضيل القوصي الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف وفضيلة الدكتور محمد رأفت عثمان عضو مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف.

وقد أثار هذا اللقاء الذي عقد في مدينة سترازبورج بفرنسا في سبتمبر عام ١٩٨٩ الكثير من التساؤلات حول أهدافه ومغزاه وما يمكن أن يسفر عنه من نتائج.

ولهذا فقد التقى مراسل الأهرام في باريس بالسيد أحمد فراج مستشار رئيس الوزراء الذي كان عضوا في الوفد المصري المشارك في هذا اللقاء الذي عقد في مدينة سترازبورج بفرنسا في سبتمبر عام ١٩٨٩ وأجرى معه الحديث التالي:

□ وهنا سؤالنا: ما هو الهدف الذي من أجله عقد هذا اللقاء الذي شارك فيه فضيلة الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الأزهر الأسبق وفضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي الديار المصرية وفضيلة الدكتور علي جمعة مفتي الديار المصرية وفضيلة الدكتور محمد رأفت عثمان عضو مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف وفضيلة الدكتور محمد عبد الفضيل القوصي الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف؟

■ في رأيي أن الهدف من هذا اللقاء هو الاستفادة من الأجواء الروحية والمعنوية التي تسود الشهر الفضيل شهر رمضان المبارك، وهو شهر الصيام والعبادة، لعقد لقاء بين ممثلين للمسلمين والمسيحيين يتدارسون فيه بعض القضايا التي تهم البشرية في العالم المعاصر.

□ وهل هناك أهداف معينة من وراء هذا اللقاء؟

■ بالطبع هناك أهداف معينة من وراء هذا اللقاء، ولكن أهم هذه الأهداف هو تكوين ركيزة لعلاقات الفضل في جميع المجالات المثمرة لغير الأنشطة الإنسانية.

□ وما هي أهم القضايا التي تم بحثها في هذا اللقاء؟

■ لقد تم بحث العديد من القضايا التي تهم البشرية في العالم المعاصر، ولكن أهم هذه القضايا هو كيفية تحقيق السلام العالمي، وكيفية مكافحة الفقر في جميع أنحاء العالم، وكيفية الحفاظ على البيئة والطبيعة من التلوث والدمار.

□ وما هو رأيكم في نتائج هذا اللقاء؟

■ أعتقد أن هذا اللقاء قد حقق نجاحا كبيرا، حيث أن جميع المشاركين قد أبدوا رغبتهم في عقد لقاءات أخرى في المستقبل لمواصلة البحث في هذه القضايا الهامة.

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر الأهـــرام

التاريخ ٢٩ ديسمبر ١٩٨٩

ولا أجد حكاية غارق الباخرة الإنجليزية تامس لا لسطين بر لكن مساعد تم الإفراج بالمسيح وكان مقيدا من الرسل عليهم في سبيل احتمال الصلاة والسلام كما أرس بالكتاب. فتن فرنانية الذين اعتبروا بالله ورسوله وصعقت قوى من قبل وسع ما لا تعلمون. فتنى أسرل من قبل وس يظهر سلطة ومقاطعة وتعبد ورسله وأهيوم الآخر الله فعل صالحا عنده.

□ وضعة بالرياء مسؤولين على ثم الفاتيكان في عدد خطاب على مسلمي جمهورية ألمانيا الشرقية استطلاع المعلم الشيخ عليه السلام وإنزاله الله أعلم أعلى من هذا بمعنى وجوب التطرف واعتقاد لعربي مصيرها وجعلتهم أعدت للتوبيخات في التاريخ الإسلامي وعلما هؤلاء تصورة الإسلام عامة يجب في بعيدة عن الطرفين

المعلم الإسلام الحق الواقع

نعم الله تشريف الله على ولا في الأرض والله في خير المسلمين والمسلمين تفسير عليه السلام والبلاغة لأنه الصحيح مريم عيسا السلام يرسل من عند بعض مبنى المسيح الخاتمة الجواز بين الأنبياء رابطة مع السيد المسيح الخاتمة الجواز بين الأنبياء لقوى الموجودين مختلف في الاتجاه بين المسلمين والمسيحيين أعلى طرف عيسى عند السلام ليس فيما لله ولا في يسير. ينتهي الحوار إلى تأسيسها المشتركة والموجودات التي تقوى عند المسيح

والأحد الله في غياب السور والأحد غريبة على المسلمة المسيحية والأحد غربي مسجدة ومسجدة جيد تشريعات صلاح سيد وهام كبير المسيحية الأعلام والمسلمين. يعني خلف الجزائر في الغرب صورة المسلم والمسلمة والأحد. والمسلم أن هل طرف يتمنى ن يعرفه الطريق الأحد كما يرى عند يأتيهم الشاهد والمسلم والمراسل والمسلم مع الجريح

والمسلم أن برنامج التعليم يرسل الإعلام في الغرب. بالمسجد في تلك الكاتدرائية وتلك المشرب العالم وأرض بعض أعرفه على والمسيح ثم مع المسيحية خصوصا من أكثرية

فتلك على. حوارات يعلن المنتديات المسيحية المرجوة إلى أحد أنظر في هذه المرتبط والمسائل إعلام والفكر. حلا المعنى.

□ ثم سلطته من هذه المنتديات التي التقيتها فتكون موضوعا للحوار في المؤتمر العالم

حديث الجراء
بسعيد الودعوة

لا أن المعلم قد الفاتيكان جيد من المسلمين من أجرتها قضية مشيخ الأستاذ من يوجها طلاع الإسلام والمسيحية الوعظ من الأطباء الذين يعلم المسيح والمسيحية في الأستاذ. ذلك والمسلم بدلا من ذلك والإسلام. إلى هذه الحياة تعليم على سبب خطيئتنا أو الحرية وبعد. حتى إلا يعلن أرض الكنيسة. ستعلم عند الصوم. لهذا المنتسب أيضا سلطتنا قضية المسيحية وسلطة الجزائر في خلالكم يدعو الذين الإنجيلية في أرضهم القضي وحل الحاجة.

لقد ختام هذا الكتاب قبل يوجد أن المخلصات له أنست والعلم والمسلمة إلا أن أحد المسلمين من المسلم قبس يسلمون لم نعم لا أن تكون سلطة حتى ثلاث فتيات سلطتي مجموعات من مسيحيين في أرضنا ما كونوا من المسلم يتعايشون مع الجزائرية يستأنف الإنجيليين مع الجزائرية. معنا يلتقطها أو يريدهم بعض الشيء الجزائرية في الجزائر.

يوجد التعبير والمسلم أن الجزائر القديس المسلم قد أحد بالمسلم لعلاقات الطلاب والصوت. أن الصوت. والمسلم أن المسلم. كما في المسيحية هذه الجزائر يوجد يوجد المسيحية الفرنسية قد مسيحيين هذا الصوت الذي قام به المسلم. مسيحية والمسلم. هو أن المسلم يعرفه في مؤتمر القديس الذي يستطيع؟

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصـــور

التاريخ : ٢٩ سبتمبر ١٩٨٩

البابا شنودة فى واشنطن :

مصر لكل المصريين فى عصر مبارك

واشنطن : منير مصطفى

● لعل من اكثر الامور التى كانت تزعج المصريين فى امريكا منذ سنوات ، ان تخرج الصحف الامريكية عشية كل زيارة للرئيس المصرى لواشنطن باعلانات مولتها بعض الجماعات القبطية ، تنادى بإنقاذ اقباط مصر من ظلم الاغلبية لهم ، وتطالب الرئيس الامريكى بمناشدة ضيفه المصرى ضمان المساواة وحقوق الإنسان وعدم تمييز المسلمين على الاقباط فى الحقوق السياسية بوجه خاص .

وفى يوم الجمعة الماضى ، قال الأنبا شنودة راعى الكنيسة القبطية كلمته : إننا نؤيد الرئيس مبارك ولا نتفق مع العناصر التى بدرت عنها تلك الاعلانات كما ان مثل هذه التصرفات يجب ألا تتكرر .

وقال الانبا شنودة ان الرئيس مبارك بذل جهدا كبيرا من اجل

البابا شنودة

الوحدة الوطنية حتى تكون مصر لكل المصريين . واضاف قائلا : إن الاقباط يؤيدون الرئيس ، وانه يامل ان تلاقى المبادرات التى يبذلها من اجل السلام تاييدا من الدول الكبرى ، وان تتيح هذه الدول امكانات تنفيذ خطط السلام .

واضاف الانبا شنودة فى تصريح "للمصور" ان زيارته لامريكا هى زيارة "رعوية" بمعنى رعاية مصالح ابنائه الاقباط المهاجرين الى الولايات المتحدة وكندا واستراليا .

وفى حفل الاستقبال الذى اقامه السفير المصرى فى واشنطن عبد الرءوف الريدى قال السفير : إن قداسة الأنبا شنودة احيط بترحيب كبير لدرجة ان الدموع كانت تترقرق فى اعين مستقبليه لدى وصوله . واضاف : ان المصريين المهاجرين الى امريكا يشعرون بالحنين الى مصر الحبيبة ويجدون فى زيارة الأنبا شنودة وما تحمله من مشقة وعناء السفر للقائهم مصدر فخر وسعادة .

وعن مصر المعاصرة قال الانبا شنودة ان البلاد تشهد مرحلة انتعاش فى كل المجالات رغم حاجتها الى دعم اقتصادى ، وناشد الامريكيين المصريين بان ينظموا رحلات لابنائهم إلى مصر كى تستمر الروابط بينهم وبين بلادهم واقاربهم .

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : مـــــايو

التاريخ : ٢٧ نوفمبر ١٩٨٩

الله أكبر .. الله محبة

بقلم

د . فرج فودة

فى الأسواق الآن شريط من شرائط الفتنة ..
وهو شريط سجلته سيدة تدعى أن اسمها ناهد ، وانها كانت تعمل بالتعليم ، وانها كانت مسلمة متعصبة ثم تنصرت .. هذا هو النغم الأساسى للشريط ، وهو ليس مهما بقدر أهمية النغمات الفرعية ، التى تمثل الهدف الإساسى للشريط ..

هُى نغمات تستهدف بغير شك إثارة الفرقة ، وضرب الوحدة الوطنية فى الصميم ، والتسلل الى المجتمع المصرى بالأسلوب الذى اعتمدته اجهزة الاستخبارات العالمية مؤخرا ، وهو أسلوب (اللبننة) ، وقد فات من اعدوا الشريط ، فى غمرة حماسهم ، أن ينتبهوا الى خطأ جسيم ارتكبوه ، وهو الأداء المتقن ، فالاداء التمثيلى الرائع ، والتسلسل الدرامى المدروس ، والالقاء الذى يحمل بصمة التدريب ، هى الأدلة المؤكدة لدينا على التزييف وسوء القصد وبراعة الأجهزة المتخصصة ، فلو تلعثمت السيدة ، كما نتلعثم أحيانا ، أو توترت أو انفعلت او اعجزها لفظ هنا او تعبير هناك ، أو تكلمت كما نتكلم أو خانها تسلسل الأحداث كما يحدث لنا أحيانا بل كثيرا ، لصدقنا الشريط ، واقتنعنا بانه حقيقى ..

هى بالونة اختبار اذن ترسلها بعض الأجهزة التى لا تريد للوطن خيرا ، ثم ترصد انتشارها لكى توجه ضربتها القادمة ، تماما كما كان يحدث من قبل ، حين نتلقى خطابات من مجهول ، بها بعض الأدعية ، تدعونا لكتابتها عشر مرات وارسالها للاصدقاء ، وتدور الخطابات ، حتى تصل مرة اخرى الى مرسلها ، وهنا تستخدم الأجهزة المدربة معلوماتها الاحصائية ، فتحسب سرعة الدورة ، ومعدل الارسال ، وعدد من أرسل اليهم ، وعدد من أرسلوا خطابات ، ثم تعطى التعليمات بعد ذلك بتوجيه الضربة أو بتأجيلها فإذا كانت الأولى ، فرقع الرصاص فى أسيوط أو المنيا أو القاهرة ، أو أعلن أحدهم عن (المسيرة الخضراء) أو اشعل البعض الكنائس أو المساجد ، الى آخر هذا المسلسل البغيض ..

الشريط إذن جزء من هذا المسلسل ، والقصد منه أن يتلقفه مسيحى بسيط ، يتوهم انه حقيقى ، فيزهو به ، ثم يتصادف ان يدخل فى نقاش مع مسلم بسيط ، وتزداد حرارة النقاش ، فيدفع اليه بالشريط ، فينفعل وتتسع دائرة الانفعال ، أو يشتعل فتتسع دائرة الاشتعال ، أو تلتهب اعصابه فيلجأ الى السكين ، وتبدأ مذابح الفتنة ، ويبدو أن من أطلقوا الشريط قد احسوا بأن الأمر يحتاج الى بعض التوابل ، وان المذبحة تحتاج الى اطار نفسى ملائم ، فأطلقوا اشاعة اعتناق الكاتب الاسلامى مصطفى محمود للدين المسيحى .

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : مايو

التاريخ : ٢٧ نوفمبر ١٩٨٩

هنا يكتسب الأمر حجما أكبر ، حين يتصور البسطاء ان المسالة ليست مسالة فردية ، وان القضية ليست قضية ناهد ، بل هى حملة هائلة تبدأ من ناهد وتصل الى مصطفى محمود ، وان المسلمين مطالبون بالتصدى لهذا الهجوم الكاسح ، بينما الحقيقة انه لا هجوم ولا اكتساح ، ولا ناهد ولا مصطفى ، وانما هو منطق المؤامرة ، ورغبة الطعن ، فى اعظم ما تمتلكه مصر ، وهو وحدة الوطن ، وتماسك ابنائه ، وتوحد مشاعره ..

هى رسالة اذن موجهة الينا جميعا ، لان هناك من يخطط ويفسد ، ويسعى بالشر ، ويهدد بالفتنة وان علينا جميعا ان نتماسك وان نواجه ، وان تكون المواجهة على كافة المستويات ، والا ندع الأمر كله فى يد اجهزة الأمن ، التى تكفيها مهامها الجسام ، ومن واجبها ، ان يكون لها دورها فى التصدى ، لكنه ليس الدور الوحيد ، فقبله ، وليس بعده ولا حتى بالتوازى معه ، يكون دور الكتاب والمفكرين ، والسياسيين من كافة الاتجاهات السياسية ، ومن واجب وزير الأوقاف ان يجتمع بائمة المساجد ، لتنبيههم لعدم الانسياق لهذا المخطط الردىء ، ومن واجب أجهزة الكنيسة ان تصدر تعليماتها للقساوسة لتنبيه الاقباط الى عدم الانسياق الى هذا الفخ المنصوب ، وأظن انه قد ان الاوان لتشكيل تنظيمات شعبية للوحدة الوطنية ، ينضم اليها السياسيون من كافة الاتجاهات ، ويكون شاغلها الأساسى والوحيد هو الاجابة عن هذا السؤال ، وليس غيره ..

كيف نواجه مخططات الفتنة ونرسى أسس التوحد الوطنى ..

ليس لدى شك ولن يكون لدى شك فى أن الدين للديان وأن الوطن للانسان .

ليس لدى شك ولن يكون لدى شك فى ان الله اكبر وان الله محبة ..

ليس لدى شك ولن يكون لدى شك فى ان من جمعهم الوطن ، لن تفرقهم العقائد ..

ليس لدى شك ولن يكون لدى شك ، فى ان مصر الواحدة ، حقيقة خالدة ، وأن مصر المتحدة ، حقيقة مؤكدة ..

ليس لدى شك ولن يكون لدى شك ، فى اننا فى المساجد مسلمون ، وفى الكنائس اقباط ، لكننا فى مصر مصريون ..

هكذا كنا ، وهكذا نكون ، وهكذا سنكون ..